جديد الاتحاد
الملحق
السياحي
(مرفق)

يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ١٤ تموز ٢٠٠٠ ■ ١٢ ربيع الآخر ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٣٠ شيكل ■ 14.7.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 53/57 ■ ٨٨ صفحة

عارهم وجوع أطفالهم

في عقر دار الدول الغربية الغنية يعيش (٤٧) مليون طفل فقير.. فأين كل التبجح؟

ص٢٠



صعوبة في أول لقاء بين عرفات وباراك ضمن القمة..

«كامب ديفيد» - تباعد شديد الحدّة..

- الغموض لا يزال سيد مطابخ التفاوض
- توقعات: قد يجري تمديد القمة

(ص ٣)

غوش كطيف

مدينة غزة

هناك محادثات وهنا استحكامات..

* في حين تستمر المحادثات في القمة، تتواصل الاستحكامات العسكرية الاسرائيلية حول المستوطنات (الصورة الى اليسار) وبالمقابل أعلن الفلسطينيون استعدادهم لكافة الاحتمالات..! فبدأوا باعداد الشبيبة والفتية (الصورة الى اليمين)

«عابر إسرائيل»: مرحلة جديدة من شد الحبال والأعصاب

* باقة الغربية - من حسن مواسي - شد الحبال والاعصاب في اوجه.. فقد وصلت المفاوضات بين ممثلي الجماهير العربية وشركة «عابر اسرائيل» الى مرحلة دقيقة جديدة.. وذلك وسط مخاوف قيام الشركة بالإخلال بالاتفاقيات..

فقد التقى، امس الخميس، وفد يمثل رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث المتضررة بلداتهم من شق شارع «عابر اسرائيل» مدير عام الشركة يهودا كوهين، وتقرر بعد النقاشات ان يلتقي الجانبان خلال الايام العشرة القادمة.

وقال رئيس مجلس جت المحلي د. محمد ابو فول «انه تم خلال الجلسة تحديد موعد لالتقاء بين المخططين من جانب الشركة والرؤساء»، ومن دون الأخذ بعين الاعتبار الجدول الزمني لتخطيطات شركة «عابر اسرائيل». وأكد: نحن نذهب الى هناك مع ايماننا بصدق وصحة قضيتنا وحقنا في تعديل مسار الشارع، وبين ابو فول انه يأمل الا تخل الشركة بالاتفاق.

وعلى الصعيد ذاته كشف رئيس مجلس كفرقاسم المحلي سامي عيسى، مساء امس الخميس، ان الشركة تحاول المماطلة، وانه خلال جلسته مع مندوبي الشركة اقترحت عليه الشركة تعويض اراض بنسبة ٩٢٪. وأضاف عيسى - نحن لن نتنازل عن شبر واحد، ولن نسمح لهم بالدخول الى الارض قبل الحصول على آخر شبر من الاراضي المصادرة لشق شارع «عابر اسرائيل».

وبعث، مساء امس الخميس، الوزير ابراهام بايجا شوحط برسالة الى جمعية بلدات متضرري شارع «عابر اسرائيل» يلخص فيها الجلسة التي تم عقدها يوم ٢٠/٦/٢٠٠٠ بينه وبين مندوبي الجمعية وأكد شوحط في الرسالة التي حصلت عليها «الاتحاد» انه سيتم التعويض بأراض بديلة مقابل الاراضي التي صودرت لصالح «عابر اسرائيل»، وان الارض التي سيتم تعويضها للمتضررين ستكون بمعايير ومقاييس الأراضي التي صودرت نفسها.

الشاعر الاردني موسى حوامدة: محاكمتي تندرج في إطار إرهاب الأدباء والمبدعين

* عمان - «و.ص.ف.» - افاد مصدر قضائي بأن محكمة عمان الشرعية برأت، امس الخميس، الشاعر الاردني موسى حوامدة من تهمة «اطالة اللسان» على الانبياء، بعد ان كانت برأته، امس الاول، من تهمة «الردة».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال حوامدة «بالرغم من انني اصبحت بريئًا من كافة التهم التي وجهت الي، الا انني لست سعيدًا واشعر بأنني جرحت من جراء تلك المحاكمة التي شوهت سمعتي والتي تأتي في اطار ظاهرة ترهيب الادباء والمبدعين والتي بدأت من قبل في القاهرة وبيروت، بحجة الاساءة للاسلام وهو ما لم افعله على الاطلاق».

ملحق الاتحاد

كامب ديفيد - ٢

- اتفاق إطار مقلص؟!/ د. أحمد سعد
- كأن الريح تحتنا - اللاجئون/ هشام نفاع

كوبا الصامدة.. الحرة
نعيم الأشهب

«سلام الأمن» و«سلام الاقتصاد»
صادق جلال العظم

مقابلة مع مخرجة «صمت القصور»
مفيدة التلاتلي: السينما والمرأة

الماركسية والبيئة
عدنان عاكف - دراسة

ملف المياه: مفاتيحه لدى إسرائيل
صالح ابداح



تقارير

- المقدسيون العرب: خدمات «بوك»/ حسن مواسي
- روضات الكرفانات في اللد/ ناريمان طنوس
- الزراعة فلسطينية.. القيود إسرائيلية/ ثائر أبو بكر

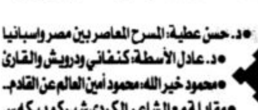
الفلسطينيون - صيرورة شعب (الحلقة ٤٢)
تأليف باروخ كمرلنغ ويوئيل شموئيل مجدال
ترجمة واعداد: محمد حمزة غنايم

مقالات

- محمد علي طه • عودة بشارات
- منال شلبي • الياس عبود
- سهيل قبلان • غازي أبو ريا

الملف الثقافي

- د. حسن عطية: المسرح المعاصر بين مصر واسبانيا
- د. عادل الأسطة: كنفاني ودرويش والقارئ
- محمود خير الله: محمود أمين العالم عن القادم..
- مقابلة مع الشاعر الكردي شيركو بيكه س



أحمد دحبور
نصف ساعة من الحمد لله على السلامة

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها الى الأخ العزيز
علي سلام
بمناسبة انتخابه نائبًا لرئيس بلدية الناصرة عن الجبهة وسندًا للقائد رامز جرايسي.
قدمًا والى الأمام في خدمة وطنك وأبناء شعبك.
نعيم عديني واخوانه - الناصرة

تهانينا القلبية

نقدمها الى الأخت العزيزة
نبيهة مرقس
بمناسبة منحها وسام الدولة للعمل التطوعي، متمنين لها الصحة ودوام النشاط لقيادة العمل التطوعي الذي يستحق كل هذا التقدير والتكريم.
الأخوة والأخوات: الياس، بطرس، نبيه، ماري سلوى دلة - كفرياسيف

شكر

نعيم عديني واخوانه يتقدمون بشكرهم الجزيل الى أهل عروستنا فيفيان على حسن الضيافة المميز والاستقبال الحار والخدمة الراقية، الذي استقبلونا به في قاعتهم بعلبك - كفرياسيف.

تهنئة عطرة

أجمل التهاني والتبريكات نهديها الى الإبنة والأخت الغالية
صبحية حلاحلة خالدي
مديرة مدرسة «النور»
بمناسبة حصولها على شهادة الماجستير «M.A.» في التربية. بكل الإعتزاز والمحبة نقول لك: ألف مبروك ودمت مفخرةً لنا والى الأمام.
من الوالدة والأخوة: محمد - حميد - عبد الله حسن وعائلاتهم والأخت فاطمة حلاحلة - شفاعمرو

تهنئة عطرة

إلى الابن/الأخ جورج زخريان وزوجته عبير بمناسبة ولادة الابن
راني
أخًا لميشيل. نتمنى للمولود حياة سعيدة مليئة بالمحبة والنجاح وان يعيش بين عائلته بدفء وحنان.
من الوالدة والاخوة والاخوات
ومن يعقوب وسهير زخريان والأولاد
ومن اوديت وحبيب حداد والأولاد

تهنئة

أجمل باقات الورد والياسمين مقطوفة من بساتين بلادنا نهديها الى صديقتنا العزيزة
سماهر يوسف نجار
بمناسبة خطوبتها على الأخ اميل أيوب
ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
من الاصدقاء: عناد زعبي - نكد نكد - جمال عثامنة - شادي شويري - شرف حسّان - يوسف جبارين

تهنئة

أطيب التهاني نتقدم بها الى الدكتور
عماد أبو النعاج
بمناسبة اجتيازة امتحان التخصص في جراحة الفم والفكّين، ألف مبروك والى الأمام.
د. ليون أردكيان والعائلة

أجمل التهاني

نتقدم بأجمل التهاني القلبية وأحلى التبريكات الى الأخوة
المحامي عاطف عيلبوني
والمحامي سهيل يوسف
بمناسبة تعيينهما قاضيان في محكمة الصلح في الناصرة.
ألف مبروك والى الأمام.
اخوان عيلبوني: فايز وفوزي وعائلاتهم - عيلبون

تهانينا

* أحر التهاني وأجمل الامنيات نتقدم بها الى
المحامية غادة بصول
بمناسبة تعيينها قاضية في محكمة الصلح العفولة - بيسان
* والى
المحامي عاطف عيلبوني
بمناسبة تعيينه قاضيًا في محكمة الصلح - الناصرة
بكما نفخر ومزيدًا من النجاح والتقدم.
محمد خليل بصول (ابو نزار) وأفراد العائلة - الرينة

كلمة الاتحاد

أطفال الفقر في «العالم الحر»

* *غياب العدالة الاجتماعية واتساع هوة التقاطب الاجتماعي بين الاثرياء والفقراء من الظواهر البارزة التي ترافق مسار التطور في البلدان الصناعية المتطورة في ظل العولمة وعصر الإنترنيت والتكنولوجيا الحديثة.*

والكثير من التقارير والمعطيات الرسمية تؤكد هذه الحقيقة المرة. فعلى سبيل المثال، نشر أمس التقرير الصادر عن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) بعنوان «تقدم الشعوب ٢٠٠٠». والتقرير يشمل وضع الأطفال في بلدان «منظمة التعاون الاقتصادي» التي تشمل البلدان الصناعية الرأسمالية المتطورة وبعض البلدان متوسطة التطور. وتفيد معطيات هذا التقرير الصارخة ان سُدس أطفال هذه البلدان يعيش في أوضاع الفقر. فكل طفل خامس في الولايات المتحدة الأمريكية، زعيمة العالم الحر، فقير، حيث تبلغ نسبة الفقراء من بين مجمل الأطفال (٢٢.٤٪)!!، وفي بريطانيا تبلغ نسبة الأطفال الفقراء (١٩.٨٪) وفي ايطاليا (٢٠.٥٪) وفي تركيا (١٩.٧٪)...

إن دفع سُدس أطفال بلدان هذه المجموعة إلى مهاوي الفقر جريمة إنسانية لا تغتفر، لأن حرمان الأطفال من الأغذية الضرورية ووسائل المعيشة لا يؤثر فقط على نموهم الجسدي والذهني، بل يغلق الأبواب في وجه تقدمهم الاجتماعي مستقبلاً ويسد منافذ الخروج من دائرة الفقر جيلاً بعد جيل.

إن محاربة الفقر ترتبط عضويًا بالمعركة ضد الطابع الهمجي، اللاإنساني، لنظام العولمة السائد في العالم الرأسمالي. فالتقدم الهائل في مجال الثورة التكنو - اقتصادية والمعلوماتية لا يستفيد من ثماره سوى قلة قليلة من طواغيث أرباب الاحتكارات عابرة القارات ومجمعات رأس المال المالي، وعلى حساب مص دماء الكثير من الشعوب ولقمة عيش الكادحين والفقراء. لقد صدق الملياردير «تيد تيرنر»، صاحب شركة «سي. إن. إن» في تعليقه على الثورة المعلوماتية والعولمة، حيث يقول: «الاتصالات، المواصلات، التكنولوجيا تدفع وبسرعة عملية العولمة، ولكن النضال ضد الفقر بقي على الهامش. العولمة تسير بسرعة إلى أمام، ولكن القدرة على ادراك مضمونها والرد على نتائجها يسير ببطء شديد»!

وفي بلادنا أيضًا، فإن نسبة الأطفال الفقراء من مجمل عدد الأطفال تعتبر من أعلى النسب عالميًا، إذ تبلغ أكثر من (٢٣٪)، وبين العرب تحاشر على (٣٥٪). وللأسف، وكما يؤكد تيرنر، فإن المعركة لمحاربة الفقر ومن أجل العدالة الاجتماعية لم ترتفع بعد إلى المستوى المطلوب. فهل من سميع؟

«الاتحاد»

إضراب الأطباء - خط النهاية بعد (١٢٧) يومًا

• مفاوضات مضنية وطويلة سبقت الإتفاق • عدد من الإنجازات • الرابح الأساسي هو جمهور المرضى •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع ممثلو الأطباء، ووزارة المالية، أمس الخميس، اتفاقًا رسميًا، أوقف بموجبه الأطباء الإضرابات والتشويشات في العمل، التي استمرت (١٢٧) يومًا، وعادوا أمس الى مزاولة أعمالهم كالمعتاد.

ووقع الاتفاق بحضور مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي كوتشيك، وبروفيسور مردخاي ميروني، رئيس لجنة الوساطة التي عيّنها رئيس الحكومة للجسر على الخلافات والفوارق في مواقف الاطباء والمالية. ووقع على الاتفاق يوڤال رخليڤسكي، المسؤول عن الأجور في وزارة المالية، ود. يورام بلاشار، رئيس نقابة الأطباء.

وجرى التوصل الى الاتفاق بعد جلسات طويلة ومضنية من المفاوضات. ومن الأمور الأساسية التي تعتبر انجازات حققها جمهور الأطباء، تحسين شروط قضية التقاعد للأطباء، حيث يجري احتساب راتب التقاعد، بناء على (٦٥٪) من راتب الطبيب الأساسي، فيما كان يحتسب قبل الاتفاق بناء على نسبة (٣٥٪) من الراتب الأساسي. ويحق للطبيب، الخروج الى التقاعد الكامل بعد (٣٥) سنة من العمل، وسيحصل الأطباء المتمرنون على زيادة في الاجور بنسبة (١٣.٢)، دفعة واحدة. وسيحصل الاطباء الاخصائيون على زيادة بنسبة (١٢٪)، فيما سيحصل الأطباء الذين لهم خبرة طويلة وذوي درجة عالية على زيادة بنسبة (١٠٪).

ومن الأمور التي تضمنها الاتفاق، العمل على مساواة رواتب الأطباء المتمرنين مع رواتب الأطباء الأخصائيين وستقرر ذلك لجنة شعبية.

وتقرر أيضًا وبموجب الاتفاق عدم الزام الأطباء المتمرنين بالعمل أكثر من (٢٤) ساعة في الوردية. وكل مدير قسم يلزم طبيبًا متمرنًا بالعمل أكثر من (٢٤) ساعة، يقدم الى محاكمة تأديبية وتتخذ ضده اجراءات قاسية.

واعتبر الأطباء الانجاز الاكبر في الاتفاق موافقة وزارة المالية على محكم هو الذي يبت مستقبلا ويقرر في قضية رواتب الاطباء وزيادتها وليست وزارة المالية.

ووافق ممثلو الأطباء مقابل تلك الانجازات الامتناع عن الاضراب خلال السنوات العشر القادمة، وأي خلافات قد تنشأ خلال المفاوضات في السنوات القادمة، حول توقيع اتفاقيات العمل بين الأطباء والمالية، تعرض على لجنة تحكيم وهي التي تبت فيها وتعمل على حلها.

وتحدث خلال مراسم توقيع الاتفاق في احدى قاعات فندق «دان پانوراما» المسؤول عن الأجور في وزارة المالية، يوڤال رخليڤسكي، ورئيس نقابة الأطباء، د. يورام بلاشار، وأبرزا مدى الجهود الكبيرة التي قام بها طاقم التحكيم، ودوره الهام في تقريب وجهات النظر والتوصل الى الاتفاق.

وقال د. بلاشار: قبل تعيين طاقم التحكيم برئاسة بروفيسور ميروني، كانت المفاوضات بدون معنى، لأن ممثلي المالية صموا آذانهم عن مطالبنا. وقال ان الرابح الاول والاساسي من التوصل الى الاتفاق ووقف الاضراب هو جمهور المرضى.

ڤايتسمان غادر مقر الرئاسة وعاد الى بيته مواطنًا..

• الآن تشتد المعركة على خلافته: بيرس ضد كتساف •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «أترك هذا المنصب بعد سبع سنوات، برضا كامل وارتياح عميق، وقد تركت عدة مناصب في حياتي، ويبدو ان هذا المنصب هو الأخير في حياتي، وقد عرفت العديد من الطلعات والنزلات وتعرضت لحملات تحريض من عدة أوساط. والحكمة والمنطق والمسؤولية في الحياة تتجسد في كيفية ابراز الجميل دائمًا ومكافحة السيء».

هذا بعض ما قاله رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، في حفل الوداع الذي أقيم له أمس الخميس في مقر رؤساء الدولة في القدس، بمناسبة انهائه اشغال منصب رئيس الدولة، وعودته الى بيته في قيسارية.

وتطرق ڤايتسمان خلال كلمته الوداعية الى قضية درعي، وقال «ان الطامة الكبرى هي اقحام المسألة الطائفية في القضية، وكأن المشكلة بين «الاشكنازيم» و«السفراديم» فهناك العديد من الوظائف الاولى في الدولة يشغلها ويتولاها شرقيون، منها رئيس هيئة اركان الجيش وقائد اركان الجو ووزراء ومدراء شركات كبرى ومؤسسات وغيرها».

وبعودته وزوجته رؤوما الى بيتهما في قيسارية، كان في انتظارهما مئات الاطفال الذين حملوا الورود ولوحوا بالاعلام.

واستنادًا الى القانون، يتولى رئيس الكنيست، الذي هو حاليا، ابراهم بورغ، منصب رئيس الدولة مؤقتا حتى انتخاب الرئيس القادم.

• بيرس وكتساف•

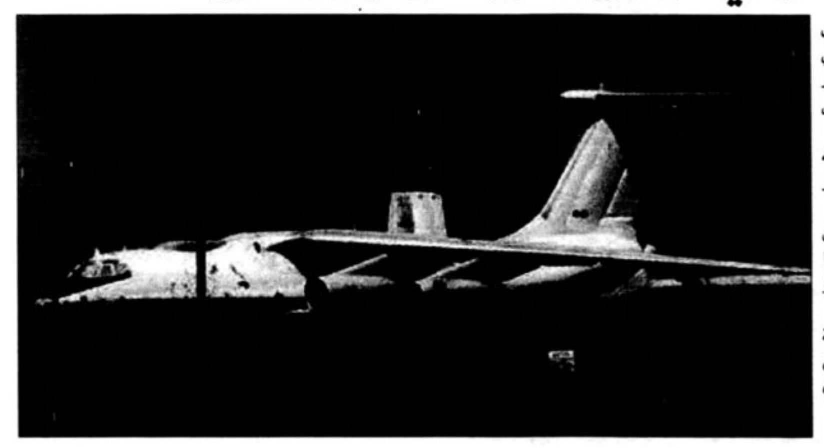
ويتنافس على منصب رئيس الدولة، خلفًا لڤايتسمان، النائبان شمعون بيرس (العمل) وموشيه كتساف (الليكود) وقالا أمس في تصريحين اعلاميين، أنهما لن يعملا في قضية منح أرييه درعي، العفو العام، بعد ادانته وفرض السجن الفعلي عليه لثلاث سنوات.

وتجدر الاشارة الى أنه من صلاحيات رئيس الدولة، منح العفو العام لمن يطلبه، مواطنًا عاديًا كان أم مسؤولا كبيرا، وأدين بتهمة ما.

وقال كتساف، انه لن يتطرق اطلاقا خلال تنافسه على منصب رئيس الدولة ولقاءاته مع ممثلي الأحزاب وأعضاء الكنيست لدعمه، الى قضية درعي إطلاقا، وقال انه يثق ثقة مطلقة بجهاز القضاء وبالمحكمة العليا، وليس من الحكمة والمنطق، ربط الحكم الذي فرض على درعي وشرقيته.

بعد إلغاء صفقة البيع..

غضب صيني مزدوج على اسرائيل وأمريكا..



* بكين - الوكالات - أعربت الصين، امس الخميس، عن استيائها حيال القرار الاسرائيلي إلغاء صفقة بيعها طائرة رادار اسرائيلية للإنذار المبكر مقابل ٢٥٠ مليون دولار، استجابة الى ضغوط امريكية قوية.

وقد عبّر الرئيس الصيني جيانغ زيمين نفسه عن هذا الاستياء الصيني لدى استقباله وزير الحربية الامريكي وليام كوهين في بكين.

وأعلن كوهين خلال مؤتمر صحفي انه تطرق الى هذه المسألة في اثناء المحادثات التي اجراها مع الرئيس الصيني ودامت ٩٠ دقيقة. وأشار الى ان «إلغاء بيع الطائرة يقلق الصين».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بنغزاو انتقد واشنطن مؤكدًا انه «لا يحق لأي بلد آخر التدخل في العلاقات الثنائية بين الصين وبلدان أخرى».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦٥٥٤٣٢٠/٠٦ - ٦٤٦٨٧٣٦/٠٦ (فاكس - ٦٥٥٤٨٢٤/٠٦) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٩٩١٢٤٣١/٠٤ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/٠٦ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٧٩٩٤٩١٨/٠٩ هاتف: ٧٩٩١٩٩٥/٠٩ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٧٩٣٥٥١٩/٠٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٦٧٤١٦٠٧/٠٦ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/٠٤ ■

الغموض سيّد القمة..

• سرية مشددة تكتنف مطابخ «كامب ديفيد» • لقاء عرفات - براك الاول جرى في أجواء صعبة.. • إسرائيل تتوقع تمديد القمة أكثر من (٨) أيام.. •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - لا يزال الغموض هو العنصر الأبرز في قمة «كامب ديڤيد» إذ إن المحادثات التي بدأت في هذه المرحلة والتي تتناول القضايا الأساس، تجرى بعيدًا عن عيون وآذان وسائل الاعلام التي تحاول تجميع كل تفصيل وكل معلومة.. وذلك وسط تكتّم غير عادي تفرضه منظمة القمة، الولايات المتحدة..

وأكدت مصادر مختلفة، امس الخميس، ان اللقاء الثنائي الاول في قمة «كامب ديڤيد»، بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة ايهود براك، اتسم بجوّ صعب، إذ ظهر مدى التباعد بين الطرفين.

ووصف مسؤول اسرائيلي ذلك بالقول «انه اللقاء الثنائي بين الرجلين.. ولا يمكنني ان اقول اكثر من ذلك»..! ومن جهته أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد باوتشر، ان اللقاء عقد في الشاليه المخصص للرئيس ياسر عرفات وسط الغابة التي تضم المقر الصيفي للرئيس بيل كلينتون وذلك قبيل العشاء الذي جمع الرؤساء الثلاثة.

وقال «لقد بادرا الى الالتقاء» مضيفًا ان اعضاء من وفديهما شاركوا في اللقاء.

وبالاضافة الى ذلك، اعلن وزير «الامن» الداخلي شلومو بن عامي، امس الخميس، ان المحادثات «بدأت للتو» وان المحادثات التي جرت خلال اليومين الماضيين كانت «تمهيدية».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان بن عامي قال هذا الكلام «لأحد المقربين منه» في اسرائيل خلال اتصال هاتفي جرى بينهما.

ونقلت الاذاعة عن بن عامي قوله ان المحادثات التي جرت خلال «اليومين الاولين من القمة كانت تمهيدية وان المحادثات الحقيقية بدأت للتو». وأضاف «اليوم ستبدأ المناقشات العملية حول المسائل الاساسية في المفاوضات».

هذا وتوقعت اسرائيل ان تستمر القمة في غياب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي سيتوجه الى اليابان لحضور قمة مجموعة الثماني (الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا).

وأكد غادي بالتيانسكي المتحدث باسم براك «سنبقى طالما لزم الأمر للتوصل الى اتفاق»! وأضاف «يمكننا مواصلة المفاوضات في غياب الرئيس» كلينتون.

ويتوجه كلينتون الى اليابان في ١٩ تموز للمشاركة في قمة مجموعة الثماني. وعودته الى الولايات المتحدة مقررة في ٢٥ من الشهر.. مع ان مصادر اعلنت انه قد «يتنازل» عن هذه القمة..

اما اعضاء القيادة الفلسطينية التي طلب الرئيس عرفات عقد اجتماع لها، فأكدوا انهم ما زالوا بانتظار رد امريكي للسماح لهم بدخول المنتجع الرئاسي..

وقال سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لدى وصوله الى واشنطن، صباح امس، ان عرفات «بحث الامر شخصيًا مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون».

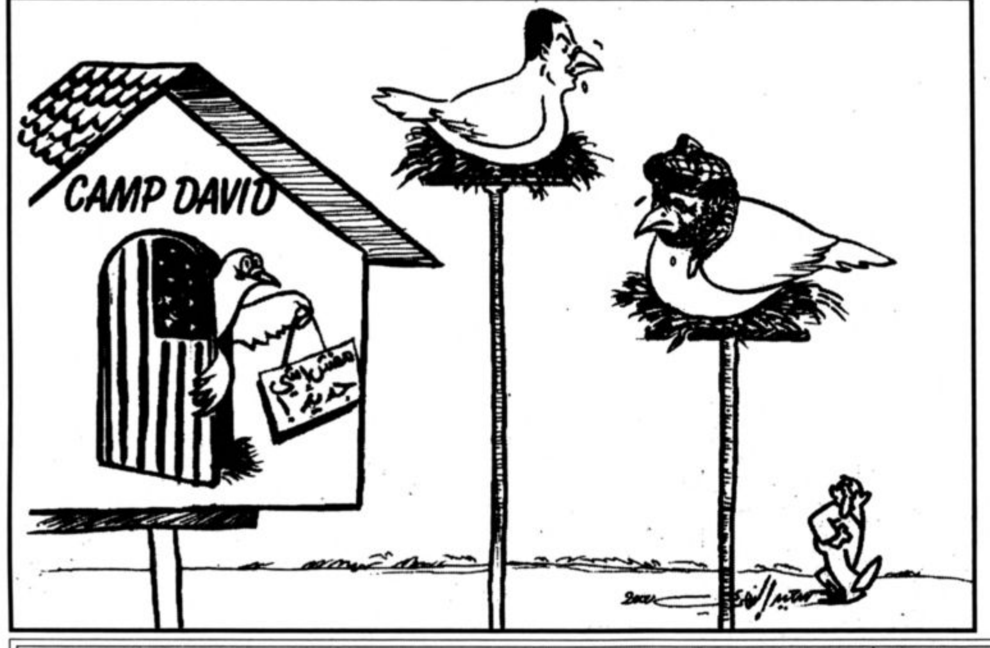
وأضاف «نحن جزء من الوفد الفلسطيني ومرجعية سياسية وسبب تأخرنا ان الادارة الامريكية اتخذت اجراءات مشددة وصعبت من اتصالاتنا مع وفدنا المفاوض».

وينتظر النجاب وزملاؤه سمير غوشه وهو عضو لجنة تنفيذية عن جبهة النضال الشعبي، وتيسير خالد من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين اضافة الى الوزيرين في السلطة الفلسطينية نبيل عمرو وجميل الطريفي في واشنطن.

لكن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر كرر تأكيد عدم تلقي الادارة الامريكية طلبًا بهذا الخصوص. لكنه اضاف «عندما نتسلم طلبًا رسميًا سننظر فيه وفقًا للضرورة»..!

الفلسطينيون: استعدادات لكل الاحتمالات..!

• مصدر فلسطيني: إسرائيل نشرت دبابات جديدة في القطاع • «لقد جربونا في كل المواقف والمواقع وشعبنا لا يخضع ولا يساوم ولا يستسلم» •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - كشف مسؤول فلسطيني، امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي يقوم بنشر تعزيزات عسكرية داخل المستوطنات المقامة في قطاع غزة وحولها.. وكان آخرها إدخال (٥٠) دبابة الى مستوطنة «غوش كطيف».

وكان الطيب عبد الرحيم، أمين سر الرئاسة الفلسطينية قال، امس الاول الاربعاء: «إننا جاهزون لكل الاحتمالات... فهم جربونا في كل المواقف والمواقع وشعبنا لا يخضع ولا يساوم ولا يستسلم».

هذا وتتصاعد الاستعدادات الفلسطينية لمواجهة أي احتمالات قد تنجم عن فشل المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في «كامب ديڤيد».

وعليه تنظم هيئة التوجيه السياسي والوطني التابعة للأمن العام الفلسطيني (٦) معسكرات لتدريب حوالي ١٨٠٠ فتى بين سن ١٤ و١٨ عامًا على استخدام السلاح وتنفيذ مهام عسكرية مختلفة تتوافق مع أعمارهم.

وأوضح العقيد محمد حرارة، أحد مسؤولي التوجيه السياسي والوطني في غزة، ان «دورة الفتوة العسكرية التي تقام لأول مرة في المخيمات الصيفية هدفها تعزيز ارتباط الجيل الصاعد بالوطن ومواجهة التحديات وإعداد الشباب الفلسطيني ليكون جاهزًا في حالة التعنت الإسرائيلي وعدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واتفاقات السلام الموقع عليها وخصوصًا ونحن أمام استحقاق إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة».

ومضى حرارة موضحًا «ان مدة الدورة الخاصة بالفتيان هي ٢١ يومًا متواصلة» يتدربون خلالها على أيدي ضباط متخصصين في مجالات الرياضة واللياقة البدنية والعرض العسكري وكيفية الدفاع عن النفس وتدريبات عملية على الإسعافات الأولية والدفاع المدني.

وزير العمل الفلسطيني لـ«الاتحاد»: ملاحقة عمالنا هدفها تهديدنا جميعًا..!

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - شنت عناصر الاحتلال الإسرائيلي، مصطحبين معهم الكلاب البوليسية والطائرات المروحية، حملات مطاردة واسعة للعمال الفلسطينيين الذين حاولوا، صباح امس وامس الاول، الدخول الى اسرائيل لتوفير لقمة العيش، وتمكنت من اعتقال أكثر من (٢٠٠) عامل فلسطيني.

وتركزت حملات المطاردة على الحدود الفاصلة في مدن جنين ورام الله وقلقيلية وفي الجبال والتلال من خلال نصب الكمائن.

وأفاد عدد من العمال لـ«الاتحاد» انه منذ بدء قمة «كامب ديڤيد» ازدادت حملات المطاردة وتكثيف وجود الجيش الاسرائيلي.

من جهته، عقب وزير العمل الفلسطيني، رفيق النتشه، على ما يجري لـ«الاتحاد» بالقول: ان هذه الحملة، ايضًا، نجدها في منطقة رام الله ومعظم المدن الفلسطينية الحدودية وهي إحدى العمليات الاستعراضية لجيش الاحتلال الهادفة الى إظهار تهديداته لأبناء شعبنا في حال انسحابه من أراضينا المحتلة.

ودان النتشه هذه الممارسات مؤكدًا انهم في وزارة العمل سيضعون منظمتي العمل العربية والدولية في صورة هذه الممارسات الاحتلالية لأن هذه الممارسات بحق عمالنا هي خرق فاضح ولكن لن تؤثر على شعبنا ومعنوياته لأنه اعتاد هذه الممارسات، وعملية الاعتقالات هذه ضمن السياسة العنصرية واللاإنسانية للاحتلال تعود عمالنا عليها.

• حملات تزرع الكراهية •

وأفاد مراسلنا حسن مواسي ان الأهالي في باقة الغربية عبّروا عن سخطهم واستيائهم الشديدين من ممارسات دوريات «حرس الحدود» ودوريات تابعة للجيش، بسبب قيامها بحملات مطاردة للعمال الفلسطينيين الوافدين الى المدينة بشكل شبه يومي ومنذ ساعات الفجر الأولى.

فقد قامت دوريات تابعة للجيش و«حرس الحدود»، صباح امس الخميس، بنصب كمائن للعمال الفلسطينيين في منطقة نزلة عيسى، وقامت هذه الدوريات باحتجاز وتأخير العشرات من العمال لساعات طويلة بحجج واهية. وقامت دورية تابعة للشرطة العسكرية بتوقيف عشرات العمال بالقرب من مكان تجمعهم في الشارع الرئيس للمدينة حيث يقفون بانتظار مشغليهم.

وفي حديثه لـ«الاتحاد»، قال أحد العمال: لقد مللنا هذه الممارسات التي تقوم بها قوات ما يسمى «حرس الحدود». فكل ما نريده توفير لقمة العيش الكريمة لأولادنا، ونأمل أن تقوم القوات الإسرائيلية بوقف هذه الحملات التي تزرع بذور الكراهية والعداء.

الأهالي: أين الشرطة؟!

رسالة تهديد خطيرة بعد اطلاق الرصاص في معاوية..!

• النائب محوّل: أحمّل الشرطة ومسؤوليها المسؤولية •

* معاوية – من شريف محاميد – رسالة تهديد خطيرة وضعها «مجهولون» في احد بيوت معاوية تضمنت تهديدًا واضحًا بالقتل، وبمتابعة الاعتداءات التي تثير غضب اهالي القرية في الفترة الاخيرة..

فقد كان عشر هذا الاسبوع بعد يوم من تعرض بيوت الشقيقين علي ويوسف محمود دبوس محاميد من قرية معاوية لزخات من الرصاص من اسلحة اوتوماتيكية في ساعات المساء، على رسالة وضعت امام بيت الحاجة فريزة توفيق محاميد (ام جمال) والدة اصحاب البيوت جاء فيها بأن اطلاق الرصاص على بيوت ابنائها لن يتوقف بل سيصل الدور الى جميع بيوت ابنائها!

وشملت الرسالة تهديدات وشتائم وتعابير بذيئة ووقعت الرسالة باسم («الابطال»). وقام حسن محمود دبوس بتسليم الرسالة، امس الخميس، الى مركز شرطة وادي عارة حيث قدم شكوى وحمّل الشرطة مسؤولية ما قد يحدث.

وأضاف انه واخوته ليست لهم اية عداوة مع احد ولم يتهم احدًا من اهالي القرية. واضاف: على ما يظهر هناك أيد تحاول زرع الفتنة والفساد لتعكير صفو العلاقات الاجتماعية التي سادت القرية لعشرات السنين خاصة انه في الآونة الاخيرة كانت قد تعرضت العديد من البيوت لاطلاق الرصاص العشوائي في ساعات الليل وكانت قد قدمت عدة شكاوى للشرطة بعد كل اعتداء، ولكن لم يتم القاء القبض على مرتكبي هذه الاعمال..

وقد ارسل النائب الجبهوي عصام محوّل برسائل مستعجلة الى وزير «الامن» الداخلي والى المفتش العام للشرطة حملهما فيها المسؤولية وطالبهما بالكشف السريع عن الجناة وضمان الامن الشخصي لسكان معاوية وانه لا يمكن استمرار الوضع الذي تنتشر فيه الاسلحة المرخصة وغير المرخصة بأيدي فئات تهدد المجتمع العربي والاهالي في معاوية خاصة وانه في الاشهر الاخيرة الماضية تكررت حوادث اطلاق النار على البيوت ولم تثبت الشرطة انها تقوم بما يجب ان تقوم به من أجل الكشف عن الجناة. وطالب محوّل بالتحرك السريع والقاء القبض على مطلقي النار وتقديمهم للقضاء.

من جهته، قال ضابط شرطة وادي عارة، يعقوب ازولاي، لـ«الاتحاد»، ردًا على سؤال، امس الخميس، ان الشرطة شنت خلال اليومين الماضيين حملة واسعة النطاق، في ام الفحم وقرى وادي عارة، في محاولة لوضع حد لظاهرة الاسلحة غير المرخصة بأيدي المواطنين، مشيرًا الى ضبط كمية كبيرة من الذخيرة وعدة قطع اسلحة غير مرخصة، من رشاشات ومسدسات.

ودعا ازولاي الاهالي الى التعاون مع الشرطة في الكشف عن حيازة الاسلحة غير المرخصة وذلك من اجل مصالح الاهالي ووضع حد للظاهرة الخطيرة.

«المعارف» انصاعت للإلتماس وستدفع تكاليفه أيضًا!

• العليا أصدرت قرارها في توجه لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وجمعية حقوق المواطن بشأن «الصفوف التطويرية» •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجابت المحكمة العليا لطلب لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وجمعية حقوق المواطن وألزمت وزارة المعارف بدفع مبلغ ثمانية آلاف شيكل لتعويض الملتمسين عن مصاريف الالتماس الذي قُدم ضد الوزارة.

وكانت جمعية حقوق المواطن ولجنة المتابعة قد تقدمتا للمحكمة العليا بالتماس قدمه المحامي يوسف جبارين قبل عدة اشهر طالبوا فيه بمساواة الطلاب العرب في مجال تخصيص «الصفوف التطويرية» الخاصة بالتعليم الخاص حيث يعاني التعليم العربي من نقص خطير في هذا المجال.

وقد اصدرت العليا في حينه امرًا يلزم وزارة المعارف بالرد على الالتماس بشكل فوري وعلى اثر ذلك اعلنت الوزارة عن افتتاح خمسين صفًا جديدًا للتعليم الخاص للعرب، الامر الذي فتح المجال لعودة مئات الطلاب العرب ذوي الاحتياجات الخاصة الى مقاعد الدراسة.

وجاء في قرار العليا ان للطلاب العرب الحق الكامل في الحصول على أطر تعليمية تلائم احتياجاتهم مثلهم مثل باقي الطلاب في البلاد كما يملي القانون في هذا المجال. ورأت العليا ان وزارة المعارف لم تعرض سببًا مقنعًا يفسّر عدم استجابتها لتوجهات لجنة متابعة قضايا التعليم، وعدم تخصيص الميزانيات المطلوبة لافتتاح الصفوف التطويرية الناقصة في المدن والقرى العربية.

وعلى ضوء استجابة وزارة المعارف لطلبات الملتمسين بعد تقديم الالتماس الى محكمة العليا رأت ان تلزم الوزارة بدفع مصاريف المحكمة وتعويض جمعية حقوق المواطن ولجنة المتابعة.

عبوة ناسفة شلّت «الهدار» في حيفا



• رجال المطافئ والشرطة والإسعاف ملأوا المكان - (تصوير سامية عرموش-محاميد)•

* حيفا – مكتب «الاتحاد»، من سامية عرموش – أغلقت الشوارع في منطقة «الهدار» في حيفا، امس الخميس، لساعات طويلة وذلك لوجود عبوة ناسفة تحت سيارة في موقف للسيارات.

ويقع هذا الموقف بجانب المحكمة المركزية في حيفا، حيث تواجدت قوات مكثفة من الشرطة وقوات من الوحدات الخاصة والمطافئ والإسعاف.

هذا وأفاد المتحدث بلسان الشرطة، نيسان موشيه، ان وجود العبوة الناسفة كان المقصود بها تفجير سيارة لشخص متورط بقضايا جنائية. وأضاف ان قوات الشرطة بذلت كل جهدها لإنقاذ الموقف من دون إحداث أي ضرر، وقامت الشرطة بفتح ملف تحقيق.

مسرح «الكرمة» يختتم جولة عروضه في المغرب

• أكثر من (٥) آلاف متفرج يحضرون العرض الخاص لمسرحية «الفيل والسراويل» في مهرجان مكناس • «العرض الفلسطيني لمسرحية الطيب الصديقي تميز بحيوية بالغة وإتقان مدهش واحترافية عالية» •

* الرباط – خاص بـ«الاتحاد» – أنهت فرقة مسرح «الكرمة» الحيفاوية، امس الخميس، جولة عروضها في المغرب لمسرحية «الفيل والسراويل»، من تأليف وإخراج الفنان القدير، الطيب الصديقي، وذلك بعرض كبير في العاصمة الرباط في فضاء مسرح محمد الخامس.

وبالإضافة الى العاصمة شملت العروض المدن التالية: الدار البيضاء ومكناس ومراكش والجديدة والصويرة. وكانت جميعها تحت رعاية وزارة الشؤون الثقافية وولاة المدن المختلفة وبدعم من الاتحاد الأوروبي. وقاد العروض الفنان الكبير الطيب الصديقي الذي كان الجمهور المغربي يحيطه بهالة من الحب والحميمية أينما حلّ.

واستقبلت «الفيل والسراويل» بحفاوة وترحيب شديدين من جانب الجمهور المغربي وانعكس هذا الأمر على وجه الخصوص، في ذلك الاهتمام الإعلامي الذي حظيت به الفرقة وأعضاؤها وإدارتها في وسائل الإعلام المغربية كافة، المرئية والمسموعة والمكتوبة، والناطقة باللغتين العربية والفرنسية.

وتجدر الإشارة الى ان مسرح الكرمة قدم عرضًا خاصًا للمسرحية في إطار مهرجان مكناس للمسرح الوطني المحترف، الذي أنهى أعماله، أمس الخميس. وقد حضر هذا العرض ما يربو على الخمسة آلاف متفرج ضمن فضاء «الحبول» في هذه المدينة التاريخية العريقة. وبرز بين الحضور عدد كبير من النقاد والكتّاب والصحافيين والفنانين أعضاء الفرق المشاركة وأعضاء لجنة التحكيم في المهرجان برئاسة الناقد عبد الرحمن بن زيدان ورئيس المجموعة الحضرية لمدينة مكناس، الوزير السابق الطيب بن الشيخ.

وشارك في تغطية وقائع المهرجان (٥٢) صحفيًا يمثلون جميع وسائل الإعلام المغربية، بما فيها القناتان الأولى والثانية للتلفزيون والإذاعة المركزية وإذاعتا طنجة وفاس. وقد أجريت مقابلات عديدة مع المدير العام للفرقة، قاسم شعبان، ومع الكاتب، أنطوان شلحت، رئيس اللجنة الفنية، اللذين يرافقان الفرقة في جولتها هذه.

كذلك نظم الطيب الصديقي أكثر من حفل استقبال لأعضاء الفرقة في بيته في الدار البيضاء، بحضور عدد من الفنانين والوجوه الثقافية المغربية البارزة، وبينهم الناقد والشاعر محمد بنّيس.

هذا، وأجمعت ردود الفعل من طرف الجمهور والمختصين وكذلك من طرف وسائل الاعلام المختلفة على المستوى الاحترافي العالي لمسرح «الكرمة» في تقديم «الفيل والسراويل». ويرز هذا الشيء في ما كتبه الناقد حكيم عنكر على صفحات صحيفة «المنظمة»، غداة العرض في مهرجان مكناس:

تميز العرض الفلسطيني بحيوية بالغة وإتقان مدهش واحترافية عالية. وبرعت الفرقة في أشكال من اللعب المسرحي ومن حكايات الإمتاع والمؤانسة التي تستقي مرجعياتها من شخصيات تراثية معروفة: وزراء ونبلاء وأسياد وشعراء ومن شخصيات شعبية. وامتزج الغناء بالرقص والجد بالهزل، واللعب البهلواني الى اللهو والجد، المتحلي أحيانًا بالشجاعة الكاذبة والخداع والمين، أحيانًا أخرى عن نبل وتعفف.

الموظف كتب «طلبت موظفًا يهوديًا».. ورفض قبول الشاب العربي!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه المحامي جميل دكور من مركز «عدالة» إلى محكمة العمل اللوائية في حيفا، بأسم الشاب وسيم وديع خوري (٢٢ عامًا) بعد أن رفضت إحدى الشركات قبوله للعمل على خلفية انتمائه القومي..

وكان الشاب الذي يعاني البطالة، ويحرم من فرصة عمل.. قد تسجل لمكتب العمل أملاً في الحصول على مكان يعتاش منه.. وقد أرسله المكتب في «معلوت – ترشيحا» الذي تسجل فيه بتاريخ (٣/ ١٠/ ٩٩) إلى شركة «أمنون مسيلوت» التي أعلنت حاجتها إلى منظّم. ولكن في المقابلة التي استدعي إليها بعد حوالي شهر ونصف الشهر، مع مدير قسم المنظمين، ماني منير، عرف الأخير ان الشاب يسكن في ترشيحا، وعليه أبلغه أنه غير ملائم لأنه عربي.. حتى إن ذلك الموظف كتب على الاستمارة الرسمية لمكتب التشغيل ما يلي «طلبت منظمًا يهوديًا»!! ولم ينسَ أن يوقّع وأن يضع ختم الشركة..

وسيم خوري شعر بالإهانة من هذا السلوك. وتوجه إلى «عدالة» لتمثله. ويؤكد ممثله المحامي جميل دكور ان رفض تشغيل وسيم بسبب انتمائه هو انتهاك واضح لمبدأ المساواة في القبول للعمل. ورفض قبوله بسبب انتمائه القومي يمس حقه في الكرامة، ويؤدي إلى إشعاره بالإهانة كإنسان وكمواطن عربي. ومن حقه، حسب قوانين الأساس وأولها «كرامة الإنسان وحريته» أن يطالب بالتعويض بسبب الضرر الذي لحق به.

وتؤكد «عدالة» ان التمييز ضد الشاب بسبب انتمائه القومي أدى إلى مسه، لأنه ينتمي إلى مجموعة قومية معينة، وهذا القرار من الشركة يحمل في طياته اسقاطات خطيرة. فالأستهتار المقصود بالشاب ومنعه من القيام بوظيفة ما على خلفية انتمائه القومي يؤديان إلى تكريس الآراء المسبقة التي تدمغ بها المجموعة التي ينتمي إليها الشاب. وتعني ان هذه المجموعة تقل عن غيرها.. وعليه، بعد اقتباس عدد من القوانين والقرارات الصادرة عن محاكم في البلاد والخارج، يطالب المحامي دكور باسم الشاب بأن يمنح الشاب تعويضًا بقيمة (٥٠) ألف شيكل، مقابل الضرر الذي لحق بالشاب، والمساس الفظ به. وليشكل هذا تعبيرًا عقابيًا رادعًا حتى لا تتكرر مثل هذه الممارسات.

عائلة مشاهرة المقدسية: الإحصاء اقتلعها من مكانها.. و«الداخلية» حرمتها من حقوقها!

• العليا ألزمت «الداخلية»، بتفسير الأمر• المحامي نجيب زايد: هناك هوة تملؤها السلطات الإسرائيلية بما يتفق مع سياستها في تغيير المعالم الديمغرافية•



• عائلة مشاهرة بانتظار «شيء» من العدل (صورة خاصة)•

* حيفا – خاص بـ«الاتحاد» – قررت قاضية المحكمة العليا، طوفه شطرسبرغ – كوهين، إمهال وزارة الداخلية مدة ٤٥ يومًا للرد على الالتماس الذي رفعه المحامي نجيب زايد باسم المواطن المقدسي حسين محمد منصور مشاهرة وعائلته من جبل المكبر لبيان أسباب عدم تسجيل أفراد العائلة في السجل السكاني ومنحهم هويات زرقاء بدلاً من الهويات البرتقالية التي بحيازتهم.

ويذكر أن أبا محمد يبلغ من العمر ٧٨ عامًا متزوج منذ عام ١٩٤٢ وأب لثمانية ويقيم هو وأفراد أسرته منذ ذلك الحين في بيته الكائن في قرية السواحرة الغربية، التي يطلق عليها، ايضًا، اسم جبل المكبر، ويعمل فيها مؤذنًا لمسجد الزاوية العلوية.

فقرية السواحرة تقسم بشكل طبيعي الى قسمين الأول غربي والثاني شرقي، اذ يمر بينهما واد. وبعد عدوان ١٩٦٧ واحتلال القدس الشرقية وصدور قرار ضمها الى اسرائيل مع بعض القرى المجاورة وفرض القانون الاسرائيلي عليها، تم تقسيم قرية السواحرة بشكل سياسي بحيث يقع القسم الغربي ضمن صلاحيات بلدية القدس والقسم الشرقي يقع في قضاء بيت لحم في الضفة الغربية. في أثناء الحرب دخلت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي الى القدس الشرقية والقرى المجاورة ومنها جبل المكبر، فخرج العديد من السكان الى التلال المجاورة.

وفي تلك الآونة أجرت السلطات الاسرائيلية احصاء سكانيًا فأحصي أفراد عائلة منصور في الضفة الغربية رغم كونهم سكان السواحرة الغربية. وبعد أيام من الحرب عاد أفراد عائلة منصور الى بيتهم في المكبر واستمروا بالسكن هناك ودفع الضرائب المستحقة حسب القانون الاسرائيلي اذ يعيشون ويعملون في القدس حتى اليوم. لكن نشأ وضع مليء بالتناقضات بما في ذلك ما يخص سكان السواحرة الغربية حيث ان القليل من السكان حصلوا على هويات زرقاء، والأغلبية منهم حصلت على هويات برتقالية وكأنهم من سكان الضفة الغربية!

وقد توجه أفراد العائلة المذكورة الى وزارة الداخلية عدة مرات. الا انه وبعد ان باءت محاولاتهم بالفشل قرروا التوجه الى المحكمة العليا. وقدم المحامي زايد الالتماس باسمهم قائلاً ان الإحصاء السكاني الذي جرى عام ١٩٦٧ لا يعكس الواقع وأن أفراد العائلة يستحقون الحصول على هويات زرقاء، شأنهم شأن غيرهم من سكان القدس حسب القانون.

وفي سياق الالتماس وجه المحامي زايد انتقادًا شديد اللهجة للقانون الاسرائيلي بالتشريع والتنفيذ والقضاء، موجهًا إصبع الاتهام للسلطات الاسرائيلية التي خلقت علاقة مبهمة بينها وبين سكان الاراضي التي «ضمتها بعد الحرب» ولم تعرف وضعهم القانوني ولا جنسيتهم ما أدى الى نشوء هوة من الفراغ، تملؤها السلطات بما يتفق وسياسات تغيير المعالم الديمغرافية من تهجير العرب والتهويد.

ومن الجدير ذكره ان موضوع سكان جبل المكبر هذا كان قد طرح على طاولة البحث أمام رئيس الحكومة الأسبق، اسحق رابين، وبعده بيرس، وبعدها تم تقديم التماسات متتالية الى «العليا» التي قررت النظر فيها بخمسة قضاة.

أما وزارة الداخلية فقد سبق واعترفت بحق البعض من السكان ومنحت قبل عام تقريبًا هويات زرقاء لأفراد عائلة الشقيرات الساكنة في جبل المكبر في أعقاب نجاح التماس قدمه المحامي زايد مما فتح الطريق لحل مشكلة باقي السكان الذين يشكون من نفس القضية.

دالية ايتسك في لقاء خاص بـ«الاتحاد»

المالية تتحمل المسؤولية عن أزمة المياه

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت وزيرة البيئة، دالية ايتسك في تصريح خاص بـ«الاتحاد»، أمس الخميس، أنها قررت مقاطعة اللجنة الوزارية لشؤون المياه لأن أبحاثها خالية من المضمون وغير جدية وتفتقد المسؤولية.

وحملت ايتسك ردًا على سؤال، وزارة المالية، المسؤولية، عن «الوضع السيء الذي وصلت اليه الدولة في موضوع المياه، وطالبت باقامة لجنة خاصة للتحقيق في كيف وصلنا الى واقع سنجد أنفسنا بعد عدة أشهر نفتح صنابير المياه لتتدفق منها المياه العكرة الملوثة؟ وكيف سنجد أنفسنا حتى بدون مياه».

*** «الاتحاد»: وما هو المطلوب لمواجهة المشكلة؟**

– ايتسك: «ان يخرج الشعب كله الى الشوارع ويصلي لله كي تهطل الأمطار..!

*** «الاتحاد»: لكننا في الصيف ولا يمكن ان يستجيب والمسألة جدية، ما الحل؟**

– ايتسك: «المشكلة تتجسد في ان وزارة المالية وبكل مسؤوليها، غير مبالية وتميزت وتتميز بالفشل في معالجة الأمر، ومنذ عشر سنوات والحديث يجري عن مشكلة المياه في اسرائيل واننا سنصل الى أزمة. عدة مشاريع اقترحت للتغلب على النقص في المياه، لكنها لم تنفذ وسأقولها بكل صراحة انه لن يتحقق السلام في المنطقة بدون حل أزمة المياه في المنطقة وباتفاق رسمي وشامل».

*** «الاتحاد»: ولماذا قاطعت اللجنة الوزارية؟**

– ايتسك: للأسف الشديد هناك لجنة وزارية بدون وزراء، انها من أربعة وزراء، حل القضية الفلسطينية اسهل من التوفيق بينهم، وقد انسحب منها وزيران وظللت انا ووزير آخر في عضويتها، لقد اقترحنا بعد عدة جلسات إقامة جهاز لتحلية المياه واستغلال المياه العادمة، لكن وزارة المالية أفشلت المشروع».

*** «الاتحاد»: وماذا مع قضية المياه المهدورة؟**

– ايتسك: «كميات المياه التي تذهب هدرا، سببها عدم تغيير شبكات المياه والمواسير، وعدم معالجة الشبكة ومراقبتها كما يجب، ففي اوروبا يجري كل سنتين فحص المواسير وتغيير الواجب تغييره بينما عندنا تمر عشر سنوات ولا من يبالي».

• سهيل قبلان •

الجبهة: نرفض تحويل ميناء حيفا إلى قاعدة لحاملات الطائرات الأمريكية!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث عضو بلدية حيفا الجبهوي، أيمن عودة، برسالة احتجاج إلى رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، طالبه فيها باتخاذ موقف واضح وحازم ضد تحويل ميناء مدينة حيفا إلى قاعدة للأسطول السادس الأمريكي، وذلك على أثر وصول حاملة الطائرات الأمريكية المسماة (وابس) Waps إلى ميناء حيفا.

واحتج عودة بشدة على العرض العسكري الاستفزازي الذي قامت به طائرات الأسطول السادس الأمريكي في سماء حيفا صباح أمس الخميس، وأكد انه «لا يعقل القيام بمثل هذه العروض العسكرية الحربجية لا سيما في هذه الأيام التي تعقد فيها قمة «كامب ديفيد» والنوايا المعلنة للسلام والمصالحة التاريخية بين شعوب المنطقة».

واعتبر عودة ان هذه المناورات مرفوضة لأنها لدولة دعمت بكل قوتها حكومات إسرائيل من أجل الحرب والاحتلال.

وتساءل: كيف تسمح بلدية حيفا ورئيسها لهذه القوات ذاتها بممارسة استفزازاتها في ظل الحديث عن السلام والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة؟

عين ماهل: خيمة النضال والثقافة الوطنية

• الاعتصام يتواصل ضد مخططات السلب والنهب • الوفود تصل يوميًا بأحرّ أشكال التضامن •

* عين ماهل – لمراسلنا عبد الله أبو ليل – تتوافد على خيمة الاعتصام في عين ماهل، للتضامن مع أهالي القرية، في نضالهم دفاعًا عن أراضيهم وكرامتهم وتمسكهم بالأرض، الوفود من مختلف القوى السياسية والمدن والقرى العربية. وبالإضافة إلى الدور النضالي فإن الخيمة تتحول في الليل إلى مركز ثقافي سياسي وأدبي، حيث تدعو اللجنة الشعبية، الشخصيات الأدبية والسياسية والأخصائيين، لتقديم المحاضرات في المجالات المختلفة أمام الجمهور الذي يحتشد ليليًا في الخيمة.

وقدم الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي، محاضرة سياسية شاملة، عن الأوضاع السائدة والسياسة العنصرية المنتهجة وأبعادها، مؤكدًا على أهمية تصعيد النضال دفاعًا عن الحقوق والكرامة وترسيخ الوحدة الجماهيرية لمواجهة غول المصادرة السلطوي.

وزار العديد من الوفود خيمة الاعتصام خلال الأيام الثلاثة الماضية وهي، وفد كتلة الجبهة في نقابة المعلمين برئاسة المربي فؤاد دراوشة. ووفد برئاسة المربي راجي منصور، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي. ووفد من بلدية سخنين برئاسة رئيس البلدية، مصطفى أبو ريا.

وحضرت وفود جبهوية عديدة من عيلبون وشفاعمرو وكوكب أبو الهيجاء والرينة وطرعان واكسال والناصرة.

وألقى الكاتب، محمد علي طه، مساء أمس الأول الاربعاء، محاضرة عن الأدب الفلسطيني وانعكاس الأرض في هذا الأدب وفي حياة الإنسان الفلسطيني.

وقدم رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين، أحمد حبيب الله، محاضرة عن تاريخ أهالي عين ماهل النضالي منذ ثورة عام (١٩٣٦) ودفاعهم عن الأرض.

«نريد أن نراكم تحجزون على بيوت عائلات لا يملك أصحابها ثمن الحليب والخبز»

• مجلس يافة الناصرة معقبًا على تقرير مراقب الدولة حول «الأرنونا»: المعطيات - لائحة اتهام لسياسة الحكومة • جماهيرنا تعاني الأمرين، فقرًا وبطالة، وبالكاد قادرة على إتمام الشهر •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عمم مجلس محلي يافة الناصرة، أمس الخميس، بيانًا على وسائل الإعلام، عقب فيه على التقرير الذي أصدره مراقب الدولة، أمس الأول الاربعاء، حول عمل السلطات المحلية وأشار فيه إلى ان العجز المالي في السلطات المحلية ارتفع في الفترة من (٩٦ – ٩٨)، بأكثر من ملياري شيكل، وأن من الأسباب الأساسية لذلك، النسبة المنخفضة لجباية ضرائب «الأرنونا» وتحويل ميزانيات لمؤسسات خلافًا للقانون.

وأكد المجلس في بيانه ان تقرير مراقب الدولة هو بمثابة لائحة اتهام ضد سياسة الحكومة وجاء فيه:

«التقرير الذي أصدره مراقب الدولة، والذي صدر بعد عمل دام ثلاث سنوات وذلك عن الدورة السابقة، يشكل لائحة اتهام لسياسة التمييز والإفقار الحكومية ضد جماهيرنا العربية، ففي بلدة مثل يافة الناصرة حيث تبلغ نسبة البطالة فيها (١٢٪) وهي محرومة من المنطقة الصناعية ومن الأراضي للأزواج الشابة ومن آفاق التطور العصرية، في بلدة كهذه لا يستطيع المجلس المحلي ان يتعامل مع واقعها الا كما هو، وليس كما هو موجود في إسرائيل الأولى، في «سفيون» ومناطق الأغنياء في البلاد».

وأشار البيان إلى أن:

«مجلس يافة الناصرة المحلي يقوم بتقديم التسهيلات في «الأرنونا» والالتزامات الأخرى على المواطنين، وذلك بموجب قرارات المجلس المحلي وبعد اعلام الهيئات الرسمية وبضمنها مكتب مراقب الدولة والتي تم تعميمها على أهالي يافة الناصرة. ونريد ان نرى المسؤولين، فوق، وهم يقومون بالحجز على بيوت عائلات، لا يملك أصحابها ثمن الحليب والخبز لأبنائهم. مجلس يافة الناصرة المحلي يريد من الناس ان يسددوا التزاماتهم، ولذلك يعمل المجلس كل ما في وسعه من أجل التسهيل عليهم ان يفعلوا ذلك، في مواجهة السياسة المركزية التي تضع الأنظمة التي لا تلائم أوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية».

وأضاف البيان: «في القرى العربية هناك أوضاع مختلفة عما هو عليه الأمر في الشارع اليهودي. المواطن العربي ونتيجة للحالة الاقتصادية الصعبة يقوم بالسكن في البيت قبل أن ينتهي من تجهيزه نهائيًا. ولذلك يتم فرض الضريبة على الجزء المنتهي. ومجلس يافة الناصرة المحلي كان السبّاق بوضع التسهيلات على المواطنين لدفع رسوم الاشتراك في المجاري، وذلك بتقسيطها على (٢٤) دفعة، الأمر الذي اعتبره مراقب الدولة خروجًا عن الأنظمة، وبذلك انهاء هذا المشروع الهام. وإذا عمل المجلس المحلي حسب القانون الجاف وحسب شكل القانون وليس روحه، ولم يقم باحتساب التخفيض في «الأرنونا» للسنوات السابقة لأن فترة الاعتراضات قد انتهت، فهذا يعني ان المواطنين لن يستطيعوا تسديد التزاماتهم».

وأكد البيان: «يسجل المجلس بارتياح ان ملاحظات مراقب الدولة لم تتطرق إلى محاباة من أي نوع كان لهذا المواطن أو ذاك بسبب قربه من هذا المسؤول أو ذاك، وكل الملاحظات ادارية تتطرق إلى السياسة العامة والمعلنة على الملأ للمجلس. ولجميع الحالات الفردية المذكورة في التقرير يوجد للمجلس ردود مقنعة عليها. وأخيرًا يعلن المجلس المحلي أنه يحترم التقرير ومنذ تسلمه يقوم بدراسته وسيحاول قدر المستطاع الاستفادة من أجل تحسين طرق العمل».



• علامَ تريد الداخلية أن تحجز ؟! •

مطالبة الشرطة بوقف استفزاز صحفيين عربيين

* حيفا – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي – أصدرت نقابة الصحفيين – الجليل والمروج بيانًا شجبت فيه بشدة خطوة شرطة الشمال غير المسبوقة باستدعاء الزميلين محمد وتد (أيام العرب) وسعيد بدران (كل العرب) للتحقيق معهما حول نشرهما أقوال النائب عزمي بشارة في الاحتفال الذي أقيم قبل أكثر من شهر في أم الفحم.

وكان بشارة قدم للتحقيق «بتهمة» امتداح المقاومة اللبنانية.

وبعثت النقابة ببرقية احتجاج شديدة اللهجة وقعها رئيسها الزميل محمد شريف، إلى وزير «الأمن» الداخلي مطالبة بوقف هذه التحقيقات الاستفزازية مع الصحفيين. وجاء في البرقية: ان الصحفيين لا يمكن ان يكونا وشاة للسلطة، وهما يقومان بواجبهما الصحفي ومسؤوليتهما أمام الهيئات التي يعملان فيها فقط.

وأعلنت النقابة انه اذا واصلت الشرطة استدعاءها للزميلين للتحقيق معهما حول هذه القضية، فإنها ستضطر إلى اتخاذ مواقف حاسمة من التعامل مع الشرطة وستتوجه للقضاء، كما أنها ستجند الاتحاد القطري للصحفيين في إسرائيل، للدفاع عن الصحفيين العرب واليهود الذين تحاول الشرطة استفزازهم بمثل هذه التحقيقات التي لا يمكن وصفها إلا بالتجبُّر والاستعلاء ليس إلاّ.

هذا ووصف وتد في حديث لـ «الاتحاد» التحقيق قائلاً: لقد كانت الاسئلة في مجال العمل الصحفي، واسئلة استفزازية، وحول من وجه الدعوة، ومن الذي نظم المهرجان، والحضور، وعددهم، والشعارات التي رفعت في المهرجان، والتي وضعت على المنصة، واذا كان هناك صحفيون آخرون قاموا بتغطية الحدث، وطبعًا شمل التحقيق من هم الخطباء.

وأكد وتد عدم إدلائه بأية معلومات تخص عمله الصحفي كون ذلك يخالف القوانين والحفاظ على سرية مصادر المعلومات، مبينًا ان ذلك يعتبر مسًا فاضحًا وصارخًا لحرية الصحافة والتعبير عن الرأي.

«عناقيد الأمل» في كفرياسيف

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يشهد معرض «عناقيد الأمل»، للفنانين التشكيليين الناشئين التابعين لمدرسة الرسم والنحت التابعة لمجلس كفرياسيف المحلي، والقائم في إحدى قاعات المركز الثقافي البلدي في القرية، إقبالاً كبيرًا من الأهالي.

وكان المعرض الذي يقام بالتعاون مع جمعية الفنانين التشكيليين العرب، «إبداع»، التي تتخذ من كفرياسيف مقرًا لها، إفتتح أوائل هذا الأسبوع، بحضور حشد كبير من كفرياسيف والقرى المجاورة.

وتحدث في احتفال افتتاح المعرض، رئيس المجلس المحلي عوني توما، الذي أكد «أن الفن غذاء الروح وسنسعى لتطويره والأخذ بيد الرسامين والفنانين من كفرياسيف وغيرها».

وتحدث في احتفال الافتتاح الفنان ايليا بعيني، الذي يدير المعرض، والفنان جمال أبو حسن، رئيس رابطة «إبداع»، ورفائيل بولس، مدير المركز الثقافي في كفرياسيف، عن أهمية الفن وضرورة تشجيع الرسامين والفنانين ودعمهم ماديًا ومعنويًا.

ويضم المعرض عشرات اللوحات وعشرات الصور التي قام الناشئون برسمها وتصويرها، مستقين مواضيعها من الحياة والطبيعة والسلام والأمل.

ويستمر المعرض أسبوعين.

أمس، إضراب لمدة ساعتين

مركز الحكم المحلي ضد الشرطة: إنها لا تقوم بواجبها

•(١١٩) رئيس سلطة محلية تعرضوا للعنف منذ (١٩٩٦) •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت السلطات المحلية في البلاد، أمس الخميس، إضرابًا من العاشرة صباحًا حتى الثانية عشرة ظهرًا، بدعوة من مركز الحكم المحلي، احتجاجًا على تصاعد العنف ضد رؤساء السلطات المحلية وأفراد عائلاتهم وتقصير الشرطة وعدم مكافحتها للظاهرة كما يجب.

وتبين حسب معطيات مركز الحكم المحلي، ان (١١٩) رئيس سلطة محلية يهودية وعربية، تعرضوا خلال الفترة من (١٩٩٦) حتى أوائل العام الجاري، إلى اعتداءات مختلفة، منها اعتداءات جسدية واعتداءات على أملاك لهم وعلى أفراد عائلاتهم، لمختلف الأسباب والحجج.

وحمل رئيس بلدية «كريات أونو»، دور بينباوم، في مؤتمر صحفي أمس الخميس، الشرطة بمختلف أقسامها ومسؤوليها، المسؤولية عن انتشار ظاهرة العنف ضد الرؤساء، لعدم قيامها بواجبها، باعتقال المعتدين وردعهم. وقال دور الذي كان ضحية اعتداء جسدي: «ان عدم قيام الشرطة بواجبها لردع المعتدين، يقود إلى هدر دم الرؤساء».

ورفض الناطق باسم الشرطة تعقيبًا على اتهام مركز الحكم المحلي للشرطة بالتقصير، الاتهام وقال ان «الشرطة تقوم بواجبها وتعطي الأولوية والاهتمام لأية شكوى حول العنف ضد رؤساء سلطات محلية. وتوظف وتبذل الجهود الكبيرة لاعتقال المعتدين».

وأضاف الناطق ان الحل لقضية العنف ضد الرؤساء، لا ينحصر فقط في تطبيق القوانين ومعاقبة المعتدين، وإنما في تقديم الخدمات اللازمة والراقية خاصة في مجالات الرفاه والتعليم والتربية.


على
مين!
في سلكوم زودوها ..
وزودوا الاسعار 300%*
منذ قيامها وحتى اليوم ، رفعت سلكوم اسعار المكالمات بقيمة 300%*
بين الفينة والأخرى تقوم سلكوم برفع الأسعار حتى اجتازوا
الرقم القياسي : 300%
عندما تتشابه الاسعار بين الشركات تبقى الأفضلية للجودة.
سلكوم
بيليفون
٥٠٠ دقيقة هواء شهرياً
٤٣٩ شيكل
٤٣٥ شيكل
* تتناول اسعار زمن الهواء في سلكوم في المسار العادي في ساعات الذروة.
بيليفون
NEXT
دائماً على اتصال
www.pelephone.co.il

المعهدالتكنولوجي - بيت بيرل

كلية - بيت بيرل

اكبر معهد للدررات في البلاد

اكبر كلية اكاديمية للتربية في إسرائيل

جديد ... جديد ... جديد في المعهد

١. سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - شهادة وزارة المعارف - معترف بها لعلاوة المعاش - امكانيات العمل متوفرة - بقيت أماكن محدودة لافتتاح الدورة الرابعة.
٢. مراقب داخلي مؤهل في السلطات المحلية والشركات العامة - شهادة وزارة الداخلية - ٥٢٠ ساعة - ٩٠٠٠ شيكل + ٣٠٠ شيكل رسوم تسجيل - شروط القبول: مهندسون، محامون، مستشارو ضرائب وحملة شهادات جامعية.
٣. دورة مساعدات مربيات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف - ٥٠٠ ساعة - ٤٢٠٠ شيكل بـ ١٠ أقساط - والتعليم لمدة سنة فقط.
٤. دورة مساعدات مربيات صفوف أوائل وثواني - ٢٦٠ ساعة - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ أقساط - والتعليم لمدة ٥ أشهر - شهادة كلية بيت بيرل.
٥. لأول مرة دورة طباعة عمياء على الحاسوب - **שיטה עוורת** - ٦٠ ساعة - ١٢٠٠ شيكل - ٣ أقساط.
٦. مرشدات نوادي علاجية ومدرسية مؤهلات من وزارة العمل - ٢٤٠ ساعة ٢٠٠٠ شيكل - ٥ أقساط - التعليم لمدة ٥ أشهر.
٧. مرافعة شرعية - ٢٥٠ ساعة - ٤٢٠٠ شيكل - تحضير الطلاب بشكل ممتاز لامتحان التأهيل - بقيت أماكن محدودة لافتتاح الدورة الرابعة.
٨. سكرتير كبيرة ومديرة مكتب بواسطة الحاسوب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر - شهادة كلية بيت بيرل.
٩. سكرتيرة مدرسة مؤهلة من وزارة الداخلية - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر - شهادة وزارة الداخلية - أسعار خاصة لسكرتيرات المدارس.
١٠. سكرتيرة طبية - ٣٦٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر - تطبيق في المستشفيات - شهادة وزارة المعارف.
١١. بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٥ أشهر - شهادة كلية بيت بيرل.
١٢. سكرتيرة قضائية عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التطبيق في المحاكم ومكاتب المحامين - لأول مرة شهادة وزارة المعارف.
١٣. محادثة عبرية - ٦٠ ساعة - ١٢٠٠ شيكل - شهادة كلية بيت بيرل.
١٤. مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - شهادة الكلية والمعهد لتطوير الاصم ووزارة المعارف.
١٥. دورة حسابات درجة ١+ ٢+**חשבשבת** - ٣٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - تحضير الطلاب لامتحان التأهيل - تمنح للخرجين شهادة الكلية.
١٦. دورة حاضنات **משפחתונים** - ٢٤٠ ساعة - ٢٠٠٠ شيكل - شهادة وزارة العمل.



معهدنا هو الاول دائماً من حيث عدد الخريجين - نوع الدورات، نوع الشهادات واعتراف المؤسسات جميعًا بها - السفر منظم وبأسعار خاصة

فروعنا: الناصرة - المركزات آسيا وهالة هاتف: ٠٦-٦٠٨٢٢٧٣ - طمرة - المركزة وفاء هاتف: ٩٩٤١٢٧١-٠٤ شفاعمرو - المركزة نجاح هاتف: ٠٤-٩٨٦١٩٧٥ بيلفون: ٠٥٤/ ٧٤٨٥٢٤ كفرياسيف - المركزة نوال هاتف: ٠٤-٩٩٦٥٢٧٢ - ديرحنا - المركزة جيهان بيلفون: ٠٥٣-٣٨٢٢٢٤ - اللد - مع المركز الجماهيري هاتف: ٠٨/٩٢٧٩٠١٨ **وفي المعهد** مع السكرتيرات سناء وايلانه حسب الهواتف: ٠٩/٧٤٣١٢١٢ - ٠٩/٧٤٣٨٧٥٠

مع الاحترام
د. عبد الكريم
حديجه
مدير عام المعهد

تهنئة وشكر

سليم، الياس، ميلاد، جريس وعماد ابو عقصة وعائلاتهم في معليا يتقدمون بأحر التهاني الى ابن الاخ

طارق وروزيت

بمناسبة الزواج

وألف شكر وتقدير الى أصحاب قاعة «الرابية» في معليا على الخدمة والجهود الخاصة التي بذلوها لإنجاح حفل زفاف العروسين، فلهم منا ألف شكر وتحية.

تهنئة

أجمل التهاني الى الصديق محمد ابو النمر وزوجته سماهر بمناسبة المولودة الجديدة

أحلام

ألف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

الحزب والجبهة - ام الفحم



عندما يتعلق الأمر بجودة حياتنا..
يُخيفهم عقالنا!

منذ قيام الدولة لم يقم ولا حتى تجمع سكني عربي واحد في إسرائيل. التجمعات السكنية العربية القائمة تنقصها الخرائط الهيكلية والبنى التحتية، والازدحام السكاني فيها لا يطاق. جمعية حقوق المواطن تعمل من أجل أن تدفع الى الأمام مساواة الأقلية العربية في مجالات الإسكان، التعليم، البنى التحتية وغيرها. في أعقاب التماس قدمته جمعية حقوق المواطن، قررت محكمة العدل العليا أنه لا يجوز التمييز ضد مواطنين عرب في السكن في بلدة كتسير.

جمعية حقوق المواطن تدافع عن مجمل الحقوق
المدنية والإجتماعية لمواطني إسرائيل، والآخرين الخاضعين لسلطتها. الجمعية لا تتلقى أي تمويل حكومي أو حزبي، ومدخولاتها فقط من رسوم العضوية والتبرعات.

ساعدونا في الدفاع عن حقوقكم
* للانضمام الى الجمعية والتبرع لها * لمعلومات إضافية عن حقوق الإنسان * لطلب ورشات عمل حول حقوق الإنسان * للحصول على «مرشد المواطن»: معلومات عن حقوق الإنسان وهيئات للاستشارة والمساعدة:

تيلميسر: ٠٣-٧٦٥١٢١١

فاكس: ٠٢-٦٥٢١٢١٩، Mail@acri.org.il، العنوان: جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، ص.ب. ٣٥٤٠١، القدس ٩١٣٥٢.



جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، لأنه ليست جميع الحقوق محفوظة.

على ضوء النجاح الكبير في البلاد
تم افتتاح فرع جديد للكلية المشتركة
ايضًا في شفاعمرو

ההצלחה בעיצומה!

في شبكة «الكلية المشتركة». بامكانكم الحصول على استشارة مهنية وتوجيه سليم، وذلك بكل ما يتعلق بملاءمة واختيار الموضوع المناسب، من مجمل المواضيع المطلوبة والتي بإمكانكم تعلمها في الكلية المشتركة:

سكرتيرة متقدمة / طبية

* سكرتيرة متقدمة بإشراف وزارة العمل
* سكرتيرة طبية/ قضائية/ تسويق/ تأمين

الدورة تشمل: - تأهيل Windows - معالجة نصوص Word - وبرنامج الكتروني Excel

حاضنات / مربيات جيل الطفولة المبكرة

* بإشراف وزارة العمل والرفاه/ رخصة لفتح حضانة خاصة حتى ١٠ اولاد من جيل صفر - ٣ سنوات.
* طاقم محاضرين ممتاز.

يشمل: تطبيق مهني بالحضانات (**סטאג'**)

وكلاء تامين

* تأمين أساسي * تأمين حياة ومختص **מתמחים מורשים**

تقني حاسوب PC

تقني حاسوب يشمل ستاج
ومساعدة لإيجاد اماكن عمل للمتفوقين

تصميم جرافي وجرافيكا

* مسار تعليم للعمل في مكاتب دعاية ونشر في المطابع والصحف
* التعليم يشمل:
Photoshop, Freehand, Pagemaker
* امكانية تحضير ملف عمل مهني.

الكلية المشتركة



המכללה המשותפת

خبرة المحاضرين والمستشارين في خدمتك خلال الفترة التعليمية

لتفاصيل اضافية: فرع شفاعمرو هاتف: ٠٤/٩٨٦٦١٥٣
بناية التأمين الوطني (بجانب البريد)

لحظات بعد الرصاص.. سقط أمير جثة هامدة

• أين الشرطة من تزايد جرائم القتل في اللد والرملة ؟ •

• تقرير: نريمان طنوس •

* لحظات بعد أطلاق الرصاص يسقط أمير جثة هامدة، لا يزال فتى يافعًا لم يناهز الخامسة عشرة من العمر، كان مقتله فاجعة لأسرته ولعائلة عرفات بأسرها. حدث ذلك في مدينة اللد قبيل منتصف ليلة الثامن والعشرين من حزيران الماضي، حين ظهرت سيارة على قارعة الطريق التي تؤدي الى منزل عائلة عرفات فأطل منها رجل مكشوف الوجه وبسرعة خاطفة اطلق الرصاص باتجاه أمير وأقربائه في أثناء جلوسهم في باحة الدار، وفر بالسيارة من المكان على وجه السرعة تاركا أميرا مخضبًا بدمائه بعد ان استقرت الرصاصة في رأسه واردته قتيلا.

حصل ذلك على خلفية شجار بين فتية من عائلة عرفات وعائلة أخرى لم يكن لامير واسرته شأن في الموضوع وتفاقم الخلاف وتدخل الكبار لفضه وقبل الجاز ذلك وقعت الفاجعة.

تلك هي التفاصيل التي قالها لـ«الاتحاد» ابو الامير الذي أسهب في الحديث عن ابنه الفقيد والذي كان يتعلم في مدرسة التراسنطة في الرملة، وكان محط احلام وآمال والده ويوجه ابو الامير اصبع الاتهام الى جهاز الشرطة التي تغمض عينيها عما يحدث في البلدة والتي لا تقوم بواجبها كاللازم لردع الجناة الذين يخالفون القانون ويتمادون في جرائمهم. كما انها لم تقم باية محاولات لمصادرة الاسلحة من الأهالي التي أصبحت تُستخدم في كل صغيرة وكبيرة وذلك ما يعرض بشكل خاص، المواطنين العرب للخطر الدائم ولفقدان فلذات أكبادهم.

• الدور على سامي •

توجه سامي واخوته يوسف وسليم الشمالي الى منزل عرفات للتعزية، وكان ذلك يوم الجمعة الثلاثين من حزيران الماضي. وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء أطلت سيارة امام منزل عائلة الشمالي الواقع في حي الجواريش وأطلق الرصاص منها صوب أفراد المنزل فنجح يوسف بصعوبة في الفرار الى داخل المنزل وتمكن من انقاذ اخيه سليم وادخاله هو الآخر الى المنزل بعد ان أصيب بجراح طفيفة، اما سامي فسقط ارضًا يلهث انفاسه الاخيرة.

عم القتيل قال لـ«الاتحاد» ان شهود عيان شاهدوا سيارة الشرطة تفسح الطريق لتلك السيارة المشبوهة للفرار. كما ان الشرطة على حاجز الدخول للحي لم تحاول حتى ان تستوقفها. وعندما سألناه عن حالة القتيل وهل من الممكن إسعافه قال: «اتصلت لاستدعاء الاسعاف وكان ردهم لا نستطيع الدخول الى الحي بدون مرافقة أفراد الشرطة وانه على حد قولهم لم يجدوا وقتها فردًا واحدًا من الشرطة ليرافقهم! ولم يكن أمامنا سوى نقل المصابين في سياراتنا الى مقر الاسعاف ويا للمهزلة والتعاسة لما أدلى به بعض رجال الاسعاف عن عدم تواجد «اوكسجين» لاسعاف القتيل واحيائه. وقررنا فورًا الاسراع الى أقرب مستشفى بسيارة اسعاف واضطر عليان الشمالي أخي ووالد الفقيد الى سياقتها لعدم تواجد حتى سائق لسيارة الاسعاف حينها.. فماذا نستطيع ان نفهم من كل ذلك؟».

ويضيف: أصبحت محاولة انقاذه لا جدوى منها بعد فوات الأوان ولكنني احمل الجهات المسؤولة وبشكل خاص أجهزة الشرطة المسؤولية نتيجة إهمالها لما يدور في الوسط العربي من عنف وجرائم قتل والتي أيضًا تنتهج بطريقة ما سياسة مقصودة ضد المواطنين العرب في اللد والرملة للتضييق عليهم وربما لتهجيرهم طوعًا وخيارًا.

كما يتوجه عم الفقيد الى جميع المؤسسات والتيارات والى كل من يعنيه الامر للتدخل لانقاذ اللد والرملة والحد من سفك الدماء وتردي الاوضاع.

• اذا كان حاكمك ظالمك ..•

أصبحت اللد والرملة اشبه بتربة خصبة للجريمة والفساد والعنف على أشكاله وقد توجه الكثير من المواطنين العرب للشرطة مرات ومرات للاستنجاد بها لتنصفهم عندما يتم الاعتداء عليهم وعلى أفراد عائلتهم وعلى املاكهم ولكن اذا كان حاكمك ظالمك فبمن تستنجد اذًا ؟!

أبلغنا على سبيل المثال، منير ديابات، مدقق حسابات من اللد، عن تهديدات وصلته من أشخاص مجهولين يطالبون بمبلغ من المال ولم يمهلوه فرصة، ولم يحددوا موعدا للقائه بل سارعوا الى إحراق مكتبه، وما زالت التهديدات مستمرة حتى هذا اليوم من خلال الاتصالات الهاتفية. توجه ديابات الى مركز الشرطة وقدم شكوى رسمية ولم يلق بعد اي تجاوب من الشرطة.

وفي الاسابيع الاخيرة حُرقت دكان حلاقة ومكتب ومنزل في اللد ودكانان في الرملة نتيجة نزاع بين أفراد وعائلات استخدموا وسيلة الحرق، لتصفية الحسابات فيما بينهم وفي جميع هذه الحالات تم تقديم شكاوى الى الشرطة للتحقيق ومعاقبة اي شخص معتد الا ان الشرطة لم تقم بالتحقيق او معاقبة الى شخص معتد.

• كالعادة ..«قيد التحقيق»!؟ •

وتوجهنا الى الناطق باسم شرطة الرملة افراح دوحوقين لكي نستوضح وجهة نظر الشرطة ومدى محاولتها التحقيق والمتابعة لانصاف المواطنين، والحد من سفك الدماء وخاصة فيما يتعلق بسلسلة الجرائم الناتجة عن الاقتتالات التي دارت بين عائلتي الجاروشي وكراجة وغيرهم. وكان رده ان بعض جرائم القتل التي ارتكبت لا تزال قيد التحقيق وملفاتها لا تزال مفتوحة ومنها ما ارتكب قبل عام او عامين او أكثر، وبخصوص النزاع بين كراجة والجاروشي فلم يكن هنالك دلالات واثباتات ضد المتهمين من كلتا العائلتين. وذكر اخيرًا انه تم القبض على جناة في جريمتي قتل ارتكبتا في الآونة الاخيرة ضد نساء عربيات من الرملة.

الياس خوري

الانتخابات - الصورة



• مرشحون.. مرشحون.. مرشحون... •

• يبدو ان معظم المرشحين للانتخابات النيابية قد اقتنع بأن العملية في رمتها ليست اكثر من صورة. فامتلأت الحيطان واعمدة الكهرباء بصور ضخمة لا تراعي التوازن بين العين والحجم، بل تغتصب العين عبر صورة مبهرة، كبيرة وضخمة، ما يجعل البصر عاجزاً عن التقاطها.

هذه العلاقة بين العين الصغيرة والصورة الكبيرة، تحكم بدايات المعركة الانتخابية التي ترتسم ملامحها في عيون المواطنين. بدل البرامج والمواقف السياسية، لا نجد سوى صور تتحكم في مفارق الطرق، وتشكّل غابة من الوجوه تراقب وتقمع. وجوه تبتسم، وجوه ملوّنة خلف ضوء معاكس. وجوه كبيرة وتنظر الى البعيد. ما يجمع هذه الوجوه - الصور هو أنها لا تطلب تأييداً، ولا تسعى لاقامة حوار بين وجه المرشح وعيون ناخبيه، لكنها تكسر العين وتفرّغ مدى رؤيتها، فارضة قانوناً واحداً هو الولاء.

العلاقة بين العين والصورة، مسألة معقدة، حاول الفن السينمائي ايجاد حل لها من خلال المسافة التي تفصل عين المشاهد عن الشاشة. فاذا سألنا رجلاً كهلاً او امرأة كهلة عن انطباعات المرة الاولى التي شاهد او شاهدت فيها فيلماً سينمائياً، فإن الجواب سوف يكون عن الخوف والانبهار بالاحجام الكبيرة للشخصيات السينمائية. الشاشة كبيرة من اجل ان تسمح للصالة ان تستوعب عدداً كبيراً من المشاهدين، ما جعل الحجم الوسطي للشاشة السينمائية خمسة امتار طولاً وسبعة عرضاً. غير ان العلاقة بين المسافة والحجم استقرت لتوحي للمتفرج ان الصورة السينمائية واقعية رغم حجمها الكبير.

اما الصور الانتخابية، ذات الاحجام المتنوعة، فانها تنتمي الى مناخ آخر يسعى لاقامة علاقة غير واقعية بين الصورة والعين. ان مراجعة انماط الصور الانتخابية، في لبنان، تسمح لنا التوقف عند ثلاث ظاهرات:

الظاهرة الاولى، هي الصور التي شاعت في الخمسينيات والستينيات، وكانت صغيرة الحجم ٣٠ سنتم طولاً و٢٠ عرضاً، بالاسود والابيض، تلصق على الحيطان. قد يتفاوت الحجم احياناً. فتكبر الصورة قليلاً، لكنها تحافظ على طابعها الصغير وعلى ما يمكن تسميته الخفر. الى جانب الصور عمد بعض المرشحين الى نشر برنامجه الانتخابي (غسان تويني - انتخابات ١٩٥١) على حساب حجم الصورة، او عمد البعض الآخر، مثل فرج الله الحلو (انتخابات ١٩٤٧) على التركيز على البرنامج وليس على الصورة، او كانت صورة المرشح تلصق على الحائط، والى جانبها يلصق البرنامج الانتخابي: عمر فاخوري (١٩٤٣) وانطون تابت (١٩٥٧)...

الاختراق الاول لهذه الظاهرة، قام به صائب سلام في انتخابات ، ١٩٥٧ اذ عمد الى تكبير صوره قليلاً. الى جانب الصور الصغيرة، كانت تعلّق على شرفات المنازل صور كبيرة ملونة مرسومة على الخشب، ومحاطة بلمبات صغيرة، وتشبه صور اعلانات الافلام السينمائية.

الظاهرة الثانية، تمثلت في الصورة الضخمة، مع بيار الجميل في الانتخابات الاولى التي تلت حرب ١٩٥٨ حيث احتلت الصورة السوداء والبيضاء المخططة بما يشبه الاضلاع فراغ الخوف الذي جعلته الآلة الانتخابية الكتائبية شعارها الاول. كانت الصورة كبيرة، وتفوق في حجمها الصورة العادية. واللافت ان اسم المرشح لم يكن مكتوباً تحتها او فوقها، فكانت الصورة هي الاسم، وكان الشعار هو البرنامج. كان الشعار الذي صاحب الصورة كناية عن سؤال «بمن تفكر اولاً؟»، الذي هو صيغة لجواب عن سؤال يأتي قبله: «اذا دهم الخطر لبنان؟».

وكان الجواب عن السؤالين هو الصورة الكبيرة التي توحي القوة والقدرة على ايجاد جواب شاف عن الخوف الطائفي.

الظاهرة الثالثة، بدأت في انتخابات ما بعد الحرب. عام ١٩٩٢ حين اجريت الانتخابات النيابية الاولى بعد اتفاق «الطائف»، في ظل المقاطعة الشاملة للمعارضة «المسيحية»، برزت صور المرشحين اكبر حجماً من الصور التي عرفتها الانتخابات السابقة، وهذا ناجم بالطبع عن تطور تكنولوجيا الطباعة، ودخول الالوان والكومبيوتر... خلال عشرين عاماً من الانقطاع عن الانتخابات، وفي تلك الانتخابات، وبسبب المقاطعة، بدت حيطان المدن والقرى اللبنانية كأنها انقسمت نصفين: النصف الاول مليء بالصور، والنصف الثاني فارغ في شكل كامل.

غير أن قفزة الاحجام هذه لا يمكن فصلها عن مناخات الحرب، حيث احتلت الانصاب او الصور الضخمة لزعماء الطوائف والميليشيات احجاماً غير عادية، فصارت في حجم مبنى من عشر طبقات او في حجم صور الافلام السينمائية التي بطلت موضتها، فانصرف رسّاموها الى رسم الزعماء الجدد

الذين مثلوا ادواراً أشد هولاً من غالبية افلام الرعب التي عرفت على الشاشات اللبنانية زمن ما قبل الحرب.

في انتخابات ، ١٩٩٦ احدث خوض السيد رفيق الحريري المعركة الانتخابية على رأس لائحة كاملة في بيروت، نقلة نوعية في الصورة. اذ احتلت الصورة الضخمة الملونة التي تغطي حائطاً كاملاً يعلو اكثر من ثمانية امتار، مساحات الصورة في بيروت. يومها كان السيد الحريري رئيس الحكومة، وربما اوحى هذا ان الصورة الضخمة المطبوعة على القماش او الحرير او الكرتون، لا تشير الى مرشح لمقعد نيابي، بل تعلن ولادة «زعيم أوحد»، يشبه زعماء المشرق العربي، الذين تحتل صورهم وتماثيلهم الساحات العامة.

غير ان بدايات المعركة الانتخابية سنة ٢٠٠٠ اثبتت خطأ العلاقة التي افترضناها بين حجم الصورة وحجم الموقع الرسمي. فلقد بدأت المعركة بصور ضخمة للكثير من المرشحين، تفوّق فيها مرشحان هما الحريري نفسه والسيد فؤاد مخزومي. بحيث بدا الحجم مرتبطاً ليس بالسلطة السياسية، بل بالسلطة المالية. فحجم الصورة وجماليتها وتنوع «بوزاتها» وقدرتها على فرض الرهبة او الاحترام او حتى الخوف، ترتبط في اذهان المرشحين بالقدرة المالية، اي بالايحاء ان المرشح سوف يكون راعياً للرعية، وليس خادماً لها او موظفاً في ادارة الدولة التي يملكها المواطنون من حيث المبدأ الديموقراطي.

تترافق الصور مع شعارات غائمة: «ضمير لبنان» مثلاً، او «الاعتدال» في حال اخرى. غير ان الشعارات لا دلالة لها، كما ان البرامج الانتخابية لا وجود لها. المهم هو الصورة التي تهيمن على الشارع وتوحي ان المرشح يملك ما يكفي كي يجعل من الشوارع كلها مرايا لشخصه الكريم... هذه الهيمنة الصورية والضخامة والاتقان والبشاعة في أغلب الاحيان، لا علاقة لها بعصر الصورة الذي يهيمن على العالم اليوم، بل هي مرتبطة بعصر موت السياسة وتغييبها في بوسطات «السلطة» ومحادل «المعارضة» بحيث صار المواطن خارج اللعبة، وصوته هو مجرد وسيلة يشتري بها رضى اولياء الامر. وهذه مسألة تحتاج الى معالجة مستقلة.

(تنشر المقالة باتفاق خاص مع الكاتب)

خالد برناوي

«الشّلقة» خرّابة البيوت!

* غرائب كثيرة في عالمنا، ومن جملتها انتقاء الأسماء لمن يفتح عينيه على هذه الدنيا الفانية. فهنالك من يطلق على وليده اسم «أسد» أو «شبل» متمنيًا أن يكون ابنه مستقبلاً جدعًا يعتز به، ويصادف ان يصبح أجبن خلق الله. أو على الوليدة اسم «كريمة» ويتعوّذ من الشيطان كل من عرفها لشدة بخلها.

تناقض الاسم مع المسمّى يغزو مخيلتي كلما تذكرت «أم عامر» فهي مشهورة أكثر من مختار قريتنا السابقة. وكان المرحوم والدي ينرفز عندما أي واحد «يجيب سيرتها» ويقول: أم عامر عملت كذا او كذا، فكان يصيح أي أم عامر، هاي «قولوا ام خراب البيوت». فأهل بلدنا لقبوها بـ«الشلقة»، فقد كانت سليطة اللسان لا تفك الحرف، ولكنها تحفظ عن ظهر قلب قاموسًا من الشتائم، جميع كلماته من «الزنار وتحت»، ولها طريقة خاصة بالتنغم في «التشاقيع» التي تطلقها من فمها دفعات متتالية مثل صواريخ «الكاتيوشا» وتصوبها على الخصم مثل «الأر. بي. جي». كانت لا تعمل حسابًا لأحد وخاصة لزوجها «العكش» ضعيف الشخصية، الذي كان يريد منها «السُترة» فقط.

زوجها حراث، وهي «شغلة عملة، يفتح الله»، تقضي النهار «لواقة» من «بيت إشقع لبيت ارقع»، فنانة في «المقلتة» والشنشنة والنميمة. ما بتخلي حدا من شرها. ياما كانت تخلف بين الجارة والجارة، بين الزوج وزوجته، وبسببها تطلقت «مرتا الحمدان» و «زينب اللى عينها كريمة». وأكثر من نصف «الطوش» في البلد سببها مقلتة ونميمة «الشلقة».

ورغم معرفة جميع الناس في البلد ان الشلقة «خرابة بيوت» فإن الجميع كان يخافها، وخاصة النساء، وتدخل جميع البيوت معززة مكرمة. خوفًا من سلاطة لسانها، خاصة انها تعرف تفاصيل التفاصيل عن كل بيت، كيف علاقة «الزلمي مع مرته»، مين حبلت ومين طرّحت ومين خلّفت، مين خطب ومين تزوج، مين بلصلص ومين بتغمز، كأنها جهاز مخابرات متكامل، و«الفولة ما بتنبل في فمها»!

في أحد الأيام، أسرع من البرق انتشر في حارات القرية الخبر أن ام عامر الشلقة توجهت الى حج بيت الله الحرام في الديار المقدسة لعله سبحانه وتعالى يستجيب لدعائها ويغسل ذنوبها التي لا تكفيها مياه المحيط.

هل من المعقول ان تتوب الشلقة وتكفي أعراض الناس شرها؟ تراكض السؤال على شفاه الرجال والنساء والشباب.

وبعد عودة ام عامر بثياب الطهارة اللي انظف من حمام مكة لم يبق ابن امه وبنت أبيها الا وجاءوا لتهنئة أم عامر بالسلامة و «الحج المبرور» ظاهريًا ولكن لحب الاستطلاع كان الدافع الأساس. ويا حلاوة الكلام من فيها، آيات كريمة وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم تنغمها مع طرقة حبات المسبحة اليسر ام ثلاث وثلاثين حبة.

ولم يمض أكثر من شهر على نسكها، و «عادت حليمة الى عادتها القديمة» ترافقها همسات الناس «حط ذيل الكلب في قالب اربعين سنة لا يقوّم»!

تذكرت هذه «السالفة» في اليوم اللي سافر فيه رئيس حكومة بلادنا، التي يطلق عليها «واحة الدمقراطية» في المنطقة، ايهود براك، الى مؤتمر القمة الثلاثية في «كامب ديفيد» الأمريكية. ففي ذلك النهار سافر القائد العام للجيش، شاؤول موفاز مع طاقم من هيئة الأركان العامة الى عمان للقاء نظيره الأردني وقادة النظام الهاشمي.

وجاءت هذه الزيارة بعد يومين من تركيز وسائل الدعاية الاسرائيلية على «القلق» السائد في الأوساط الأردنية خوفًا من تسليم الأراضي المحتلة الفلسطينية في غور الأردن، والمحاذية للأردن الى ايدي السيادة الفلسطينية، وخوفًا من توطين افواج من اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وضياع المكانة الخاصة للأردن في رعاية الأماكن المقدسة في القدس الشرقية. وقلب اسرائيل «مقطوع» حبًا في الأردن.. وخوفًا من ان تؤدي مثل هذه الخطوات الى زعزعة اركان الأمن والاستقرار في الأردن؟

ان ام عامر «الشلقة» رغم توقيع اتفاقية السلام مع الأردن وتوجهها الى قمة التفاوض حول السلام في «كامب ديفيد» لم تتب ولم تتخل عن نهج الشنشنة ومحاولة زرع بذور الشك والفرقة بين الأشقاء. فخلال أكثر من خمسين سنة كانت احدى الوسائل التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة، والحالية لقطف ثمار سياستها العدوانية التوسعية واغتصاب الحقوق الشرعية الفلسطينية، كانت المراهنة على تمزيق وحدة الصف العربي، وزرع بذور الفرقة فيما بينها.

ان حكومة براك تتحدث سلامًا وتعيث في الأرض، على ساحة الواقع، فسادًا. والشعب الأردني، ونأمل ان تكون قيادته ايضًا، يدرك حقًا ان مصالحه الحقيقية، ومصلحة تطوره المستقبلي، وفي شتى المجالات، تتداخل عضويًا مع مصالح شقيقه وتوأمه، الشعب العربي الفلسطيني. ومصالحهما المشتركة تستدعي كنس الاحتلال الاسرائيلي من جميع الأراضي الفلسطينية، بما فيها غور الأردن، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. ونحن على ثقة، بأنه بعد انجاز الاستقلال الفلسطيني سيقرر الشعبان، بشكل دمقراطي، الخطى المستقبلية بعيدًا عن الشنشنة والنميمة الاسرائيلية.

الأهالي مع المجلس المحلي لتطوير عبلين

بقلم: يوسف حيدر(*)

* لقد جاء اللقاء مع حاكم اللواء الشمالي السيد يغئال شاحر بناء على طلب من رئيس المجلس المحلي، يوسف حيدر، وطرح أمامه القضايا التي تواجه المجلس المحلي ومنها الشكاوي المقدمة من أعضاء المعارضة، والتي ثبت عدم صحتها بعد ان قام القائم مقام، ركاد طافش، بالفحص في المجلس المحلي بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٦ بناء على ضغط ورسائل المعارضة التي ليس لديها أي عمل او شغل غير قضايا المجلس المحلي والتحريض عليه والعمل على الهائه وجره لمعارك جانبية تضر بمصلحة القرية.. وبعد الفحص تبين ان اغلبية القضايا التي طرحوها غير صحيحة ومشوهة، وغير دقيقة. وتم تأكيد قانونيتها في الجلسة التي عقدت في مكتب رئيس المجلس المحلي بين القائم مقام وأعضاء من المعارضة في مجلس عبلين المحلي. وتركت القضايا المستعصية للحل للتشاور مع حاكم اللواء، لذا عقد وبطلب من رئيس مجلس عبلين المحلي جلسة حول هذه المواضيع بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٨.

ومعروف لدى الجميع ان السيد يوسف حيدر انتخب كرئيس جديد لمجلس عبلين المحلي بتاريخ ٩٨/١١/١ واستلم مهام منصبه بتاريخ ١٩٩٩/١٢/١٥، وتم تقديم استئناف على نتائج الانتخابات من قبل السيد نور سلمان، الذي نافسه على الرئاسة، يطعن بنتائج الانتخابات متهمًا ان انتخاب الرئيس الجديد تم تحت الضغوطات والتهديدات للجمهور، والاغراءات، ودفع الرشاوي لجمهور عبلين، وتم عقد الجلسات للتحقق من ذلك بعد ان حولت المحكمة الملف الى شرطة اسرائيل للتحقيق، والآن جميع الأطراف بانتظار القرار بعد أن اعطى القاضي رابق جرجورة مهلة لكل طرف مدتها ٢١ يومًا لتقديم التلخيصات للمحكمة من أجل اصدار القرار بدون حضور الأطراف. وبعد توجه أعضاء المعارضة بشكوى ضد رئيس المجلس المحلي وضد المجلس المحلي لمحكمة العدل العليا تطعن بقانونية قرار المجلس المحلي استئمار خدمات المحامي درور حوطر يشاي ليدافع عن الرئيس المنتخب وأن على رئيس المجلس دفع تكاليف المحكمة من جيبه الخاص هذا بعد ان مر على المحكمة حوالي السنة بدون تقديم أي شكوى حول هذا الأمر، وبعد ان اتفق حول الأمر بأن يدفع رئيس المجلس المحلي تكاليف المحكمة من جيبه الخاص. كرئيس جديد توجه رئيس المجلس المحلي لحاكم اللواء واقترح ان يخصم ٥٠٪ من معاش الرئيس لتسديد المبلغ ابتداء من ٢٠٠٠/٧ على أن يبت بكيفية الدفع لاحقًا بعد صدور القرار، وان يتقدم رئيس المجلس بطلب رسمي وبقرار جلسة مجلس عن طريق اللجنة القضائية التي انتخبت مؤخرًا بقرار جلسة مجلس لوزارة الداخلية للبت في نسبة التعويض.

اما بالنسبة لقضية القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي السيد سليم خليل، لقد أقر المجلس المحلي في إحدى جلساته، وبالاجماع، دفع نصف معاش نائب له وبموافقة أعضاء المعارضة على القرار، وجاء هذا الاجراء بسبب الظروف الموضوعية لتركيبة القرية وللحفاظ على وحدة وتآخي القرية. ورئيس المجلس المحلي نفذ قرار المجلس المحلي على شرط ان لا يخرق ميزانية معاش نائب رئيس المقرر في الميزانية، وقد أرسلت رسالة بهذا المضمون لوزارة الداخلية ولم نتلق اجابة من الوزير حتى اليوم على ذلك. ونفذ القرار بناء على سوابق حدثت في فترات سابقة لمجالس محلية وبموافقة الوزارة على ذلك تم تقسيم معاش النائب على شخصين وقد أجابت وزارة الداخلية انها لا تريد ان تتدخل وتورط نفسها في قضايا معاش التقاعد للنواب مستقبلاً وانهم يوافقون كحد أدنى على تقسيم المعاش على أساس التناوب نصف مدة لكل نائب وبقرار جلسة مجلس محلي.

هذا يثبت في هذه القضايا المهمة والحساسة على شفافية عمل المجلس المحلي لذا توخى رئيس المجلس المحلي ان يطرح هذا الأمر امام حاكم اللواء، وبحضور القائم بأعمال الرئيس نفسه وشركاء في الائتلاف ايضًا.

• خطة الإشفاء:

بادر رئيس المجلس المحلي لخطة الإشفاء من ٩٩/٧ باتفاق مع وزارة الداخلية (في حينها مدير عام وزارة الداخلية كان يعقوب افراتي). ولكن بسبب الميزانية الشحيحة التي تعطى للمجلس المحلي، والأزمة التي تمر بها المجالس المحلية العربية لم ينجح المجلس بالالتزام بهذه الخطة وموازنة الميزانية لسنة ١٩٩٩ وكذلك بسبب التزامات كانت مبرمة ايام الإدارة السابقة على المجلس المحلي دفعت خلال سنة ١٩٩٩، ومشاريع أقر المجلس المحلي الاستمرار فيها واتمامها عن الفترة السابقة، لذا نتج العجز في الميزانية لسنة ١٩٩٩. ليضاف الى عجز السنوات السابقة نتيجة المشاريع الضخمة التي قام بها المجلس المحلي وبمشاركة في حصته من كل مشروع وكذلك التأخيرات في تحويل الأموال المستحقة للمجلس المحلي من هذه المشاريع التي نفذت.

وبادر رئيس المجلس المحلي لخطة إشفاء جديدة وأخرى بالاتفاق مع وزارة الداخلية من اجل نجاعة وتحسين وضعية المجلس المحلي المالية في جوهرها زيادة المدخولات من رسوم اثمان المياه وضريبة الأرنونا ومشروع المجاري وفصل موظفين من المجلس المحلي.

وقد تم الاتفاق على ذلك بأن يتقدم المجلس المحلي بخطة اشفاء معدلة بشرط ان تتلاءم وحجم الخدمات، ومتطلبات التطور في القرية، ويعمل المجلس المحلي جاهدًا لتحضير هذه الخطة وتقديمها للمصادقة عليها من هيئة المجلس المحلي ومصادقة وزارة الداخلية حتى اوائل شهر ٢٠٠٠/٨. ان هذا الأمر لا يفرض على المجلس المحلي، انما يبقى القرار لتحسين وضع المجلس المحلي بأيدي اصحاب القرار رئيس وأعضاء المجلس المحلي.

• ضائقة الديون:

حسب القانون يحق للمجلس المحلي ان يمحو دينًا مر على جبايته أكثر من ٣ سنوات اذا ثبت للمجلس المحلي بعد الفحص انه لا يمكن جبايته في الواقع، ولاستكشاف الدين الحقيقي الواقعي الذي يجب بموجبه تحصيل الحقوق من الوزارات. لذا قام المجلس المحلي وبجلسة قانونية ومعارضة اعضاء المعارضة بإقرار شطب هذه الديون، وتحويلها لحاكم اللواء للمصادقة عليها واتضح ان هناك بعض الأسماء ينقصها بعض التفسيرات والفحص القانوني الذي يوجب الغاء الدين. ان مجلس عبلين المحلي بادارته الحالية، يتوخى الشفافية في عمله ودائمًا يتطلع الى العمل القانوني ويطبقه. لكن كيد وحسد وعداء اعضاء المعارضة أفقدهم صوابهم. ولم يتحملوا صدمة خسارتهم في الانتخابات حتى أضحوا ينتقدون ويهاجمون كل عمل يقوم به المجلس المحلي وحتى معارضة مشاريع وميزانيات تطويرية حيوية للقرية، فالمجلس المحلي يعمل كخلية نحل وكورشة عمل واحدة ومتكاملة في القرية، ونفذ وينفذ مشاريع تطويرية حيوية للقرية خلال السنة والنصف بقيمة ١٠ ملايين شيكل. والتي تتلخص في:

- تفعيل مشروع المجاري (حتى الآن ارتبط بالمشروع ١٠٠ بيت) واقتربنا من الانتهاء من المرحلة الثانية لمشروع المجاري لربط ٧٠٠ بيت جديد في المشروع، وبناء غرفة لعمال المسلخ البلدي، واتمام المرحلة الثانية من بناية المدرسة الاعدادية، واعداد عيادة طب الاسنان، وتزويد المدرسة الابتدائية «ج» بالحاسوب، وانهاء مشاريع البنية التحتية من مد خطوط وتصريف مياه الأمطار والمجاري في حي بليته، وشارع (رقم ٧) وشارع المنتزه وتعبيده وبناء ارصفة واضاءة، البدء بمشروع تصريف مياه الأمطار للشارع الرئيسي، البدء في بناء مركز بايس للشباب لتجهيز وتصليح بناية المجلس القديم وتوفير مكاتب ملائمة للموظفين. تركيب العاب لصفوف البساتين في مدرسة «ب» و «أ». وتقديم المساعدات للمدارس وما تحتاجه من أجل مصلحة ورفاهية الطلاب.

ومن المشاريع التي ستنفذ في القريب العاجل ومقررة قانونيًا في جلسات المجلس المحلي ومن الوزارات والمؤسسات المختصة:

- نقل طلاب المدارس من الأحياء البعيدة في القرية.
- بناء ملجأ في المدرسة الابتدائية «ج» بمساحة ١٢٠ م مربع.
- بناء ملعب كرة سلة مع مظلة في المدرسة الابتدائية «ج» بدعم مفعال هبايس.
- البدء في مشروع البنية التحتية في شارع بير البيبيل.
- البدء في تحضير خارطة هيكلية جديدة للقرية حتى سنة ٢٠٢٠.
- اقرار ميزانية من قبل وزارة المعارف لتصليحات في المدرسة «ب» بمبلغ مليون شيكل تنفذ في بداية سنة ٢٠٠١.
- المصادقة على خرائط بناء وحدتي بساتين في المدرسة «أ» وتوسيعها حتى ١٨ صفًا.
- الاتفاق مع «ماعتس» لتخطيط وتنفيذ مداخل القرية (مدخلان من الشارع الرئيسي المار بجانب عبلين).
- المصادقة على ٤ ملايين شيكل للبدء في المرحلة الثالثة لمشروع المجاري واتمام الجزء المتبقي من مشروع المجاري المرحلة الثانية.
- دعم كل المشاريع التعليمية والثقافية والرياضية الكبيرة والصغيرة التي لا مجال لذكرها الآن، ان هذا بعض من كل غير المشاريع الصغيرة التي ستعمل على نقل عبلين الى الألفية الثالثة كقرية موحدة متآخية متطورة ومزدهرة.

لكن يبقى مشروعنا الأساسي محافظتنا على وحدة وتآخي اهالي قريتنا. ووجودنا في الصف الأمامي للدفاع عن حقوق شعبنا اليومية والقومية والمحافظة على طليعيتنا في معركة السلام العادل والثابت في المنطقة.

وأخيرًا ادعو أهالي قريتنا الوقوف الى جانب ادارة المجلس المحلي لتنفيذ مشاريعها وبرامجها التطويرية بالقيام بواجبهم بدفع مستحقاتهم من اثمان المياه وضريبة الأرنونا، وربط مجاري بيوتهم في مشروع المجاري للمحافظة على بيئة نظيفة وصحية وقد أقرت ادارة المجلس المحلي في جلستها الأخيرة قبل الاجتماع مع حاكم اللواء الشمالي اتخاذ الاجراءات القانونية من قبل شركة الجباية لجباية هذه الديون بدون تدخل اعضاء المجلس المحلي وتم تبليغ حاكم اللواء بهذا القرار، لذا نتوجه لأهلنا في عبلين توفيرًا للإحراج بالتوجه للقضاء التوجه حالاً لدفع هذه المستحقات ولنكون معًا صفًا واحدًا، تحت شعار، الأهالي مع المجلس المحلي من اجل تطور وازدهار عبلين.

(*) رئيس مجلس عبلين المحلي.

لا بديل للسيادة السياسية الفلسطينية في القدس الشرقية

بقلم: حمودة الأسمر



* الصراع لبلورة صياغة إتفاق حول مواضيع التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين لا يقتصر على المفاوضات الجارية في غرف مغلقة بين أطراف القمة الثلاثية في منتجع كامب - ديفيد الأمريكي. فإلى جانب مفاوضات القمة، تجري منافسة حادة وصراع تشحذ على أرضه مختلف الأسلحة في المجال الإعلامي. فكلا الطرفين جنّد ألمع المختصين في مجال الاعلام والتأثير على الرأي العام، وذلك بهدف تسويق المواقف.

وتجري معركة لكسب موقف الرأي العام الأمريكي والعالمي الى جانب هذا الطرف الفلسطيني او ذاك الاسرائيلي، وللإقناع بعدالة ومصداقية وواقعية كل طرف.

ومع ان المفاوضات تجري في دهاليز سرية، الا ان كل طرف، وخاصة الاسرائيلي، يحرص على تسريب موقفه من هذا الموضوع او ذاك، من القضايا المركزية المطروحة للتفاوض، بواسطة طواقمه الاعلامية، للرأي العام وبهدف تجنيد رأي عام حول موقفه.

فعلى سبيل المثال، إن موضوع القدس وتحديد الموقف منها من المواضيع الأساسية، والأكثر أهمية، المطروحة على بساط المفاوضات في القمة الثلاثية.

وقبل ان يبدأ التداول والتفاوض حول هذا الموضوع المركزي في كامب ديفيد، سارع ايهود براك، من خلال مسؤوله الإعلامي، يوسي الفر، الى تقديم وشرح الاقتراح الاسرائيلي لهوية الحل في القدس، في مؤتمر صحفي حضره مراسلو الصحافة ووسائل الإعلام في واشنطن، أمس الخميس. واستهدف من وراء ذلك، وبشكل ديماغوغي، التأكيد بأن حكومة اسرائيل تسعى للتسوية السلمية ومستعدة «للتنازل» حتى في «القضية المفصلية» بالنسبة لاسرائيل، في القدس!!

ولكن شتان ما بين الباطل والواقع. فالاقتراح الاسرائيلي ليس جديدًا على ساحة التفاوض مع الفلسطينيين، ولم يقدموا «رأس كليب» في واشنطن. فهذا الاقتراح طرح على طاولة التفاوض في بداية عمل طواقم المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول الحل الدائم، في مطلع هذا العام، بين عوبد عيران وياسر عبد ربه، ورفضه الطرف الفلسطيني جملة وتفصيلاً لأنه يتنكر لحق السيادة السياسية - الاقليمية الشرعية الفلسطينية في القدس الشرقية.

«وشو جابت من بيت أبوها»؟ فاقتراح براك يشمل في إطاره بندين أساسيين: الأول: حكم ذاتي واسع للعرب في القدس، اي المسؤولية عن قضايا التعليم والبنية التحتية وخدمات الصحة والرفاه. اي إعفاء الاحتلال الاسرائيلي وبلدية القدس من مسؤولية أعباء النفقات الهائلة على فروع الخدمات والرفاه. والأخطر من ذلك من حيث المدلول السياسي، ان القدس بشطريها، الشرقية العربية والغربية الاسرائيلية تبقى تحت السيادة الاسرائيلية، السياسية - الاقليمية والأمنية.

والثاني: توسيع حدود القدس وإجراء عملية «مبادلة» على حساب الفلسطينيين طبعًا، حيث يجري ضم مستوطنتي «معاليه أدوميم»، و «جبعات زئيف» تحت سلطة نفوذ بلدية القدس الاسرائيلية مقابل «تسليم» بعض احياء القدس العربية الفلسطينية اصلاً مثل شعفاط وبيت حنينا الى الدولة الفلسطينية العتيدة!!

ان مثل هذا الاقتراح مرفوض من أساسه لأن قبوله يعني افراغ الحق الفلسطيني المشروع والدولة الفلسطينية العتيدة من مضمونها الأساسي، من قلبهما النابض، من عاصمة الدولة العتيدة. فالقدس العربية العنوان الحضاري، التراثي - التاريخي، السياسي والديني للشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية.

نقطة الانطلاق التي لا تراجع عنها، ان القدس الشرقية مدينة محتلة، ولا تجيز الشرعية الدولية والقانون الدولي مصادرة الحق الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وضمها تحت السيادة السياسية الاسرائيلية.

ان الموقف من القدس المحك الهام بالنسبة للموقف من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولهذا، فلا يمكن ان يكون هنالك اي بديل للسيادة السياسية - الاقليمية الفلسطينية على القدس الشرقية، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

بحسب تقرير لليونيسيف

٤٧ مليون طفل فقير في الدول الغنية

• الرقم يشكل سدس أطفال هذه الدول • ٢٢,٤٪ من أطفال الولايات المتحدة فقراء وفي السويد ٢,٦٪ • ٨٠ مليار دولار إضافية كفيلة بتحسين حياة جميع أطفال العالم •

* باريس - «و.ص.ف» - أفاد تقرير «تقدم الشعوب ٢٠٠٠» الصادر عن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)، أمس، ان ٤٧ مليون طفل من الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية يعيشون في ظروف الفقر أي ما يعادل طفلا من أصل ستة أطفال.

ويحدد التقرير الفقر من خلال درس وضع عائلة مدخولها يتدنى عن متوسط الأجور المعتمد في البلاد.

وتأتي المكسيك والولايات المتحدة في رأس القائمة مع أكثر من طفل فقير من أصل أربعة أطفال في المكسيك (٢. ٢٦٪) وأكثر من طفل من أصل خمسة أطفال في الولايات المتحدة (٤. ٢٢٪) وتأتي ايطاليا في المرتبة الثالثة (٥. ٢٠٪) تليها بريطانيا (٨. ١٩٪) وتركيا (٧. ١٩٪).

وتأتي في أسفل القائمة بلدان اوروبا الشمالية وخصوصًا السويد (٦. ٢٪) والنرويج (٩. ٣٪) وتتميز فنلندا وبلجيكا ولوكسمبورغ بمعدلات تتدنى عن ٥٪. وترد يونيسيف هذه النتائج الايجابية الى «متانة الاستثمارات في سياسات حماية الأسرة».

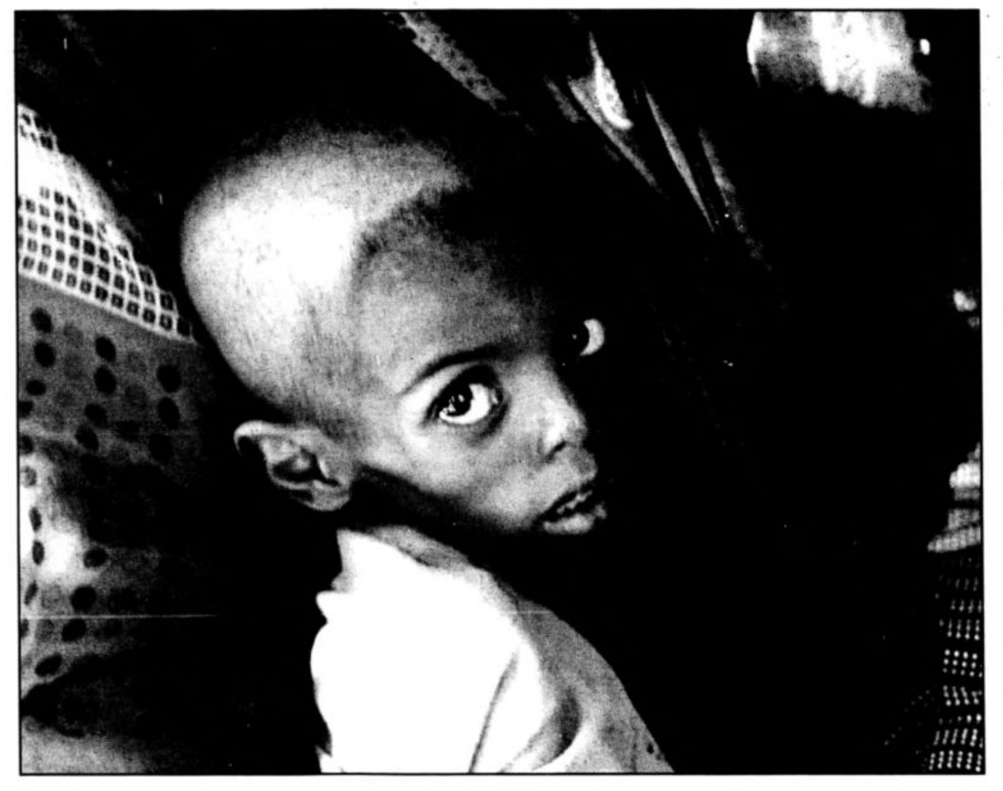
كذلك تعتبر بلدان شمال أوروبا الأكثر مساهمة ايضًا في مساعدات التنمية الخارجية، وتترأس القائمة دول الدانمارك والنرويج وهولندا والسويد مع معدلات تفوق ٧. ٠٪ من إجمالي الناتج الوطني مخصصة للمساعدات العامة للتنمية.

وتأتي الولايات المتحدة (١. ٠٪) وايطاليا (٢. ٠٪) في أسفل القائمة.

وخلال تقديم التقرير، شددت المديرة التنفيذية لليونيسيف، كارول بيلامي على الحجج الاقتصادية لصالح برامج رعاية الأطفال قائلة ان «مداخيل الاستثمارات في الخدمات من أجل حماية الطفولة تفوق سبع مرات تلك المتأتية من أي استثمار آخر».

وقالت «مع رصد ٧٠ الى ٨٠ مليار دولار إضافي سنويًا، نستطيع ان نعزز الخدمات الأساسية ونؤمن لجميع الأطفال في العالم البنى التحتية الضرورية لنموهم وهذا المبلغ ليس مكلفًا نسبة الى الفوائد الإضافية التي سيتم تحقيقها».

وفي تصنيف البلدان نسبة الى تراجع النمو لدى الأطفال دون الخمسة أعوام الذي يؤثر على نموهم الجسدي والذهني، تضمنت القائمة دول أعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ولو انها تأتي خلف افريقيا الصحراوية (٤٠٪ من الأطفال) أو جنوب شرق آسيا والهادىء (٤٤٪) ويبلغ المعدل الاقليمي في أمريكا ١٣٪ (١٨٪ في المكسيك و ١٣٪ في فنزويلا و ٢٪ في الولايات المتحدة) و ١١٪ في أوروبا وخصوصًا في دول الكتلة الشيوعية السابقة.



• اطفال الهندوراس... البؤس والجوع • (و.ص.ف.)

اليونيسيف يدعو الى شن حرب حقيقية على الإيدز

• «الجهل يقتل الشباب» • الفتيات يتعرضن مرتين أكثر من الشبان للفيروس القاتل •

* دوربان (جنوب افريقيا) - «و.ص.ف» - دعا التقرير السنوي لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أمس في دوبان، في جنوب افريقيا، الى شن «حرب حقيقية» على مرض الايدز الذي يصيب اليوم عشرة ملايين شاب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة لكنه يؤكد ايضًا على تقدم التلقيح في العالم.

وشدد البيان الذي عرضته المديرة التنفيذية لليونيسيف، كارول بيلامي، خلال المؤتمر الدولي الثالث عشر للإيدز «ان كل دقيقة تمر يتعرض خلالها ستة شبان تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة الى العدوى بفيروس نقص المناعة المكتسبة».

ويمثل الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ الى ٢٥ سنة ثلث الاشخاص المصابين بفروس الايدز على الكرة الأرضية، وهو ما يعادل عشرة ملايين شاب مصاب بهذا المرض.

وأضاف البيان ان نفس العدد من الأطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة سيصبحون يتامى بعد وفاة والديهم من جراء الايدز قبل نهاية السنة الجارية، مشيرًا الى ان البنات يتعرضن لخطر العدوى بفيروس الايدز مرتين أكثر من الشبان.

وتعتبر الأغلبية الساحقة منهم من الافريقيين حيث تدفع افريقيا الجنوبية ثمنًا باهظًا لمرض الايدز اذ ان ما لا يقل عن نسبة ١٥٪ من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ الى ٢٥ سنة (ولكن أقل من الشبان بنصف النسبة) مصابات في المنطقة، حيث تبلغ النسبة واحدة من أصل أربعة في ليسوتو وجنوب افريقيا وزيمبابوي وواحدة من اصل ثلاث في بوتسوانا.

وفي المقابل في أوروبا فإن الشبان الأوكرانيين هم الوحيدون الذين يتجاوز عددهم نسبة الواحد في المائة. وكذلك في آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا. بينما في بلدان امريكا تعتبر هايتي (٩. ٤٪ من الشبان و ٩. ٢٪ من الفتيات) وجمهورية الدومينيكان والهندوراس وبنما وغواتيمالا، البلدان الوحيدة التي تتجاوز فيها نسبة المصابين واحدًا بالمائة. فيما لا يتعدى عدد البلدان التي تتجاوز فيها هذه النسبة في جنوب شرقي آسيا ثلاثة، في مقدمتها كمبوديا (٥. ٣٪ و ٤. ٢٪) تليها تايلاند وميانمار (بورما سابقًا).

وأكدت يونيسيف «ان الجهل يقتل الشباب»، فقد أفادت دراسة أجريت في ١٧ بلدًا انتشر فيها المرض، ان ما بين ١٠٪ (في البرازيل) الى ٩٠٪ (في بنغلادش) من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ سنة لا يعرفون كيف يحمون أنفسهم من الايدز.

وأفادت دراسة أخرى ان فتاة من أصل اثنتين في ١٥ بلدًا من أصل ٣٤ بلدًا شملتهم الدراسة، لا تعرف ان شخصًا تعرض الى عدوى الايدز يمكن ان يظهر وكأنه في صحة جيدة وبالتالي فإنها لا تحمي نفسها.

ودعت يونيسيف الى «عملية متابعة في التربية» مع «تدخلات في سن مبكرة» حتى «يستوعب الأطفال شيئًا فشيئًا هذه المعلومات وهم يكبرون».

ومن انعكاسات الايدز المأساوية على مستقبل الشباب هو ان ٨٦٠ الف طفل في بلدان افريقيا الواقعة جنوب الصحراء، حرموا من معلميهم الذين قضوا من جراء هذا المرض ومنهم مائة الف في جنوب افريقيا.

ويبدو ان نقطة الأمل الوحيدة في هذا الوضع القاتم تتمثل في ان خطر عدوى الجنين بالايدز عن طريق أمه قد تم تفهمه افضل من ذي قبل بفضل تحسن الاعلام. وأفادت دراسة أجريت في ١٨ بلدًا بلغتها العدوى، ان ما بين ٦٠٪ الى ٩٦٪ من النساء الحوامل في ١٥ بلدًا من الـ ١٨ المذكورة، تعلمن بالتدابير الضرورية التي يجب اتخاذها في حال اصابتهن بالفيروس.

كما ان الجانب المتعلق بالتلقيح في تقرير يونيسيف يبعث أكثر على التفاؤل حيث ارتفعت التغطية بالتلقيح من نسبة ١٠٪ في السبعينيات الى حوالي ٧٥٪.

وأضاف التقرير ان مرض شلل الأطفال في طريقه الى الانقراض حسب تقرير يقدر عدد الأشخاص المصابين عام ١٩٩٩ بسبعة آلاف شخص فقط مقابل (٣٥٠) الف قبل سنة. وقد لقح السنة الماضية ٤٧٠ مليون طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات ضد هذا المرض الذي اختفى من القارة الأمريكية ومن أوروبا باستثناء تركيا.

ولكن ما زال حوالي ٣٠ مليون طفل لا يتلقون اللقاح قبل مرور سنة عن ولادتهم ومن بينهم ١١ مليونًا يموتون سنويًا من أمراض يمكن تجنبها. وما زال مرض الحصبة يحصد ٩٠٠ الف طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات والسعال الديكي يأتي على ٣٧٠ الف طفل آخر ومرض السل على خمسين ألف طفل بينما يقتل الكزاز بعد الولادة حوالي ٢٠٠ الف رضيع و ٣٠ الف أم.

ودعا واضع هذا الفصل الدكتور ويليام فوج الى «قيام جيل جديد تمامًا من اللقاحات» من شأنه ان يكسب جميع أطفال العالم المناعة وان يستأصل الأمراض الأكثر انتشارًا مثل مرض «هيب» المسؤول عن ذات الرئة البكتيرية والتهاب السحايا او الملاريا.

دعوة زكريا محمد وسهام داوود إلى مهرجان الشعر «أصوات من البحر المتوسط» في فرنسا

• يشارك في هذه التظاهرة حوالي ٩٠ شاعرة وشاعراً ، يمثلون ٢٥ دولة •

* حيفا – رسالة خاصة – يشارك الشاعران الفلسطينيان سهام داوود وزكريا محمد في المهرجان الثالث للشعر «أصوات من البحر المتوسط» في لوديف، جنوب فرنسا، المنعقد من ٢١ تموز وحتى ٣١ منه، بمشاركة حوالي ٩٠ شاعراً من أوروبا والشرق الأوسط.

فمن مصر يشارك الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي وحلمي سالم وبشير السباعي. ومن لبنان شاعرا الجنوب شوقي بزيع ومحمد علي شمس الدين واسماعيل الفقيه وكلير جبيلي وجمانة حداد. ومن سوريا سلوى النعيمي وصالح دياب. ومن الجزائر الشاعر المعروف جمال الدين بن شيخ وجمال عمراني وعبد الحميد لغواتي. ومن ليبيا فرج العربي ومحمد الفقيه صالح وغيرهما. ومن المغرب حسن نجمي ومصطفى نيسابوري ومحمد سرغيني وغيرهم. ومن تونس عبد الوهاب المؤدب ومنصف غاشم وغيرهما.

وقائمة الأقطار المشاركة تشمل، إضافة إلى ما ذكر، ألبانيا والبوسنة وكرواتيا وإسبانيا واليونان وإيطاليا وسردينيا وكوسوفو ومقدونيا ومالطا والبرتغال وتركيا، إضافة إلى مشاركة كبرى من شعراء الدولة المضيفة.

كما يشارك وفد من الشعراء الإسرائيليين مؤلف من الشاعر الكبير نتان زاخ، إلى جانب آجي مشعول وآشر رايخ. ويتألف الوفد الفلسطيني من سهام داوود وزكريا محمد، إضافة إلى الشاعر الفلسطيني المقيم في فرنسا عماد صالح.

يذكر أن مهرجان لوديف للشعر والثقافة والفنون يعقد للسنة الثالثة حيث يشارك فيه سنويًا عشرات الشعراء من حوض البحر المتوسط في قراءات شعرية وحوارات. كما يتضمن المهرجان عشرات الفعاليات الثقافية الأخرى من المسرح والرقص والغناء.

بسم الله الرحمن الرحيم

آل الفاهوم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد من الحزن والأسى المرحومة

يسرى رافع الفاهوم
(أم إيهاب)

عن عمر يناهز ٦٢ عامًا، وسيشيّع جثمانها الطاهر من بيتها في حي المسلخ الساعة ١٢.٠٠ ظهرًا، اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٧/١٤، إلى الجامع الأبيض عند صلاة الظهر ومن ثمّ إلى مثواه الأخير.

إنّا لله وإنا إليه راجعون

بيت ايزي شبيرا – مجلس قلنسوة المحلي

لمركز ايزي شبيرا في قلنسوة للأولاد ذوي الاحتياجات الخاصة، من جيل الولادة حتى ٣ سنوات والذي سيفتتح مع بداية السنة الدراسية القادمة.

مطلوب

١ – פיזיותרפיסטים – معالجون طبيعيون.
٢ – קלינאית תקשורת معالجة بالكلام والنطق.
٣ – מרפא בעיסוק – العلاج بالتشغيل.

على المعنيين ارسال سيرة ذاتية باللغة العبرية على العنوان التالي:
בית איזי שפירא - ת.ד. 29 - רעננה - לידי שוש
المرشحون الذين يستوفون الشروط يتم دعوتهم لمقابلة شخصية.

مجلس ابوسنان المحلي
تل: ٠٤-٩٥٦٨٨٠٢
مناقصة رقم ٢٠٠٠/٨
شق، تصريف مياه وإنارة
شارع ٢٢ – ٢٠، ابوسنان

١. يعلن مجلس ابوسنان المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين في فرع رئيس تطوير شوارع وذلك لتنفيذ أعمال شق، تصريف مياه وانارة شارع ٢٢ – ٢٠، ابوسنان.
٢. يمكن الحصول على مستندات المناقصة من مكتب سكرتير المجلس مقابل مبلغ وقدره ٢٠٠٠ ش.ج لا تعاد سواء فازت المناقصة او لم تفز.
٣. يشترك في المناقصة مقاولون ذوو خبرة سابقة في أعمال مطابقة للمطلوبة في كتاب المناقصة على ان يكونوا مسجلين في سجل المقاولين بفرع رئيسي ٢٠٠ وبتصنيف مالي ج-٣، وفرع رئيسي ٤٠٠ وتصنيف مالي ب-٢.
٤. تجري جولة المقاولين يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٧/٢٠ في تمام الساعة العاشرة صباحًا (١٠.٠٠). نقطة اللقاء في مكاتب المجلس المحلي.
٥. على المشتركين تعبئة الاسعار بموجب التفاصيل في كتاب المناقصة وبالحبر الجاف والتوقيع على كل صفحات كتاب المناقصة.
٦. تسلم العطاءات بنسختين بصورة شخصية وبطريقة الظرف المختوم، وذلك بوضعها في صندوق العطاءات لغاية الساعة ٧.٣٠ مساء من يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٨/٣.
٧. يجب ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٧٠٠٠ ش.ج. (بما فيه ض.ق.م.) تكون سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا.
٨. لا يتم البحث في أي مناقصة لا تشمل كل المستندات المطلوبة.
٩. يحق للمجلس المحلي تنفيذ كل الأعمال او قسم منها كما يرى مناسبًا في نطاق الميزانية الموجودة تحت تصرفه.
١٠. المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر.
١١. على المقاول ان يبدأ العمل بعد سبعة أيام من يوم تسليمه أمر بدء العمل وانهاء العمل خلال ٤ أشهر.

باحترام،
علي هزيمة – رئيس المجلس المحلي ابوسنان

مجلس ابوسنان المحلي
تل: ٠٤-٩٥٦٨٨٠٢
مناقصة رقم ٢٠٠٠/٧
شق، تصريف مياه وإنارة
شارع ابوسنان – بركا وعابر ابو سنان

١. يعلن مجلس ابوسنان المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين في فرع رئيسي تطوير شوارع وذلك لتنفيذ أعمال شق، تصريف مياه وانارة شارع ابوسنان – بركا وعابر ابوسنان.
٢. يمكن الحصول على مستندات المناقصة من مكتب سكرتير المجلس مقابل مبلغ وقدره ٢٠٠٠ ش.ج لا تعاد سواء فازت المناقصة او لم تفز.
٣. يشترك في المناقصة مقاولون ذوو خبرة سابقة في أعمال مطابقة للمطلوبة في كتاب المناقصة على ان يكونوا مسجلين في سجل المقاولين بفرع رئيسي ٢٠٠ وبتصنيف مالي ج-٣، وفرع رئيسي ٤٠٠ وتصنيف مالي ب-٢.
٤. تجري جولة المقاولين يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٧/٢٠ في تمام الساعة العاشرة صباحًا (١٠.٠٠). نقطة اللقاء في مكاتب المجلس المحلي.
٥. على المشتركين تعبئة الاسعار بموجب التفاصيل في كتاب المناقصة وبالحبر الجاف والتوقيع على كل صفحات كتاب المناقصة.
٦. تسلم العطاءات بنسختين بصورة شخصية وبطريقة الظرف المختوم، وذلك بوضعها في صندوق العطاءات لغاية الساعة ٧.٣٠ مساء من يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٨/٣.
٧. يجب ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٨٠٠٠ ش.ج. (بما فيه ض.ق.م.) تكون سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا.
٨. لا يتم البحث في أي مناقصة لا تشمل كل المستندات المطلوبة.
٩. يحق للمجلس المحلي تنفيذ كل الأعمال او قسم منها كما يرى مناسبًا في نطاق الميزانية الموجودة تحت تصرفه.
١٠. المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر.
١١. على المقاول ان يبدأ العمل بعد سبعة أيام من يوم تسليمه أمر بدء العمل وانهاء العمل خلال ٤ أشهر.

باحترام،
علي هزيمة – رئيس المجلس المحلي ابوسنان

المحكمة الشرعية – عكا
اعلان حصر إرث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٢٠٠٠/٦٤٤

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية دير الاسد تشعر بوفاة المرحوم احمد شكري ذباح بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٧/٣/١ وانحصار إرثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: وفية محيي الدين ذباح وبأولاده وهم: شكري، قاسم، محيي الدين، أسمى، بسمة، سمية، وفيقة. فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم احمد ذباح المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي عكا طلب للحصول على تسهيلات بناء في الملف رقم ٢٠٠٠/٢٢٨ من السيد ابو جنب رجاء وجانيت في بركا حوض ١٨٨٩٩ قسائم ١٧، ١٨ قطعة ٣١.
ماهية التسهيلات: أ) نسب البناء في المنسوب ٢.٥+ متر في الجزء الرئيسي في طلب البناء هي ٣٦٪ والمجموع الكلي في المنسوب ٤٠٪. وفقا لنظام الخارطة المفصلة رقم ج/١٠٦٠٢ التي تسري على طلب البناء مسموح البناء في الجزء الرئيسي حتى ٣٠٪ فقط والمجموع الكلي في المنسوب حتى ٣٦٪. ب) وكذلك في المنسوب ٣.٠٠+ متر في طلب البناء في الجزء الرئيسي ٣٦٪ والمجموع الكلي في المنسوب ٣٨٪. ج) لا يعني منح هذه التسهيلات اضافة نسب بناء بل تحريك في المناسيب فقط.
يحق لكل من يهمه الامر تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: مركز الاسواق، السوق البلدي مقابل الاطفائية ص.ب ٤٦٠ عكا.

شموئيل لنقري – رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٢٤٥٠٠ في حوض ٢٠٣٤٠ قسيمة ٥٣ باسم شركة قصر المنار. فيه التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ع ن/٢٩٧. ماهية التسهيلات: تسهيلات في تعليمات الخارطة الهيكلية ع ن/٢٩٧. اعداد خارطة بناء تفصيلية جزئية للمنطقة التجارية بدل خارطة بناء تفصيلية شاملة في المنطقة التجارية في نطاق الخارطة. تسهيل اضافة طابق ارضي تحت الارض. تسهيل اضافة طابق بدون تجاوز نسب البناء المجازة.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الغارية – رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٠٨٤٠٠ في حوض ٨٨٢٦ قسيمة ٤ باسم السيد محمد شوكات جمل. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/١٠٠٩.
ماهية التسهيلات: تسهيل في سطح الارض المجاز بنسبة ٢٠٪ فوق المجاز.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الغارية
رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل غنامة وأنسبائهم وأقربائهم في سخنين وخارجها لوفاة المرحوم

الحاج يوسف احمد غنامة
(ابو محمد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية – سخنين

نعي

آل بشارات واقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

وردة الياس بشارات
(ارملة المرحوم رشيد الياس بشارات)

التي وافتها المنية امس الخميس في الولايات المتحدة الامريكية، عن عمر يناهز التسعين عامًا.
وسيقام غدًا السبت ٢٠٠٠/٧/١٥ الساعة السادسة مساء، قداس راحة لنفس المرحومة في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عكا

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٠٩٨٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عكا خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٠٩٨٧ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ج/ب م/١٨. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عكا. حوض ١٨٠٠٢ جزء من القسائم ٣٨، ٨٨، ٩١ حوض ١٨٠٠٢ قسائم بكاملها ٣٧.
هدف تعليمات الخارطة: أ) تعديل الخارطة الهيكلية ج/ب م/١٨. ب) تغيير تخصيص تحديد استعمالات الارض لمنطقة سكنية خاصة. ج) ترتيب وصول سيارات التاكسي والوقوف الى المنطقة من شارع دافيد نوي. د) منح حق المرور للمشاة على امتداد الواجهة التجارية في المنطقة. هـ) تحديد تعليمات بناء، عدد الوحدات السكنية، خطوط البناء، ارتفاع البناء وتعليمات معمارية وفقا لملحق البناء – ملحق رقم ١.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٣٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية عكا، شارع فايتسمان ٣٥ عكا تلفون ٠٤-٩٩٥٦١١٨.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (مرسمات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغئال شاحر – رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

إعلان عن وظيفة شاغرة - مدير قسم الصحة
(اعلان رقم ٢٠٠٠/٣)

تعلن بلدية الطيبة عن وظيفة شاغرة كالآتي:

مدير قسم الصحة في بلدية الطيبة

مواصفات الوظيفة: المسؤولية لتنظيم وتخطيط العمل للمدى البعيد ولتحسين منظر المدينة والمحافظة على النظافة.
المسؤولية لتنفيذ أعمال النظافة اليومية والمسؤولية لابادة الحشرات بمنطقة نفوذ البلدية.
المسؤولية للمحافظة على صحة الجمهور، مثل فحص المياه.
المسؤولية لإدارة جهاز عاملين ووسائل نقل هذه الأعمال.
متطلبات الوظيفة: ثقافة جامعية كاملة والأفضلية لحاملي شهادات جامعية عالية.
انهى دورة فاحص لمياه الشرب صنف أ. لديه سنة تجربة على الأقل في ادارة قسم في هذا المجال بسلطة محلية.
كفاءات شخصية: المقدرة على التنظيم والتخطيط، المقدرة على ادارة جهاز موظفين وعاملين. المقدرة على العمل الجماعي، وموافقته على العمل بساعات غير عادية.
كل من يرى بنفسه الكفاءة لاشغال هذا المنصب يمكنه تعبئة النماذج الخاصة بذلك والتي يمكن تسلمها من مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام العادية.
تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية مرفقًا بها الشهادات الثبوتية وكتاب عن السيرة الذاتية بموعد لا يتأخر عن يوم ٢٠٠٠/٧/٢٣ الساعة الواحدة ظهرًا.

مع الاحترام،
عصام مصاروة
رئيس البلدية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٢٣٣١٢ في حوض ١٢١٥٧ قسيمة ١٠ قطعة ٢/ب باسم السيد غالب يونس – عارة. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/٤٦٣.
ماهية التسهيلات: اضافة طابقين بدون اضافة نسبة بناء. تخفيض بخط ارتداد امامي ٣.٦٠ بدل ٥ أمتار.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الغارية
رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١١٧٦٠٠ في حوض ٨٨٢٧ قسيمة ٧ قطعة ٣ باسم السيد اشرف جهاد وتد. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/١٠٠٩أ.
ماهية التسهيلات: سطح ارضي بنسبة ١٣٪. تسهيل بنسبة البناء بنسبة ٣٪.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الغارية
رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

החברה למתנ"סים
מרכזים קהילתיים בישראל בע"מ

شركة المراكز الجماهيرية
مراكز جماهيرية في اسرائيل م.ض.

مطلوب/ة مدير/ة

مطلوب/ة مدير/ة للمركز الجماهيري يافة الناصرة.

مواصفات الوظيفة:
* إدارة جهاز مستقل في مجال المجتمع، أوقات الفراغ، الجماهير والتربية.
* إدارة طاقم عاملين بشكل مهني.
* إدارة جهاز مالي وميزانية بشكل مستقل.
* إقامة علاقات مع مؤسسات ومنظمات في المجتمع وخارجه.

متطلبات الوظيفة:
* ثقافة جامعية كاملة. B.A
* خبرة ثلاث سنوات على الأقل في إدارة طاقم، خطط مالية، مفضل في مجال التربية والمجتمع.
* استعداد للعمل في ساعات غير عادية.

المرشحون/آت يمرّون عملية تصنيف، بما فيه مركز التقييم.

التوجه خطيًا بإرفاق سيرة ذاتية بالعبرية، رسائل توصية، نسخة عن شهادة B.A وتفصيل الخبرة الى: بيني شليف، مدير قسم القوى البشرية، شركة المراكز الجماهيرية، كانيون القدس – مالحا ص.ب. ٩٥٨٣، القدس، ٩٠١٩٠، أو الى فاكس ٠٢-٦٧٥٩٨٨٢ حتى تاريخ ٢٠٠٠/٧/١٩.

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المشهد بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٤٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم B ٢٩/٦٠٥ بكافة منشآتها في المشهد. حوض ١٧٤٦٩ قسائم ١٠، ١١، ١٥ قطعة ١/١٥ حوض ١٧٤٧٢ قسائم ٤٣، ٤٦، ٤٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المشهد ص.ب ٢٤٧٣ المشهد ١٦٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٢٢ على النحو التالي: تغييرات واقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم Q ٧٨١/٢٣٢ بكافة منشآتها في باقة الغربية. حوض ٨٧٦٢ قسائم ١٩، ٢٠ قطع ١/١٩، ٢/١٩ حوض ٨٧٦٥ قسائم ٤٠، ٤١، ٤٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٨٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو.
حوض ١٠٢٧٩ قسيمة ١٣ قطع ١/٢/١٣، ٢/٢/١٣، ٢/٣/١٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٧٦أ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو.
حوض ١٠٢٧٩ قسيمة ١٣ قطع ٣١٠، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٤١٦.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء – ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ – اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ناحل تسلمون بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٣٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشاتها في ناحل تسلمون.
حوض ١٩٢٥٩ قسيمة ٣٥ قطع ٢/٣/١٦٠، ٣/٣/١٦٠.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مسجاف ص.ب ٩٠٠٠٠ كرميئيل ٢١٦١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

وفاء.. تعرضت للاغتصاب في العائلة وحاولت الانتحار عندما عرفت أنها حامل..

• طالبة جامعية قطعت شرايين يدها مطلع هذا الأسبوع. في البداية فسّرت السبب بضغط الامتحانات.. وعندما أخبروها في المستشفى بأن الشرطة قد تحقق معها كشفت تفاصيل رهيبة عن والد وشقيقين مجرمين لم يتورعوا عن الاعتداء عليها جنسياً•

تقرير: رانية مرجية

* وفاء (اسم مستعار)، طالبة جامعية تدرس في الجامعة العبرية، موضوعها اللغة الانكليزية - سنة ثانية. وهي معروفة بحبها للشعر والموسيقى، واهتمامها بالنشاط السياسي والاجتماعي.. ولكن صديقاتها فوجئن عندما سمعن ان هذه الشابة، التي لم تتجاوز العشرين ربيعًا تتعرض الى عنف جسدي وتحرش جنسي يصل حد الاغتصاب من إخوتها ووالدها.

وهي تعيش هذا الرعب منذ سنوات. فشقيقاها (٢٣ و٢٥ عامًا) ووالدهما ابن الستين «تعودوا» الاعتداء عليها.. أما والدتها فتعيش مع عشيقها اليهودي في مستوطنة «معاليه أدوميم».

سرها الدفين هذا، منذ عدة أعوام، كشف على اثر محاولتها الانتحار، يوم الاحد الفائت. فقد قطعت شرايين يدها. الا ان وصول شريكتها في الغرفة في السكن الجامعي، نيڤين، أنقذها.. فقد اتصلت بالإسعاف وتم نقلها الى مستشفى «هداسا هار هتسوفيم» وتم إسعافها. وفي اليوم التالي جاءت اليها الطبيبة النفسانية، ميخال كوهين.. في بداية الأمر لم تجرؤ الفتاة على التحدث.. فقد كانت منهارة نفسيًا وقالت: «أقدمت على فعلتي هذه من شدة ضغط الامتحانات والوظائف».. ولكن كونها من المتفوقات في الجامعة، كما أكدت صديقتها نيڤين، جعل د. ميخال كوهين تحذرها «اذا لم تقولي الحقيقة فسنضطر الى إحضار الشرطة. وعندها هي التي ستستجوبك»، فانهارت.

وقد طلبت ان تروي ما حدث لها لـ«الاتحاد»، حيث استمعت اليها مراسلتنا وهي ترقد في المستشفى.

قالت وفاء والدموع تملأ عينيها وهي ترتجف: «أنا جسد من دون روح.. أشعر كأني مجرد بقايا حطام. فأنا أتعرض لاغتصاب على يد أقرب الناس بدل ان يكونوا سندي وعوني في الحياة.. كانوا ذئابًا نهشوا عرضي وقتلوني بلا إحساس.. منذ سنين وأنا أتألم بصمت ولكن ما عدت أطيق.. حتى الحجر يتفتت. فإلى متى سأبقى في صمتي هذا؟.. فما دفعني الى الانتحار أني لم أعد قادرة، وخصوصًا بعدما اكتشفت اني حامل من أبي أو أخي الأكبر أو الأصغر، لا أدري».. وتتابع: «ورحت أفكر وأفكر.. كيف سأتخلص من الفضيحة، والمجتمع كما تعلمين، لا يرحم أحدًا.. ولم أجد سوى الانتحار».

«الاتحاد»: ما رأيك في إبلاغ الشرطة؟

وفاء: «كلا أرجوك.. ان فعلت فسيقوم أحد من عائلتي وسيقتلني فأنت تعرفين ان الضحية دائمًا هي التي تدفع الثمن ولن أستفيد شيئًا من سجنهم.. أريد فقط أن أبتعد عن جو البيت المقرف».

«الاتحاد»: هل ستعودين الى البيت اذًا؟

وفاء: «كلا، فأنا بحاجة الى مكان يوفر لي السعادة والحماية وليس الى وكر للذئاب. سأترك الجامعة موقتًا وسأعود إليها بعد فترة ولكني بحاجة الى مكان آمن» - وأضافت بضعف: «أرجو ألاّ تحتقروني»..

وفاء الضحية، تدعو أهل الخير والمؤسسات النسائية ومن استطاع ان يقدم أية معونة أو حتى مأوى لتعيش بكرامة.. ان يمد لها يد العون. «وان كان أحد يستطيع مساعدتي فأرجوه ان يتصل بجريدة «الاتحاد»»..

(ملاحظة: الأسماء الحقيقية محفوظة في ملف التحرير)

الإهمال والاستهتار كانا وراء انهيار جسر «همكبياه»

• المحكمة تدين المسؤولين عن الحادث الذي قتل فيه (٣) أشخاص•

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دانت محكمة الصلح في كفارسابا، أمس الخميس، المتهمين الستة بالمسؤولية عن انهيار جسر «همكبياه» عند مفرق «شبيريم» قبل ست سنوات، والذي أسفر عن مصرع ثلاثة أشخاص.

وتبين ان الذين (أدينوا) هم خمسة مهندسين ومراقب البناء. واستنادًا الى قرار الإدانة، برزت أخطاء كثيرة في عملية التخطيط ومن ثم في التنفيذ، الى درجة الفشل الذريع والإهمال، وكان الهدف من السرعة في ذلك، تنفيذ المشروع من دون الاهتمام بالقوانين والأسس والجودة. وقد اختار مخططو المشروع أسلوبًا جديدًا لإقامة الجسر لم يجرب إطلاقًا في الدولة. علاوة على ذلك، أجرى الذين شاركوا في عملية البناء تغييرات من دون التنسيق مع المهندسين والمخططين ومن دون الالتزام بالخرائط. واستعملوا في عملية البناء مواد كانت في مخازن «سوليل بونيه» ولم يستعملوا المواد التي أوصى باستعمالها المخططون والمهندسون.

واستنادًا الى قرار الإدانة فقد تغيب المراقب كثيرًا ولأيام متتالية ولم يطلع على عملية البناء إلا لمامًا، الأمر الذي عمق الفوضى.

وستصدر المحكمة قرار الحكم في جلسة قادمة.

السجن الفعلي على أب قتل ابنه «لأن بكاءه أزعجه»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، أدموند ليڤي، أمس الخميس، فرض السجن الفعلي، (٢٠) سنة، على دينس ايزن، من ارئيل، بعد إدانته بقتل ابنه الرضيع قبل نصف سنة.

وسوغ القاضي فرض السجن الفعلي عشرين سنة، ببث رسالة الى المجتمع تؤكد «ان الطفل لم يخلق ليفرح والديه فقط، وإنما هو إنسان له حقوقه المقدسة ويجب حفظها ومنحه إياها كاملة».

واستنادًا الى لائحة الاتهام، اعتدى دينس على ابنه منذ ان بلغ عمره شهرًا وكسر له يده في حينه وبعد شهرين من ذلك، ضربه بقسوة، ولم يتورع عن لكمه وخبط رأسه بالحائط، ما أدى الى وفاته. وتبين ان سبب الاعتداء بكاء الطفل المتواصل خصوصًا في الليل «وإزعاج» الوالد بذلك!!

رسمت صورة مغتصبها بدقة فاعتقلته الشرطة بسرعة

* حيفا - مكتب «الاتحاد»- مدد قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، ارنيل فاغو، اعتقال ليوبين ڤاديم، (٢٦) عامًا من المدينة، ثلاثة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة إليه وهي اغتصاب فتاة في السادسة عشرة من العمر.

وتبين من ملف التحقيق ان الفتاة في السادسة عشرة من العمر، كانت في طريق عودتها الى البيت، في الأسبوع الماضي، بعد مشاركتها في احتفال تخريج طلاب الثاني عشر. وفي الطريق اعترض سبيلها المشتبه فيه، ڤاديم، واغتصبها بوحشية. ولكن، لحسن الحظ، فالفتاة التي اغتصبها رسامة موهوبة جدًا، وقد توجهت الى مركز الشرطة حيث قدمت شكوى أرفقتها بصورة الشاب الذي اغتصبها والتي رسمتها بدقة متناهية!!

وبعد أيام نجحت الشرطة في اعتقال المغتصب، الذي اعترف بالتهمة بعد ان عرضت أمامه صورته المرسومة بدقة!!

شهادات تقدير لنشيطي مكافحة المخدرات

* شعبان في أثناء تلقي شهادة التقدير - (صورة خاصة) *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقامت جمعية تأهيل السجين في عكا والمنطقة، مساء أمس الأول الأربعاء، احتفالاً في عكا، حضره نائب مدير سلطة السجون وممثلون عن جمعيات ومؤسسات في وزارة العمل، وسلطة مكافحة الإدمان على الكحول والمخدرات، وزع فيه رئيس الجمعية، القاضي فارس فلاح، شهادات تقديرية على نشيطين في مكافحة الكحول والمخدرات.

ومن بين الذين حصلوا على شهادة تقدير عضو ادارة جمعية تأهيل السجين، فوزي شعبان، الذي قال لـ«الاتحاد» إنه فخور بالشهادة لأنها برهان على مدى نشاطه في العمل ضد الإدمان وفي توجيه المدمنين الى مراكز العلاج والفطام. وأشار الى انه وجه (١٣٤) مدمنًا خلال أربعة أشهر الى مراكز الفطام في البلاد.

الزوج العنيف رفض حتى التعبير عن الأسف..!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت قاضية محكمة الصلح في كفارسابا، جيليت دوغلر، السجن الفعلي (١٤) شهرًا على شاب من المدينة، بعد إدانته بالاعتداء الوحشي على زوجته والتنكيل بها.

وتبين من لائحة الاتهام ان الشاب درج على ضرب زوجته بقسوة ولأتفه الأسباب. وفي إحدى المرات هددها بالقتل وانهال عليها ضربًا بالكرسي ما اضطرها الى تلقي العلاج. وفي مرة اخرى، هددها وهدد الشرطي الذي حضر لاعتقاله بعد تقديم الزوجة شكوى ضد زوجها.

ورفض الزوج التعبير عن أسفه!

ذاكرة قرانا الفلسطينية المهدومة في «النجم الأحمر»..

* الطيبة – مكتب «الاتحاد»، من محمد أبو أصبع – يواصل مخيم «النجم الأحمر» السادس عشر، الذي افتتحته الشبيبة الشيوعية، في الطيرة، مطلع هذا الأسبوع، نشاطاته اليومية. ويشارك فيه (١٢٠) ولدًا وبنتًا، يرافقهم يوميًا (٣٠) رفيقًا ورفيقة كمرشدين.

وقال الرفيق سامح عراقي، ان ما يميز المخيم هو البرنامج التثقيفي الشامل وفي صلبه تعميق وغرس الثقافة الوطنية في نفوس المشاركين وزيارات إلى القرى المهجرة والقرى غير المعترف بها. وزيارات إلى عدة مدن، بالإضافة إلى الفقرات الفنية والترفيهية والسياسية.

وفي جلجولية يواصل مخيم النجم الأحمر الرابع عشر، الذي افتتحته الشبيبة الشيوعية بالتعاون مع حركة النساء الدمقراطيات، أعماله ويضم (٢٢٦) طالبًا وطالبة. وقد جرى تقسيم المخيم إلى فرق وعلى كل فرقة اطلق اسم من أسماء القرى الفلسطينية المهدومة والمهجرة، منها: سحماتا والطنطورة وكفربرعم وصفورية وعين حوض وبيسان وغيرها.

وتتخلل المخيم برامج فنية وترفيهية وتربوية متنوعة. ويستمر المخيمان حتى (٢٠٠٠/٧/٢٩).

إعلان عن وظيفة شاغرة - مراقب البلدية
(اعلان رقم ٢٠٠٠/٥)

تعلن بلدية الطيبة عن وظيفة شاغرة كالآتي:

صفة الوظيفة: مراقب البلدية

مواصفات الوظيفة: فحص أعمال وفعاليات البلدية اذا عملت حسب قانون التنظيم والبناء. فحص أعمال وفعاليات موظفي البلدية.
فحص انظمة العمل في البلدية.
مراقب ادارة الحسابات والمؤسسات التي تأخذ الدعم من البلدية.
متطلبات الوظيفة: لقب جامعي، محامي او مدقق حسابات، سنتين تجربة في أعمال المراقبة.
نسبة الوظيفة: البلدية تحفظ لنفسها الحق في تقليص نسبة الوظيفة.
كفاءات شخصية: القدرة على اتخاذ القرارات وقوة الشخصية، علاقات بين الأفراد والتدقيق في التنفيذ والصلاحيات والمقدرة على التنظيم والتخطيط وتحمل المسؤولية.
كل من يرى بنفسه الكفاءة لإشغال هذا المنصب يمكنه تعبئة النماذج الخاصة بذلك والتي يمكن استلامها من مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام العادية.
تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية مرفقًا بها الشهادات الثبوتية وكتاب عن السيرة الذاتية بموعد لا يتأخر عن يوم ٢٠٠٠/٧/٢٣ الساعة الواحدة ظهرًا.

مع الاحترام،
عصام مصاروة
رئيس البلدية

إعلان عن وظيفة شاغرة - مدير قسم المعارف والثقافة والرياضة
(اعلان رقم ٢٠٠٠/٤)

تعلن بلدية الطيبة عن وظيفة شاغرة كالآتي:

صفة الوظيفة: مراقب البلدية

مواصفات الوظيفة: مسؤول عن تنفيذ سياسة البلدية لإعطاء الخدمات التعليمية والثقافية.
مسؤول عن الادارة السليمة للمؤسسات التعليمية في السلطة المحلية ومسؤول عن تواجد هذه المؤسسات وتوسيع مؤسسات جديدة حسب الاحتياجات وتزويد الاجهزة والادوام الملائمة.
مسؤول عن مراقبة كل جهاز التعليم وادارة جهاز عاملين.
متطلبات الوظيفة: ثقافة جامعية كاملة (ب.إ) (B.A.) ودورات استكمالية في الادارة التعليمية والثقافية.
تجربة لا تقل عن سنة في ادارة قسم معارف في سلطة محلية مشابه لعدد سكان مدينة الطيبة.
كفاءات شخصية: المقدرة على ادارة جهاز موظفين، المقدرة على اتخاذ القرارات ومقدرة التعبير شفهيًا وخطيًا والمقدرة على التنظيم والتخطيط.
كل من يرى بنفسه الكفاءة لإشغال هذا المنصب يمكنه تعبئة النماذج الخاصة بذلك والتي يمكن تسلمها من مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام العادية.
تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية مرفقًا بها الشهادات الثبوتية وكتاب عن السيرة الذاتية بموعد لا يتأخر عن يوم ٢٠٠٠/٧/٢٣ الساعة الواحدة ظهرًا.

مع الإحترام،
عصام مصاروة
رئيس البلدية

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الطيرة بموجب خارطة العمل ت ا رقم ٥٩٢٢٥ من يوم ٢٦/٦/٢٠٠٠ في حوض ٧٧٨٢ في شارع الطوق الشمالي قرب القطع ١/٣٩، ١/٤٠، ٤٢/١ وفقا للخارطة المقترحة على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض ٤٠٠ فولت بين الاعمدة P ٣٨٩/٩٧٩ - ١٢٢٧.

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب بلدية الطيرة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع قرمنتسكي ٧ ص.ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كعبية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٥٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كعبية حوض ١٠٣٧٣ قسيمة ٢١.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كعبية ص.ب ٢٦٣ كعبية ٣٠٩٢٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

٩ **اعلانات بخصوص التنظيم والبناء**

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كسيفة بموجب خارطة العمل ت ا رقم ٥٩٢٥٧ من يوم ٤/٧/٢٠٠٠ على النحو التالي: ا) اقامة عمود رقم A ٣٨٦ بشبكة ضغط منخفض. ب) في كسيفة حي رقم ٤٣ بالقرب بين البيت رقم القطعة ٣٦١ والبيت رقم ٣٦٠ حوض ١٠٠٠٧٦.

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية بلدية كسيفة- دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب - قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في زبيدات بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٥١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في زبيدات حوض ١٠٤٧٤ قسيمة ٣ قطع ٢٤، ٣٠، ٥٥، ٥٦.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية مجلس بسمة طبعون ص.ب ٦٠٣٠ بسمة طبعون ٣٦٠٠٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء- ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بيت جن بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٢٩ على النحو التالي: تعديلات واقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض بكافة منشآتها في بيت جن. حوض ١٩٥١٨ قسائم ٤٧، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٩٢.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بيت جن ص.ب ٧٥١ بيت جن ٢٤٩٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

نعي

أبناء وأخوان المرحوم وعموم آل غنامة في سخنين والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج يوسف احمد غنامة
(ابو محمد)

الذي وافته المنية أمس الخميس عن عمر يناهز ٧٨ عامًا وشيع جثمانه أمس الى مثواه الأخير.
لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية - چقعوت ألونيم
إعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ج/١١١٦٩

يعلن بهذا وفقًا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه أودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - چقعوت ألونيم خارطة مفصلة رقم ج/١١١٦٩، ذات العلاقة بالخرائط التالية:

تغيير لخارطة ج/١٧٥٠
تغيير لخارطة ج/٢٠٥٥
تغيير لخارطة ج/٩٨٤
تغيير لخارطة ج/٨٢٧٣
تغيير لخارطة ج/٤٥٣٢
تغيير لخارطة ج/٣٩٢٨

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: البلدة - عبلين.

الأحواض والقسائم:

حوض رقم ١٢٢٠٠ - جزء من قسائم: ٨٣، ١٠٧، ١١٠، ١١١.
حوض رقم ١٢٢٠١ - جزء من قسائم: ٥٨، ١١٥.
حوض رقم ١٢٢٠٢ - جزء من قسائم: ١١، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٥٦.
حوض رقم ١٢٢٠٢ -قسائم كاملة: ١٣، (١٥ - ١٩)، (٢٤ - ٣٨)، (٣٩ - ٥٤)، ٥٥، (٥٧ - ٨٠).
حوض رقم ١٢٢٠٣ - جزء من قسائم: (٩ - ١١)، ٤٩.
حوض رقم ١٢٢٠٦ - جزء من قسائم: (١ - ٣)، ٩، ١٠، ١١، ١٢.
حوض رقم ١٢٢٠٧ - جزء من قسائم: ١، ٢، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠٥.
حوض رقم ١٢٢١٠ - جزء من قسائم: ١، ٥، ٧، ٨٠.

أهم تعليمات الخارطة:

تخطيط المنطقة المحاطة بخط أزرق متواصل كما يظهر في الخارطة، وتحديد الاستعمالات بالأراضي المشمولة في الخارطة عن طريق تغيير تخصيصها للأهداف المبنية أدناه:

أ. سكن.
ب. أهداف عامة، شوارع، طرقات، مناطق للمباني العامة، مناطق عامة مفتوحة.
ج. تحديد أوامر البناء.

كل من يهمه الأمر بإمكانه الإطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالأرض، بالبناء، أو أي جزء تخطيطي آخر، ويرى نفسه متضررًا من الخارطة، وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها، إلى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، شارع كريات همشلاه، نتسيرت عيليت ١٧٥١١، هاتف ٨٥٥٥٠ ٠٦/٦٥، تحول نسخة من الاعتراض إلى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، چقعوت ألونيم، شفاعمرو، هاتف ٢٠١٧ ٠٤/٩٥.

وفقًا للمادة ١٠٣(أ) للقانون، الاعتراضات على الخارطة لا تُقبل ولا يتم النظر فيها إلا اذا قدمت خطيًا مع تبيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند إليها. ووفقًا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات الاجراءات للاعتراض على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عامة) - ١٩٨٩.

يجآل شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية - چقعوت ألونيم
إعلان بخصوص ايداع خارطة تنظيم محلية رقم ج/٩١٥٨

يعلن بهذا وفقًا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه أودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - چقعوت ألونيم خارطة تنظيم محلية رقم ج/٩١٥٨، ذات العلاقة بالخرائط التالية:

تغيير لخارطة ج/٩٨٤
تغيير لخارطة ج/٥٢٩٣
تغيير لخارطة ج/٦١٤١
تغيير لخارطة ج/٦٨٩٠

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: البلدة - عبلين.

الأحواض والقسائم:

حوض رقم ١٢٢٠٠ - جزء من قسائم: ٩٤، ٩٧، ٩٨، (١٠١ - ١٠٦)، (١٠٩ - ١١١).
حوض رقم ١٢٢٠١ - جزء من قسائم: ٢٧، ٢٨، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٥، ٦٨، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ١١٥.
حوض رقم ١٢٢٠١ - قسائم كاملة: ٥٥، (٥٧ - ٦٤)، ٦٦، ٦٧.
حوض رقم ١٢٢٠٢ - جزء من قسائم: ١٦، ١٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢.
حوض رقم ١٢٢١٠ - جزء من قسائم: ٧، ٩، ١٠، ١٢، ٨٠.
حوض رقم ١٢٢١٠ - قسائم كاملة: (١ - ٦).

أهم تعليمات الخارطة:

تخطيط المنطقة المحاطة بخط أزرق متواصل كما يظهر في الخارطة، وتحديد الاستعمالات بالأراضي المشمولة في الخارطة عن طريق تغيير تخصيصها من أرض زراعية للأهداف المبنية أدناه:

أ. سكن.
ب. أهداف عامة، شوارع، طرقات، مناطق للمباني العامة المختلفة، مناطق عامة مفتوحة.
ج. تحديد أوامر البناء.

كل من يهمه الأمر بإمكانه الإطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالأرض، بالبناء، أو أي جزء تخطيطي آخر، ويرى نفسه متضررًا من الخارطة، وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها، إلى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، شارع كريات همشلاه، نتسيرت عيليت ١٧٥١١، هاتف ٨٥٥٥٠ ٠٦/٦٥، تحول نسخة من الاعتراض إلى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، چقعوت ألونيم، شفاعمرو، هاتف ٢٠١٧ ٠٤/٩٥.

وفقًا للمادة ١٠٣(أ) للقانون، الاعتراضات على الخارطة لا تُقبل ولا يتم النظر فيها إلا اذا قدمت خطيًا مع تبيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند إليها. ووفقًا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات الاجراءات للاعتراض على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عامة) - ١٩٨٩.

يجآل شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

دعوة لتقديم عروض لشراء عقار في شفاعمرو

١. تطلب بهذا عروض لشراء حقوق الملكية في العقار المعروف كبلوك ١٠٢٧١، قسيمة ٣٧ بمساحة ١٠٠٢ م٢ وعليه بيت سكن أحادي العائلة ذات ٣ طوابق، الموجود في شارع ٢٢٥ في شفاعمرو (فيما يلي «الملك»).

٢. بالامكان الحصول على تفاصيل الملك، شروط الشراء، وأي معلومات أخرى من مكاتب الموقع أدناه.

٣. يجب تقديم عروض شراء الملك خطيًا حتى يوم ١٧/٨/٢٠٠٠ الساعة ١٢.٠٠ في مكتب الموقع أدناه مرفقة بشيك بنكي أو كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مبلغ العرض، سارية المفعول حتى ٦٠ يومًا من الموعد الأخير لتقديم العروض لمصلحة الموقع أدناه.

٤. على العرض ان يكون معينًا بالدولار الأمريكي.

٥. تضاف ض.ق.م. الى مبلغ العرض بقيمة الضريبة المضافة المستحقة مقابل صفقة مباع الملك.

٦. يحق لحارس الأملاك صرف الكفالة البنكية و/ أو الشيك البنكي لمقدم العرض الذي قبل عرضه في حال تراجعه عن عرضه.

٧. الملك يباع بوضعه القائم AS IS والمسؤولية في فحص المعلومات الحقائقية و/ أو الفيزيائية و/أو الهندسية و/أو القضائية ذات العلاقة و/أو المرتبطة بالملك (تشمل ماهية الحقوق ووجود رخص و/أو ترخيص بناء، دفع الرسوم على أنواعها) - تقع على مقدمي العروض وعليهم فقط.

٨. أ - لا تطبق قوانين المناقصات على بيع الملك والموقع أدناه غير ملزم بقبول العرض الأعلى أو أي عرض آخر. ويحق له إدارة مفاوضات بين مقدمي العروض و/ أو مع آخرين.

ب - يحفظ الموقع أدناه لنفسه الحق في التراجع عن هذا الطلب، تمديد موعد تقديم العروض، نشر طلب جديد، إقامة مزايدة بين مختلف مقدمي العروض أو جزء منهم أو إتخاذ إجراء يراه مناسبًا.

ج - الموقع أدناه لا يلتزم في قبول العرض الأعلى و/ أو أي عرض آخر.

٩. المباع النهائي للملك خاضع لمصادقة رئيس دائرة الإجراء في حيفا.

يعقوب رينوفيتش، محام
بحكم وظيفته كحارس أملاك الملك.
مكاتب ي. سلوفون ليفشيتس وشركاه.
جادة ٦٤، حيفا
تلفون: ٨٥٣٥٢٣١/٥ - ٠٤
فاكس: ٨٥٥٧٠٥٣ - ٠٤

تعزية

رئيس ونواب الرئيس وأعضاء وموظفو بلدية سخنين يتقدمون بأحر التهاني الى الزميل مصطفى غنامة لوفاة الوالد. والى الزميل، عضو بلدية سخنين، خالد شواهنة لوفاة عمه، والى عموم آل غنامة في سخنين وخارجها لوفاة المرحوم

الحاج يوسف أحمد غنامة
(ابو محمد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس بلدية سخنين – مصطفى ابو ريا

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واولادها وبناتها واخيه وعموم آل خوري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

حبيب توفيق خوري
(ابو فتحي)

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٥/٧/٢٠٠٠ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في قرية عبلين.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

إتحاد الشبيبة الشيوعية - عكا
مبادرات شبابية عكية
ايام الصيف مليانة كيف
في
مخيم: «عكا بلدي»

الاهل الكرام في مدينة عكا الأبية:

العطل المدرسية الصيفية آتية، هل نترك اطفالنا للفراغ والشارع؟

طبعا لا!! فلدينا أطر تستوعبهم وتحميهم في فعاليات تربوية منوعة، رحلات ومشاوير سياحية، التعرف على وطننا العزيز الغالي، اللعب في الهواء الطلق وعلى الشواطئ، تعليم اشغال يدوية منوعة، جولة بين أسوار عكا للتعرف على آثار وتاريخ المدينة. اناشيد واغان شعبية، سباحة في برك محمية، جولة بحرية بالسفينة حول اسوار عكا الجميلة.

وجبة فطور • طاقية • بلوزة

ومفاجآت اخرى شيقة

كل هذا في مخيم:
«عكا بلدي»

المخيم يبدأ بتاريخ ١٦/٧/٢٠٠٠ وينتهي بتاريخ ٢٩/٧/٢٠٠٠.

يستوعب المخيم اطفالا من جيل ٥ سنوات حتى جيل ١٢ سنة.

** رسوم الاشتراك:

الطفل الواحد ١٢٠ ش.ج.

طفلان - لكل طفل ١١٠ ش.ج.

ثلاثة اطفال وما فوق لكل طفل ١٠٠ ش.ج.

* الاماكن محدودة *

للتسجيل يرجى الاتصال على بيلفون رقم: ٠٥٨/٦٠٤٩١٢

عفوا: الدفع نقدا فور التسجيل!!

سارعوا في التسجيل والدفع لان الحجز هو لصالح طفل مشترك فقط.




الشبيبة الشيوعية - فرع ديرحنا

«وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك»

أهلنا الأعزاء:

تحت رعاية الشبيبة الشيوعية في ديرحنا نعلن لكم عن بدء التسجيل لمخيم السلام والطفولة السابع عشر، والذي سيقام في «شاطئ ايلانوت»، وذلك ابتداء من صباح يوم الأحد الواقع في ٢٣-٧ حتى يوم الجمعة ٢٨-٧.

رسوم التسجيل تشمل:

- المبيت في غرف مكيفة.
- برامج ترفيهية، تعليمية، رياضية.
- مرشدون مؤهلون.
- ثلاث وجبات في اليوم.
- عرض لمسرحية عن حوادث الطرق.
- رحلة إلى «هضبة الجولان». ومسيرة في القوارب.
- كل طفل يحصل في نهاية المخيم على بلوزة وقبعة.

رسوم التسجيل:

الطفل الأول: ٤٠٠ شاقل.

الطفل الثاني: ٣٥٠ شاقل.

الطفل الثالث: ٣٠٠ شاقل.

الطفل الرابع: مجانا.

يقبل الطفل من جيل ٦ سنوات حتى جيل ١٤ سنة.

للتسجيل والاستفسار لدى رفاق الشبيبة:

سهى حبيب ٠٦ ٦٧٨٢١٧٩

محمد دوخي ٠٥٣ ٧٨٤٢٥٠ اسامة سالم ٠٥١ ٥٢٠٦٤٥

إعلان
عن قبول طلبات الالتحاق بجامعة النجاح الوطنية لحملة شهادة البجروت
للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١

تعلن عمادة القبول والتسجيل في جامعة النجاح الوطنية بنابلس عن فتح باب تقديم طلبات الالتحاق بالجامعة للعام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١ لحملة شهادة البجروت وذلك ابتداءً من يوم السبت ١٥/٧/٢٠٠٠.

أولا: يتم استلام طلبات الالتحاق من عمادة القبول والتسجيل في حرم الجامعة بعد دفع رسم تقديم الطلب في الدائرة المالية وتعاد بعد تعبئتها إلى العمادة.

ثانياً: يكون تقديم الطلبات لحملة البجروت لسنوات ١٩٩٥ فما بعد وعلى الطلبة من حملة البجروت للسنوات ١٩٩٥ - ١٩٩٩ إرفاق نسخة مصدقة من كشف العلامات مع طلب الالتحاق حين تقديمه. أما طلبة البجروت ٢٠٠٠ والذين لم تصدر لهم كشوف بعد احضار كشف علامات مستعجل لحين صدور الشهادة الأصلية.

ثالثا:

أ - لن يقبل أي طلب بمعدل يقل عن ٦٥٪ لكافة الكليات عدا كلية الفنون الجميلة حيث يخضع الطالب لامتحان قدرات.

ب - يكون الحد الأدنى للمعدل المسموح به للتقدم للالتحاق بالكليات كما يلي:

الطب البشري ٩٠٪، الطب البيطري والصيدلة ٨٥٪، الهندسة ٨٠٪، القانون ٧٠٪ أما باقي الكليات ٦٥٪.

ج - تقبل الطلبات من حملة البجروت في الفرعين العلمي والأدبي فقط.

د - يحسب معدل البجروت بضرب عدد الوحدات لكل مادة في علامتها وجمع ذلك لكل المواد وقسمة الناتج على عدد الوحدات.

هـ - يجب أن لا يقل عن وحدات البجروت لكليات الطب والطب البيطري والصيدلة والهندسة عن ٢٤ وحدة وباقي الكليات ٢٠ وحدة.

و - حصول الطالب على الحد الأدنى المطلوب للكلية لا يضمن قبول الطالب في الكلية إذ عليه التنافس مع الطلبة الآخرين على المقاعد للكلية.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بعمادة القبول والتسجيل في جامعة النجاح على أرقام الهواتف:

٢٣٨١١١٣/٧، ٢٣٨٦٥٨٤، ٢٣٨٦٥٨٤، ٢٣٧٠٠٤٢ (بدالة ٠٩)

عميد القبول والتسجيل

التنظيم العمالي والوحدة العمالية أساس للحصول على حقوقنا

• نشهد في الآونة الأخيرة محاولات ارباب العمل تحطيم أسس العمل المنظم والاتفاقيات الجماعية •

* قرأنا، الأسبوع الماضي، عن النجاح الذي حققه العامل ڤلاديمير زوڤمان من مصنع «أورطال»، حيث تمكن بواسطة محاميه لؤي زريق من الهستدروت بانتزاع قرار من محكمة العمل يُلزم إدارة المصنع على إعادته الى مكان عمله، واستمراره في تنظيم العمال وانتخاب لجنة لهم من أجل المحافظة على حقوقهم ووقف استغلالهم.

نحن نشهد في السنوات الأخيرة التدهور الخطير في علاقات العمل، ومحاولات الحكومة وأرباب العمل تحطيم كل أسس العمل المنظم واتفاقيات العمل الجماعية وحقوق العمال الأخرى. والغريب في الأمر ان الحكومة نفسها والتي كان من المفروض ان تكون هي الحارس الأمين للقانون ولاتفاقيات العمل.. هي نفسها التي بادرت الى زعزعة علاقات العمل، وإدخال أساليب الاستغلال عن طريق خصخصة خدمات الدولة، والخروج بمناقصات مختلفة للحصول على موظفين عن طريق شركات قوى عاملة. تقدم الموظفين والموظفات للوزارات وتحصل مقابل عملهم على مبالغ طائلة.. وبالمقابل بالكاد تدفع أجر الحد الأدنى لهؤلاء الموظفين الذين يبقون بدون حقوق، وبدون عمل ثابت.

«أعمل منذ ١٦ عامًا في قسم الحاسوب بالمالية.. بدون عملي لا يمكن للوزير او للحكومة معرفة قيمة المبالغ التي تدخل خزينة الدولة من ضريبة القيمة الإضافية.. وهي مبالغ طائلة.. أجري الشهري لا يتعدى أجر الحد الأدنى.. أنا اليوم ابنة ٤٥ عامًا بدون تأمين تقاعد.. لا حقوق.. لأنني أعمل عن طريق شركة قوى عاملة..» - قالت العاملة ظريفة كوهين، التي تعمل بواسطة شركة قوى عاملة كل هذه المدة والدموع تترقرق في عينيها، وأضافت: «كل ثلاث وأربع سنوات تتغير الشركة التي تُشغلنا.. بل تستغلنا، وها نحن نقترب من سن التقاعد ونجد أنفسنا بدون حقوق، لذلك قررنا تنظيم أنفسنا وانتخبنا ممثلات لنا ولن نتراجع حتى نحصل على حقوقنا».

كلمات ظريفة صادرة من القلب الجيّاش بالعواطف والطافح بالألم، لأنها عكست فلسفة الحياة القائمة اليوم في سوق العمل.. في العالم الرأسمالي وفي مقدمته اسرائيل، سوق الاستغلال الرهيب للعمال والعاملات، ومحاولة إجهاض كل محاولة لتنظيم صفوفهم، وانتخاب ممثليهم، من أجل حماية حقوقهم.

اسرائيل من الدول التي وقعت واعترفت بالاعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي المادة رقم ٢٣ لهذا الإعلان نجد ما يلي: «لجميع الأفراد، دون تمييز، الحق في أجر متساوٍ على العمل المتساوي.. لكل فرد يعمل حق في مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية، وتستكمل عند الاقتضاء بوسائل أخرى للحماية الاجتماعية». حالة العاملة ظريفة وزميلاتها من عاملات الطباعة في قسم الحاسوب بوزارة المالية تنفي أي التزام حكومي بهذه المعاهدة وبما جاء في البند المذكور أعلاه.. ظريفة كوهين وزميلاتها من عاملات شركة القوى العاملة.. لا يحصلن على نفس الأجر الذي تحصل عليه زميلة لهن تعمل نفس العمل لكنها موظفة مباشرة لدى الوزارة، وظريفة كوهين وزميلاتها يحصلن على أجر لا يكفل العيشة اللائقة ويفتقدن الحماية الاجتماعية والحقوق التقاعدية.

هذه الحالة هي مثال لوضع شامل في سوق العمل العالمي من جهة والمحلي من جهة أخرى، سياسة العولمة الاقتصادية تعمل على تحطيم أسس التضامن الاجتماعي، والتضامن العمالي والوحدة العمالية ومعها التنظيم العمالي، يريدون لنا ان نعود الى شريعة الغاب، القوي يأكل الضعيف، ولهذا السبب نحن جمهور العمال والعاملات بحاجة للعمل على توحيد صفوفنا في أماكن العمل، بحاجة لانتخاب لجان عمالية تمثلنا، بحاجة لاتفاقيات عمل تضمن لنا حقوقنا.. لأن استمرار الوضع القائم يعني أمرًا واحدًا، الا وهو استمرار استغلالنا واستمرار البطش بحقوقنا.. علينا ان نعلم أن صاحب العمل بإمكانه كسر الواحد منّا اذا كان وحيدًا في النضال واحيانًا يفشل اذا تميز كل منا بالعناد وعدم التنازل عن حقوقه، لكنه لن يتمكن من كسرنا جميعًا.. فوحدتنا هي قوتنا.. ولاحظوا ما الذي يحدث على الساحة السياسية عندما تتفكك الوحدة بين الجماهير العربية، وتسود الانتهازية.. نجد نفسنا نراوح مكاننا في مسيرة المطالبة بالحقوق والمساواة.. وعليه تعالوا نضع أيدينا سوية ونشبكها بوحدة وصلابة من أجل الدفاع عن حقوقنا في أماكن العمل.. تعالوا لننظم أنفسنا في النقابات المهنية وننتخب لجانًا عمالية تمثلنا وتتحدث باسمنا.. فالتنظيم والوحدة هما أساس مسيرة الحصول على حقوقنا وتحسين ظروف عملنا. والى الأمام أيها الأحبة يا عمالنا فبدونكم لن يكون اقتصاد ولن تكون أرباح ولن تكون تكنولوجيا.. أعرفتم عظمة قوة وحدتنا!



حقوق العمال العاملين في الورديات الليلية

* من أجل تشجيع العمال للعمل في الورديات الليلية في الصناعة، أعطيت لهم تخفيضات ضرائبية، لأنهم يضطرون الى ترك بيوتهم وعائلاتهم في ساعات الليل والذهاب الى العمل. والعمل الليلي شاق وصعب ويضطر العامل في اليوم التالي الى النوم وعدم العمل.

* نسبة التخفيض على العمل الليلي من الضريبة تصل الى ١٥٪ وحتى سقف ٧٠٠ شيكل في الشهر ومبلغ ٨٤٠٠ شيكل في السنة (تخفيض ضريبي).

* لا يعطى تخفيض ضرائبي على الزيادة الناتجة عن العمل الليلي من مبلغ ٧١٢٧ شيكلاً وما فوق.

* شروط الحصول على التخفيض الضرائبي.

- ان يكون العمل في مصنع صناعي انتاجي.

- ان يكون عمل العمال في خطوط الإنتاج والموظفين في الإدارة في الوردية الثانية والثالثة ضروريًا من أجل تفعيل خطوط الانتاج.

- ساعات العمل بالورديات الليلية تكون وفقًا للقانون أي بعد الساعة الثانية ظهرًا ولمدة سبع ساعات متواصلة على الأقل للوردية الثانية وست ساعات للوردية الثالثة.

- التخفيض الضرائبي يكون عن العمل وردية كاملة وليس جزءًا من الوردية.

توسيع أمر تقليص ساعات العمل، رسوم الأعياد وأيام الحداد

* صدر عن وزارة العمل وفقًا للاتفاقيات الجماعية، أمر توسيع لقضية تقليص ساعات العمل ورسوم الأعياد وأيام الحداد، موعد البدء بهذا الأمر هو الأول من تموز الحالي.

تقليص ساعات العمل الأسبوعية

* يعمل العمال ٤٣ ساعة في الأسبوع بدون تخفيض أجورهم، ويجري حساب ساعة العمل وفقًا لـ (١٨٦) ساعة عمل في الشهر، أي لا يجري تخفيض أجر العاملين لأنهم يعملون ٤٣ ساعة بدلاً من ٤٥ ساعة في الأسبوع.

* التحويلات لصندوق التقاعد أو صندوق المرضى يجب ألا تكون أقل من أجر الحد الأدنى - أي حوالي (٣) آلاف شيكل، وهذا البند مهم جدًا من أجل ضمان الحقوق التقاعدية للعاملين.

أيام الأعياد

- كل عامل يعمل في مكان عمل ثلاثة أشهر متواصلة وبدون أن يتغيب عن عمله إلا بموافقة صاحب العمل خلال هذه الفترة خاصة قبل حلول يوم العيد، يحق له الحصول على أيام الأعياد (٩ أيام) أي ان تكون مدفوعة الأجر والأعياد هي (رأس السنة - يومين، يوم الغفران، عيد العُرش - يومين، عيد الفصح يومين، الاستقلال والبواكير.

- لا يحصل العامل على أي تعويض اذا كان يوم العيد يوم سبت.

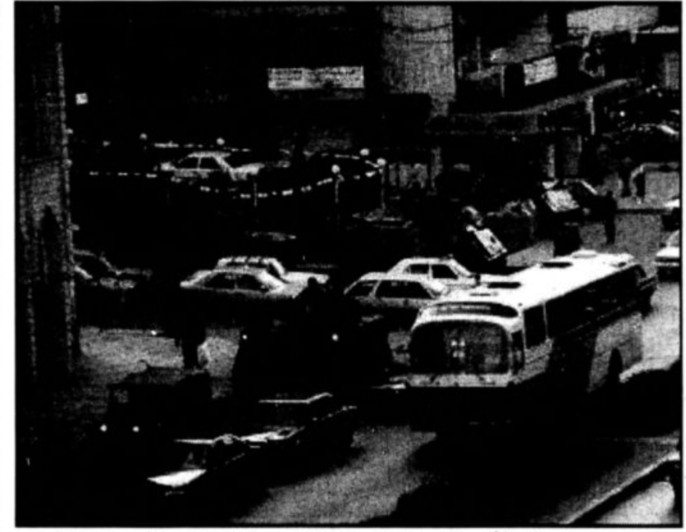
أيام الحداد

* ايام الحداد يستحق الحصول عليها العامل ايضا بعد عمله في مكان عمل ثلاثة أشهر، في حالة وفاة أحد الوالدين، أبناء، زوج/ة، أخ/ أخت، وذلك لمدة سبعة أيام وليس أكثر من ذلك، اذا كان يقيم طقوس الحداد هذه وفقًا لذلك. وعلى صاحب العمل دفع أجرة العامل خلال ايام الحداد.

- اذا كان الاتفاق الفرعي في مكان العمل يضمن شروطًا أفضل من الشروط المذكورة اعلاه فهو الذي يكون ساري المفعول.

أمر التوسيع هذا يؤدي الى سريان مفعول البنود أعلاه على كل مكان عمل ليست لديه اتفاقية عمل أفضل.

آلاف اللبنانيين يتظاهرون احتجاجًا على غلاء المعيشة


• هدوء حذر. الجيش «يتأهب» لقمع مظاهرة عمالية في العاصمة اللبنانية بيروت، صورة من الارشيف •

* بيروت - «و.ص.ف» - تظاهر آلاف اللبنانيين، أمس الأول الاربعاء، في وسط بيروت بدعوة من الاتحاد العالمي العام احتجاجًا على غلاء المعيشة.

وشارك في التظاهرة العديد من ممثلي الأحزاب السياسية وأعضاء من حركة «أمل» الشيعية و «حزب الله» الأصولي، وعبر المتظاهرون جادة بشارة الخوري في وسط بيروت قبل ان يتجمعوا بالقرب من مقر مجلس الوزراء الذي كان منعقدًا في اجتماعه الاسبوعي.

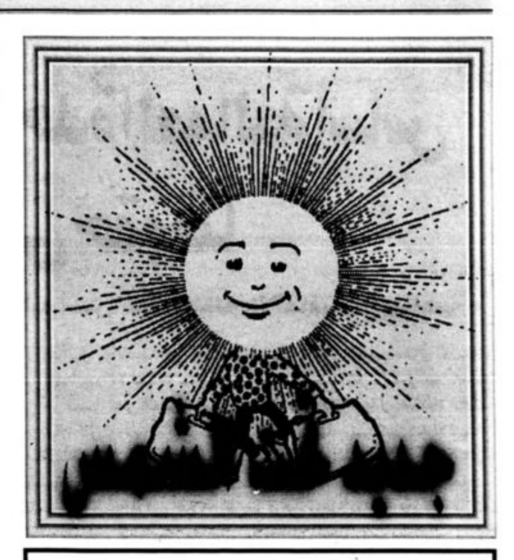
وطالب المتظاهرون الذين ساروا بهدوء بوضع برنامج اصلاحي لمواجهة الأزمة الاقتصادية وتحسين الرواتب والغاء الضرائب غير المباشرة ووضع حد للتقنين في خدمات المياه او الكهرباء.

وحذرت لافتة رفعتها مجموعة من المتظاهرين من «غضب الشعب الجائع» ودعت اخرى الى اسقاط «حكومة اللصوص» ورفعت لافتة اخرى شعار «لا للعمال الأجانب» في إشارة الى آلاف الرعايا السوريين العاملين في قطاعي البناء والزراعة في لبنان.

وتمارس سوريا نفوذًا طاغيًا في لبنان حيث تنشر حوالي ٣٠ ألف جندي وآلاف عملاء الاستخبارات.

ولا تتوافر ارقام رسمية حول عدد العمال السوريين في لبنان.

وفي إشارة الى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخطرة التي يشهدها لبنان حيث معدل البطالة يتجاوز ٢٢٪، اشار مسؤولون في الاتحاد العمالي العام الى وجود ٥٠٠ الف عامل سوري لا يحتاجون الى إجازة للعمل في لبنان.



أحدث علاج للإقلاع عن التدخين



* ذكرت وسائل الإعلام البريطانية مؤخرا، ان أحدث علاج للإقلاع عن التدخين قد نزل الى الأسواق مؤخرا تحت اسم «زيبان» وهو عبارة عن اقراص تؤثر بعد تناولها على المخ بحيث تقضي على رغبته في النيكوتين الذي تبثه منتجات التبغ.

ومن المعروف طبيًا ان جرعة من النيكوتين تدخل الى مخ المدخن مباشرة وبسرعة وخلال عشر ثوان فقط من استنشاق دخان السيجارة، ويسبب هذا الاندفاع افراز عدد من المواد في مخ المدخن، لا سيما الدوبامين والنورأدرينالين، وتجعله مدمنًا على التدخين مع تكرار العملية ومرور الوقت.

فاذا ما توقف المدخن عن التدخين تغير مستوى هذه المواد في مخه ودفعه ذلك بالتالي الى طلب النيكوتين مما يسبب له القلق والتوتر.

وهنا يأتي دور الدواء الجديد هذا، اذ انه يتدخل في عملية الادمان نفسها ويعمل على اعادة مستويات تلك المواد الى ما كانت عليه قبل الاقلاع.

وكانت مجلة نيو انغلاند جورنال الطبية قد نشرت دراسة اظهرت نتائجها ان ثلاثين في المائة ممن عولجوا بأقراص «زيبان» اقلعوا عن التدخين تمامًا في غضون عام، وان فاعلية هذه الأقراص تفوق فاعلية لاصقات النيكوتين التي راجت في السنوات الأخيرة للاقلاع عن التدخين وذلك بمقدار الضعف.

بقي ان نذكر ان علبة أقراص هذا الدواء تباع بأمر من الطبيب وتؤخذ على مدى شهرين.

لن تضل طريقك بعد اليوم

* لا تخش الضياع بعد اليوم فقد خفت شركة غارمن الشهيرة الى نجدتك ونجدة كل من يتجنب السير في شوارع أو دروب لا يعرفها خشية الضياع، وطرحت في الأسواق جهازها الصغير الذي يشبه الهاتف النقال او المحمول وقد أطلقت عليه اسم إي. تركس.

يتميز هذا الجهاز بصغر حجمه اذ لا يتعدى طوله (١٠. ١٦ سم) وعرضه (٥. ٨ سم) بحيث يمكن وضعه في الجيب بكل يسر بالاضافة الى انه صامد للماء.

يستخدم هذا الجهاز لاقطًا يتألف من ١٢ قناة متوازية ويعمل في أسوأ الأحوال الجوية. مهمة هذا الجهاز تحديد مسار العودة على الطريق الذي سلكته إبان خروجك من البيت وذلك بلمسة زر ويمكنه تخزين ٥٠٠ نقطة علام تختارها انت لتساعدك في رحلتك التالية.

يعمل على بطاريتين تكفيانه لمدة ٢٢ ساعة متواصلة.



• المساعد الرقمي (ديجيتال) الجديد وهو من انتاج سوني اليابانية مزود بشاشة ملونة وذاكرة كبيرة ويمكن ايصاله بهاتف نقال. (و.ص.ف)

مشرط جاما يقضي على الأورام الدماغية بدون جراحة

* حقق فريق من العلماء الأوروبيين طفرة جديدة في مجال التقنيات الجراحية حيث أمكنهم التوصل الى طريقة جديدة في إجراء جراحات المخ الخطيرة دون اللجوء الى استخدام المشرط الجراحي. وقد أعلنت المتحدثة باسم اللجنة الأوروبية اندريا رامين، ان سرطان المخ وبعض أورام المخ الأخرى ويمكن الآن معالجتها من خلال ما يطلق عليه «مشرط جاما» بتقنية جديدة تعرف باسم «بيت» تعتبر الوحيدة في العالم.

وأضافت المتحدثة انه تم حتى الآن إجراء هذه العملية لحوالي ٨٠ مريضًا بمستشفى «بروكسل ابرازم» بدون فتح الجمجمة عن طريق استخدام مخدر موضعي يتم من خلاله القضاء على أورام يصل حجم بعضها الى ٣٠ سنتيمترا. وأضافت ان المريض يمكنه مغادرة المستشفى في اليوم التالي للعملية وان يمارس عمله وحياته الطبيعية في اليوم الثالث مشيرة الى ان اللجنة خصصت ما يقرب من ١٠ ملايين يورو لهذه الأبحاث التي أثمرت ايضًا عن تطوير آلية التصوير الميكروسكوبي الذي يرشد الجراح اثناء قيامه باستئصال الورم. وأوضحت المتحدثة الأوروبية ان مشرط جاما يعمل من خلال تسليط أشعة تقضي على الخلايا السرطانية في الوقت الذي يساعد فيه تقنية «بيت» واستخدام أشعة «كوبالت» على إجراء الجراحة بشكل كامل.

دراسة علمية.. الحياة بدأت في الهواء وليس الماء

* أظهرت نتائج دراسة علمية نشرت مؤخرا، ان الحياة بدأت في الهواء وليس في الماء، كما كان معتقدا من قبل. وقال فريق عالمي من الباحثين ان الاحتمال الأرجح ان الحياة بدأت من قطرات صغيرة من الماء تطايرت مع أمواج المحيط وحملها الهواء معه عاليًا في السماء، وليس كما كان يعتقد سابقًا بأنها قد بدأت من البحار. وذكر الباحثون في مقال نشرته مجلة «نيو ساينتيست» ان تلك القطرات توفرت لها الظروف الملائمة لتتكون فيها مواد كيميائية معقدة مثل الحمض النووي والبروتينات. وقد لاحظ الباحثون من عقد مقارنة قطرات الماء المتبخرة بمياه البحر العادية ان ما يصل الى نصف محتوى تلك القطرات هو من المواد العضوية التي التقطتها من جزيئات زيتية على سطح المحيط. وقالوا انه عندما يتبخر الماء الموجود في القطرات تصبح المادة العضوية فيها بذلك أكثر تركيزا ومع الطاقة المتوفرة من ضوء الشمس يصبح ممكنًا أن تحدث لها تفاعلات كيميائية تسمح بتجميع جزيئاتها. وقال كريس دويسون من جامعة اوكسفورد وهو أحد اعضاء فريق البحث: لا شك حقًا في وجود مكونات البناء هناك. السؤال هو عن الكيفية التي تم بها تجميع الجزيئات.

دراسة.. عقار للحد من الإيدز يزيد من خطر الإصابة

* خاب أمل الباحثين عن عقار لمرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» الأملين في إيجاد وسيلة تحمي بها المرأة نفسها من عدوى الإيدز حيث أعلنوا ان الاختبارات اثبتت ان واحدا من منتجات الحد من الايدز يزيد من خطر الاصابة بهذا المرض. وقال فريق من الباحثين الذين ترعاهم الأمم المتحدة ان هذا المنتج وهو قاتل للحيوانات المنوية يدعى نونوكسينول/ ٩ واسمه التجاري «ادفانتيج اس» وتتجه شركة معامل كولومبيا في الولايات المتحدة الى انه لم يحم النساء في بنين وساحل العاج وتايلاند وجنوب افريقيا من الاصابة بالايدز. وقال جوزيف بيربينز من وكالة الأمم المتحدة لمكافحة الايدز: ساءنا ان نعرف ان المجموعة التي استخدمت مادة نونوكسينول - ٩ - قد سجلت معدلات اصابة أعلى بالمرض من المجموعة التي استعملت علاجا لا يحتوي على مادة فعالة.

ويتوق النشطاء والباحثون والخبراء في مجال الصحة لتطوير قاتل للحيوانات المنوية سواء كان مادة هلامية او دهونا يمكن للرجال والنساء استعماله ليس للحماية من فيروس «اتش. اي. في» وحسب بل ومن أمراض أخرى تنتقل بواسطة الجنس مثل الزهري والسيلان.



* مختبر ابحاث حول الـ«ايدز» *

العمل خارج المكان

• (٩) ملاحظات في حالتنا الثقافية، يقدمها الفنان عيسى ديبي في هذه المقابلة •

• أجرى المقابلة: سلامة خميس •

عاد إلى البلاد، مؤخراً، الفنان عيسى ديبي بعد أن مكث نصف سنة في عدة دول أوروبية قام خلالها بإنتاج ثلاثة معارض جديدة في سويسرا وبريطانيا وإيرلندا.

الفكرة الموحدة للمعرض هي جدلية الغربة والمكان. حيث أبرزت الأعمال أن الشعور بالغربة غير مرتبط بالمكان، بقدر ما هو مرتبط بالحالة الذاتية.

*** «الاتحاد»: كيف يكون الخروج من المكان؟**

– ديبي: الخروج من المكان هو مشروع اختياري، اما ان تبقى أسير الجغرافية والثقافة المسيطرة ونوايا الآخر، واما ان تقرر ان الجغرافية هي هامش الانتاج وتختار التنقل من اجل المعرفة والتجربة، وهذا هو المهم هنا. السفر هو كسر لحاجز المكان الجغرافي معرفيا وثقافيا.

*** «الاتحاد»: ما اللي «يزعجك» في الجغرافية؟**

– ديبي: ان المأساة ان تكون الحدود الجغرافية هي ذاتها حدود المشروع الثقافي، المكان هنا مأزوم الهوية والثقافة المرئية. المشروع السياسي لا يستطيع ان يبلور مشروعا ثقافيا مترامي الاطراف لانه غير متمكن وغير مؤهل، معرفيا.

*** «الاتحاد»: ما العلاقة؟**

– ديبي: السياسة والجغرافيا تختنقان الثقافة المحلية بفرعيها المرئي والمكتوب، وهذا نتاج العلاقة الجغرافية الاشكالية مع الآخر، فالسعي الى محاورة ثقافة الآخر بأهميتها المتواضعة حال دون التواصل الثقافي مع العالم ككل، أو حتى مع عالمنا العربي. وهذا ما جعل ثقافتنا المحلية، تسعى في أحسن أحوالها الى الدفاع عن صورة الانسان الفلسطيني والى مواجهة المواقف المسبقة ضده. وهذا ليس الا جانبًا من جوانب الصراع السياسي العام. مع اهمية هذا، فان الجهد يجب أن ينصب في طرح مشروع ثقافي متبلور يحاور العالمي ككل، ولا يتقوقع جغرافيا.

*** «الاتحاد»: عمليًا تتحدث عن خطر التقوقع..**

– ديبي: المكان قد يتحول الى سجن ثقافي كبير وهذه مسألة في غاية الخطورة، لذا علينا ان نتجاوز الجغرافية، حفاظا على الابداع من السجن، الذي نبني جدرانه نحن بايدينا بدون ادراك الخطورة المتركبة لهذة الحالة، عولمة الثقافة يجب ان تكون مشروعًا أمميًا وليس مشروعا للدول الصناعية الكبرى. علينا ان نخترق هذا الحاجز من اجل قلب الادوار من المستهلك للثقافة الى المساهم فيها. وهذه هي مشكلة كل العالم العربي والعالم الثالث.

*** «الاتحاد»: ما المقصود بالأممية الثقافية؟**

– ديبي: الاممية الثقافية تحافظ على خصوصيات المكان ولاتتقوقع ضمن حدود الشوفينية الضيقة، لأنها البديل الوحيد للتهجين الثقافي المهيمن.

*** «الاتحاد»: كيف تنسجم هنا مسألة «الآخر»؟**

– ديبي: الازمة في علاقتنا مع الآخر اعاقت مشروعنا الثقافي و جمدتنا في نقطة دفاعية، علينا ان نقيّم الماضي مع كل مركبات المرحلة السابقة، نقديا. وعلى عملية النقد ان تكون مبنية على المعرفة والكفاءة فقط. فهذا سيمكننا من البدء بتأسيس مشروع ثقافي متحرر من العقبات التي تحدثت عنها في السابق ونابع منها. وهذة ايضا معضلة كبيرة بحاجة الى الكثير من الانفتاح الفكري والمعرفة.

*** «الاتحاد»: تقصد ان معرفتنا مأزومة؟**

– ديبي: نعم معرفتنا مأزومة لانها تعيش في واقع صعب، لكن هذه المصاعب هي اهم تحديات المرحلة الحالية، وهنا أؤكد التطرق الى فكرة «المرحلة». الابداع يموت في خندق المرحلة ولا تبقى منه الا الذكريات وهذا خطر ويجب ان نكون على ادراك تام ان انتاجنا الثقافي هو محصلة الضرورة الطبيعية لأي شعب في العالم ونابع من مقومات الواقع وليس وليد مرحلة ما.

*** «الاتحاد»: ودور الفنان..**

– ديبي: على الفنانين ان يقيموا في نقطة المركز في دائرة الحركة الثقافية، لا ان يبقوا على هامشها، ذلك لأن الديناميكية داخل النظام العام الذي يجمع، بين ما يجمعه، السياسي والثقافي والجغرافي، تسعى نحو تبديل الأدوار ومركزة ما كان هامشيا، وتهميش المركزي الذي استنفد حتى آخر رمق.

*** «الاتحاد»: ماذا تقترح عمليًا؟**

– ديبي: إنشاء اتحاد عام كإطار شامل لكل المبدعين الفلسطينيين. وهنا اقترح ان يتم التحضير لمؤتمر ثقافي عام لتقييم المرحلة السابقة وتقديم اجندة جديدة تكون مؤلفة من التجربة السابقة. وطبعا ان يكون التحضير لهذا المؤتمر مهنيًا واكاديميًا، لدينا قدرات محدودة لكن يوجد طاقات كبيرة في الداخل والخارج.

ان إقامة اطار ثقافي عام هنا والآن هو امر في غاية الأهمية فلسطينيا، شريطة، ويجب التشديد، أن يكون فعالا، فالتجارب التي تحملها ذاكرتنا عن اطر واتحادات ادبية وفنية ليست، على اقل تعديل، مدعاة للمحاكاة او التمثل.

ان احدى اهم المساهمات التي يمكن ان يقدمها مثل هذا الاطار هي إحكام التواصل الفلسطيني (هنا) – الفلسطيني (هناك) من جهة، والفلسطيني – العالمي ككل.



من معرض «الفن الفلسطيني والإسرائيلي المعاصر – جالري – ايرلندا.



من معرض «لا شيء جديد، منسي فقط» – سويسرا.

من معرض «لا شيء جديد، منسي فقط» – سويسرا.

محمد فؤاد يستعد لزيارة أرض الحكومة

* القاهرة – الوكالات – يستعد المطرب المصري محمد فؤاد حاليًا للبدء في تصوير فيلمه السينمائي الجديد «تيفة وتومة في أرض الحكومة» قصة وسيناريو وحوار أحمد البيه وإخراج خالد يوسف.

ويشارك في الفيلم عدد من شباب السينما المصرية من بينهم هاني رمزي ومنى زكي وحنان ترك والفنان عزت أبو عوف بالاضافة الى الطفل أيمن الذي شارك فؤاد أغنيته الأخيرة «أنا لو حبيبك». تدور احداث «تيفة» حول قضية الانتماء لدى الأطفال.

ومن المقرر ان يتضمن الفيلم ست أغنيات تقدم لأول مرة وتصور مشاهده كما ذكرت صحيفة الجمهورية القاهرية في عدد من المدن المصرية وهي الأقصر وأسوان والاسكندرية والقاهرة. يذكر ان شهرة محمد فؤاد كنجم سينمائي بدأت مع فيلمه الناجح «إسماعيلية رايح جاي» الذي كان نقطة انطلاق الكوميديان المصري الصاعد محمد هنيدي.

«مهرجان الجم الدولي» للموسيقى السمفونية يفتتح غداً السبت في تونس

* تونس – تنظم وزارة الثقافة الفرنسية الدورة الخامسة عشرة لمهرجان الجم الدولي للموسيقى السمفونية من ١٥ تموز الجاري الى ١٩ آب المقبل، في المسرح الأثري في الجم (٢٠٠ كم جنوب العاصمة).

وستفتتح المطربة التونسية الشابة سنية مبارك مع الأوركسترا السمفونية التونسية المهرجان بعرض غنائي، عنوانه «من أحلى الأشعار التونسية»، تقدم خلاله قصائد لشعراء تونسيين امثال «العهد هلم نجدده» لمصطفى خريف و «الكلمات» لمنور صمادح و «قلب الأم» لأبي القاسم الشابي. كما ستغني باقة أغنيات من تلحينها مثل «اللؤلؤة» و «تمتع بالمسرة والشباب».

وتشارك في هذه التظاهرة الموسيقية التي تحتضنها مدرجات مسرح الجم الروماني فرق من تونس وفيينا وبلجيكا والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا.

ومن بين نجوم المهرجان المغنية الأمريكية ليز ماك كوم التي قالت عنها الصحف التونسية «هي صوت مشحون بمشاعر امرأة مسكونة بالحب والعواطف المتقدة»

ويفتتح المهرجان بعرض «ليالي اوبرا فيينا» من النمسا.

ويقدم المهرجان على اثر ذلك ولمدة يومين الدورة الثانية «لاكتشافات تونس ٢١» وهي تظاهرة موسيقية تونسية لتشجيع الابداعات الموسيقية التونسية.

وكانت مجموعة «الحمائم البيض» قد أحرزت في الدورة الأولى في ١٩٩٩ جائزة أحسن عمل موسيقي جديد.

كلية مركز الجليل - سخنين

مـــن تـــأســـيـــس الـمـــعـــهـــد الـــعـــربـــي

يـــســرنـــا ان نـــعـــلـــن عـــن ابـــتـــداء الـــتـــســـجـــيـــل لـــلـــمـــواضـــيـــع الآتـــيـــة:

١. كلية الهندسة، بإشراف دورة العمل

- هندسي بناء **הנדסאי בניין**
-هندسي حاسوب **הנדסאי מחשבים**
- هندسي تصميم معماري **הנדסאי אדריכלות**

* شروط القبول:

أ. شهادة بجروت كاملة.
ب. شهادة بجروت جزئية، وتضم، رياضيات، عبري، انجليزي.
ج. سنة تحضيرية للهندسيين.

يحصل الطالب على منحة حكومية
يحصل الطالب على منحة في مشروع پيرح (**פרח**)
مكان عمل مضمون مع انهاء الدراسة

يحصل الطالب على شهادة حكومية تمكنه من العمل وكذلك تمكنه من اكمال دراسته في شهادة مهندس

٢. كلية الفنون بإشراف وزارة التربية

مرشد مؤهل لتدريس الفنون
مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون

* شروط القبول:

شهادة بجروت كاملة او جزئية
يحصل كل طالب على منحة من الكلية
يحصل كل طالب على منحه من وزارة التربية

٣. معهد التأهيل الحكومي وبإشراف وزارة العمل

١. حاضنات مربيات أطفال
٢. دبلوم في علم البنوك
٣. ادارة حسابات ١ + ٢
٤. سكرتارية طبية وسكرتارية عامة
٥. دورات في الكمبيوتر

يحصل الطالب على شهادة حكومية من وزارة العمل تؤهله للعمل في مجال اختصاصه.

٤. المدرسة الثانوية، بإشراف وزارة المعارف

أ. انهاء الصف الثاني عشر
ب. انهاء الثاني عشر والحصول على شهادة بجروت كاملة
ج. اكمال بجروت لموضوع واحد أو أكثر.

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين

كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء ت: ٠٦/٦٧٤١٣٨٠ - ٠٦/٦٧٤٧٣٨٠/١



شبكة الكليات القطرية التكنولوجية





تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٠ للصفوف التاسع والعاشر

مجالات التعليم للبنات

* حاضنات أطفال - **מטפלות מעונות יום**
* سكرتارية طبية - **מזכירות רפואית**
* ادارة وسكرتارية عامة - **מנהל ומזכירות כללית**
* غرافيكا محوسبة - **גרפיקה ממוחשבת**
* ادارة صالون قص وتصفيف شعر - **ספרות, עיצוב שער**

مجالات التعليم للبنين

* ميكانيكيات سيارات - **מכונאות רכב + אוטוטרוניקה**
* كهربائي سيارات مؤهل - **חשמלאות ואלקטרוניקה**
* كهربائي مؤهل - **חשמלאי מוסמך**
* مكيفات هوائية عامة - **מזוג אוויר כללי**
* ادارة صالون قص وتصفيف شعر - **ספרות, עיצוב שער**

التعليم بإشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والمعارف

* امكانية التعليم من الصف التاسع، أربع سنوات حتى انهاء الصف الثاني عشر.
* إمكانية التعليم من الصف التاسع ثلاث سنوات حتى إنهاء الصف الثاني عشر.
* الحصول على شهادة إنهاء ثاني عشر معترف بها.
* شهادة مهنية معترف بها - **תעודת מקצוע סוג 1**
* امكانية التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة بجروت.
* التعليم مجاني لكل سنوات التعليم.
* السفر مؤمن على حساب المدرسة مجانًا ذهابًا وإيابًا.
* المدرسة مزودة بأنجح الأجهزة والختبرات التعليمية التكنولوجية وبغرف دراسية مكيفة.
* امكانية اكمال التعليم في الكلية بعد انهاء المدرسة للقب هندسي او لقب إدارة (**הסמכה**).
* **ملاحظة:** امكانية التعليم للصف الثالث عشر مجانًا والحصول على درجة **סוג** 3 في نفس المهنة.



١ - المدرسة التكنولوجية - سخنين: تلفون - ٠٦/٦٧٤١٧٨٩
٢ - المدرسة التكنولوجية - عرعرة: تلفون - ٠٦/٦٣٥٤٢١٩
٣ - المدرسة التكنولوجية - الجديدة المكر: تلفون - ٠٤/٩٥٦٤٤١٢
٤ - المدرسة التكنولوجية - الزرازير: تلفون - ٠٦/٦٤١٥٧٣٤
٥ - المدرسة التكنولوجية - القدس: تلفون - ٠٢/٦٥٦٧٥١٢ - ٠٢/٦٥٦٧٥١١

اليوم

مكابي الإخاء ومكابي كفركنا في مباراة ودية

تحرير قلب الدفاع البولندي واستقبال كرواتي

* ضمن سلسلة المباريات الودية التي يعكف الطاقم المهني في مكابي الاخاء الناصرة على اجرائها، عشية السفر الى معسكر التدريب في تشيكيا، يوم الاربعاء القادم، يلتقي، اليوم، مكابي الاخاء الناصرة فريق مكابي كفركنا في العاشرة صباحًا على استاد الناصرة عيلوط.

وستكون هذه المباراة فرصة اضافية للمدير الفني سمير عيسى والمدرب معاذ نصر الدين للوقوف على قدرات بعض الوجوه التي انضمت في اليومين الأخيرين. وكان آخر من وصل بالأمس قلب دفاع من كرواتيا اسمه أنتي ايفتشي، وسيتم اختباره بدلا من البولندي يوليوس كروشاتكين الذي حرر بعد تجربة واحدة امام مجد الكروم (٢:٢). وسيواصل المهاجم المولداڤي دوفتجي اختباره بعد ان ظهر بمستوى جيد امام مجد الكروم. كما سيشارك المدافع زلاتين ميخائيلوڤ في المباراة بعد وصوله، امس الاول، الى البلاد.

وعلمنا من المدير الفني سمير عيسى ان عددًا آخر من اللاعبين الأجانب سيشاركون في معسكر التدريب في تشيكيا.

وردًا على سؤالنا عن كثرة هؤلاء اللاعبين مع ان العدد المسموح به هو اربعة فقط قال سمير: «الاتفاقيات كلها التي توصلنا اليها مع اللاعبين الأجانب تتيح لنا فرصة التخلص منها، فيما اذا لم يلائمنا اللاعب مهنيًا واجتماعيًا. اللاعب الوحيد الذي وقعت معه اتفاقية نهائية هو ابراهيم دورو، لذلك سنفحص كل لاعب يحضر إلينا وسنقرر في الموضوع لما فيه مصلحة الفريق. لن نتسرع، لأننا لن نغامر ونرتكب اخطاء تكلف خزينة الفريق مبالغ طائلة».

* سمير عيسى - ما زال يجرب الأجانب *

* عبد ابو ليل *

ترقية الحكم النصراوي كفاح أبو صلاح إلى الدرجة الأولى

* أبلغت لجنة الحكام الرئيسة التابعة لاتحاد كرة القدم في البلاد الحكم النصراوي الشاب كفاح أبو صلاح، انه تمت ترقيته إلى مستوى الدرجة الأولى، بعد ان أمضى فترة أربع سنوات في التحكيم في الدرجتين الثالثة والثانية.

ويأمل الحكم أبو صلاح - ٢٤ سنة وأعزب، ان يصل إلى درجات أعلى في المستقبل، ويقول ان مثله الأعلى في التحكيم على المستوى المحلي هو الحكم داني كورين.

ويذكر ان كفاح أبو صلاح بدأ مشواره في التحكيم منذ أربع سنوات فقط.

* عبد أبو ليل *



* الحكم النصراوي كفاح ابو صلاح *

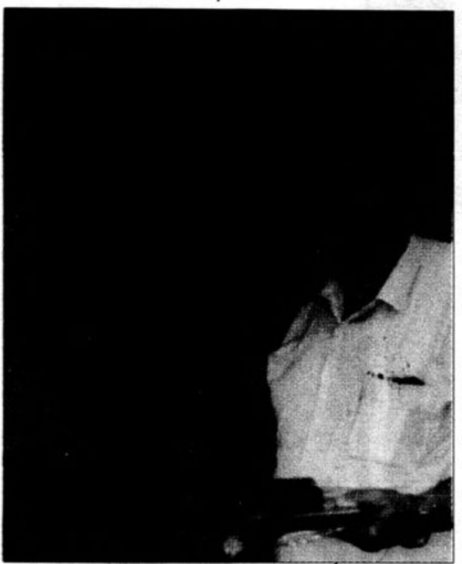
الناصرة تستضيف المهرجان القطري لكرة القدم المصغرة

* تحت شعار «نعم للرياضة لا للعنف والمخدرات» أقيم في أواخر الأسبوع الماضي المهرجان القطري التاسع لكرة القدم المصغرة لخدمة الأحداث والشباب في الوسط العربي، تحت رعاية خدمة الأحداث والشباب في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. استضافته دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة باشتراك ٢٢ مدينة وقرية عربية، بهدف تعميق التعارف بين الشباب المشتركين، والتأكيد على دور الرياضة في منع ظواهر سلبية كالعنف والمخدرات في المجتمع.

أقيمت المباريات على ملاعب مدرستي الشرق الابتدائية ومدرسة مفتان. وفي احتفال الختام الذي حضره نائب رئيس البلدية السيد علي سلام ومدير اللواء في الوزارة يهودا فوكس، ومركز خدمات الأحداث والشباب في الوزارة السيد أمير هنو، والسيدة آمال الفار مديرة الخدمات الاجتماعية في الناصرة ومفتشون في الوزارة ومديرو أقسام في بلدية الناصرة. أكد جميعهم على تقديرهم العميق لهذا الجهد وعلى أهمية وجود هذه الفعاليات من أجل خدمة الشباب.

وفي نهاية الاحتفال وزعت الكؤوس والميداليات وشهادات التقدير على الفرق المشاركة بالاضافة إلى تكريم المساهمين في إنجاح البرنامج. فاز بالمرتبة الأولى فريق الرينة، وبالثانية البقيعة، وبكأس النزاهة فريق نوف هچليل.

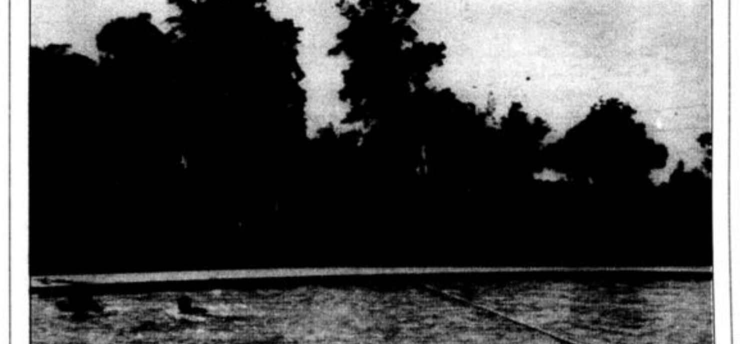
قام على ترتيب استضافة هذا البرنامج العاملون الاجتماعيون مع الأحداث والشباب في الناصرة وهم: فؤاد توما، مسعد عطا الله، عمير خميس. وقام بتركيز البرنامج العامل الاجتماعي طارق ابو ليل.



* السيد علي سلام نائب رئيس البلدية يسلم درعًا تقديرية لمدير اللواء يهودا فوكس، في الوزارة *

دورات سباحة لطلاب قرى نوف هچليل

* جانب من الطلاب المشاركين والمرشدين *



* جانب من الطلاب في البركة وخارجها *

* تحت رعاية مجلس «نوف هچليل» المحلي، وقسم الرياضة فيه نظم قبل عدة أيام مخيم للسباحة، شارك فيه خمسمائة طالب من تسع فرق تابعة للمجلس. وقد تلقى المشاركون تدريبات لتعلم السباحة من قبل مدربين مؤهلين على مدار عشرة لقاءات.

وفي نهاية المخيم أقيم احتفال اختتامي في منتجع «عين حيرود» حيث وزعت الشهادات على الطلاب المشاركين.

دوري أبطال أوروبا: نتائج ذهاب الدور التمهيدي الأول

* باريس - «و.ص.ف.» - في ما يلي نتائج مباريات الذهاب من الدور الأول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم أمس الأول الاربعاء:

كلاكسفيك (جزر فاو) - النجم الأحمر (يوغوسلاڤيا) - صفر:٣

بوغوماغنات (مقدونيا) - شيلبورن (جمهورية ايرلندا) - صفر:١

بيركيكارا (مالطا) - ريكيافيك (ايسلندا) - ١:٢

زالغيريس كاوناس (ليتوانيا) - بروتنيو (البوسنة) - ٤:صفر

اس كي تيرانا (البانيا) - تشيسيناو (مولداڤيا) - ٢:٣

اهيراك (أرمينيا) - بات بوريسوف (بيلاروس) - ١:١

اي سي هاكا (فنلندا) - لينفيد (ايرلندا الشمالية) - ١:صفر

سكونتو (لاتفيا) - شامكير (اذربيجان) - ٢:١

رأي رياضي خاص

زين الدين زيدان... فنان العصر



• زين الدين زيدان - أفضل لاعبي العالم اليوم •

* أثبت الفرنسي زين الدين زيدان انه الفنان الاول بين لاعبي كرة القدم في العالم، لهذا العقد من الزمان، ومشاهدته على ارض الملعب تعد متعة خالصة لمحبي اللعبة الذين يعشقون المهارة الفردية العالية، والتي اضاف اليها زيدان لياقة بدنية فائقة «في سن الـ٢٨»، تجعله موجودًا في الصورة على مدى الـ٩٠ دقيقة او اكثر بشكل مؤثر ومحرك للأحداث، الامر الذي يفتقده كثيرون من اللاعبين الموهوبين من هذه النوعية المهارية.

وهو لاعب متكامل، نموذجي بمفهوم الكرة الحديثة، يقوم بدور صانع الألعاب «المايسترو» المحرك والممول لزملائه المهاجمين بتمريرات سحرية نافذة، تضعهم في أنسب مواقع التهديف بصورة مباغتة لدفاع الخصوم. كما انه في الوقت نفسه هداف يجيد التسديد بكلتا قدميه وايضًا بضربات الرأس.

وعلى العكس من هذه النوعية من اللاعبين الفنانين ايضًا فإن زيدان يتمتع بقوة بدنية تجعله غالبًا المنتصر في صراع حيازة الكرة مع المنافسين، ومع ان مهامه التكتيكية مع الفريق الفرنسي تفوق كل اقرانه وتحمله مسؤولية ضخمة فإنه يشارك بفعالية في واجبات الضغط الدفاعي ولا يتعالى عليها او يعجز عن الوفاء بها.

ولهذا فإنني اكاد اجزم ان منتخب فرنسا من دون زيدان يفقد ما يقرب من نصف قوته وقدرته على الوصول الى قمة البطولات العالمية والاوروبية مع الاعتراف بأنها «لعبة جماعية».

بطولة إفريقيا: النتائج

* الجزائر - «و.ص.ف.» - في ما يلي نتائج بعض سباقات ومسابقات اليوم الثالث من بطولة إفريقيا لألعاب القوى التي تستضيفها الجزائر:

رجال

- ٨٠٠ م:

١ - الجزائري جابر سعيد القرني ٨٨. ٤٥. ١ د.
٢ - الجنوب افريقي مولاودزي ميولايني ٢٨. ٤٦. ١ د.
٣ - المغربي محسن الشهيبي ٤٧. ٤٦. ١ د.

- القرص:

١ - الجنوب افريقي فريتز بوتغيتر ٣٥. ٦٠ م.
٢ - مايكل اونجونغو من افريقيا الوسطى ٥٨. ٥٩ م.
٣ - النيجيري تشيما اوغوي ٩١. ٥٧ م.

- النتائج ٤ مرات ١٠٠ م:

١ - غانا ٩٠. ٣٩ ث.
٢ - موريشيوس ٠٧. ٤٠ ث.
٣ - الغابون ٥٣. ٤٠ ث.

سيدات

- ١٠ آلاف م:

١ - الجزائرية سعاد ايت سالم ٢٨. ٠٢. ٣٤ د.
٢ - الاثيوبية جانيت تيكا ١٨. ٠٥. ٣٤ د.
٣ - المغربية بشرى الشعيبي ٧٩. ٠٨. ٣٤ د.

- التتابع ٤ مرات ١٠٠ م:

١ - غانا ٩٩. ٤٣ ث.
٢ - السنغال ٦٢. ٤٤ ث.
٣ - الكاميرون ٩٧. ٤٦ ث.

* في ما يلي النتائج المسجلة في اليوم الثالث من بطولة افريقيا لألعاب القوى التي تستضيفها الجزائر:

رجال

- ٤٠٠ م:

١ - اريك ميلازار من موريشيوس ٦٢. ٤٥ ث.
٢ - الجزائري ماليك لواحلا ٧٨. ٤٥ ث.
٣ - التونسي سفيان لعبيدي ٨١. ٤٥ ث.

- العشارية:

١ - الجزائري يوسف رضوان ٧١٢٩ نقطة.
٢ - السنغالي نداي مابا ٦٩٨١ نقطة.
٣ - المغربي عادل شكري ٦٧١٥ نقطة.

سيدات

- ٤٠٠ م:

١ - الكاميرونية كلودين كومغانغ فوتسينغ ٣٥. ٥١ ث.
٢ - الكاميرونية ميريل نغويغو ٨١. ٥١ ث.
٣ - التشادية كلتوما نادجينا ٢٧. ٥٢ ث.

- ١٥٠٠ م:

١ - الجزائرية نورية مراح ١٤. ١٦. ٤ د.
٢ - الكينية غلاديس وامويو ٥٦. ١٦. ٤ د.
٣ - الاثيوبية هرباسا بريان ٨٧. ١٦. ٤ د.

- الوثب العالي:

١ - المغربية هند بونوايل ٧٥. ١ م.
٢ - الجزائرية امينة مجربي ٧٠. ١ م.
٣ - الجزائرية حميدة بن حسين ٧٠. ١ م.

- الرمح:

١ - التونسية عايدة سلام ٣٥. ٥٣ م.
٢ - لندي ايلفو من السيشل ٨٨. ٥٠ م.
٣ - المصرية هناء المليجي ٣١. ٤٢ م.

فريق هبوعيل عين السهلة - بين الضياع والنسيان..؟!

* فريق هبوعيل عين السهلة لكرة القدم يراوح بين الضياع والنيسان ولم يجد من يحاول إسعافه من هذا الوضع الذي وصل اليه.. لقد كان يلعب ضمن فرق دوري الدرجة الثالثة منطقة هشومرون واستمر على هذا حوالي اكثر من ١٢ عامًا حيث كانت له بعض المكاسب والنجاحات. ولو لاقى الدعم والتشجيع لكان وصل الى مراحل اعلى في هذا المضمار.

تأسس هذا الفريق على أيدي نخبة طيبة من أبناء البلد الذين يحبون الرياضة حيث انتخبوا ادارة للفريق وعملت معه بأمانة واخلاص لمدة طويلة. حيث استطاعت ان تبني ملعبًا عصريًا وزرعته بالعشب الاخضر واقامت السياج حوله وأصبح مفخرة للجميع وفتحته ايضًا امام الكثير من الفرق الجارة التي لا تملك ملعبًا يوازيه لتقيم عليه مبارياتها البيتية. واستمر على هذا المنوال الى ان تدخل المجلس المحلي «بسمة» وحاول السيطرة على الفريق وعلى كل منشآته ومن ضمنها الملعب ولم يفلح اولا. واستمر في محاولته زرع الشقاق والخلاف بين الاهالي مستغلاً بعضًا من النفر وللأسف استطاع الوصول الى هدفه، الى ان حل الفريق نفسه تفاديًا للعواقب التي يمكن ان تنتج عن ذلك..!

والذي حسبه الناس لاقوه.. فقد قام بعض النفر وتحت جنح الظلام بتقطيع الأسلاك والأعمدة الحديدية التي يتكون منها السياج.. وحدث هذا مرارًا ولم تسلم من هذا ايضًا العـ[illegible]ـت التي تكون المرمى وهي من الحديد الخالص. وقد قاموا بقصها بواسطة اللحام الذي يعمل بالاكسجين.. وكنا في كل مرة تحدث مثل هذه الاعمال نقوم بالاتصال بنقطة شرطة عارة وكانوا يحضرون ولكنهم الى الآن لم يعثروا على الجاني الذي ما زال طليقًا وسجل على المحضر بعد ان اقفل أن «الفاعل مجهول». اما دور ادارة المجلس.. فقد كان على ما يبدو الفرجة لأنها لم تحاول الاتصال بالادارة وأصمت أذنيها في حينه والى الآن. واما انا.. فمن هنا اتوجه الى ادارة المجلس واتساءل الى متى هذا الصمت او التجاهل لعين السهلة.. لقد فقدنا الملعب والكوادر التي كان يعج بها وقد اصبح تحت سمع وبصر المسؤولين في المجلس «زريبة للماشية» فهل يتحرك عندكم الضمير؟!

• شهير كبها (عين السهلة) •

حسام حسن تعاقد مع النادي الـ١٤ في تركيا



• حسام حسن - يحاول أخذ شقيقه ابراهيم معه •

* أصبح حسام حسن، مهاجم الأهلي، هو اللاعب الثامن الذي ينضم رسميًا لصفوف المحترفين المصريين في الدوري التركي.. حسام وقع عقدًا مع نادي ايرزروم لمدة عامين خلال زيارة خاطفة قام بها، لم تستمر أكثر من ٢٤ ساعة. وشاهد فيها مقر إقامته وظروف المعيشة وهي التي يعتبرها اللاعب إحدى النقاط النفسية المؤثرة في أية تجربة احتراف يخوضها.

وقد فضل حسام حسن عرض ايرزروم على عرض جازاسبور حيث المقابل المادي أفضل بالاضافة الى ناحية فنية أخرى وهي أن ايرزروم أحد أندية الدوري الممتاز والذي احتل المركز الرابع عشر الموسم الماضي من بين ١٨ ناديًا في الدوري الممتاز في تركيا. أما جازاسبور فهو أحد الأندية التي صعدت هذا الموسم فقط للدوري الممتاز وقد اتفق حسام على ان يحصل على ٥٠٪ من قيمة العقد بعد التوقيع مباشرة بينما توزع الـ٥٠٪ الباقية على عدد المباريات التي سيشارك فيها بصفة أساسية.. حسام برر عدم انتظاره عرض الأهلي قائلاً: لقد شعرت بعدم جدية في التجديد، لكني كنت أضع الأهلي في المقدمة ولقد استأذنت من ثابت البطل قبل السفر فقال لي: شوف مصلحتك ومن جانبه لم ينف مدير الكرة ذلك بل أكده وقال: بالفعل قلت لحسام لا تسافر الا بعد الانتهاء من المباريات المؤجلة. ولكننا كنا متمسكين به حتى آخر لحظة، لكنه فضل الاحتراف بتركيا. الجدير بالذكر ان حسام يسعى جاهدًا لإيجاد عرض مناسب لشقيقه ابراهيم معه في تركيا والمحاولات ما زالت جارية.

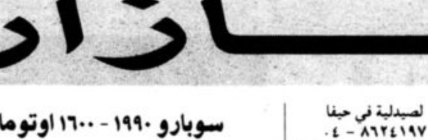
تأجيل بطولة آسيا ٢٥ يومًا

* جاكرتا - «و.ص.ف.» - قرر الاتحاد الأندونيسي لألعاب القوى تأجيل بطولة آسيا الثالثة عشرة المقررة في جاكرتا ٢٥ يومًا لأسباب سياسية.

وذكر متحدث باسم الاتحاد الأندونيسي ان البطولة، التي كان مقررًا ان تنطلق في ٣ آب المقبل، تأجلت ٢٥ يومًا حيث ستقام حسب الموعد الجديد من ٢٨ الى ٣١ من الشهر ذاته.

وأشار المتحدث الى ان موعد البطولة السابق يترافق مع الاجتماع السنوي للجمعية الاستشارية الشعبية (أهم هيئة تشريعية في البلاد) من ٥ الى ١٨ آب، ولم تسمح الشرطة بإقامة هذين الحدثين معًا لأسباب أمنية.

البـــازار



للبيع
بيت صغير جداً. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للبيع
في نتسيرت عيليت
دار في هاريونا ١٨٠م٢ + حديقة + شرفة + مطبخان ومكيف هوائي. وضع ممتاز.
للاستفسار: ٠٦/٦٠٠٠٦٢٣
٠٥٢/٩٧١٧٩١
(٢٩٢)

للإيجار
مصالح وسكن بأحسن موقع في كفرياسيف بجانب محطة التاكسيات ٠٥٢/٨٢٢٥٦٣
(٢٩٠)

للبيع
دار في شعب مؤلفة من طابقين (شيلد) على ارض مساحتها ٥٧٠م٢ طابو في موقع خلاب. للاستفسار:
٠٥٤/٦٦٣٨٨٦
٠٦/٦٧٤٣٢٦٩
(٢٨٨)

للبيع
دار في حي النمساوي - على الشارع الرئيس، وضع جيد مع قطعة ارض. للاستفسار:
٠٦/٦٥٥٣٤٥٣
(٢٨٧)

للبيع
* دار في پانوراما يافة الناصرة (جيدة) مساحة ١٠٠م٢.
* دار في نوف يزراعيل (نتسيرت عيليت) مساحة ١١٥م٢، شرفتان + مطبخ جديد.
للاستفسار: ٠٦/٦٤٦٢١١٧
٠٦/٦٥٥٥٤٤٠
٠٦/٦٥٥٥٧٠٨
(٢٨٦)

دار للبيع
في شارع لڤونتين، حيفا. غرفتان، مع امكانية بناء غرفة ثالثة وسخان شمسي وكهربائي وباب پلادبلت، سعر خاص لسكان الحليصة.
الاتصال في ساعات المساء:
٠٤/٨٥٢٨٧١٢
(٢٨٤)

للايجار
في الناصرة دور حي اسبنيولي مساحة (١٠٧)م
موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد)
للاستفسار الاتصال مع عيسى
٠٦/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠/٥١٧٣٠٦
(٢٨٢)

للبيع / للايجار
١ - دكان/ بقالة وخضراوات.
٢ - مقصف - كيوسك.
٣ - مكتب أو محلقة.
٠٤/٨٦٢١٥٩٠
٠٥٠/٣٦٦٧٠٠

للبيع
في حيفا شارع هيروك: ٣ غرف في وضع جيد جداً مع منظر خلاب
ت: ٠٥٤/٢٥١٦٤٥
٠٤/٨٥٣٧٥٩٠
(٢٧٣)

دار للايجار في شفاعمرو
دار مساحتها ١٨٥م٢ على الشارع الرئيسي. شارع جبور جبور رقم ٢٢. على المعنيين الإتصال على هاتف رقم

٠٤/٩٨٦٧١٩٦
(٢٧٨)

للبيع
بيت في حيفا، شارع هراڤ حلفون ١١٠م٢ منظر خلاب + حديقة خاصة ٨٥ م٢ مخزن + موقف خاص
للإتصال: ٠٤ - ٨٥٣٤٦٦٥
(٢٦٩)

للبيع
٣ غرف شارع عباس ١٦، مرممة، منظر خلاب
٠٤ - ٨٥١٠١٨٤
٠٥١ - ٧٨٩٦٢٧
(٢٦٨)

للإيجار
صيدلية في حيفا فعّالة
٠٥٣ - ٥٣٥٩٤١
(٢٦٧)

للبيع
دار ٣ غرف، برندا ومنافع في الهدار. طابق اول بحالة ممتازة. تفاصيل:
٠٤/٨٦٧٦١٢٢
و٠٥٠/٦٨٠٣١٤
(٢٦٢)

للبيع
٣ غرف، شارع بن يهودا، زاوية جادة الصهيونية. برندة سطح + مخزن متجه للبحر.
٠٤/٨٥٢٠١٦٩
(٢٦١)

للبيع /للايجار
في شارع شيڤات تسيون ٣ غرف، طابو، التسليم فوري. تصلح للسكن او مكتب.
٠٤/٨٣١٤٤٥٠
(٢٦٠)

للبيع
منجرة في كابول بكامل معداتها بوضع ممتاز. فرصة لا تعوض. للاتصال: مع سليمان ريان
٠٤/٩٩٤٣٨٠٨
(٢٥٨)

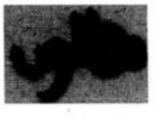
للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على پلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية:
٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

دار حجر للايجار
في دار الغريبة في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم.
للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/
٠٤-٩٩٦١٨٣٠

للبيع
في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢



مطلوب
لمؤسسة قلب يسوع
١. ممرض/ة مؤهل/ة ذات خبرة، للعمل بوظيفة كاملة.
٢. فيزيوترابيست פיזיותרפיסת مؤهل/ة.
للاستفسار: الاتصال مع نجاة
٠٤/٨٦٧٣٨٩٠/١
(٢٩٣)

مطلوب
سائقون لـ סמטריילים טמקסרים للباطون، مع خبرة سابقة بالعمل. للاتصال:
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٢٩١)

مطلوب
عاملات خياطة للعمل في مخيطة في قرية ابوسنان. شروط عمل مريحة ومربحة.
للاتصال تلفون ٠٤-٩٩٦٢٥٠
پيليفون مع حاتم ٠٥٠/٧٠٢١٥٥
(٢٨١)

مطلوب
نادلون/ات للعمل في قاعة أعراس في منطقة حيفا. شروط ممتازة.
٠٤/٨٧٢٢٤٤٠
(٢٧٥)

مطلوب
موظفون رجال جباية لشركة جباية، صاحب سيارة، الأولوية لذوي الخبرة.
العمل لفترة طويلة، شروط ممتازة + ترقية: ٠٤/٨٧٠٣٩٢١
(٢٨٠)

إذا رغبت في التقدم وفي تعلم مهنة لتربحي من ورائها.
اتصلي مع يهوديت:
٠٥٢/٤١٤٧٢٠
العمل في مجال التسويق لمواد تجميل .J.G.
(٢٧٩)

مطلوب
مساعدة طبيب أسنان من منطقة حيفا
٠٥٢/٤١٨٣٨٤
٠٤/٨٣٣٣١٥٦
(٢٧٠)

مطلوب
صيدلي/ صيدلي مسؤول

لصيدلية في حيفا
٠٤ - ٨٦٢٤١٩٧
(٢٦٦)

مطلوب
سكرتيرة لمكتب محاماة في طمرة تجيد الطباعة. مفضل مع خبرة. الاتصال:
٠٤/٩٩٤٧٤٥١
و٠٥٤/٨٤٦٧٦٥
(٢٥٩)

مطلوب
لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١/
٠٥٠-٣٦١٤١٤



للبيع
سيارة سفاري GMC ٩٢ درجة II.
للإتصال: ٠٥١-٤٨٨٥٣٧
(٢٩٤)

فرصة للبيع
عدة لمطعم فلافل وشوارما.
تلفون: ٠٥٢/٤٦٩٠٦٨
٠٥٤/٤٤٥٦١٦

للبيع
١) پونتياك چراند بريكس ٩٥ ٣٠٠٠ بوضع ممتاز.
٢) رينو ٥ ٨٩ ١٤٠٠ بوضع ممتاز. للاتصال:
٠٥٤/٢٠١٦٦٠
(٢٨٩)

للبيع
فرصة لا تعوض
عيادة طب أسنان مع جميع معداتها وبحالة ممتازة.
حيفا شارع هنڤيئيم، بجانب نافورة المياه في الهدار.
الاتصال: ٠٥٤/٩٥١١١٣
٠٥٣/٣٨٩٠٨٤
(٢٧٧)

للبيع سيارة
كرايزلر نيون
موديل ٩٦ - يد اولى، حالة ممتازة مع جميع الإضافات
للاستفسار: ٠٥٢/٢٥١٨٧٨
(٢٧١)

للبيع
מחפרון כטרפילר ٤٢٨
موديل ٩٢. كل الإضافات.
٠٥٠/٣٥٨٥٥٠
(٢٦٣)

للبيع
سيارة داف ٩٥
١٩٩٦ ٨×٤ + رافعة + حفيك، الطابق الخامس
٠٥٢/٥٢٢٤٤١
(٢٦٥)

سوبارو ١٩٩٠ - ١٦٠٠ اوتومات.
للاتصال: ٠٤/٨٥٢٨٤٣٣
او ٠٥٠٦٠٩٧٩٠

الناصرة للفضائيات والكمبيوتر 2000
ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال
NEG صحن 200 محطة 80 Digital
محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח

עתיד كفرياسيف
مدرسة ثانوية تكنولوجية
مطلوب/ة
مدير/ة
* لقب أول (أفضلية لحملة اللقب الثاني) في التربية/العلوم الاجتماعية
* إجازة تدريس من ٥ سنين على الأقل
* تجربة كمدير/ناثب مدير مدرسة ثانوية
* من سكان المنطقة
* استعداد لعمل مجهد وعطاء التعليمي وإبداع

سيرة ذاتية الى فاكس : ٠٤-٨٤٠٣٨٤١ أو الى ص.ب. ٢٥٥٠٨، حيفا ٣١٢٥١ ليد موشيه حفيف

الجامعة المفتوحة كامپوس وادي عارة
مطلوب/ة
١) مركزة /مركز تعليمي:
وصف الوظيفة: اعطاء أجوبة وتفسيرات للمهتمين بالتعليم، مسؤولية عن سير الفعاليات المنتظمة للتعليم، تزويد معدات للصفوف، مراقبة نظافة المبنى، فتح وإغلاق المبنى.
حجم الوظيفة: جزئي (حتى نصف وظيفة).
أيام العمل: الاحد - الخميس بين الساعات ١٣.٠٠ - ٢٠.٣٠ (ساعات عمل مرنة). يحتمل العمل أيام الجمعة.
المتطلبات: اجادة العربية والعبرية، مبادرة ونشاط، سيارة اجباري.
٢) سكرتير/ة: ساعات وأيام العمل: الأحد - الخميس بين الساعات ١٠.٠٠ - ١٤.٠٠ (يحتمل في ساعات بعد الظهر).
المتطلبات: اجادة العربية والعبرية. تجربة في العمل المكتبي. سيارة إلزامي.
حجم الوظيفة: جزئي (حتى نصف وظيفة).
للتفاصيل: كامپوس چڤعات حبيبة، بريد متجول منشيه ٣٧٨٥٠.
توجهات تلفونية: الاحد - الخميس في الساعات ١٤.٠٠ - ١٩.٣٠
هواتف: ٠٦/٦٢٧٤٥٣٤، و٠٦-٦٣٠٩٢٦٤
تلفاكس ٠٦-٦٢٧٤٥٣٦

טכנו לפון تسويق واستيراد ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
ל (מחשבים) מדפסות
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

PROMIS
لشركة ملابس داخلية نسائية
مطلوب مضيفون / مضيفات
لملابس داخلية نسائية بتسويق مباشر
* تشكيلة خاصة واسعار مريحة
* ارباح عالية
وصلتنا تصميمات الـ ٢٠٠٠ وتشكيلة بيجامات
فرع العفولة والمنطقة -
فرع طبريا وال... ٠٦-٦٧...٧٨...
فرع حيفا والكريوت ٠٤-...٤٨...

PROMIS

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١. شيڤروليت (אמפלה) 2000 + اضافات + بويك لاسيرا 1993+ پونتياك طمپرا 1993.
٢. ڤولڤو 850 GLE 1994 + هوندا اكورد EX 1997 + 1998
٣. يونداي سونتا 1999 + ميتسوبيشي سوپر لانسر 1997 اوتوماتيك + سوپر لانسر 1996اوتوماتيك + غيار عادي + ميتسوبيشي كوليت 1994
٤. مازدا 323 اوتوماتيك 1996 + غيار عادي 1996 + اوتوماتيك 1993
٥. سوبارو چراند ليونا 1994 اوتوماتيك + غيار عادي + DL اوتوماتيك 1988
٦. رينو ميچان اوتوماتيك 1996 + دايهو 1994
٧. ڤولكسڤاچن پاسات 1994 اوتوماتيك 1998

مؤسسات جودت النشاشيبي للبنين
تعلن حاجتها الى مرشدين تربويين. الرجاء ارسال الطلبات مع شهادات وسيرة ذاتية على العنوان الأتي: عبلين ص.ب. ١٠٣ ميكود ٣٠٠١٢.
للاستفسار: الاتصال على رقم: ٠٥٢/٤٧١٥٧٣
(٢٨٥)

بسيخومتري وبچروت
بإدارة : ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.....
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ٢٠٠٠
يقام لقاء مجاني في المعهد في تاريخ ٥-٧-٢٠٠٠ الساعة الرابعة بعد الظهر.
اهلاً وسهلاً بكم
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤
بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

مركز التعليم الجامعي
أم الفحم - ٠٦/٦٣١٦٧٥٣ - ٠٦ ٦٣١٥٩٨٠ - ٠٥٠/٤٦٤٤٧٣
الاردن: جميع المواضيع بالتعاون مع أفضل الجامعات ومؤسسات الخدمات الجامعية - عشرات السنوات من التجربة.
روسيا: قانون - هندسة - طب عام وأسنان وعلم نفس.
الأقساط: النظام الشامل ٧٠٠٠ - ٩٠٠٠ دولار لكل السنوات.
التعليم أو قسط سنوي ١٢٠٠ - ٣٠٠٠ دولار حسب الموضوع والمدينة.
التعليم في اوروبا الغربية والشرقية.
قسم ترجمة الوثائق والشهادات بأسعار مخفضة.
(٢٦٤)

D.J.
عنان الجش
احياء جميع المناسبات السعيدة
للحجز والاستفسار:
٠٥٠/٧١٨١٨٤ - ٠٦/٦٩٨٠١٦٧

أهل الخير

٠٤-٨٥١١٢٩٦

أسير فلسطيني يناشد أهل الخير

* توجه إلينا أسير فلسطيني برسالة يناشد فيها ويطلب طبيبًا خاصًا مختصًا بالأعصاب، أو أخصائي غدد يتطوع لزيارته في سجنه، لكن بعد فحص هويته مسبقًا.

فمن بإمكانه المساعدة يرجى منه الاتصال بصفحة «أهل الخير».

١٦ مريض من منطقة الناصرة يطلب المساعدة

* توجه الينا مريض، اب لـ(٣) اولاد صغار وضعه الصحي سيء ولا يوجد عنده ما يعيل به عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال على هاتف اهل الخير.

الى من يهمه الامر

* لجنة الهدى الاسلامية في قرية الرينة تعلن عن وجود ملابس شتوية وصيفية بحالة جيدة لجميع الاجيال وادوات منزلية.
مقرها في مسجد الشيخ حسن، الطابق السفلي.
ممن هو بحاجة لذلك عليه الاتصال بتلفون رقم:
٠٦/٦٤٦١٨٧٥ ٠٦/٦٥٧٧٤٣٩

طفلة مريضة

توجهت إلينا عائلة طفلة من حيفا تستنجد اهل الخير للتبرع بكلية هي بحاجة ماسة إليها، نوع الدم A+ الرجاء، لمن يريد المساعدة الاتصال: ٦١٤٣٩٥ - ٠٥١.

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي – الناصرة

يقوم المركز

* بتقديم الدعم المعنوي لنساء وفتيات ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية عن طريق الهاتف.
* مرافقة النساء من قبل متطوعات للمحاكم والشرطة والمستشفيات.
* توفير استشارة قانونية.
* تقديم محاضرات وورشات عمل لمجموعات نساء ورجال حول موضوع العنف والاعتداءات الجنسية.
* التعاون مع مؤسسات وخدمات اجتماعية لمساعدة المتوجهات.

اتصلي واكسري حاجز الصمت
على رقم: ٠٦٦٥٦٦٨/٣.
فنحن نحترم قرارك ونحافظ على سرية تامة لتوجهك.

٢٥ ام محتاجة من حيفا

* توجهت إلينا أم مطلقة من حيفا لديها طفلتان وهي في حالة صحية سيئة ولا يوجد أي شيء لديها في البيت من محتويات. وهي تناشد أهل الخير وتطلب خزانة، تختًا، وطاولة سفرة مع كراس فمن يرد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير.

١٩ أم محتاجة من طيرة المثلث

* توجهت الينا أم لـ(٣) اولاد وضعها المادي صعب جداً فهي مطلقة ولا تملك بعد الجنسية الاسرائيلية لتتمكن من العمل لتعيل اطفالها الصغار. وهي تتوجه الى اهل الخير. فمن يرغب بالمساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

٤ فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة أهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

طالب مدرسة ثانوية محتاج من حيفا

توجه الينا طالب من حيفا في الصف الحادي عشر ضعيف في موضوع الرياضيات وهو يطلب مساعدة من معلم رياضيات للعطلة الصيفية ولكن عائلته من أصحاب الدخل المحدود. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

٣ ام محتاجة من عيلوط

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها المادي والصحي مأساوي جداً، وهي بحاجة لخزانة ملابس لأولادها الصغار. فمن في استطاعته مساعدتها الرجاء التوجه لهاتف صفحة اهل الخير.

الخط القطري لمعالجة العنف في العائلة

خط طوارئ قطري يقدم خدماته للمتوجهات من جميع المناطق، يديره طاقم متخصصات للعمل في تقديم المساعدة والدعم.
نحن نسعى:

* لتقديم المساعدة النفسية والاجتماعية للمتوجهات.
* تقديم المشورة.
* توجيه ومرافقة المتوجهات للمؤسسات والأطر الحكومية اذا لزم الأمر.
* المحافظة على صلة عبر كل مراحل متابعة القضية الى ان تنتهي معالجتها.

نحن نحترم حرية كل المتوجهات، نحترم قرارهن، ولدينا الرغبة والاهتمام المكثف في مساندتهن، وذلك بسرية تامة.
يمكنك الاتصال بنا على الرقم ٠٠٠٠ - ٢٢ - ١٨٠٠ (الاتصال اليه مجانًا سواء من البيت او من هاتف عمومي)

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام لـ(٤) اولاد وضعها المالي سيء. وهي مطلقة وتعاني من الديون الكثيرة، وتطلب المساعدة من اهل الخير، فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

٢ اب محتاج من حيفا

* توجه الينا اب من منطقة حيفا وشرح عن وضعه المادي السيء، لديه ٣ اولاد. اصيب اصابة عمل بليغة اجبرته على البقاء في البيت وليس في استطاعته ان يعيل عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

١٨ أم محتاجة

توجهت الينا أم من منطقة الناصرة وضعها المادي سيء وتطلب من أهل الخير المساعدة في شراء غسالة فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

١٥ فتاة مريضة من القدس

* توجهت الينا فتاة من القدس مريضة تعاني من ورم في الغدد وتقرر اجراء عملية لها في الاردن. وهي وحيدة بدون معيل ولا تملك المبلغ لدفع مصاريف العملية وهي تعاني من اوجاع قوية جداً. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

١١ أم تنادي أهل الخير

توجهت الينا أم من منطقة عكا لديها ٦ أولاد صغار ووضعها المادي سيء، وزوجها في هذه الأيام يخضع لعملية فطام فمن يريد المساعدة رجاء التوجه لصفحة اهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

٢٦ أرملة من بير المكسور

* توجهت إلينا أرملة من بير المكسور تعيل ستة أولاد، وهي الوحيدة التي تقوم برعايتهم بدون أية مساعدة أو دعم وهي تناشد أهل الخير وتطلب منهم دعمًا ماديًا لانها غارقة في الديون. فمن يرد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير.

٢٩ أرملة من غزة و(٦) أطفال



توجهت إلينا أرملة من غزة لها (٦) أطفال، اثنان منهم مصابان بمرض الصدفية، وهي بحالة يرثى لها وتحتاج لمساعدة أهل الخير. فالرجاء، ممن يريد ان يمد يد العون لهذه السيدة المحتاجة الاتصال مع صفحة «أهل الخير».

١٧ محتاج من منطقة الناصرة

* توجه الينا شاب وضعه المالي والصحي سيء جداً، يعيش وحده ولا يملك المال لدفع مصاريف ايجار بيت ويخاف من ان يطرده صاحب البيت. ويناشد اهل الخير مساعدته بأي مبلغ. للاتصال مع صفحة اهل الخير.

مناشدة أهل الخير

توجه الى صفحة أهل الخير مواطن عاجز من محافظة جنين والذي يعيل (٨) أنفار وله ثلاثة أولاد صغار وهم مصابون بعجز (نقص طبيعي). وهم بحاجة ماسة الى إجراء عمليات جراحية. وقد أفادنا المواطن ان العمليات في الضفة تكلفتها باهظة اضافة الى ان حجز العملية في مستشفيات الضفة يأخذ وقتًا طويلا.
وهو يناشد أهل الخير الوقوف بجانبه لانقاذ حياة أطفاله. فمن يستطيع المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة أهل الخير.

مريض من منطقة غزة

توجه الينا مريض بمرض خبيث لا يملك مصاريف علاجه ولا يمكنه العمل لكي يعيل نفسه وعائلته فمن باستطاعته المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير.

طالبة محتاجة من حيفا

توجهت إلينا طالبة من حيفا تدرس في كلية «ڤيتسو» محتاجة ووالدها عاطل عن العمل وهي لا تملك النقود لتمول تعليمها فمن يريد مساعدتها الرجاء الاتصال بزاوية أهل الخير.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٧/١٤

•القناة الأولى:

٣٠ .٦ - الأخبار بالعربية.
٤٥ .٦ - «صباح الخير اسرائيل».
٠٠ .٨ - في غرفة حاني.
١٠ .٨ - الموز في البيجامات.
٣٥ .٨ - حديقة الأصدقاء.
٤٠ .٨ - نقاط بالألوان.
٥٠ .٨ - شارع سمسم.
١٥ .٩ - جزيرة الدببة.
٢٥ .٩ - في غرفة حاني.
٣٥ .٩ - في البحر مع دلفي.
٠٠ .١٠ - موسيقى الأوسكار.
٢٠ .١٠ - كاسي ولوك وميرنا.
٤٥ .١٠ - في غرفة حاني.
٠٠ .١١ - عالم اريك.
٢٥ .١١ - عام الكلب.
٤٥ .١١ - انيجما.
١٠ .١٢ - رسام الحديقة.
٤٠ .١٢ - أنا وحيواني.
٥٥ .١٢ - في غرفة حاني.
٠٥ .١٣ - الجليبم.
٢٠ .١٣ - العاب متروكة.
٣٥ .١٣ - الدب في البيت الأزرق.
٠٠ .١٤ - جبل السحر.
٣٠ .١٤ - الأوصياء.
٥٠ .١٤ - في غرفة حاني.
٠٠ .١٥ - كلايدو سكوب.
٣٠ .١٥ - برنامج ديني.
٠٠ .١٦ - برنامج اقتصادي.
٣٠ .١٦ - الأخبار بالانجليزية.
٤٠ .١٦ - على الشاشة.
٥٠ .١٦ - فيلم عربي.
٣٠ .١٨ - الأسبوع في ساعة.
٣٠ .١٩ - نخرج بصورة دائمة.
٠٠ .٢٠ - البرنامج الاخباري «مفكرة».
٠٠ .٢١ - برنامج ترفيهي طبيرنا.
١٥ .٢٢ - فيلم أمريكي.
٠٠ .٢٤ - اختتام.

•القناة الثانية:

٥٥ .٥ - على طرف الرف.
٠٠ .٦ - برامج للأطفال.
٤٣ .٦ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٠٠ .٩ - التاسعة في تلعاد.
٠٠ .١٠ - أطعمة.
٣٠ .١٠ - بنات الجيل الذهبي.
٠٠ .١١ - أفلام كانت.
٣٠ .١١ - الحلقة الثانية من المسلسل الوثائقي - مكان آخر.
٠٠ .١٢ - مسارات.
٣٠ .١٢ - من خلال عيوننا.
٠٠ .١٣ - مسلسل «بادج».
٣٠ .١٣ - كلام مع بسام زعمط.
٠٠ .١٤ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
٣٠ .١٤ - شوكو تلعاد
٥٥ .١٤ - أصدقاء بارني.
٠٠ .١٥ - مغارة السحر.
٠٠ .١٦ - الحسان والشجعان.
٣٠ .١٦ - كل أولادي.
٣٠ .١٧ - دومينو.
٠٥ .١٧ - سبت سلام.
٣٠ .١٧ - أكشن.
٠٠ .١٨ - أطعمة.
٣٠ .١٨ - رياضة في الهواء.
٠٠ .١٩ - الشاطئ الجنوبي.
٠٠ .٢٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٠٠ .٢١- فيلم أجنبي - «العالم الضائع».
٤٥ .٢٣ - الفيلم الأمريكي «فينك فلود: السور».
٠٠ .٠٢ - مهرجان البيانو.

•السبت ٧/١٥•

•القناة الاولى

٠٠ .١٠ - جلوبوس.
٠٠ .١١ - اغنياء ومشاهير.
٣٠ .١٢ - فيلم أجنبي. «أصدقاء جوي».
٠٠ .١٤ - ستوديو آمال وكمال.
٣٠ .١٤ - مسلسل أجنبي «عائلة روبنزون».
٠٠ .١٥ - مجلة الفن.
٣٠ .١٥ - عالم متطور.
٤٥ .١٥ - مسارات الطبيعة.
١٥ .١٦ - برنامج الصحة.
٤٥ .١٦ - في الطريق الصحيح.
٠٠ .١٧ - الأخبار بالانجليزية.
١٠ .١٧ - اسبوع التلفزيون.
٤٠ .١٧ - سهرة بالألوان.
١٥ .١٨ - العجائب السبع.
٠٠ .١٩ - الأخبار بالعربية.
٣٠ .١٩ - ولد يلتقي العالم.
٠٠ .٢٠ - موجز الأنباء.
٠٣ .٢٠ - نشرة موسعة.
٤٥ .٢٠ - خمسة على خمسين.
٠٠ .٢١ - نظرة حول العالم.
٠٠ .٢٢ - كونسيرت.
٤٥ .٢٢ - فيلم أمريكي.
٠٠ .٢٤ - الأخبار.

•القناة الثانية:

٠٧ .٠٧ - قصص أطفال.
٢٤ .٠٧ - ستنغدام.
٠٩ .٠٨ - السنافر.
٣٩ .٠٨ - ريجرتس.
٠٧ .٠٩ - مديسون.
٣٨ .٠٩ - يطعم القانيل.
٢٤ .١٠ - عالم ديب.
٠٠ .١١ - الجميع بشر.
٣٠ .١١ - كلتانا من نفس القرية.
٠٠ .١٢ - ملف اتصالات.
٣٠ .١٢ - صندوق توثيق.
٢٥ .١٣ - هكذا وهكذا، تقديم بارون لندن.
٠٠ .١٤ - الكل من أجل حبك.
٠٢ .١٥ - فيلم اسرائيلي.
٠٠ .١٧ - الأخبار.
٠٥ .١٧ - فيلم أمريكي.
٠٠ .١٩ - أسرار بحيرة طبريا.
٣٠ .١٩ - واجه الصحافة.
٠٠ .٢٠ - الأخبار.
٣٠ .٢٠ - برنامج وثائقي حول الديناصورات.
١٠ .٢١ - الفيلم الأمريكي «ردود متعاقبة».
٤٣ .٢٣ - برنامج «الكشف».
٠٠ .٠١ - برنامج ترفيهي.

حدث في مثل هذا اليوم

(٧/١٤)

١٩١٧ - اعلان استقلال فنلندا عن روسيا.
١٩١٨ - مولد المخرج السينمائي السويدي انغمار برغمان.
١٩١٩ - مولد الممثل لينو فنتورا (توفي في ١٩٨٧).
١٩٣٣ - الحزب الوطني الاشتراكي الألماني (النازي) يصبح الحزب الوحيد المسموح به في البلاد.
١٩٥٨ - اعلان الجمهورية في العراق بعد سقوط النظام الملكي في العراق: اعدام الملك فيصل بن غازي والأمير عبد الاله ورئيس الحكومة نوري السعيد، اللواء عبد الكريم قاسم يشكل أول حكومة.
١٩٦٣ - صحيفة «البرافدا» تنشر رسالة مفتوحة من الحزب الشيوعي السوفييتي حول الشيوعية الدولية والحزب الشيوعي الصيني: بداية جدل طويل الأمد بين الحزبين الشيوعيين.
١٩٦٤ - تأميم المصارف وشركات التأمين وعدد كبير من المؤسسات في العراق.
١٩٦٩ - مباراة لكرة القدم بين فريقي السلفادور والهندوراس تفضي الى نزاع مسلح بين البلدين يسقط ضحيته الف قتيل.
١٩٧٧ - عمليات نهب وعنف في نيويورك بعد انقطاع التيار الكهربائي فيها وتوقيف ثلاثة آلاف شخص.
١٩٨٩ - فرنسا تحتفل بمرور مئتي عام على الثورة.
١٩٩١ - الرئيس السوري حافظ الأسد يوافق على المقترحات الأمريكية من اجل تسوية سلمية في الشرق الأوسط التي تنص على عقد مؤتمر اقليمي برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تليه مفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل.
١٩٩٨ - اتفاق سوري عراقي على إعادة تشغيل خط الأنابيب بين العراق ومصفاة بانياس في سوريا.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): تحاول تسديد بعض الديون التي تراكمت عليك.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢١): لا تتردد بإعادة الأمور الى مجاريها مع المحيطين بك.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١): الجو صاف وواضح في حياتك العاطفية.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢): الفلك يحمي حياتك وكل علاقاتك.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣): موعدك اليوم مع الحنان والرومانسية، تتوقع الكثير من الأصدقاء.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢): يفرض عليك تغير بعض الأمور بشكل ملح.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تكتفي بحل المشاكل العالقة وتطلب النصح من شركائك.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): لا تخش التجديد بل اترك نفسك تنقاد الى فكرة التغيير.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): علاقتك الودية بالأصدقاء تتراجع.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠): الشريك يجد صعوبة في تفهمك لأنك كتوم.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩): انت غير مستعد بعد لعلاقة ثابتة.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠): ميل الى الصحة والاستشفاء، قوي في حياتك.

كلمات متقاطعة

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■											١
			■				■				٢
					■						٣
	■	■						■	■		٤
			■		■	■					٥
■								■		■	٦
				■							٧
		■							■		٨
■					■	■					٩
	■		■				■				١٠
							■				١١

افقيًا:

١ - واحة في السعودية اجتمع فيها المحكمان الأشعري وعمرو بن العاص.
٢ - من فصيلة الكركيات سريع الطيران - من اشجار بلادنا - عكس قرب.
٣ - انتصارات وعز - جبهته.
٤ - مدينة غرب فرنسا.
٥ - أسهّل - رسول.
٦ - خلايا تحمل الصفات الوراثية (معرفة).
٧ - نبتة استوائية تستخرج منها توابل ومواد طبية - قطعة من الخبز.
٨ - ميناء ومدينة مغربية (ضربها زلزال) تقع على المحيط الاطلسي - حب.
٩ - ربطه - اقيم (او اقطن).
١٠ - مدرك (ناقص الحرف الاخير) - يتوقف.
١١ - رقة - القرى (او يوميات نائب في .....) لتوفيق الحكيم.

عموديًا:

١ - مدينة يونانية في مقدونيا - نبات شائك تستخرج منه مشروبات.
٢ - خيال - عاصمة اوروبية - من الاشجار ذات الخشب القوي.
٣ - على الشاطئ - مؤسسة علمية.
٤ - قرية بالقرب من طبريا.
٥ - اظهر - مطلع اغنية شعبية - للنداء.
٦ - للنهي - يغطي خارج الجسم - جميع.
٧ - اسمه «علي بن محمد» لقب «السيد الشريف» (سنة ١٣٣٩ - سنة ١٤١٣).
٨ - من الحبوب - نخصص من وقتنا.
٩ - امارة عربية - جماعة - جهدي وتعبي.
١٠ - سب - بلدة لبنانية.
١١ - زمني - دمر - يبس.

*** إعداد: رامي وريان احمد ريان - طمرة ***

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم الجمعة، صافيًا وحارًا وتنخفض درجات الحرارة يوم السبت وترتفع مجددًا يوم الإثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٣٥ * تل أبيب وضواحيها ٣١ * حيفا وضواحيها ٣٣ * إيلات ٤٣ * جبال الجليل ٣٥ * المروج الشمالية ٣٦ * جبال المركز والجنوب ٣٤ * السهل الداخلي ٣٣ * السهل الساحلي ٣١ * النقب الشمالي ٣٦ * بحيرة طبريا وجوارها ٣٩ * منطقة البحر الميت والعربة ٤٠.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا. ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٠/٧/١٣)

* دولار أمريكي	٤.٠٨٦٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٢١٠ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٣٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.١٣٧٤ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٢٥ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٠٣٥ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٢٧٠ ش.ج
* «اسود»	٤.٠٨ - ٤.١١ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٢٠٠٠/٧/١٣ (سحب ٢٠٠٠/٣٢)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ١٥١٨٢٥
فاز بسيارة، الرقم ١٧٢٦٨٤
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٤٨٧٠١، ٤٨٥٠٦ - ---، ٩٧٦٢٩، ٤٠٠١٨، ٨٤٥١٠، ٢٦٢١١، ١٢٢١٠، ٨٦٧٧٢، ٤٤١٤٨، ٦٦٧١٢، ٩٧٢٢٢، ٥٤١١٧، ٣٧٥٥٥، ٦٢٨٣١، ٧٧٦٦٩، ١٠٤٨٧، ٢٧٩٨٥، ٨٢٩٥٢، ١٤٦٣٨، ٤٧٨٥٢، ١٩٦٩٣، ٤٤٩٨١، ٠٦٥١٣، ٤٩٧٨٩.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٤٨١، ٩٨٠، ١٦٧، ٠٩٩، ٠٤٣، ٨٧٢، ٩٩٣، ٣٩٨، ٨٠٧، ٠٣١، ٦٤٦، ٤٨٦، ٠٣٠، ٦٧١، ١٤٤، ٣٢٥، ٤٩٩.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٩، ٦٠
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣، ٥



تهانينا

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى الرفيق العزيز

أيمن عادل عودة

بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة مزاولة المهنة.
قدمًا والى الأمام يا أيمن في خدمة شعبك.

أعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية
الشبيبة الشيوعية
وشبيبة الجبهة شفاعمرو

تهنئة

أجمل التهاني نقدمها الى سكرتير فرع كوكب ابو الهيجا الرفيق عدنان علي وزوجته الرفيقة جهاد بولادة الإبنة

نورس

اختًا لرزان وسيرين وبشار. نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها، ألف مبروك.

الجبهة الدمقراطية – فرع كوكب

الجبهة الدمقراطية
فرع عرابة

بهذا ادعو جميع أعضاء سكرتارية الجبهة لحضور اجتماع السكرتارية وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٧/١٤ الساعة الثامنة مساءً في مكتب المنطقة.
الحضور هام وضروري.

باحترام
سكرتير الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الطيبة

دعوة

ندعوكم للاشتراك في اجتماع سكرتارية جبهة الطيبة الذي سيعقد يوم غد السبت الموافق ١٥/ ٢٠٠٠/٧ الساعة ٧.٣٠ مساءً.
برنامج الاجتماع:
التحضيرات النهائية لاجتماع مجلس الجبهة في الطيبة.
ايها الرفيق/ة حضورك هام وضروري.
مع التحيات
سكرتارية الجبهة – الطيبة

الاتحاد يوميًا معي

كل الدعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ولإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية

تظاهرة رفع شعارات في
كفرياسيف دعمًا للسلام العادل

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٧/١٥ الساعة الحادية عشرة صباحًا على الشارع الرئيس قرب ڤيوليت سنتر.

تعالوا نتظاهر لنصرة السلام العادل
تعالوا نتظاهر حتى لا نخلي الشارع لليمين المنفلت

فرعا الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في كفرياسيف

دعوة لتقديم اقتراحات لشراء سيارة

يطلب تقديم اقتراحات لشراء السيارة التالية:
١ – سيارة خصوصية من نوع أسوزو موديل ١٩٩٤ رقم ٠٦-٨٤٥-٧٤ يد ثانية قوة محرك.
٢. السيارة موجودة في مخازن دائرة الإجراء نعمان – كريات بيالك ٠٤/٨٧٥٨٣٣٩.
٣ – يمكن رؤية السيارة بعد تنسيق مع الحارس القضائي الموقع ادناه، كذلك بعد التنسيق مع المخزن تلفونيًا.
٤ – تقدم العروض حتى ٢٠٠٠/٧/٣ الساعة ١٢.٠٠ ظهرًا خطيًا وتسلم باليد فقط بمغلف مغلق لمكتبي برفقة شيك بنكي بقيمة ٥٪ من قيمة العرض.
٥ – للعرض تضاف ضريبة القيمة المضافة في حالة وجوب دفعها.
٦ – بيع السيارة يكون بموجب وضعها في المخزن.
٧ – يحتفظ الموقع ادناه بالحق بمصادرة الشيك البنكي بحالة انسحابه من العرض بعد قبوله.
٨ – الموقع ادناه غير ملزم بقبول العرض الاعلى وله الحق بإجراء تفاوض مع مقدمي العروض او مع آخرين او البيع بالمزاودة. كذلك البيع مشروط بموافقة رئيس دائرة الإجراء.

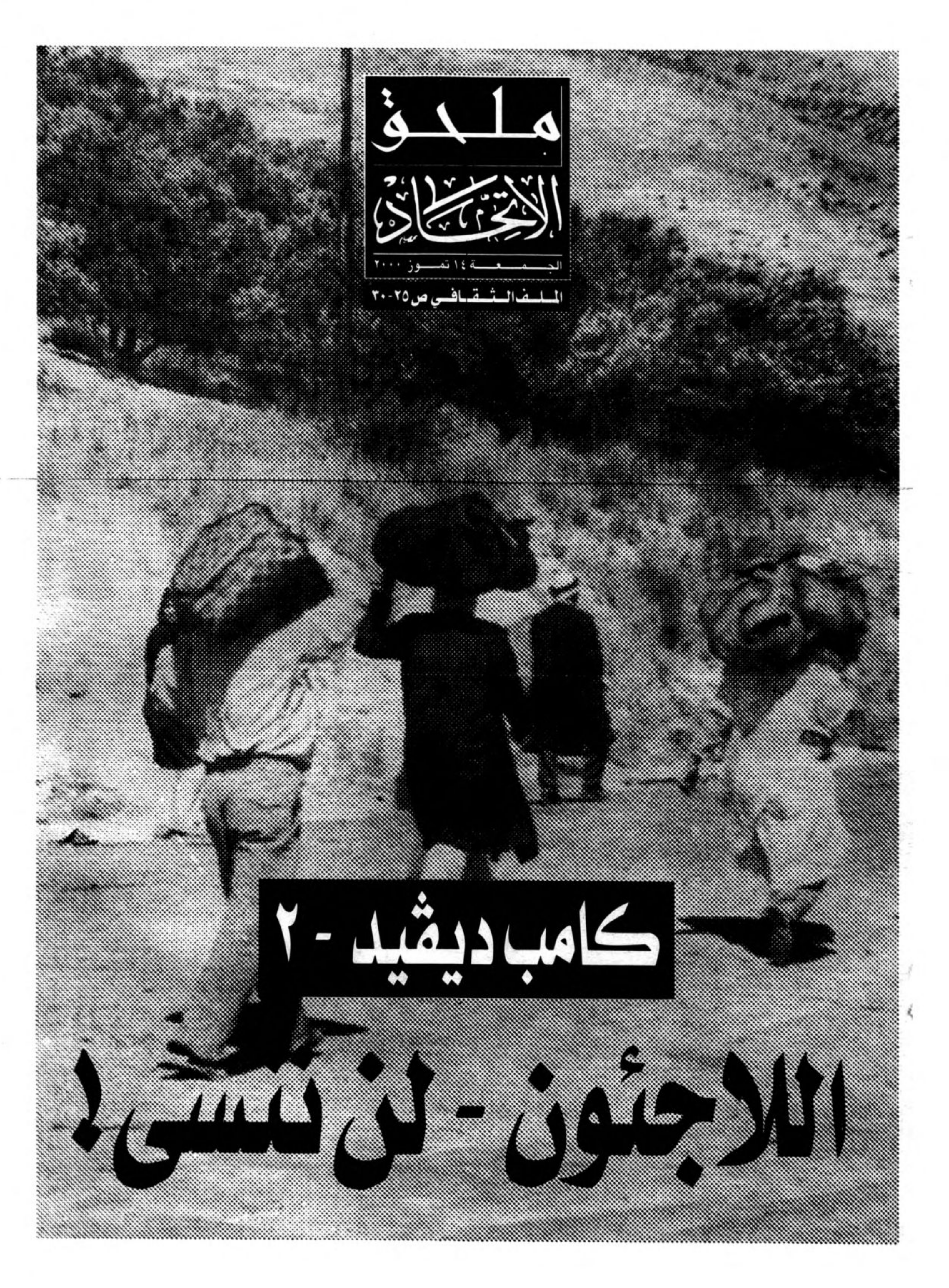
المحامي جميل نعامنة
بموجب صلاحيتي كحارس قضائي لأملاك المدير
عرابة ص.ب. ١ – هواتف: ٠٦/٦٧٤٣٤١٧ و٠٦/٦٧٤٤٠٤٦
عكا تلفون: ٠٤/٩٩١٣٣٠٤ – ٠٤/٩٩١١٧٣٦

وظيفة شاغرة
جمعية الوفاء من أجل المسنين
جت المثلث

تعلن عن حاجتها الى عامل اجتماعي تتوفر لديه الشروط التالية:
١. ان يكون خريج كلية المجتمع عاملاً اجتماعيًا.
٢. حاصل على شهادة جامعية B.A في مجال الخدمات الاجتماعية.
نسبة الوظيفة: ٣٥٪.
ان تكون لديه سيارة.
كل من تتوفر لديه الشروط المذكورة اعلاه، عليه ان يتقدم بطلب خطي الى مكتب الجمعية.
آخر موعد لتقديم الطلبات ٢٠٠٠/٧/٣٠.
هاتف الجمعية: ٦٣٨٤١٩٩ و ٦٢٨١٥٨٨
فاكس الجمعية: ٦٣٨٤١٩٩
ص.ب. ٨٨ ميكود ٣٠٠٩١.

باحترام
إدارة الجمعية




ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٤ تموز ٢٠٠٠
الملف الثقافي ص ٢٥-٣٠
كامب ديفيد - ٢
اللاجئون - لن ننسى!



د. احمد سعد

في قمة كامب ديفيد الثلاثية:

الدفع باتجاه «اتفاق إطار مقلّص»!

* تتجه الأنظار هذه الأيام صوب منتجع «كامب ديفيد»، حيث بدأت منذ يوم الثلاثاء الماضي، مفاوضات القمة الثلاثية بهدف التوصل إلى تسوية واتفاقية تنزع فتيل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، إما الى حين، او نهائيًا.

وحيث ان المفاوضات تجري في غرف مغلقة بعيدًا عن أضواء وسائل الإعلام، فإنه بديهي جدًا أن تنتعش بورصة المضاربات والاشاعات والتوقعات حول النتائج المرتقبة للقمة الثلاثية واي اتفاق سيتمخّض عنها.

ورغم التعتيم الاعلامي حول حقيقة ما يجري على طاولة التفاوض، فإنه ليس من العسير بمكان رؤية سمتين رئيسيتين تهيمنان في أجواء القمة.

السمة الأولى: قناعة جميع الأطراف بأن الأوضاع غير مهيأة بعد لتوقيع اتفاقية الحل الدائم، خاصة على ضوء عدم استعداد حكومة اسرائيل بعد الموافقة على اقرار ثوابت الحق الفلسطيني المشروع الأساسية، وخاصة فيما يتعلق بقضايا القدس واللاجئين والاستيطان.

والسمة الثانية: رغبة جميع الاطراف، كل من منطلقه، في عدم افشال مؤتمر القمة، والتوصّل الى «اتفاق مقبول» وواقعي يمنع تفجير شرايين الصراع الدموي على ساحات المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية.

والسؤال كيف يمكن التوفيق بين هاتين السمتين المتناقضتين بهدف التوصل الى اتفاق وعدم عودة ياسر عرفات وايهود براك من القمة «بخفّي حنين»؟

برأينا، وهذا ما اكدناه في اكثر من تعليق وتحليل سابق، ان الرياح تهب وتدفع باتجاه بلورة حل مرحلي جديد، حل مؤقت، يستطيع من خلاله كل طرف، الفلسطيني والاسرائيلي، الادعاء بأنه ينسجم مع الخطوط الحمراء لموقفه، خاصة وان القضايا التي لا يتفق عليها، تبقى مطروحة للتفاوض في جولات تفاوضية مقبلة.

وتشد الحبال بهذا الاتجاه، كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية. فعلى سبيل المثال، فإن الرئيس المصري، حسني مبارك، ومن خلال لقاءات التنسيق المتكررة مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ولقاءاته المتعددة مع رئيس حكومة اسرائيل، ايهود براك، توصل الى قناعة بأن الهوة الواسعة في موقف الطرفين من المواضيع المحورية لا تسمح في الظرف الراهن بالتوصل الى اتفاقية التسوية الدائمة، ولهذا يقترح «اتفاقية اطار مقلصة» او بكلماته (انظر: هآرتس ٧/١٢، اتفاقية اطار في طور الرجيم - ديبتا). اي الاتفاق على ما يمكن الاتفاق عليه، وتأجيل البت النهائي في بعض المواضيع الى اوقات مقبلة!

وفي هذا الاتجاه تضغط الادارة الامريكية. وستحاول الادارة الامريكية، الرئيس كلينتون ومادلين اولبرايت، الضغط باتجاه بلورة حلول تمويهية للمواضيع المركزية، مثل القدس واللاجئين، تفسر بأكثر من مدلول، وتعطي لكل طرف، الاسرائيلي والفلسطيني، قاعدة للادعاء بانه لم يتنازل! فعلى سبيل المثال بالنسبة للموقف من القدس، فهنالك مقترحات بأن تنتقل الى ايدي السيادة الفلسطينية بالاضافة الى ابو ديس والعيزرية والسواحرة الغربية، احياء مثل شعفاط وبيت حنينا وغيرهما وان يرفرف علم السيادة الفلسطينية على الحرم الشريف وكنيسة القيامة.

وعمليًا، ليس جديدًا على الساحة السياسية اقتراح ومشروع «اتفاقية اطار مقلصة». وقد جرى تسريب الاخبار عنه، ابان مفاوضات شلومو بن عامي واحمد قريع (ابو العلاء). فهيكل هذا المشروع يتضمن بالاساس اقرار مرجعية قرار مجلس الامن (٢٤٢) والذي بموجبه تنسحب اسرائيل من المناطق الفلسطينية المحتلة، منذ ٥ حزيران ٦٧، ومن مساحة تؤلف ٩٢٪ على دفعتين، الاولى من ٧٢٪ من الضفة الغربية بعد التوصل الى توقيع الاتفاق ويرافقها اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية المستقلة، و٢٠٪ في منطقة غور الاردن وغيرها كمناطق «امنية» تحتفظ بها اسرائيل لمدة ١٠-١٥ سنة، وذلك مقابل ضم ٨٪ - الكتل الاستيطانية الثلاث - الى اسرائيل وتوقيع الفلسطينيين على انهاء حالة الصراع مع اسرائيل. اما بالنسبة لقضية اللاجئين فيجري التفاوض على عودة، هنالك من يقول (١٠٠) ألف لاجئ في اطار لم شمل العائلات، وتوطين حوالي ٣٠٠ الف - (٤٠٠) الف في منطقة غور الاردن، وذلك دون ان تعترف اسرائيل بمبدأ حق العودة للاجئين وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، وبمسؤوليتها السياسية والقضائية عن تكوُّن مأساة النكبة واللاجئين والشتات القسري!

صحيح انه «حتى نشوف الصبي منصلي على النبي»، والتريث لنرى نتائج القمة وما سيتمخض عنها من نتائج بعد اسبوع او أكثر، حتى انتهاء موعد القمة.

ولكن اذا كان «اتفاق الاطار المصغر» يقزم ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية، بنسف حق السيادة السياسية الفلسطينية في القدس الشرقية وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وكيان فلسطيني باسم دولة، ولكنها مقطعة الاوصال، فلن تجد الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل فلسطينيًا واحدًا يوقع عليه.

ان الجميع يدرك ان قضية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني وصلت الى عتبة الحسم التاريخي، فإما التوصل الى تسوية عادلة تستجيب من خلالها حكومة اسرائيل لمطالب واستحقاقات ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية المدعومة بمرجعية قرارات الشرعية الدولية، وإما تدهور الاوضاع نحو تأجيج بؤرة الصراع والمواجهة الدموية الكارثية.

فشل قمة كامب ديفيد في التوصل الى تسوية عادلة سيؤدي الى تصاعد قوى المغامرة من اعداء التسوية السلمية في الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، سيؤدي الى زيادة قوة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» على الساحة الفلسطينية والى زيادة وتصاعد قوة قوى اليمين والعنصرية الفاشية والمغامرة، من الليكود حتى عصابات كهانا «وزو ارتسينو» و«المفدال» و«يسرائيل بعلياء» و«شاس»، في اسرائيل.

ولهذا، فان دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجميع قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية والعربية، الى الوحدة في الكفاح المشترك، وتجنيد الجماهير الواسعة، قد جاءت بوقتها. فللضغط على براك للتخلي عن لاءاته الخمس التنكرية لاستحقاقات الحق الفلسطيني المشروع وللتسوية العادلة، فإنه من الاهمية بمكان تحريك الشارع الجماهيري، اليهودي والعربي. ولكبح جماح عربدة قوى اليمين والاستيطان فان المعركة من اجل السلام تستدعي احتلال الشوارع والساحات ومفارق الطرق جماهيريا ومن قبل انصار السلام.



• عرفات مقابل كلنتون - شد الحبال •

ان كل ما نتمناه، ورغم عدم تفاؤلنا وتعليقنا الآمال الكبار، ان ينجح لقاء القمة في بلورة حل عادل يستجيب لحقوق وطموحات الشعب العربي الفلسطيني بالتخلص من نير الاحتلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة، ويجسم الآمال الوردية بسيادة رايات السلام العادل والامن والاستقرار في منطقتنا الجريحة.

هشام نفاع

كأن الريح تحتنا...



• عمق القضية بعمق هذه العيون - مخيم الوحدات في الاردن (صورة من الارشيف - تصوير: ميسون أسدي) •

• ثمانية أيام من التفاوض في عاصمة القوة. ومن الصعب تخيُّل نتائج تهدئ بال الذين لجأوا الى مساحات الاغتراب بقوة الحراب.. فماذا اذا. هل نستعد للدويّ القادم؟!

* المشكلة الأساسية ان المنطق السياسي الاسرائيلي الرسمي، لا يفهم أن القضية هي قضية بشر. بالأساس. فالمسألة لديه تتلخص لتصبح عدة كيلومترات هنا، منشأة عسكرية هناك، والكثير الكثير من المستوطنات هنا وهناك.

المقصود بقضية البشر هي كل الفلسطينيين. كلّهم. حكومة اسرائيل الحالية كسابقاتها لا ترى ابعد من حدود «أرض اسرائيل». ما يقع خارجها ليس محسوبًا. مع ان قضية القضايا تبدأ من خارج المكان المحدد، وليس داخله بالذات. تبدأ من اللاجئين الذين يتابعون ما يجري. يتابعون بكثير من القلق وقليل من الامل.

المنطق الاسرائيلي لم يرتق حتى الآن الى مفاهيم التكافؤ. لم يصل حدود النظرة التي ترى الآخر مساويًا للأنا. المعايير اياها: الامن. ليس الامن للجميع، ليس «لكووولام».. انه الامن الاسرائيلي فقط. وكأن الدنيا يجب ان تقوم وتقعد وتتمدد وتتبطح وتأخذ قيلولة وتصحو، فقط على انغام امن اسرائيل.

يكاد السؤال يكون مملاً: ماذا بشأن امن الآخرين. أمن «الشركاء»؟ والسؤال استنكاري بالطبع.

حسب ذلك المنطق، فالعلاقة بين البشر والمكان ليست علاقة متجانسة بالنسبة للجميع. هناك علاقة شعب تاريخي ينظر بعين بصيرته ووجدانه الى المكان – ارض الاجداد. وهناك علاقة مصادفة. مجرد علاقة عشوائية لمجموعة من المجموعات بالمكان. دخلوه كيفما اتفق، ولذلك يتم التعامل معهم كيفما اتفق. ليس هناك مكان لمساواة العلاقة بالمكان.

الوجدان والعلاقة التاريخية هما من نصيب من يملك التاريخ. اما علاقة المصادفات التاريخية فهي التي تحكم اولئك الغائبين في مقولة الحاضرين: «ارض بلا شعب».

فالسنوات الطويلة الملطخة – ويا لفظاعة المفارقة – الملطخة بالدماء لم تخلصنا بعد من تلك المقولة. ربما لم تعد تقال بتلك الفظاظة، لكن مستوى الممارسة يكشف عقلية لم تبتعد عن ذلك السياق، بما يحمله.

فما معنى ان «اسرائيل ترفض الاعتراف الاخلاقي والقانوني بقضية اللاجئين الفلسطينيين»؟ – سؤال مبهم. ويزداد وعورة على الفهم حين نسمع التتمة: «ولكن اسرائيل مستعدة لأن تأخذ دورها كشريك في تخفيف معاناة اللاجئين، وايجاد حل انساني لهم»!

من جهة يرفض من حل محل اللاجئ ان يعترف – حتى – بمسؤولية غير مباشرة عما جرى. ومن جهة اخرى يبدي استعداده وكرمه بالمشاركة في الحل. لماذا تطرق الموضوع اذن؟ فاذا لم تكن شريكًا فاعلاً في القضية، لماذا تدلي بدلوك..؟

هنا تكشف اعماق اللغة ما تحاول أنت اخفاءه.. فالتاريخ قد يطوي في غياهبه الكثير من الموبقات. وهذا حدث بلا شك. لأن هذا التاريخ لم يحمل كما يجب قصة امرأة حملت طفلها وتركت بيتها تحت الرصاص. لم يحمل هذه القصة الفردية الشخصية. لم يحمل حرارة دمعة الشيخ في آخر نقطة كان بامكانه فيها رؤية آخر بيوت قريته، وهو في الطريق الى خارج التاريخ.. لم يحمل انعدام قدرة الطفل ابن السنوات الاولى عن فهم كل هذا الهلع من حوله، حين رفعه والده وسار بعيدًا عن البيت.

فالتاريخ لا يحمل بشرًا. بل يحمل «قضايا»..

ولكن لماذا نتهم التاريخ. اصلاً لا يمكن شخصنة التاريخ. انه ليس متهمًا ولا مسؤولاً، لأن التهم والمسؤوليات من نصيب البشر. وهذا التاريخ هناك من يصنعه. من يحفظه ويكرسه ويعيد صياغة احداثه. هناك الاقوياء. اصحاب السطوة.

وفي حالتنا: يقول المنطق الاسرائيلي ان كل ما حدث حينذاك، كان خارجا عن سيطرة احد. كان بمثابة حدث يخص الطبيعة. فلجوء اللاجئ الى مساحات الاغتراب هو فعل دون فاعل. هو حدث دون سبب. كل قضايا الدنيا تحكمها علاقات المسبب والنتيجة، اما هنا فالمسألة تختلف تمامًا.. لا يوجد من يتحمل المسؤولية. واذا لم يكن بدّ من الاتهام، فلا بأس.. لا بأس في اتهام ذلك المقتلَع من داره. فاتهام الضحية اخلاقي. اخلاقي تمامًا. بنفس الكثافة الاخلاقية للمقولة السالفة «ارض بلا شعب». فأصلاً، الانكار والتنصل يرتبطان مباشرة بمقولة السلب والرفض.

كان المكان خاويًا فكيف نتحمل مسؤولية خروج احد منه؟ انه فارغ ولذلك لا يمكن ان يفرغ – ولكن، اذا كان فارغًا، فكيف خرج منه من خرج.. ولماذا خرج؟

يحضر ايضا سؤال التوقيت. متى خرج من خرج؟

فعل الخروج هذا يقع في قلب سؤال الدخول. دخول القاتل بخواء المكان..

لحظة التزامن هذه اقوى من قنبلة. لأنها تواصل الانفجار. واذا انفجرت مرة فلا يعني انها انتهت. انها تواصل الاقتراب من لحظات الانفجار القادم، الذي ما ان يخفت دويّه، حتى يبدأ العدّ التنازلي مجددًا حتى الدوي القادم..

صناعة الافكار تتم بالحراب احيانًا. انتاج المشاعر يجري بلغة البنادق. يأتيك ذلك الآتي، يحتكر تاريخًا طويلاً، ينطق باسمه، يحشد حوله حشودًا، بعضها ضحاياه هو ومن صنعه – ثم ينطلق..

هناك من احتكر البلاد وتاريخها واهلها باسم الايديولوجيا الطلائعية. فعل ما فعل، فحدث ما حدث. والآن ينكر الفعل ويتعامى عن الحدث.

كل هذا لا يزال مجهول المصير ازاء ما يتفاعل الآن في عاصمة القوة – امريكا. مفاوضات تجري، وستستمر لمدة ثمانية أيام: هل يمكن تصور حلّ ينصف اللاجئين. ينصف البشر الذين يؤلفون القضية؟ هل نتوقع ان تنتهي الايام الثمانية بشكل يثلج صدر اهل القضية؟ – من الصعب تصور هذا. فماذا اذا..؟!

قد يكون حلّ يقر بدولة وبحدود (ما) وبعدة نتائج ذات وزن رمزي (واكثر). ولكن ماذا بشأن الذين طال انتظارهم؟ فالمنطق الاسرائيلي رأى دومًا المسألة بالقيم المادية المطلقة. رآها على الخرائط العسكرية بالاساس.

ويتساءل المستغرب القلق: من اين هذا الكم القاتل من التبلّد. ما مصدره. هل يعود الى ما يحكم علاقة المتبلد نفسه بالمكان، رغم كل الكلام المنحوت.. ففي النهاية سيستصعب هذا الذي يعيد صياغة المكان بآلات حادة، ان يرى آخر يقيم علاقة مع المكان حتى دون ان يفكّر بها. علاقة تقوم كشيء طبيعي عفوي غير قابل الا لأن يجري. وهذا معقول: فمن يحول البشر الى مادة تأسيس مقولات الايديولوجيا على الارض، ومن يضع «الديمغرافيا» قبل كل شيء، مبقيًا حصة التبرير الاخلاقي استنادًا لما تبقى من هامش، ومن تحكمه الرؤيا العرقية في تحديد هوية صاحب الحق في اقامة العلاقة بالمكان – من يسلك هذا المسلك لا يثير استغرابًا. لكنه يواصل اثارة القلق. القلق من هذا الانغلاق المغطى بالاخلاق. الانغلاق على العرق حين الاحتكام الى العدل.. فالعرق حين يكون سابقًا للعدل، سيظل الماضي يسبق الحاضر، ليظل المستقبل رهينة..

ومما يبدو، فلن تحل ساعة يهدأ فيها البال، الا حين يخرج الداخلون من دواماتهم هم. ولكن الخطر يتجسد في ان يطول زمن انتظار خروجهم الى لحظة يقرر فيها الضحايا الخروج من انتظارهم.. عندها لن يسمع الا دوي آخر – وهو دوي بالامكان منعه.

بالضبط مثلما كان دومًا بالامكان الغاء مراحل انفجاره. وبالضبط مثلما كان بالامكان عدم التورط فيه منذ البداية.. ولكن، كما يبدو الآن، فلا يزال من المبكر على نعمة البال الهادئ. ولا بد من مواصلة القلق. قلق التفكير وقلق الفعل..

الزراعة فلسطينية

القيود.. اسرائيلية

تقرير: ثائر ابو بكر

• المزارع الفلسطيني يواجه صعوبات تبدأ من «حجر العثرة الاكبر» - الاحتلال، وتصل إلى أطراف اخرى.. •

* تعتبر محافظة جنين من الناحية الزراعية من اكبر المحافظات الفلسطينية حيث تبلغ مساحتها (٦١٠) آلاف دونم زراعي، وعدد سكان محافظة جنين (٢٤٠) ألف نسمة يتوزعون على (٩٦) تجمعا سكانيا من قرى وبلدات وخرب. وتقسم محافظة جنين الى ثلاث مناطق مطرية: المنطقة الشرقية ومعدل امطارها (٣٥٠) ملم والمنطقة الغربية ومعدل امطارها (٤٥٠) ملم والمنطقة الجنوبية ومعدل امطارها لهذا العام (٤٧٢) ملم. وبشكل عام فإن الاعتماد الاساسي للاهالي بالدرجة الاولى على المحاصيل الزراعية حيث ان قلة المياه وسرقتها من قبل الاسرائيليين تعد المشكلة الاولى والاساسية للمزارع الفلسطيني وللشعب الفلسطيني. حول الواقع الزراعي ومعاناة المزارعين سواء في الانتاج او التسويق او الزراعة حاولنا تسليط بعض الاضواء. فالتقينا نائب مدير وزارة الزراعة في محافظة جنين المهندس منذر صلاح، فقال لـ«الاتحاد» ان محافظة جنين وفلسطين تعد في التصنيف شبه جافة ولذلك فان المحاصيل الزراعية تزرع في اوقات متفاوتة حيث ان الخضار المروية في محافظة جنين تبلغ الف دونم من المساحة المستغلة والاراضي الحرجية (٥٢) الف دونم منها (٤٣) الف دونم هي أحراش طبيعية. واضاف المهندس صلاح «اننا نعاني من ازمة مياه خانقة حيث ان الاسرائيليين يقومون بسرقة المياه المتفق عليها وفي محافظة جنين يبلغ عدد الآبار الارتوازية (٦٤) بئرا ارتوازية منها (٥١) بئرا للري و(٨) آبار للشرب و(٥) آبار غير صالحة. كما يوجد (٤١) معصرة زيتون منها (٣٠) معصرة اوتوماتيكية و(١٣) معصرة نصف اوتوماتيكية. وعن الثروة الحيوانية قال المهندس منذر صلاح: يوجد في المحافظة (٩٢) الف رأس غنم، واما بالنسبة للدواجن فيوجد في المحافظة (٦) ملايين طير لاحم سنويًا و(١٢٠) ألف طير بياض واما بالنسبة للنحل فيوجد (٣٥٠٠) خلية نحل منها (١٩٠٠) خلية حديثة و(١٦٠٠) خلية بلدية.

«الاتحاد»: ماذا عن الموسم الزراعي لعام (١٩٩٩/٢٠٠٠)؟

صلاح: ان المساحة الصالحة للزراعة في محافظة جنين تبلغ (٤٣٥٠٠٠٠) دونم والمساحة المزروعة فعلاً (٣٤٨٤٦٥) واما المساحة البعلية فإن المحاصيل الحقلية تبلغ (١٠٣٠٠٠) دونم والخضار (١٧٥٠) دونما، واشجار الفاكهة (٣٣٠٠٠)، اما اشجار الزيتون فتبلغ مساحتها (١٧٨٠٠٠) دونم. والمساحة المروية بالمياه تبلغ من المحاصيل الحقلية (١٣٠٠) دونم والخضار (١٥٢٠٠) دونم واشجار الفاكهة (٧١٥) دونما.

«الاتحاد»: وما هي المشاكل التي تواجه المزارع الفلسطيني ووزارة الزراعة الفلسطينية؟!

- صلاح: المشكلة الاساسية والكبرى التي تواجهنا هي قلة المياه وسرقة الاسرائيليين لها. وهذه هي كبرى مشاكل المزارع الفلسطيني. اما المشكلة الثانية الكبرى التي تواجهنا ايضا فهي مشكلة تهريب المواد الزراعية من اسرائيل الى مناطق السلطة الوطنية وبشكل اساسي تهريب المبيدات والاسمدة واحيانًا البذور. واضاف المهندس صلاح ان الاسرائيليين اقاموا مصنعا لتصنيع الاسمدة والمبيدات المزيفة، الامر الذي يلحق اضرارًا اقتصادية ومادية بمنتوجاتنا الوطنية حيث تهدف اسرائيل من ذلك الى ابعاد سياسية وفنية ولذلك فقد قمنا بمنع تسويق هذه المنتوجات في اسواقنا.

«الاتحاد»: وماذا بالنسبة للمزارع الفلسطيني، وما هو دور الوزارة في دعم المزارع؟!

- صلاح: اولاً الوزارة تسعى دومًا وباستمرار لتحسين دور المزارع الفلسطيني. واضاف ان المشاكل التي تواجه مزارعنا باستمرار هي مطالبته بأن يتم تعويضه ضد الكوارث الطبيعية التي تلحق به وايضا مطالبته باستمرار للوزارة بتعويضه في حالة انخفاض الاسعار.

ويضيف نائب مدير وزارة الزراعة في المحافظة ان المزارع الفلسطيني باستمرار يطالب بحقوقه ولكنه لا ينظم نفسه فلا يوجد بين المزارعين تنظيمات نقابية مهنية تدافع عن مصالحهم وترعى حقوقهم. والوزارة تدعم هذا الاتجاه وعملت وساعدت على انشاء «مجلس الدواجن» ومن مهامه النهوض بقطاع الدواجن من التربية الى صناعة الدواجن.



• زيتونة بعد اعتداء مستوطنين .. •



• من هنا مر المقتلعون •

هذا والتقت «الاتحاد» بعض المزارعين الفلسطينيين منهم من فضل عدم ذكر اسمه حيث اجمعوا على ان وزارة الزراعة لا تقوم بأي خدمة للمزارع الفلسطيني وللوقوف على واقع المزارع الفلسطيني ومعاناته التقينا بعض المزارعين في محافظة جنين.

سألنا المزارع محمود يوسف خليل من بلدة عانين عن دور وزارة الزراعة في دعمهم والحفاظ على انتاجهم..

تبسم قليلاً وقال: اية وزارة (باستهجان..) عندماتكون فان عملها البحث عن مشاكل المزارع والاهتمام به ولكن لله الحمد فان الوزارة لا تعمل شيئا لنا وكما يقول المثل «ولكن لا حياة لمن تنادي».

«الاتحاد»: وما هي المشاكل التي تواجهكم في الزراعة!

– محمود: عدم تصريف منتوجنا من قبل الوزارة بالشكل السليم اضافة الى ان اسعار الادوية الزراعية باهظة جدا ولا توجد رقابة من قبل الوزارة، واثمان الاعلاف مرتفعة. وطبعًا بالنسبة لمشكلة المياه فهي كبرى المشاكل التي تواجهنا فاذا كان اطفالنا محرومين من شربة المياه فكيف الحال بالنسبة لمحاصيلنا الزراعية.

والتقت «الاتحاد» مع المربي والمزارع خالد بزود.

«الاتحاد»: ما هي مشاكل المزارع الفلسطيني وهمومه!؟

المزارع خالد بزود: المزارع الفلسطيني يعاني المشاكل والهموم الكثيرة وأصعبها مشكلة المياه فالمنطقة الشرقية من جنين (اي قرى: رابا، المضير، الزبابدة، جلقموس..) تعتمد على الزراعة البعلية، فاذا كان موسم المطر جيدا وتوفرت المياه فالمزارع ينتج جيدا واذا لم تتوفر المياه فلا يوجد انتاج زراعي في هذا الموسم، وايضا مشكلة البذرة فالوزارة لا تقدم البذرة للمزارع مما يضطره بعد موسم الزراعة ان يخبئ البذرة للموسم القادم.

كذلك فان القروض الزراعية غير ميسرة للمزارع سواء من الوزارة او من قبل الجمعيات الزراعية غير الحكومية. وان توفرت بشكل قليل يضطر المزارع ان يدفع نسبة ٢٥٪ بهدف استصلاح وزراعة ارضه. والسؤال هو اين دور جمعية التسويق الزراعية غير الحكومية، فهناك مئات الاعضاء. ماذا قدمت للمزارع الفلسطيني؟

«الاتحاد»: وماذا بالنسبة لتسويق منتوجاتكم!؟

– بزود: اولا لا يوجد تنسيق بين وزارة الحكم المحلي ووزارة الزراعة من اجل ان يحافظوا على انتاج المزارع الفلسطيني خوفًا من الاستغلال، كذلك فان التسويق الزراعي يجب ان يكون من خلال وزارة الزراعة ولكن هذا غير متوفر وينتج عن ذلك استغلال التاجر للمزارع والتحكم بالتسعيرة. ومن المشاكل التي تواجهنا ايضا مشكلة البذور المهربة من اسرائيل فغالبا ما تكون هذه البذور فاسدة. يجب ان يكون هناك دور فعال لوزارة الزراعة ولكن للاسف فإن عملها مكتبي فقط والاولى ان يكون ميدانيا ليبحثوا ويهتموا بمشاكل المزارع وهمومه ومعاناته. اي يجب ان يعملوا على جدولته ووضع خطط وبرامج ارشادية.

هذا وتوجهنا الى جمعية التسويق الزراعية غير الحكومية في محافظة جنين التي هي من المفروض ان تكون داعمة ومساندة للمزارع الفلسطيني.

«الاتحاد»: من اين تحصل جمعية التسويق على الدعم المادي؟

–المهندس عماد جوابرة: ان التموين ذاتي من اسهم اعضاء الهيئة الادارية العامة وعددها (٦٠٠) مزارع واما مصادر الدخل للجمعية فهي آليات زراعية.

«الاتحاد»: وما هو دور الجمعية وما تقدمه للمزارع الفلسطيني؟

المهندس عماد جوابرة: دور الجمعية خدماتي اي تقديم الارشاد الزراعي وتوفير الاسمدة والبذور بسعر منافس اي غير ربحي.

«الاتحاد»: وما هي المشاكل التي تواجه الجمعية!؟

– المهندس عماد جوابرة: كبرى المشاكل التي تواجهنا هي التسويق الداخلي والخارجي مع الاسرائيليين لانهم يتحكمون بالمعابر وبعملية التسويق ونوعية المنتوج المسوق اضافة الى وضع العراقيل من خلال فرض مواصفات معينة خاصة ان السلطة الوطنية لا تملك مختبرا علميا حديثا، يوجد مختبر في جامعة بير زيت لكنه غير متطور، ولهذا السبب تكون نتائج الفحص الاسرائيلي على منتوجاتنا الزراعية اثناء التسويق ذات بعد سياسي واقتصادي وهذا متعلق بمزاج وسياسة الجانب الاسرائيلي؛ فاذا كانوا بحاجة لنوعية انتاج زراعي مثل الكوسا او البطاطا يتجاهلون المواصفات لانهم بحاجة له واذا كان عندهم اكتفاء ذاتي يتبعون الاسلوب السياسي.

هذا واكد نائب مدير الزراعة في محافظة جنين المهندس منذر صلاح ان اصحاب المصانع في اسرائيل اعترفوا بنوعية وجودة المنتوجات الزراعية الفلسطينية. لكن يقول المهندس جوابرة: الذي يربكنا هو عدم توفر المختبرات الزراعية وهذا يفسح المجال لطابع البعد السياسي التي تتبعه اسرائيل في تسويق منتوجاتنا.

نتائج الفحص الاسرائيلي على منتوجاتنا الزراعية اثناء التسويق ذات بعد سياسي واقتصادي وهذا متعلق بمزاج وسياسة الجانب الاسرائيلي؛ فاذا كانوا بحاجة لنوعية انتاج زراعي مثل الكوسا او البطاطا يتجاهلون المواصفات لانهم بحاجة لها واذا كان عندهم اكتفاء ذاتي يتبعون الاسلوب السياسي

كوبا الصامدة

نعيم الاشهب

* عندما اتجه قادة الاتحاد السوفياتي السابق للتخلي عن نظامهم الاجتماعي، آثروا تعميم ذلك على انظمة بلدان اوروبا الشرقية، التي لعب انتصار الجيش الاحمر، مع نهاية الحرب العالمية الثانية، دورا بارزا في اقامتها. وهكذا اسهمت المخابرات السوفياتية (كي جي بي) بدور متميز في عملية اسقاط هذه الانظمة مع ان حصاد سقوطها ذهب للآخرين.

اما الانظمة في الصين والفيتنام وكوبا التي جاءت حصيلة ثورات قامت بها شعوبها بقيادة احزابها الشيوعية، وحرصت طيلة فترة تعاونها مع الاتحاد السوفياتي على عدم السماح لأجهزته بممارسة اي نفوذ داخل حدودها، فقد بقيت خارج دائرة هذا الدور التخريبي المباشر لدى وقوعه، حتى كوريا الشمالية ويوغوسلافيا استعصتا بدورهما عليه، فالاولى - كوريا الشمالية - كانت منذ بداية الخلاف الصيني السوفياتي، اواخر الخمسينات، قد انحازت الى جانب الصين والثانية - يوغوسلافيا - التي وصل حزب عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف بقيادة تيتو الى السلطة كتتويج لدوره في قيادة المقاومة ضد الاحتلال النازي، دخلت في خلاف وقطيعة لفترة طويلة مع الاتحاد السوفياتي بزعامة ستالين، منذ نهاية الاربعينات. ومعروف ان الامر تطلب عدوانيين وحشيين من حلف الناتو بزعامة الولايات المتحدة لتفكيك الاتحاد اليوغوسلافي الذي بناه تيتو، والذي لم يتبق منه اليوم، عمليًا، سوى جمهورية الصرب المحاصرة والتي ترفض الركوع.

اما كوبا التي تبعد (٩٠) ميلا فقط عن فلوريدا الامريكية، والتي تعيش الحصار الامريكي منذ ١٩٦١، فإن انهيار الاتحاد السوفياتي وبقية بلدان الكتلة الشرقية في اوروبا، كانت نتيجته المباشرة دعما نوعيا للحصار الامريكي، بل اضافة حصار آخر. فقد كان ٨٥٪ من حجم تجارة كوبا مع هذه البلدان، وكان هذا على قاعدة التبادل السلعي. ولكن منذ اواخر ١٩٨٩، بدأ الاتحاد السوفياتي يخفض ارساليات النفط، وراح لا يلتزم بالتعهدات الاخرى. وفي ١٩٩١/٨/١٩ (تاريخ الانهيار الرسمي للنظام السوفياتي) هبط التبادل التجاري مع كوبا من ٨ مليارات دولار الى ١.٥ مليار دولار سنويًا. حيث راح الطرف الروسي يشترط الدفع بالعملة الصعبة بدل نظام التبادل.

كانت كوبا تصدر للاتحاد السوفياتي ستة ملايين طن من السكر سنويًا وهو معظم انتاجها من هذه المادة، وذلك بسعر ثابت هو ٨٠٠ روبل للطن، علمًا بأن انتاج طن السكر من الشمندر في الاتحاد السوفياتي كان يكلف ١٢٠٠ روبل.

وكانت تصدر للاتحاد السوفياتي انتاجها من خامات النيكل الذي كان ٨٠٪ منه مخلوطًا بالكوبالت. وكان الاتحاد السوفياتي يقوم بفرز الكوبالت عن النيكل، وبيع الاول المطلوب عالميا بأسعار عالية. وكان الاتحاد السوفياتي يزود كوبا بالمقابل بعدد من السلع الاساسية في مقدمتها النفط، حيث كانت كوبا تستورد سنويًا ثلاثة عشر مليون طن نفط من الاتحاد السوفياتي، وهو كل حاجتها من هذه المادة، وعندما توقف وصول هذا النفط بشكل مفاجئ تقريبًا، كان تأثيره مباشرا وخطيرا على جميع مناحي الحياة الكوبية، وهبط الانتاج الوطني العام بمعدل ٣٥٪.

على مستوى الزراعة: كان توقف وصول النفط يعني تعطيل مائة الف جرار عن العمل في الحقول، وكان البديل المتاح للاستعاضة عن هذه الجرارات هو مائتا الف ثور، والعودة الى المحراث البدائي، وقد رافق ذلك ايضا انعدام الاسمدة ومبيدات الحشرات وقطع الغيار.

وعلى مستوى المواصلات، توقفت معظم السيارات، والبديل كان التزود بمليون دراجة هوائية من الصين، ثم تركيب مصنع دراجات في كوبا. وللاستعاضة عن سيارات الاجرة (التاكسي) الحق الكوبيون ببعض الدراجات مقعدا خلفيًا يتسع لاثنين.

اما على مستوى الكهرباء، التي كانت مولداتها تعمل بالديزل فقد راح التيار ينقطع عن هافانا العاصمة بمعدل ١٥ الى ١٦ ساعة في اليوم، بينما كان الوضع اسوأ من ذلك في الريف.

وكانت كوبا تستورد من الاتحاد السوفياتي، سنويًا، مليون ونصف المليون طن من الحبوب لطعام الانسان والعلف وثمانين الف طن من الدهنيات وغيرها من المواد الغذائية، وقد ادى توقف شحنات الغذاء هذه الى ترد خطير في كمية ونوعية الطعام للمواطن الكوبي. كان هذا المواطن الكوبي يحصل قبل ذلك على ٣٥٠٠ سعرة حرارية يوميًا منها ٨٥ غرام بروتين حيواني. فهبط هذا المعدل الى ١٥٠٠ سعرة حرارية يوميًا، واختفى من الطعام تقريبًا البروتين الحيواني واستعيض عنه بتقديم ٦٥ غراما من البروتين النباتي للفرد يوميًا.

ويصنف الكوبيون الازمة قائلين: من ١٩٩١ الى ١٩٩٣ كان الوضع قاسيًا للغاية، وحتى ١٩٩٥ قاسيًا جدا. ولكن جرت عام ١٩٩٤ مظاهرة جماهيرية تطالب بالطعام، وقد استقبل كاسترو المتظاهرين وخطب فيهم شارحًا بصراحة تامة ابعاد الازمة ومعلنًا امكانية التغلب عليها، ومعلنًا في الوقت نفسه ان من يريد ترك البلاد فالابواب مفتوحة. وجدير بالتنويه انه حضر حينذاك من الولايات المتحدة قرابة ٣٠٠ صحفي لتغطية انباء انهيار النظام في كوبا.

كوبا التي تبعد (٩٠) ميلا فقط عن فلوريدا الامريكية، والتي تعيش الحصار الامريكي منذ ١٩٦١، فإن انهيار الاتحاد السوفياتي وبقية بلدان الكتلة الشرقية في اوروبا، كانت نتيجته المباشرة دعما نوعيا للحصار الامريكي، بل اضافة حصار آخر

جرت عام ١٩٩٤ مظاهرة جماهيرية تطالب بالطعام، وقد استقبل كاسترو المتظاهرين وخطب فيهم شارحًا بصراحة تامة ابعاد الازمة ومعلنًا امكانية التغلب عليها، ومعلنًا في الوقت نفسه ان من يريد ترك البلاد فالابواب مفتوحة. وجدير بالتنويه انه حضر حينذاك من الولايات المتحدة قرابة ٣٠٠ صحفي لتغطية انباء انهيار النظام في كوبا

وكانت الارادة التي تصنع المعجزات احيانًا، وعندما تتوفر الارادة هناك مخرج، كما قال نابليون لجنوده الذين توقفوا مستسلمين امام ثلوج جبال الالب وهم في طريقهم الى روسيا. ومنذئذ اتخذت القيادة الكوبية سلسلة اجراءات جريئة كانت تتردد قبل ذلك في الاقدام عليها، ورافق ذلك عقد ثمانين الف اجتماع في المدارس والجامعات ومراكز العمل لتجنيد ارادة الشعب كله.

وبدأت النتائج تتوالى، فعلى المستوى الاقتصادي دخلت الدولة الكوبية في عمليات شراكة في قطاعات معينة وبخاصة مع شركات كندية وبرازيلية وفرنسية، ولعل ابرز المعطيات التي تحققت نتيجة هذا النشاط في قطاع السياحة الذي راح يزدهر بسرعة في كوبا، ففي عام ١٩٩٩، بلغ عدد السياح الذين زاروا كوبا مليون ونصف المليون سائح، وتبعًا لذلك احتلت مداخيل السياحة المركز الاول في الدخل الوطني الكوبي.

من جانب آخر سمحت السلطات الكوبية لمواطنيها بتلقي الاموال وبالعملة الصعبة من ابنائهم واقربائهم الذين هاجروا او فروا الى الخارج، بل وسمحت لهؤلاء بزيارة ذويهم في كوبا. وبهذا اصبحت هذه التحويلات المالية تحتل المرتبة الثالثة في مداخيل البلد.

واذا كان السوفيات قد ساعدوا في اكتشاف النفط في كوبا، الا ان انتاجه لم يتجاوز حتى انهيار الاتحاد السوفياتي النصف مليون طن سنويًا. لكن هذا الانتاج وصل اليوم الى ٢.٦ مليون طن بالتعاون مع الشركات الكندية، كذلك راحت كوبا تستفيد بالتعاون مع هذه الشركات من غازها الطبيعي الذي كان يتبدد في الفضاء، وذلك بتشغيل توربينات لتوليد الطاقة الكهربائية، هذا ويبلغ الاستهلاك السنوي لكوبا حاليًا من النفط ثمانية ملايين طن بينما كان قبل الازمة ثلاثة عشر مليون طن، ويشير المسؤولون الكوبيون في هذا الصدد الى انهم حصلوا على توربينات لتوليد الكهرباء ذات تكنولوجيا حديثة تستهلك من المحروقات نصف ما كانت تستهلكه التوربينات القديمة.

في مجال الكهرباء، تعود كوبا هذه الايام (في تموز ٢٠٠٠) الى الوضع الطبيعي وينتهي نظام قطع الكهرباء المبرمج، اما صناعة السكر فتعود عام ٢٠٠٣ الى مستوى ما قبل الازمة، ولكن نوعية السكر ستكون افضل وتنافسية في السوق العالمي. كما سيصل انتاج الاسمنت نهاية العام الجاري الى اربعة ملايين طن منها مليونان للتصدير. على صعيد آخر، تشكلت شركة كوبية - كندية لاستخراج النيكل والكوبالت وفرزهما عن بعضهما وتسويقهما.

اما على الجانب الاجتماعي فقد جرى الاهتمام بالحافز المادي، واليوم يجري توزيع الدخل في المؤسسة الصناعية - بعد احتساب الاجور - بتحديد نسب للدولة ولصندوق تطوير التكنولوجيا وللحوافز المادية لشغيلة المؤسسة، ويتمتع بهذا النظام الآن مائة الف عامل في الصناعات الاساسية ويحصلون -عدا الرواتب بالعملة المحلية - على حوافز بالعملة الصعبة، هذا ويجري تعميم هذا المبدأ على مليون عامل في كوبا بمن فيهم العاملون في زراعة قصب السكر بحيث يستفيدون من هذا الحافز بالعملة الصعبة.

على صعيد آخر اباحت الدولة للمزارعين فائض انتاجهم من الفواكه والخضار واللحوم في الاسواق الشعبية، كما اباحت للمواطن الكوبي صناعة منتجات حرفية في بيته وبيعها في هذه الاسواق، وكذلك تشغيل مقهى او مطعم لا تزيد طاقته عن ١٢ مقعدا، يتولى وأسرته تشغيله مع تحريم العمل المأجور، اي عدم استئجار عمال واستغلالهم، ومن اجل زيادة اهتمام السكان بمساكنهم فقد اصبح ٨٥٪ من الشقق ملك ساكنيها، كما ابيح لأية اسرة ان تؤجر موقتًا للسواح غرفة من شقتها، هذا وقد اصبح الدولار الامريكي متداولاً مع العملة الوطنية «البيسو».

ونتيجة لمجموعة الاجراءات هذه ارتفعت انتاجية العمل بشكل ملحوظ، وراح الاقتصاد الكوبي يستعيد عافيته بسرعة وهو يقترب من مستواه قبل الازمة، والدليل على ذلك ان الدولار الذي وصل في اوج الازمة الى ١٥٠ «بيسو» يساوي الان ٢٠ بيسو فقط، هذا وقد اختفت نهائيًا ظاهرة السوق السوداء للعملات الاجنبية.

ويؤكد الكوبيون انه حتى في اوج الازمة لم تغلق مدرسة او مستشفى واحد.

رفاقي في كوبا الأبية



• مطلع هذا الشهر - (٣٠٠) الف كوبي تظاهروا ضد الحصار الامريكي الارهابي •

وامامهم اليوم مشروع طموح بتحويل الشعب الكوبي كله، خلال عشر سنوات، الى شعب مثقف على مستوى رفيع، هذا ويوجد اليوم في كوبا طبيب لكل ١٦٥ انسانًا، وهو من اعلى المستويات في العالم. وتنتج كوبا، حاليًا ٨٠٪ من حاجاتها للدواء، هذا وقطع الباحثون المختصون فيها مرحلة متقدمة في ابحاث الايدز وينتجون لقاحًا ضد مرض السحايا تشتري منه حتى الولايات المتحدة.

كوبا والعالم

معلوم ان العالم كله سمع بالضجة الكبيرة التي اثيرت حول مصير الطفل الكوبي ايلان كونزاليس ابن الستة اعوام، والذي تم انقاذه بعد غرق المركب الذي كان فيه مع امه ومجموعة من الهاربين، حيث طلب والده الذي يعيش في كوبا اعادة طفله اليه بينما تكالبت عليه مجموعات المعادين لنظام كاسترو والمتمركزين في فلوريدا بغرض اتخاذه مادة لتسعير حملاتهم ضد نظام كاسترو.

وقد تسببت هذه القضية في احداث انقسام المجتمع الامريكي كله حولها، لكن معظم هذا المجتمع انحاز لصالح اعادة الطفل لوالده المطالب به، وقد فرضت قضية هذا الطفل نفسها على برامج المتنافسين في الحملة الانتخابية للرئاسة الامريكية.

وتحت تأثير كل ذلك، ابدت الادارة الامريكية من حيث المبدأ اعادة الطفل لوالده، ومع ذلك جرت وما تزال تجري الضغوط على والد الطفل الذي توجه الى الولايات المتحدة لاصطحاب ابنه، واغرائه بجائزة مالية خيالية اذا ما تخلى عن العودة لوطنه كوبا وطلب اللجوء مع طفله في الولايات المتحدة.

وفي خطابه امام مئات ألوف الكوبيين في عيد الاول من ايار الذين تجمعوا في ساحة خوزيه مارتي المترامية وسط هافانا اشار كاسترو الى موقف الادارة الامريكية هذا، باعتباره مؤشرًا من نوع جديد تجاه كوبا. وسار بعد ذلك مع جموع المتظاهرين الغفيرة نحو مقر البعثة الامريكية.

على صعيد آخر تشير الصحافة هذه الايام الى ضغوط رجال الاعمال الامريكيين وبخاصة المزارعين على الكونغرس الامريكي لاعادة النظر في استراتيجية الولايات المتحدة تجاه كوبا باعتبارها من مخلفات الحرب الباردة، حيث يعتبرون ان الحصار على كوبا يضر اكثر مما ينفع، ويطالبون بالسماح بتصدير الاغذية والادوية والمنتجات الطبية اليها، وهذا مؤشر على بداية تآكل هذا الحصار الوحشي الذي امتد قرابة اربعة عقود وكلف الشعب الكوبي الكثير.

مؤتمر الـ٧٧ زائد الصين

بالاستناد الى وضع داخلي آخذ في التحسن السريع والاقتراب من وضع ما قبل الازمة، استضافت كوبا في نيسان الماضي وبمبادرة منها مؤتمر الـ٧٧ زائد الصين لمواجهة التهميش المتسارع لبلدان العالم الثالث في ظل العولمة الرأسمالية، والتفتيش عن مقومات المقاومة لهذا العالم الذي يشكل اغلبية الانسانية. وقد انبثقت عن هذا المؤتمر لجنة تنسيق مقدر لها ان تتحول الى قوة لمواجهة مشاكل العالم الثالث رغم تباين طبيعة السياسات لدول هذا العالم الثالث، ومقدر لهذه اللجنة كذلك ان تقيم علاقات التعاون والتنسيق مع كتلة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

وبرغم ضغوطات واشنطن بعدم المشاركة على مستويات رفيعة فقد حضر هذا المؤتمر اكثر من ٣٥ رئيس دولة وحكومة. ويرى الكوبيون ان نجاح هذا المؤتمر تجاوز التوقعات. وفي هذا المؤتمر الذي جرى فيه استعراض مصاعب بلدان العالم الثالث المتفاقمة من اقتصادية واجتماعية وصحية اعلن كاسترو عن استعداد بلاده لإرسال ثلاثة آلاف طبيب الى الدول الافريقية التي تواجه مشاكل صحية حادة. وقد ابدت بعض الدول المشاركة استعدادها لتمويل هذه العملية الضخمة، ومن الدول التي التزمت بالتمويل نيجيريا والجزائر وليبيا.

على صعيد آخر قام الكوبيون بتأسيس كلية للطب مخصصة لطلبة من تسع عشرة دولة كاريبية وامريكية لاتينية ودولة افريقية واحدة تتكلم الاسبانية، وقد جرى تأسيس هذه الكلية في مبان كانت تابعة للبحرية الكوبية تم اخلاؤها لهذا الغرض. ويقول القائمون على هذه الكلية ان برنامجهم هو تخريج خمسة آلاف طبيب خلال عشر سنوات.

وما من شك في ان هذه الشبكة المتزايدة من الروابط الاممية تنسج جدارًا من الحصانة والمناعة حول كوبا، ووسيلة انسانية مضمونة النجاح في اختراق الحصار الامريكي الظالم، وسيظل صمود كوبا وتجاوزها للمصاعب مصدر إلهام للكثير من الشعوب المناضلة في سبيل صيانة حريتها وحقها في اختيار سبيل تطورها بحرية رغم ارادة اعداء الشعوب.

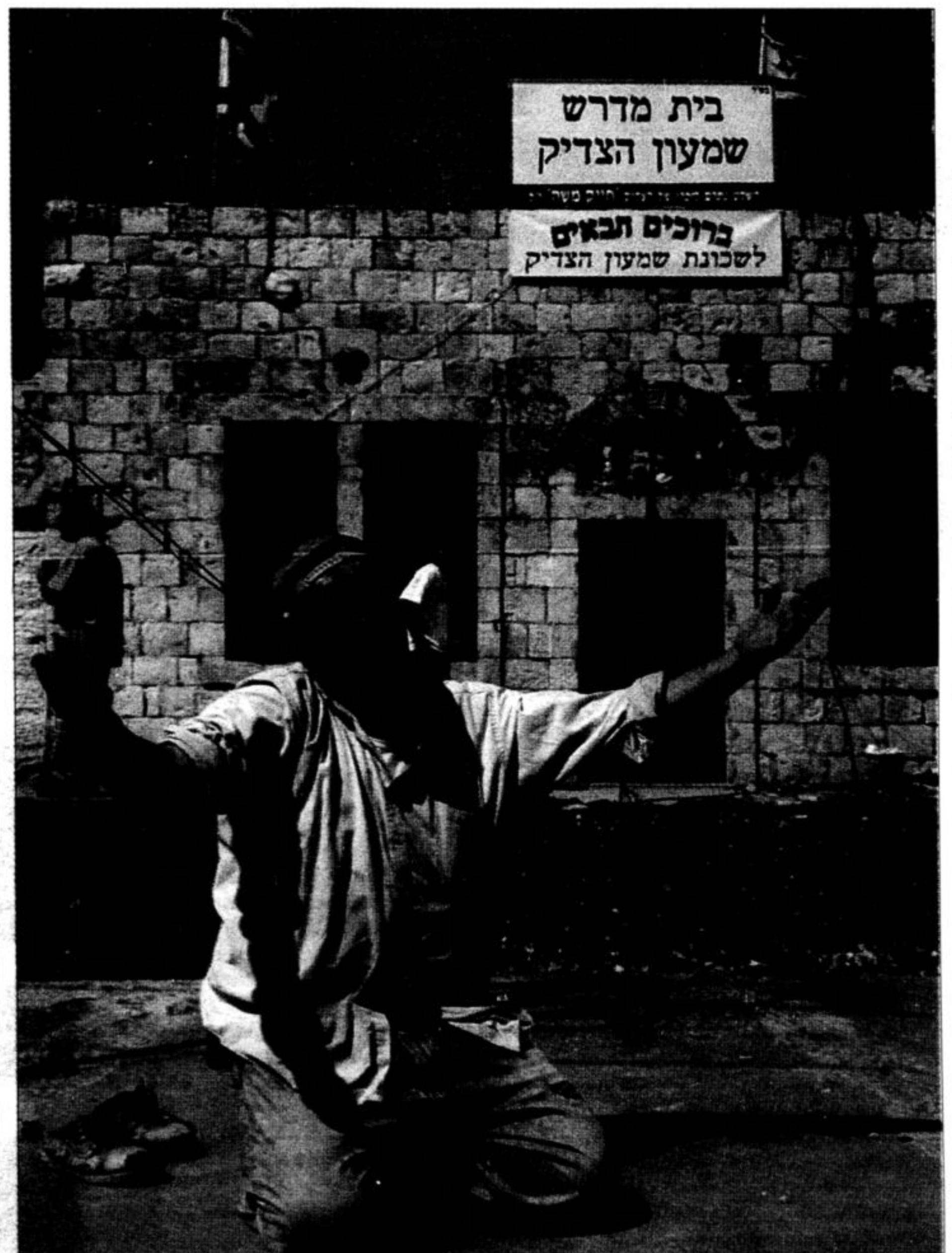
(بالتعاون مع الشقيقة «صوت الوطن»)

الشبكة المتزايدة من الروابط الاممية تنسج جدارًا من الحصانة والمناعة حول كوبا، ووسيلة انسانية مضمونة النجاح في اختراق الحصار الامريكي الظالم، وسيظل صمود كوبا وتجاوزها للمصاعب مصدر إلهام للكثير من الشعوب المناضلة في سبيل صيانة حريتها

خدمات... «يوك»!

● هذا هو الوضع في مكتب الداخلية الذي «يفترض» ان يقدم خدمات لأهالي القدس الشرقية المحتلة.. مماطلة، تعجيز وانعدام للحساسية الاساسية! ● جمعيتا «حقوق المواطن» و«القدس» التمستا للمحكمة العليا ضد هذه السياسة ●

تقرير: حسن مواسي



● مقدسي فلسطيني امام مبنى اقتحمه مستوطنون ●

* «على سبيل المثال اذا كنت تريد الحصول على اية خدمة بسيطة من مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في شرقي القدس عليك ان تمر في سلسلة حلقات من المعاناة، ولعدة اسباب نضطر في الكثير من الاحيان للعودة لمراجعة المكتب مرارًا. وقد يضطر المراجعون الى الانتظار منذ ساعات الفجر الاولى حتى يأتيهم الدور في اليوم الذي يليه» - هذا ما قاله لـ«الاتحاد» احد المقدسيين، ازاء ممارسات الداخلية المنهكة..

وهو يتحدث ايضا عن طلبات تعجيزية «ووضع معاملاتنا جانبًا حتى احضار هذه الطلبات، الامر الذي يعني تأخري الحصول على مطالبنا.. حيث نبقي بدون اي نوع من الخدمات».

ويضيف محدثنا الذي طلب منا عدم الكشف عن اسمه: «اتوجه الى وزير الداخلية نتان شيرانسكي ان يعمل على حل هذه المشكلة التي نعاني منها منذ سنوات طويلة، فهل يقبل السيد شيرانسكي ان يتعرض اي قادم جديد» او اي مواطن اسرائيلي آخر لما نتعرض له؟!».

اما ام محمود والتي كانت تنتظر امام مكتب الوزارة فقالت لنا عن الوضع: «نحن هنا ننتظر منذ ساعات الفجر الاولى، لان الحصول على اي نوع من الخدمة يجبرنا على المرور في طريق طويلة وصعبة. انا هنا على سبيل المثال جئت للحصول على معاملة حول تغيير مكان اقامة وانا انتظر بالدور منذ ساعات كثيرة.. فهل يعقل انه لكوننا عربًا لا نحصل على خدمات كبقية ابناء البشر. فلماذا لا نحصل على خدمة بواسطة البريد.. فالمكتب يرفض تقديم هذه الخدمة التي تسهل علينا الكثير».

ام محمود تؤكد هذا بالاضافة الى وضع المكتب غير المناسب، فهو بوضع صعب وغير ملائم لأي نوع من الخدمات، ولا يتسع للمواطنين «واذا اراد احدنا تسجيل احد اولاده عليه الانتظار فترة تتراوح بين ٣-٥ سنوات» تقول، مضيفة «نأمل ان تكون نتائج الالتماس الذي تقدمت به جمعية «حقوق المواطن» وجمعية «القدس» ايجابية ولصالح المواطنين المقدسيين العرب».

المقدسي ابو احمد الذي كان عند مدخل المكتب: «هناك الكثير من القضايا والامور التي نتعرض لها نحن العرب الفلسطينيين في القدس الشرقية ان تتعامل معنا السلطات الاسرائيلية على مختلف مسمياتها من بلدية، ووزارات مختلفة وكأننا لاجئون وليس اهل البلد. هذا بالاضافة الى سياسة التضييق علينا فاذا اردنا كعرب الحصول على رخصة بناء بيت فعلينا ان ننتظر عشرات السنوات، وهذه البلدية التي يترأسها ايهود اولمرت تعمل جاهدة وبكل الطرق على اقتلاع العرب المقدسيين بشتى الوسائل، فمرة باسم ما يسمى البناء غير المرخص، وتارة تسلط علينا سوط الداخلية كسحب الهويات، ومرة اخرى تحاول زرع البؤر الاستيطانية داخل المدينة القديمة، وهكذا»..

*«الاتحاد» سألت ابو احمد عن حاجته من مكتب الداخلية فأجاب: «انا هنا يا ابني منذ ساعات الفجر الاولى انتظر ان يأتي دوري والآن الساعة تقريبًا الحادية عشرة وبعد ساعة سيغلق المكتب ابوابه اي انه على اعادة نفس المسلسل والعودة مجددًا وهكذا..

وعن المعاملة يقول ابو احمد: «حدث ولا حرج فلا يوجد في المكتب ايد عاملة لخدمة المواطنين الذين ينتظرون بالدور اياما كثيرة، وهذا ايضا بالاضافة الى عدم تمكننا من الحصول على الخدمات اللازمة كبقية مواطني الدولة، فماذا اقول لك الوضع صعب للغاية».

وتقول المحامية سهاد آغا من مركز «القدس»: الالتماس الذي تقدمنا به مع جمعية حقوق المواطن يتطرق الى القضايا والصعاب التي يعاني منها اخواننا في مدينة القدس الشرقية من جراء مماطلات مكتب وزارة الداخلية في المدينة. فهذا المكتب اولاً ضيق، وتنقصه الايدي العاملة وكذلك الموظفون في المكتب يتعاملون مع المواطنين بطريقة لا تتلاءم مع الواقع.. فالمكتب يرفض ان يتعامل مع السكان المقدسيين بواسطة خدمات البريد، والتي في حال توفرها تريح الكثير من المواطنين. وهذا بالاضافة الى المطالب التعجيزية لموظفي المكتب من المواطنين، الامر الذي يجعل من القضية صعبة جدًا.

وتؤكد آغا ان سياسة مكتب الداخلية جزء من سياسة الوزارة المتبعة منذ سنوات عديدة وهذه المعاملة السيئة التي يتعرض لها المواطنون - تصعب على السكان. نحن وجمعية حقوق المواطن طالبنا مكتب الداخلية والوزارة بالعمل على تحسين المبنى عبر الانتقال الى بناية جديدة، وتحسين المعاملة مع المواطنين وتسهيل الخدمات.

المحامية نيطع عمار من «جمعية حقوق المواطن» تقول ان تقديم الالتماس جاء لعدة اسباب، اذ ان موضوع الالتماس يتطرق الى كيفية تعاطي موظفي مكتب وزارة الداخلية في شرقي المدينة تجاه المواطنين المقدسيين، فعلى سبيل المثال، المكتب لا يقدم خدمات كما يجب، وكذلك هناك ايضا نواقص كثيرة في المعاملات، وهذا ناتج عن سياسة الوزارة منذ سنوات كثيرة، وفي الالتماس تمت الاشارة الى المعاملة وتقديم الخدمات في المكتب في القدس الشرقية وانها تتعارض مع كل المعاملة الحسنة والمناسبة، وكذلك تتناقض مع قيم المساواة وحرية وكرامة الانسان.



اذا اردتم حماية اطفالكم من البعوض..
الحلّ بسيط جداً:

اشتروا سانو ماط ... طارد البعوض!

سانو ماط سائل



- هو أحدث الحلول وأكثرها راحة لليالي الصيف الحارة.
- هو الجهاز الوحيد المزود بمفتاح تشغيل وإطفاء مع مصباح مراقبة لمتابعة عمل الجهاز.
- عبوة السائل الطارد للبعوض تكفي لـ ٤٥ ليلة بدون لسع (!)
- الجهاز متوفر بسعر توفير وبتعبئتين كافيتين لـ ٩٠ ليلة بدون لسع.
- بعد انتهاء العبوة الاصلية يمكن استبدالها بتعبئة توفير.

سانو ماط اقراص



- اقراص طاردة للبعوض بواسطة جهاز كهربائي.
- تطرد البعوض خلال دقائق.
- كل قرص يعمل من ٦-٨ ساعات.
- الجهاز مزود بمصباح مراقبة.
- يمكن الحصول على عبوة تحتوي على ٣٠ قرصاً.
- نموذج الجهاز فُحص في معهد المواصفات.

مع سانو ماط... البعوض لن يعود



* قبل الاستعمال يجب قراءة تعليمات الاستعمال جيداً.
* مصادق عليه من قبل وزارة جودة البيئة.

سانو ... معكم دائماً

روضات الكرفانات..

تقرير: ناريمان طنوس



• اللد: الاطفال العرب محاصرون في مبان تسمى زورا روضات.. فهي تفتقر للأساسيات والضروريات • احدى المربيات تقدم صورة قاتمة. بينما مسؤولة ما (عربية) تتحدث عن المساواة. اما البلدية فتتحدث بلغة الملايين! •

• اللد - في حالة الاطفال العرب فقط .. •

* ستون طفلاً (عربيًا طبعًا) من اللد في «روضات الكرفانات». فلا يكفي ان روضات الاطفال العرب في المدينة تفتقر الى الاساسيات والضروريات. هناك ايضا كرفانات! واحدة في حي الواحة الخضراء، اخرى في مدرسة الزهراء وثالثة ستقام في حي «شنير» قريبًا.

رغم هذا يقول بعض المسؤولين، بهدوء، ما يلي «ان الروضات العربية واليهودية تتساوى في جميع النواحي، بما فيها الميزانيات»..

للتحقق مما يقال والاجابة على التساؤلات توجهنا الى اطراف مختلفة تعمل في الروضات.

علا النفار، مربية وحاضنة في روضة «شنير» (المخصصة لاجيال ثالث واربع وخمس سنوات)، سألناها حول تقييمها لأوضاع الروضة وهل هي مؤهلة بشكل مرضٍ لضم الاطفال وتربيتهم؟

علا: بدأت العمل قبل عام في الروضة. وكانت وقتها خالية تمامًا من المستلزمات الضرورية ومن الاثاث، ولم يتواجد حتى الماء والكهرباء. وبعد حين وصلتنا قطع اثاث من البلدية، ثم الماء بعد اربعة ايام اما الكهرباء فبعد شهر ونصف الشهر من بداية العام الدراسي!

تفتقر الروضة الى الكثير من المستلزمات الاساسية الموجودة في الروضات اليهودية منذ فترة طويلة، مثل الهاتف ليمكنني من الاتصال بأهالي الاطفال عند الحاجة، وما يسمى «بناقوس الخطر» لاستدعاء المساعدة في حالات الطوارئ. كما ينقصنا تلفزيون وفيديو لتزويد الاطفال بالبرامج التعليمية والتثقيفية والحاسوب ايضا لتتاح الفرصة للطفل للتعرف عليه واستخدامه والتعرف على عالم «الانترنيت» الذي اصبح شيئًا بديهيًا بالنسبة للطفل اليهودي. ولا يوجد وسائل تدفئة وتكييف او مروحيات ولا صندوق للاسعاف الاولي ولا جهاز اطفاء الحرائق..

وتضيف علا: انتقاء مكان الروضة غير موفق. فهو بعيد عن بيوت الاطفال والامكنة السكنية والبيئة غير صحية وذلك لرائحة المجاري التي تفيض بين الحين والآخر. اما ساحة الروضة فمليئة بالاعشاب والاشواك مما يجلب الافاعي والزواحف والحشرات الضارة .. وفقط بعد طلبات كثيرة وإلحاح تم تنظيفها، ولكنها ما زالت غير مؤهلة فلا اشجار فيها ولا ما نحتاجه للتظليل ولتمكين الاطفال من اللعب دون التعرض لاشعة الشمس الحارقة. وهي تفتقد كذلك للالعاب ووسائل تقوية قدرات الطفل الجسمانية. واشير الى انني لم احصل على اية ميزانية من البلدية لتجهيز الروضة وشراء الاحتياجات الضرورية لتفعيل الاطفال وبلورة قدراتهم الذهنية ايضا.

الروضات، كما ينص القانون، بحاجة الى مصادقة فيما يتعلق بالوقاية والامان. وتقول علا: للأسف لم يتم ذلك بعد فيجب ان يتوجه إلينا مختص لفحص اوضاع الروضة وما اذا كانت تتناسب مع شروط السلامة للطفل سواء من ناحية استقامة بلاط الارض لتجنب تعثر الاطفال او من ناحية نظافة الحمامات وتنظيم محتوياتها بشكل ناجع او تفقد الارجوحات وصحية استخدامها. ولكن على الرغم من طلباتي المتكررة فالرد واحد، وهو ان البلدية تمر بأزمة اقتصادية ولا تملك الامكانيات لتلبية مطالبنا!

علا، هي عضو في لجنة المربيات، وتمثل زميلاتها العربيات، تقول عن اللجنة:

- بصراحة عقد اجتماع واحد ولم يتكرر وأما بشأن الاجتماعات العامة للمربين للوسط اليهودي والعربي فتصلنا الدعوات متأخرة بعد فوات الاوان، وهكذا لا نتواصل مع المشاكل والقضايا المطروحة في سائر الروضات كما ولم نتسلم الوثيقة التي تفصل حقوق الروضات الممنوحة لها والامتيازات والتسهيلات التي من الممكن الحصول عليها.

مساواة .. طبعًا!

ولاستيضاح الامر من بعض الاطراف المسؤولة توجهنا الى ميما ابو مسة المسؤولة عن قسم الروضات العربية في اللد، والتي افادت انه يتراجد في اللد ما يقارب (٢٢) روضة عربية يتم توزيع الموارد الاقتصادية عليها بالتساوي مع تلك التي في الوسط اليهودي، وتدعي ان سبب الفوارق بينهما يعود الى الفارق في الدفعات الشهرية التي يدفعها الاهالي! وصرحت بأن «هنالك وعود! بإقامة سبع روضات عربية جديدة، قريبًا»..

أما الناطق باسم البلدية جاك شيطريت فقال: ان البلدية ما زالت تبحث موضوع الميزانيات وبأن الميزانيات ستتوزع بالتساوي على جميع الروضات، العربية منها واليهودية، وانه لا شأن له بالمجازات ادارة البلدية السابقة وعدم تجاوبها مع طلبات المربيات العربيات وانه سيفسح المجال لتقديم الطلبات في شهر أيلول القادم.

وفي سياق حديث معه اخبرنا شطريت ان البلدية السابقة خصصت حوالي عشرة ملايين شيكل لقسم التعليم وانه نسبيًا مبلغ ضخم.. والسؤال المطروح: اين المدارس العربية والروضات العربية على وجه التحديد من هذه الميزانية؟

في اللد.. اطفالنا محاصرون في روضات بالكاد تعتبر روضات وكرفانات، فهي اشبه بعلب السردين تحصر عالم الطفولة داخله وتمنع الطفل من التطور والابداع.

فنجان زوفا

محمد علي طه

واحد من العائلة

* من الصعب ان اكتب عنه بصيغة الماضي؛ فالرجل ما زال حاضرًا في صيغة الماضي، وماضيًا في صيغة الحاضر، ويأبى ان يكون حكاية؛ على الرغم من انه كان يحب الحكايات، يكتبها ويرويها، فمعذرة من بدايات الحكايات، من «كان يا ما كان»، ومعذرة من الزمن ان تعمشقنا عليه احيانًا كما يتعمشق الاحفاد على ظهور وصدور اجدادهم وتلاعبنا بالماضي والحاضر والمستقبل وخلطناهم معًا فضحك الجد والزمن من شقاوة طفولة الكبار.

اعتاد الهاتف ان يرن بعد منتصف الليل ويأتي صوته ممزوجًا بنيكوتين سجائره التي لا تنطفئ: «انا على بوابة كابول الغربية!! حضِّر القهوة!» ويحضر فتحضر القهوة بابلية او عربية.. ونبحر في الليل.. نخوض في السياسة، ونعوم في الادب والفن، ونسبح في الهموم.

هذه الزيارات الليلية التي تأتي بعد اجتماع حزبي او نشاط سياسي في الشمال بالاضافة الى زيارات قليلة خاطفة في النهار ربطته بعلاقات صداقة واخوة وعمومة مع عائلتي ابتداء من والدي علي الى حفيدي محمد بن علي.. فصاروا يحتفلون بمجيئه ويفرحون به..

واحد من العائلة. واي واحد!!؟

كل فرد يكن له حبًا وله معه طرائف ونوادر لا تنسى..

لن اورويها لكم لأنها خاصة.. ومع ذلك اجد نفسي مضطرًا ان اروي واحدة لأنها ما زالت تحيّرني وتطرح علي اسئلة منذ ست سنوات؛ لا اجوبة لها.

سافرت في نيسان ١٩٩٤ الى تونس العاصمة بدعوة من رئيس الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية الصديق الروائي يحيى يخلف.. وقضيت هناك، برفقة اخي الكاتب نبيه القاسم اسبوعًا حافلاً بالنشاطات واللقاءات الهامة والمثيرة التي لا تنسى. ولا شك بأن اهم لقاء لنا كان مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي استقبلنا بحفاوة كبيرة ومحبة غامرة.

وفي اثناء اللقاء الذي استمر ما يقارب الساعة ذكر ابو الهيثم يحيى يخلف ان الموسيقار الفلسطيني ابن الناصرة المقيم في امريكا نبيل عزام اقترح على «م.ت.ف.» ان يضع موسيقى النشيد الوطني الفلسطيني للدولة المستقلة وسألنا عن رأينا بالموضوع.. ولاحظت ان سيادة الرئيس يبدي اهتمامًا بذلك فقلت: نبيل موسيقار موهوب وكبير ولكن اسمحوا لي ان اعطيكم رأيي بالموضوع بعد عودتي الى الوطن.

ووافقني الجميع على ذلك.

وبعد عودتي بايام علمت بوفاة الصديق عبد الفتاح الزعبي فذهبت الى الناصرة برفقة ابني د. معاوية لتقديم التعازي لذويه..

غادرنا بيت العزاء في حي العمال العرب متوجهين الى بيت ابي الامين لأتشاور معه في موضوع نبيل عزام والنشيد الوطني.

استقبلتنا ام الامين مرحبة وبعد لحظات دخل الرجل الى غرفة الاستقبال يرتدي بنطلونا قصيرًا ازرق فسلم علينا وتركنا للحظات ليرتدي ملابسه.

شربنا القهوة معا وحدثته عن زيارتي لتونس ولقائي بالسيد الرئيس وما دار فيه ثم طرحت موضوع النشيد الوطني فقال: نبيل موسيقار كبير ونظيف. اتصل حالاً بهم واياك ان تتردد!!

ولم اتردد!!

وبعد لحظات سألني بأسى: اتعلم ان عبد الفتاح مات؟

قلت: نعم.

فأضاف: وفلان مات. وفلان مات.

واخذ يعدد اسماء ثلاثة من اصدقائه وابناء جيله الذين فارقوا الحياة في ذلك العام.

كان يتحدث بحزن وأسى..

هؤلاء اصدقائي. ابناء جيلي، رفاق دربي. احبابي. وفيما هو يتحدث عنهم؛ عن الطفولة والشباب، نظر اليّ وقال: اتدري؟ اني أراه.. أراه كل يوم. يقفز امامي.. على درج المنزل.. في الشارع.. امام المكتب. يتنطنط لي، يبتسم لي.. يلاحقني.. «عزرائيل حاطط إحطاطي» كما يقولون!!

ذهلت من كلامه!!

توفيق زياد الرجل القوي الثوري المتفائل يقول هذا الكلام!!

وابتسمت ابتسامة ساخرة وقررت ان امازحه واسخر من ضعفه!

وصرت «أنقّد» له..

نظر الي بحدة وقال: أقول لك الحقيقة. يتنطنط لي عدة مرات في اليوم!! في اماكن عديدة.. وفي اوقات مختلفة!!

قلت: بدأت تخاف..

فاجاب محتدًا: لست خائفا منه. ولكنه ابن الـ.. يتنطنط امامي في الشارع!!

ودعته ضاحكًا.. وقلت لابني: الرجل مرهق!! ومرت ايام واسابيع ونسيت ذلك.

وفي عصر الخامس من تموز ١٩٩٤ رن الهاتف في منزلي فرفعت السماعة..

– يؤسفني ان انقل لك خبرًا حزينًا مبكيًا!!

كان على الطرف الآخر من الخط الهاتفي السيد احمد الطيبي، مستشار الرئيس عرفات يومئذ.

قلت مذهولاً: هل حدث مكروه للرئيس؟

فرد وهو يجهش بالبكاء: ابو الامين مات!!

لم استوعب الخبر!

ولم اصدقه. !!

ولكنه اكد لي انه يتحدث بالقرب من سيارته المحطمة ولا احد يعلم بذلك حتى الآن!!

ستة اعوام مضت من عمرنا منذ ذلك اليوم التموزي وما زلت اتساءل:

هل كان يعلم توفيق بميعاد موته؟

ايعرف الانسان متى يموت؟

هل هذه ميزة كل واحد منا ؟

ام ميزة الشاعر؟

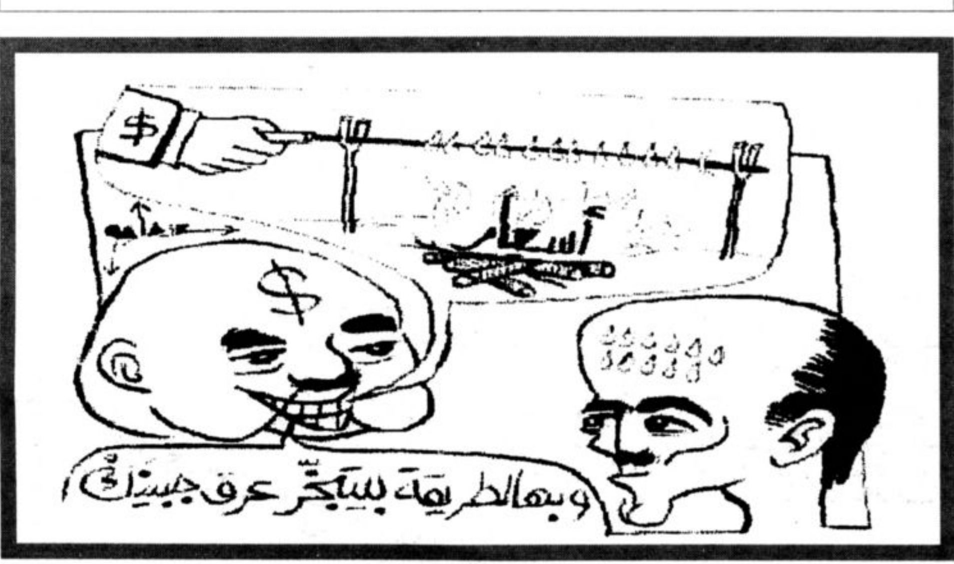
ام ميزة القائد؟

ام ميزة الثوري؟

ام ميزة الفارس؟

ام ميزة الرجل النظيف اليد والضمير؟

رحمك الله اخًا وصديقًا وقائدًا يا توفيق!!



عودة بشارات

«المدافشة» الحقيقية، أمامنا

بعد (٥٠) عامًا يخلق الله ما لا تعلمون

في حزيران ٦٧، لم يبقَ عصفور في اسرائيل الا رحلّق داخل اجماع النصر والغطرسة. كل جنرال جيّر جزءاً من النصر له، كل صاحب بسطة خضرة كان خبيراً عسكرياً، كان هنالك اجماع وأي اجماع!

اليوم بعد ثلاثة وثلاثين عاماً، يذهب براك وحيداً، ليسدد فاتورة حساب الغطرسة والاحتلال والعدوان، يذهب بدون حكومة، بدون ائتلاف وحتى بدون الحماس المعهود من اليسار وقوى السلام. اسرائيل تهرب من نفسها، هكذا هو الحال دائما، عندما تتسلم القرض يأتي الجميع ليحتفل وعندما يبدأ السداد تكون وحيداً.

يقال ان محمد عبد الوهاب عندما زار سوريا للمرة الاولى، لم يكن في الاحتفال الذي اقامه في الليلة الاولى سوى بضعة افراد، قيل له: هؤلاء «سمّيعة البلد»، اتوا ليختبروا صوتك. في اليوم التالي كانت القاعة تتفجر بالحضور بعد ان اوصى «سميعة لبلد» بسماع المطرب الشاب انذاك.

غداً، بعد ان يكتشفوا في اسرائيل، كم هو غير منطقي أمر السيطرة على شعب اخر، والسيطرة على اهم رمز له، القدس. وكم هو غير منطقي التنكر للمسؤولية عن مأساة اللاجئين وبالتالي المسؤولية عن حلها.. غداً، بعد ان يكتشفوا آفاق السلام الواسعة التي تتيح التطور والاستقرار ستنضم غالبية الاسرائيليين، اسوة بباقي الشعوب،الى ذلك.

×××

براك في ذهابه الى كامب ديفيد، «يقامر»، كما تقول الصحف، على طرفي الاحتمالات، وهي مقامرة خطرة. او ان يتم التوقيع على اتفاق كما يفهمه هو (لان براك، بتربيته العسكرية، يعتقد انه يعرف ما هو جيد للفلسطينيين، اكثر مما يعرفه عرفات)، او ان يحدث الانفجار الكامل، وانذاك سيقول للعالم، ولشعبه، «بألم»: «حاولت ولكنني فشلت بسبب العناد الفلسطيني»، و يعتقد براك ان اصابع الاتهام ستتوجه، انذاك، للفلسطينيين «مدمني الرفض» و«الموهوبين بتضييع الفرص»..

بتقديري، ان عرفات ابن السبعين عاماً، لن يقدم له هذه «المتعة». و«المدافشة» المرحة لتي شهدناها امام باب «الكامب»هي المقدمة «للمدافشة» الحقيقية التي ستحدث في الداخل. عرفات لن يخرج من «الكامب» كما خرج الاسد (الاب) من جنيف في اعقاب لقاء كلنتون، حيث كانت سوريا (المحتلة ارض)هي في موضع الاتهام - هي الرافضة. المفاوض الفلسطيني ابن الـ (٦٦ . . . .) تجربة وحنكة ومسؤولية و«انتوئيتسيا»، يعرف في كل معركة من اين تؤكل الكتف، والبطولة في المعارك السياسية الدبلوماسية هي ان «تقف على حقك» وان تكون، في الوقت ذاته، في موقع التضامن والتعاطف العالمي.

ولذلك من دواعي الاعتزاز، ان الشعب الفلسطيني يذهب الى واشنطن مطالباً بحقوقه، بكامل التمثيل، بكامل العدة والعتاد (ويضمن ذلك الدكتورة حنان عشراوي) لمخاطبة الرأي العام الاسرائيلي والامريكي والعالمي. وما جرى في الجانب الفلسطيني في التحضير «للكامب» هو دلالة بلوغ القيادة الوطنية الفلسطينية.

××××

عرفات يذهب الى واشنطن، ليضع حداً لصراع، هو الاكثر تعقيداً في التاريخ، ولذلك من المهم ان يحظى بالتفهم والتأييد لان اي حل سيتم التوصل اليه لن يكون هو الحل الامثل الذي يريده هذا الطرف او ذاك، من المهم القول لعرفات اننا نعرف ذلك. لان هنالك الكثيرين الذي يتشاطرون في طرح الحلول الافضل وهم ناجحون تماما لانهم يفاوضون انفسهم فقط. وفي هذه المفاوضات العاقرة يحصلون على ما يريدون.

وهنالك من يلقي الكلام على عواهنه لانه في حل من المسؤولية. الصحفي محمد حسنين هيكل اراد لعرفات ان يستقيل لانه تعب، واراد له ان يترك للاجيال الصاعدة ان تجرب حظها. شو همه الاستاذ محمد حسنين هيكل؟ كمان ٥٠ عاما؟.. وكمان ١٠٠ عام؟ .. ولكن من سيدفع فاتورة العذاب الفلسطيني؟ وقبل ذلك من سيدفع فاتورة التمزق الفلسطيني الداخلي؟ (وتذكرون اخر ايام الانتفاضة من التصفيات والرعب الفلسطيني الداخلي)..

لا نريد ان ننتظر ٥٠ عاماً، ولا خمسة اعوام. نريد حلول مشرفة الان، وبعد ٥٠ عاماً يخلق الله ما لا تعلمون.

عائلة موحدة

العائلة السورية (ابنة الـ ١٧ مليون نسمة)، منحت الابن بشار الاسد ثقتها الكاملة ومنحته ٩٧٪ من الاصوات. من الصعب تصور ذلك، ولكن هذا ما حدث.

في عائلات اصغر لا يمكن ان يحدث ذلك. عائلتي المكونة من طفلين وزجتي وانا، ٤ انفار لا غير. وعندما نجلس امام شاشة التلفزيون تشب حرب ذرية محدودة حول من يسيطر على جهاز «التحكم» لتغيير محطات.

في قرارة نفسي افكر في انتهاج سياسة العائلة الموحدة السورية وعلى الاقل في السيطرة على جهاز التحكم بالتلفزيون. القلق الوحيد الذي ينتابني ان اكون في هذا العائلة بدور احد افراد الشعب وليس بدور من يجلس في القمة.

صادق جلال العظم

«سلام الامن» أسهل من «سلام الاقتصاد»

• المفكر السوري يستعرض الموقف السوري ازاء ثلاثة رؤساء حكومات اسرائيليين، مورداً تفاصيل مثيرة نشرت لكنها لم توضع تحت الضوء الكافي..•

* في عهد نتنياهو، كان ثمة قلق في مجتمع سوريا المدني - وخصوصًا ضمن «الانتليجنسيا» - من ان يعود النظام السوري بدوره، نتيجة التصلب الاسرائيلي الجديد، الى لغة مرحلة ما قبل مدريد ومواقفها وممارساتها. لكن لم يتحقق اي من هذه المخاوف. بل على العكس من ذلك، عرفت الحكومة السورية ان تستغل فترة حكم نتنياهو وان تتخذ سريعًا موقعًا سياسيًا اخلاقيًا مرتفعًا عبر الضرب المستمر على الاوتار الآتية:

(أ) ليست سوريا، بل اسرائيل، التي تعيد النظر، ان لم تكن تغير فكرها وشعورها، في موضوع عملية السلام.

(ب) ليست سوريا، بل اسرائيل، التي انسحبت من مفاوضات ميريلاند.

(ج) ان سوريا، وليس اسرائيل، المستعدة الآن لاستئناف محادثات السلام من نقطة انقطاعها.

على الصعيد المحلي، لم تلحظ اي تغييرات مهمة ان على الخط الرسمي او في التقارير الاعلامية، حتى في تلك المقصودة للاستهلاك الداخلي الصرف. ومن الواضح ان سياسات سوريا في تلك المرحلة كانت تهدف ببراعة الى كسب اعجاب الجمهور وثقة المحلفين، علمًا منها ان الجمهور والمحلفين موجودون، في هذه الحالة، في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والغرب عمومًا.

في بداية فترة حكم نتنياهو، اتهمت سوريا بأنها قد ضيعت فرصتين نادرتين لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل واسترداد مرتفعات الجولان، الفرصة الاولى سنحت لها افتراضيًا قبل ان يتخذ رئيس الحكومة رابين قراره بمتابعة التقدم المفاجئ والسري للغاية الذي تم التوصل اليه في اوسلو مع الفلسطينيين بدلاً من متابعة تركيزه على مسار المفاوضات السوري. والفرصة الثانية اتاحت نفسها، وفق هذا المنطق، بعد اغتيال رابين، عندما قرر رئيس الحكومة بيرس الدعوة ا لى انتخابات عامة مبكرة بدلاً من ان يخدم الفترة الباقية من مدة حكم رابين. ويذهب الاتهام الى حد تحميل حذر الرئيس الاسد المفرط وتشكيكه ومماطلته مسؤولية خسارة هاتين الفرصتين.

وقد عبر وزير الخارجية وارن كريستوفر عن هذا الامر خلال مقابلة له مع الصحيفة الاسرائيلية «هآرتس» في اواخر تشرين الاول، ١٩٩٧ في حين عرض السفير ايتمار رابينوفيتش هاتين التهمتين في كتابه: «شفير السلام: المفاوضات الاسرائيلية - السورية». ومما لا شك فيه ان مطحنة شائعات دمشق بدورها تناقلت التهمتين، لكن من دون التوصل الى اي استنتاجات جدية او خلاصات مطلعة في ذلك الوقت. بناء على رواية رابينوفيتش، ارسل رابين في ٣ آب ١٩٩٣ رسالة الى الاسد بواسطة وارن كريستوفر ودنيس روس، يستكشف فيها امكانات اتفاق على «صفقة سلام محددة جدا» تشمل سوريا ولبنان على حد سواء. وعاد الوسيطان الامريكيان من دمشق مع رد «كانا يعتبرانه ايجابيًا في حين ان رابين وجده مخيبًا للامل». وقد دفعه ذلك الى ان يتابع فورًا بدلاً من ذلك التقدم المفاجئ الحاصل قبلاً على مسار اوسلو السري آنذاك.

نعلم الآن ان الرسالة التي بعث بها رابين الى الاسد كانت اقتراحًا بأن ينسحب الاسرائيليون كليًا من مرتفعات الجولان مقابل تلبية سوريا الكلية لشروط اسرائيل في مجالي الامن والتطبيع. ونعلم ايضا ان رد الاسد، الذي اعتبره الوسيطان الامريكيان ايجابيًا ورآه رابين مخيبًا للامل، كان يطلب توضيح ما اذا كان الانسحاب المقترح سوف يمتد حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ ام انه سيتوقف عند حدود ١٩٢٣ الدولية التي حددتها السلطات الانتدابية الفرنسية والبريطانية في سوريا وفلسطين على حد سواء. وقد يحول الانسحاب الى حدود ١٩٢٣ دون عودة سوريا الى مواقعها السابقة على الزاوية الشمال شرقية من بحيرة طبريا، ودون استرداد الارض التي اصبحت الآن مجمع الحمة السياحي، الذي كان في الاصل قرية فلسطينية عربية قديمة تحمل الاسم نفسه.

وبحسب بعض مراقبي عملية السلام ومحلليها، فوت الرعاة الامريكيون لهذه المفاوضات غير المباشرة فرصة ممتازة لانجاز تقدم وشيك على المسار السوري - الاسرائيلي، عبر فشلهم في التوغل اكثر مع الطرف الاسرائيلي نحو اكتشاف التوضيح الذي طلبه الرئيس الاسد آنذاك.

• التدابير الدراماتيكية •

عندما تولى بيرس رئاسة الوزراء، يتابع رابينوفيتش، استكشف من جهته امكان احياء المسار السوري عبر عدد من الاقتراحات الاقتصادية المذهلة والتدابير السياسية الدراماتيكية (لقاء قمة مبكر مع الرئيس الاسد على سبيل المثال) كانت تهدف الى دعم فرصه الانتخابية عندما يحين موعد الحملة. لكن بحسب رابينوفيتش، كان «رد الاسد ايجابيًا باحتراس لكن حذرًا للغاية». وقد فشل في آخر المطاف في «تلبية شروط بيرس» وفي تأمين «امكانات حقيقية لاتفاق مقبول في غضون مدة مقبولة». نتيجة ذلك، قرر بيرس، ليس الدعوة الى انتخابات مبكرة فحسب، بل كذلك اجازة عملية «عناقيد الغضب» ضد «حزب الله» في جنوب لبنان.

جاد الرد على هذه الاتهامات بقلم باتريك سيل، كاتب سيرة الرئيس الاسد، في مجلة «دراسات فلسطينية». وقد ركز على ثلاث نقاط رئيسية: اولا، ان رابين استجاب لعرض الاسد القائم على السلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل عبر جعل الجزء المتعلق بالانسحاب من العرض متوقفًا على شروط مسبقة غير مقبولة (بما فيها «اعادة تنظيم» القوات المسلحة السورية بحسب تعبير سيل) الى حد انه هو، في الواقع، من افسد فرصة السلام. ثانيا، ان العرض المزعوم الذي قدمه رابين للاسد قبل ان يلزم نفسه التركيز على تقدم اوسلو السري لم يكن اكثر من حيلة سياسية تهدف الى التغطية على تفضيل رابين الواضح العمل على المسار الفلسطيني. وثالثا، ان رئيس الحكومة استفز العمليات الاسلامية الانتحارية - التي قال انها دفعته الى تعليق محادثات السلام في ميريلاند والى الدعوة لانتخابات مبكرة - حين اجاز اغتيال يحيى عياش (المعروف بـ«المهندس») رغم واقع ان هذا الناشط في «حماس» قد علق نشاطاته قبل عام من اغتياله.

وقد قدم السفير السوري وليد المعلم ردًا اكثر شمولية في اطار مقابلة طويلة ورسمية نشرت بدورها في مجلة «دراسات فلسطينية». ويدفع المعلم تهمة تفويت الفرصة بحجة ان المفاوضات الجارية حول نقاط الاهتمام الاسرائيلية الرئيسية، على غرار التدابير الامنية والتطبيع والجدول الزمني لاتمام الصفقة، الخ.. كان لا يمكن ان تبدأ جديًا اصلا الا بعد ان يتم التوصل الى اتفاق بين الطرفين حول مسألة الانسحاب الشامل، عسكريًا ومدنيًا، على حد سواء. او ان السوريين، مثلما كتب رابينوفيتش، كانوا يرفضون التزحزح قيد انملة، منذ بداية المفاوضات في صيف ١٩٩٢ وحتى آب، ١٩٩٣ قبل سماع كلمتي «انسحاب شامل». الا ان الطرف السوري، يتابع المعلم، كان متفاجئًا الى اقصى الحدود امام اعلان اتفاقات اوسلو وامام التطورات المفاجئة التي تلت ذلك على المسار الاسرائيلي الاردني والتي ادت سريعًا الى معاهدة سلام بين البلدين.

وفي ما يتعلق بالفرصة «الضائعة» الثانية، يعتبر المعلم ان دعوة بيرس الى انتخابات مبكرة وتعليقه محادثات السلام في ميريلاند فاجأ سوريا بقدر ما فاجأها اتفاق اوسلو، وهو يعزو القرارين الى ضغوط اسرائيلية داخلية وهموم حزبية وليس الى فرص سلام باتت فجأة متوافرة.

وكدعم لموقفه، يستند المعلم الى المصادر الاسرائيلية التي اتهمت بيرس نفسه بتفويت الفرصة الذهبية لعقد سلام مع سوريا. والمرجع هنا هو في شكل رئيسي الافشاء الدقيق لتفاصيل مفاوضات رابين مع سوريا الذي قامت به اورلي ازولاي كاتز في سيرتها عن شمعون بيرس: «الرجل الذي كان عاجزًا عن الفوز». ويلمح المعلم كذلك الى مقابلة تلفزيونية حظيت بدعاية كبيرة، كان اجراها المفاوض الرئيسي في عهد بيرس، اوري سافير، وفيها: أ- يعترف بأن منجزات كثيرة تحققت في مفاوضات ميريلاند، ب- يؤكد ان الطرفين كانا حقا على وشك التوصل الى اتفاق عندما انسحب بيرس من المحادثات، لكنه ت- لم يأت على ذكر اي فرص، ضائعة او مستثمرة. اضف الى ذلك القصة التي نشرتها الصحيفة الاسرائيلية «معاريف» تحت عنوان «هكذا فوتنا فرصة السلام مع سوريا» (١٢ كانون الاول ١٩٩٧)، والتي يلام فيها بيرس على تفويت الفرصة على اساس معلومات من مصادر مقربة من سافير نفسه.

• مبادرة رابين في آخر دقيقة •

خلال ذلك الوقت، كانت دمشق قد حزرت انه ليس ثمة فرص ضائعة على الاطلاق، بل ألعاب السلطة المعتادة والمناورات التكتيكية والجهود المتعمدة من الطرفين لتعزيز جداولهما العلنية والضمنية بقدر الامكان. وعلى سبيل المثال، مبادرة رابين في الدقيقة الاخيرة في اتجاه سوريا قبل تبنيه علنًا خيار اوسلو - اي عرض ٣ آب المذكور آنفا - كانت تهدف بوضوح الى تقديم عرض للرئيس الاسد لا يسع الاخير الا ان يرفضه، اي عرضه، اي عرض يواجه فيه «امرًا واقعًا» كان رابين يعلم ان الاسد سوف يرفضه اما في شكل ديبلوماسي واما في شكل فظ. وقد وصل العرض الى سوريا في شكل صفقة مرتكزة على مبدأ «خذها كما هي او تخل عنها» اكثر مما كانت في شكل مناورة تفاوض جديدة.

وقبول الصفقة كان ليجعل الاسد مفرقًا للصفوف العربية ومتخليًا عن شركائه في المفاوضات، بالاضافة الى تعريض كل جهوده الهادفة الى الحفاظ على «جبهة عربية شرقية» متماسكة بالحد الادنى - بما فيها الاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية - الى السخرية اثناء تعاطيه مع اسرائيل.



• الشرع والبرايت - سوريا «تكيفت» !! •

على نحو مشابه، جاء تصور بيرس القصير الاجل محملاً بمطالب وشروط كان يجب على سوريا، اما تلبيتها بسرعة، واما مواجهة التأجيلات والاخطار الناتجة من انتخابات سابقة لأوانها في اسرائيل ومن بين هذه المطالب نذكر:

١- لقاء قمة شبه فوري مع الرئيس الاسد يعقد في القدس، كخيار اول، او في دمشق، كخيار ثان، او في واشنطن، كخيار ثالث، وفي الواقع، لم يجعل بيرس استمرار المفاوضات الجدية على المسار السوري مشروطًا بلقاء مماثل فحسب، بل ذهب الى حد اعتبار القمة «اختبار صبغة عباد الشمس» (كي نستخدم وصف رابينوفيتش) لأي اتفاق سلام مع سوريا.

٢- تحويل مرتفعات الجولان «منطقة اقتصادية حرة» و/او «منطقة انماء اقتصادي» كجزء من الشرق الاوسط الجديد المتصور في شكل احادي الجانب من جانب بيرس نفسه.

٣- انشاء مشاريع اقتصادية ومصالح مشتركة وتطويرها في المناطق المحيطة بالحدود التي يحددها البلدان، في اطار تدبير «النوعية والعمق» للسلام الآتي.

٤- خلق منظمة امنية اقليمية خاضعة للرقابة والوصاية الامريكيتين، ويتم اطلاقها تحت عنوان «خطة كلينتون».

في نظر الدمشقيين، لم يكن تصور بيرس المغالي في الطموح مؤهلاً للتقدم لانه اهمل واقعًا بسيطًا هو ان سوريا هي بدورها، وعلى كل الاصعدة، دولة تعي الى اقصى الحدود اهمية الامن. ومن الطبيعي ان تجد سوريا من الاسهل عليها بكثير استيعاب اتفاق سلام مرتكز على الامن يمكنها فهمه والنجاح فيه، من اتفاق محمل بمخططات ومشاريع اقتصادية ضخمة ليست مجهزة في شكل كاف للعمل به. من هنا اعتقاد دمشق بأن اسرائيل كانت تجزئ بنجاح جبهة المفاوضات العربية، معززة اتفاقات السلام على المسارات الاخرى وعازلة سوريا حتى نهاية عملية التفاوض.

ويجب ان اضيف ان صورة الرئيس الاسد كقائد وحاكم وسياسي ولاعب حذر وممانع ومشكك ومماطل ومتمسك بالشكليات يمكن ان تكون مضللة الى حد كبير. ففي دمشق، ليس ثمة شك في ان هذه المميزات مقدرة للغاية في ما يتعلق بتعاطي سوريا مع اسرائيل والولايات المتحدة. لكن الشعب في دمشق يعرف كذلك ان الاسد قد اثبت في الظروف الدقيقة انه قادر سياسيًا على اتخاذ قرارات جريئة ومبادرات جسورة وخطوات حاسمة تبين في آخر المطاف انها ناجحة وبعيدة النظر حتى اذا لم تتمتع بالتأييد الشعبي وقت اتخاذها، لانها صدرت عن ادراك ممتاز للانحيازات الاقليمية والاتجاهات الدولية.

وأمثلة كثيرة عن ذلك لا تزال حية في ذاكرة كل سوري:

١- التدخل السوري المسلح في حرب لبنان الاهلية عام ١٩٧٦ الى جانب حزب الكتائب وضد حلفاء سوريا الطبيعيين والتقليديين في لبنان بمن فيهم الفلسطينيون.

٢- الابادة السريعة للعصيان الاسلامي المسلح في سوريا في اوائل الثمانينات.

٣- التدمير الجريء لمعاهدة السلام اللبنانية - الاسرائيلية المنفصلة التي توصل اليها وزير الخارجية جورج شولتز خفية عن سوريا وعلى حسابها عام ١٩٨٤.

٤- التحالف الثابت مع ايران طوال حرب العراق وايران، في حين كان العالم العربي بكامله والغربي يدعمان بشدة صدام حسين.

٥- المشاركة في حرب الخليج الى جانب الحلفاء.

في منتصف فترة حكم نتنياهو، ثار جدال حاد مجددًا في العالم العربي مركزه مصر وسوريا، وهو يعرف بجدال كوبنهاغن. مجددًا، لم يكن للنظام السوري يد في اندلاعه او في مجراه وتطوره، رغم ان المتجادلين استخدموا الصحافة المحلية منبرًا لهم. ما هو خلاف كوبنهاغن؟ الاستياء الشديد من نتنياهو وسياساته خلق فجأة شكلاً جديدا نوعيًا من الاهتمام الحيوي العربي الخاص بهوية حاكم اسرائيل (وبالحزب الذي يتولى زمام السلطة فيها). حتى في سوريا، سيطر علينا الشعور بأن المحكمة التقليدية المحلية حول توافق «العمل» و«الليكود» على كل المسائل الاساسية باتت حكمة باطلة وغير مرتبطة بحقائق المنطقة الجديدة. وبدت شؤون اسرائيل الداخلية فجأة تكتسب نوعًا حميمًا من الاهتمام في دمشق لم تشهده قط من قبل.

في هذا المناخ، بدأ عدد من المفكرين المصريين البارزين - بقيادة الكاتب والصحافي والناشط المشهور لطفي الخولي - في تحضير مؤتمر مع نظرائهم من المفكرين الاسرائيليين يعقد في كوبنهاغن، بغية النظر في ما يمكن فعله للتخلص من نتنياهو واعادة حزب العمل الى السلطة واعادة عملية السلام الى مسارها من جديد. وتلك كانت حقًا المرة الاولى التي ينظم فيها عرب، في شكل علني وصريح، لقاء يهدف الى التأثير مباشرة على خيار اسرائيل الحكومي. ولم يعد ممكنًا تبديد الشعور بأنهم يملكون رهانًا حيويًا في من يحكم اسرائيل، او اخفاؤه اوصقله. وكانت المبادرة تهدف الى الالتقاء بثقل العرب، مهما كان تأثيره داخل اسرائيل، ضد نتنياهو وحكومته، وخلق نوع من كتلة السلام العربية - الاسرائيلية - الفلسطينية التي قد تساعد حزب العمل على العودة الى السلطة.

ورغم ان المؤتمر في حد ذاته لم ينعقد - بسبب المعارضة الشديدة التي واجهها ورجوع بعض الاشخاص المشاركين في تنظيمه عن موقفهم - كان الجدال العربي حول هدفه وبرنامجه ضخمًا ومتنوعًا ومنفعلاً، وغالبًا ضاريًا. وقد ادرك ذروته في جدال عربي من نوع المواجهة على محطة تلفزيونية فضائية بين لطفي الخولي نفسه والامين العام لاتحاد الكتاب العرب السوري، علي عقلة عرسان، في شتاء ١٩٩٩ وبثت المواجهة على شاشة المحطة التلفزيونية الاكثر نجاحًا والاوفر جمهورًا في الوقت الحاضر في العالم العربي، وهي محطة «الجزيرة» المتمركزة في قطر.

توفي لطفي الخولي ويا للأسف قبل ان يتسلم ايهود براك زمام السلطة في ايار ١٩٩٩ لكن الاجماع بين مراقبي عملية السلام في دمشق بات الآن حول ان فكرة كوبنهاغن وجدالها خدما اهدافهما في شكل ممتاز. صحيح ان الموقف العام في سوريا خلال الجدال كان انتقاديًا للمشروع وحتى معاديًا له. الا انه طرأ تطور مثير مع بداية الحملة الانتخابية الاسرائيلية الجديدة. لم تتابع قط من قبل انتخابات اسرائيلية بهذا القدر من القلق، ولم تناقش بهذه الدرجة من العمق، ولم تراقب بهذه الدقة، من جانب مسؤولي سوريا وشعبها على حد سواء. مثلما حصل في التنافس بين نتنياهو وبراك. ولن ابالغ اذا قلت ان دمشق تابعت المنافسة هذه المرة كما لو انها قضية داخلية. وما ارعب البعض هو وعي الجميع بأنه حتى سوريا تملك رهانًا حيويًا مباشرًا في نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

في دمشق، استقبل فوز براك بارتياح غير مألوف وبتوقعات مضاعفة في ما يتعلق بالسلام وعملية السلام. وما فاجأ معظمنا ان تبادل المديح والابتسامات بين الرئيس الاسد ورئيس الحكومة الجديد مر عرضًا ولم يثر التعجب سواء اكان سرًا ام علنًا. وبات واضحًا بالنسبة الي انذاك ان سوريا دفعت الى تجاوز حالتها السابقة من الاستسلام الرزين - فعلى سبيل المثال، لو كان اثنى الرئيس الاسد على رئيس حكومة اسرائيلي خلال مرحلة ما بعد مدريد، لكان تفاجأ المراقبون في دمشق الى حد كبير، ولكانوا تلقوا النبأ بانكار وخوف شديدين. لكن عندما أثنى الاسد على براك بعدما فاز الاخير بانتخابات ايار، ١٩٩٩ تفاجأت دمشق من نفسها لكونها تلقت الخبر بهذا القدر من الهدوء والسهولة، كما لو كانت المسألة كلها طبيعية ومتوقعة.

والاكثر تعبيرًا من ذلك هو واقع انه لم تثر حتى الآن اي جدالات حول المسائل المتعلقة بتطبيع العلاقات على سبيل المثال، ولم تسمع كذلك اي اتهامات من النوع الذي وجه الى فكرة كوبنهاغن.

ينظر الآن في دمشق الى فترة حكم نتنياهو بثلاث طرق مختلفة: اولا، كشرّ كان ضروريًا للتقريب بين الطرفين واعطاء درس بأن ثمة فرقًا هائلاً بين حزب العمل والليكود عندما يكونان في موقع السلطة.

ثالثًا، كمؤامرة امبريالية ومكيدة يهودية - صهيونية لجعل حزب العمل يظهر في مظهر حسن واسترضائي ومقبول في عيون العرب.

ثاليًا، كمثال عن البراعة الهيغلية للتاريخ الذي يجد لنفسه سبيلاً نحو تسوية سلمية مع اسرائيل.

ويفكر اليوم بعض الماركسيين - الهيغيليين في تركيبة شرق اوسطية عليا تنشأ تاريخيًا من الجمع بين الطرح العربي القديم ونقيضه الاسرائيلي الجديد.

ومنذ وصول براك الى السلطة، لاحظ مراقبو عملية السلام في دمشق ان عددًا من خطوط الاهتمام تتقارب وتلتقي لمصلحة عقد اتفاق سلام في المستقبل القريب. ومن بين خطوط الاهتمام هذه نذكر:

١- التزامات براك العلنية لمناقشة اطار تسوية دائمة مع الفلسطينيين واتمام مفاوضات الوضع النهائي قبل نهاية سنة، ٢٠٠٠ وكذلك لسحب اسرائيل من جنوب لبنان قبيل شهر تموز من السنة نفسها، على اساس اتفاق مع سوريا اذا كان هذا ممكنًا، ولكن على نحو احادي الجانب عند الضرورة.

٢- الموعد الاخير الذي حدده عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية الجديدة قبل نهاية هذه السنة.

٣- التوقع الواضح لدى الدول العربية الرئيسية (مصر، المملكة العربية السعودية، الجزائر، المغرب) لايصال عملية السلام الشرق الاوسطية بكاملها الى خاتمة ناجحة في اقرب وقت ممكن.

٤- رغبة الرئيس كلينتون الطبيعية في انهاء رئاسته بنجاح بارز ودائم في منطقة مضطربة وحيوية كالشرق الاوسط.

٥- رغبة سوريا في انهاء النزاع في مدة معقولة كي تعالج مشكلاتها الداخلية الخاصة وتحقق الاصلاحات الضرورية للغاية نظرًا الى الضغوط المتفاقمة لنظام ما بعد الحرب الباردة المرتكز على العولمة.

اخيرًا، عندما يحل السلام، لن يكون آنئذ سلام الشجعان بقدر ما سوف يكون سلام المرهقين والمنهكين.

مخرجة «صمت القصور» تتحدث:

مفيدة التلاتلي: التطوّر لا يعني حرق المراحل

• مقابلة مع السينمائية التونسية التي اخرجت وشاركت في صناعة عدد من الافلام المتميزة عربيًا •

• حديث عن السينما والمجتمع والمرأة • فتاة اليوم أقل طموحًا من فتيات جيلنا.. •

أجرت الحوار في باريس نجوى عثماني

* وضع المرأة هو المحرك الذي دفعها الى الكتابة السينمائية، وعندما تكون بصدد العمل على سيناريو جديد، تفقد السيطرة على شخصياتها، فتتركها تعيش حياتها الخاصة. تلك هي مفيدة التلاتلي التي جاء فيلمها الاول «صمت القصور» قبل سنوات، ليفاجئ الجمهور واهل الفن السابع على السواء... اذ ان المخرجة التونسية عاشت ربع قرن في ظلمة غرف التوليف، حيث عملت كمونتاجيرة ووضعت حساسيتها في خدمة مخرجين آخرين، قبل ان تخرج على الملأ بصوتها المتميز وتجربتها الخاصة. وفي مناسبة خروج فيلمها الثاني «موسم النساء»، تكشف التلاتلي ان عملها ينطلق باستمرار من «حالة طوارئ نفسية»، وتعترف انها مهما بدت متماسكة ومتحكمة في الاوضاع من حولها، «فإن الحقيقة مغايرة تمامًا..». اما عن المكاسب القانونية التي حققتها مواطنتها، فتقول: «علينا الا ننسى ان التطورات والتحولات الاجتماعية العميقة لا يمكن ان تتم من دون بعض العناء، والتمزق والانكسارات التي تصيب المرأة نفسها».

مفيدة التلاتلي مخرجة سينمائية تستعصي على كل تصنيف. فهي في الآن نفسه من ابرز رموز السينما التونسية التي ينظر اليها كثيرون كرافد من روافد السينما العربية البديلة لاعتمادها على البحث الاسلوبي، والاجتهاد الجمالي، ولارتكازها على تقاليد سينما المؤلف، ومن جهة اخرى فهي تغرد خارج السرب، وتبدو على حدة فوق الخريطة السينمائية العربية والمغاربية. حين طالعت الجمهور العربي والاوروبي بفيلمها الاول «صمت القصور» في «مهرجان كان» قبل سنوات، اكتشفنا مخرجة متمكنة، صارمة في التعامل مع الصورة، ومع التقطيع المشهدي، وادارة الممثلين، وخلق المناخات الخاصة، ومحاورة الواقع السياسي والتاريخي والثقافي والاجتماعي لوطنها. والفنانة التونسية التي امضت القسم الاكبر من حياتها المهنية تعمل كمونتاجيرة، على توليف ومنتجة أعمال الآخرين، عادت هذا الربيع الى «كان» بالفيلم الروائي الطويل الثاني «موسم الرجال» الذي لا يقل عن سابقه جرأة وابتكارًا، والذي تمضي من خلاله في استكشاف مناطق مظلمة من اللاوعي التونسي والعربي، وتشرح بشجاعة النسيج الثقافي والاجتماعي، والموقع الذي تحتله فيه المرأة. ولا بد هنا من التذكير بأن السينما المغاربية، والتونسية تحديدًا، جعلت من البعد الانثوي، في الشكل والموضوع، بل النسوي احيانًا، احدى نقاط قوتها ومصادر ثرائها الاكيدة. التقينا التلاتلي وهي عائدة من «كان».

*** سبق ان صرحت بأنك انجزت فيلمك الاول «صمت القصور» تحية لذكرى والدتك. فمن ألهمك فكرة الفيلم الجديد «موسم الرجال»؟**

- فعلاً فكرت اساسًا في امي خلال انجاز فيلمي الاول. اما «موسم الرجال»، فكتبته في فترة كانت فيها ابنتي تبحث عن مكانتها كامرأة في المجتمع التونسي. تساءلت في قرارة نفسي عن مغزى حياتي في الماضي والحاضر، وادركت ان العلاقة بين مختلف الاجيال جوهرية ومتشعبة. لكننا، في اغلب الاحيان، نجهل مدى رسوخ تلك العلاقة المكتومة في اعماقنا، وكيف انها تتبين لنا فجأة عندما نحاول تغيير مجرى حياتنا، فيتلوث المسار بآثار ما ورثناه من الاجيال السابقة، وهي آثار غير قابلة للمحو بسهولة. ان وضع المرأة هو المحرك الذي يدفعني دومًا الى الكتابة السينمائية. ومهما كنت ابدو ظاهريًا، مثل اغلب النساء، متماسكة ومتحكمة في الاوضاع من حولي، كابنة وامرأة وزوجة وكأم، فإنني عندما اتوسع في التأمل تبدو لي الحقيقة مغايرة تمامًا. وموضوع هذا الفيلم هو بمثابة الدليل على ذلك.

التباس مكانة المرأة

*** هل تعتقدين ان الجيل السابق من النساء اللواتي كافحن في سبيل الحرية، وعانين من اجل فرض وجودهن الى جانب الرجل، هن اسعد من جيل نساء اليوم الذي يبدو تائها ممزقا بين ثقل التقاليد واحكام المجتمع الاستهلاكي الذي لا يتسع للقضايا الكبيرة؟**

- انني اعترف بذلك في قرارة نفسي، حين اقارن وضع جيلي بوضع جيل اليوم. لقد فتح لنا قانون الاحوال الشخصية، غداة الاستقلال، كل الابواب من اجل النضال والوعي، وتحقيق هذا الحد من المعرفة التي اكتسبناها. نحن كنا في حركة دائمة، اما جيل ابنتي فهو بعيد عن حالات التحدي. ففتاة اليوم اقل نشاطا وطموحًا من فتيات جيلنا، وهي تسلك دوما اسهل الطرق. فهي تطرح مثلا على نفسها مسألة الزواج مبكرًا، واحيانًا على حساب دراستها، من دون تفكير معمق. فهي غير واعية بهشاشة وضعها كامرأة.

وقد يعود ذلك الى فقدانها فجأة قيما كانت راسخة في عقلياتنا، وفي لحظات معينة يراودها الشك، ويبدو لها، ولنا احيانا، ان مكانة المرأة صارت محل التباس وربما كانت مكانة الرجل ايضا كذلك، فهو بدوره بات يبحث عن نفسه في هذا النظام الجديد والتحولات التي ترافقه عبر العالم.

*** بادر اكثر من مخرج تونسي الى تصوير المرأة في بعض المشاهد الجريئة، بينما اخترت انت التحفظ واسلوب الايحاء المحتشم. هل كان ذلك خيارًا جماليًا، ام خوفا من اثارة جدل هامشي يصرف الانظار عن الاشكالية الاصلية التي يطرحها موضوع الفيلم؟**

- عندما اكون بصدد كتابة سيناريوهات او حوارات افلامي، افقد في معظم الاحيان سلطة التحكم في الشخصيات التي ابتكرها. فمثلاً ما تقوله بطلتنا «موسم الرجال» في بعض المشاهد من كلام جريء، يدهشني ويتجاوز تماما خطابي ومحظوراتي الشخصية كامرأة. وفي حقيقة الامر، ما حدث في الفيلم هو ان الحوار في المشاهد الحميمة، تطالب به المرأة، لكن الرجل يتحرج منه، ويبقى جامدًا وعاجزًا عن التواصل. وذلك ما حاولت ابرازه في هذا الفيلم.

*** رفعت الستار في كلا الشريطين، «صمت القصور» و«موسم الرجال»، عن العديد من المحظورات والمواضيع الحساسة، كالاغتصاب والبكارة ومعاناة المرأة من جراء حرمانها من الحنان والمتعة. فهل بقيت في ذهنك مسائل معتمة او مواضيع شبه محرمة، لم تقدري على طرحها بعد او هي مؤجلة لفيلم لاحق؟**

- انني لا امنع نفسي من طرق اي موضوع. ولكني احاول دائمًا الافصاح عما يربكني او يؤلمني، فينطلق عملي من حالة طوارئ نفسية تدفعني الى اجلاء ما في داخل كياني، لئلا يحطمني! واطمح الا انحرف عن هذا الطريق الصحيح مهما تجرأت. ففي «موسم الرجال»، شعرت بتماثل بيني وبين تلك النساء اللواتي يكابدن من غياب الرجال المجبرين على الرحيل لكسب لقمة العيش. ووجدتني اتفهم معاناتهن واوضاعهن، ولم اشعر قط بحاجة الى معاتبتهن على قبول الاوضاع القائمة او الرضوخ لها.

وساعدني على تفهم ذلك، كوني انا نفسي عانيت في صغري من غياب الرجل. كان الامر يتعلق بأبي الذي كان قليل التعامل مع بناته وكان دومًا غائبًا، على رغم وجوده بيننا، فقد ظل بعيدًا عن عالمنا كنساء وبنات، وعاش منغلقًا على نفسه، معتكفًا في المقاهي والشوارع، او في ركن منعزل من اركان المنزل.

*** هل تعتقدين بوجود سينما نسوية؟ وهل من الضروري ان تكون هذه السينما النسوية دومًا محصورة في معالجة مشاكل المرأة فقط؟**

- لا اعتقد بوجود سينما نسوية ولا اتمنى ذلك اساسًا. لقد انجزت



• منى نور الدين في لقطة من «موسم الرجال»: «منذ زمن طويل كنت أحلم بالعمل مع نجمة كبيرة مثلها» •



• مفيدة التلاتلي •

السينمائيات الاوروبيات افلامًا تميزت بكثير من روح التفتح، وتجرأن على تصوير مشاهد معينة، او طرق مواضيع لم يتجرأ عليها الرجال. واذا كانت المخرجة السينمائية العربية تكتفي بالتطرق الى مشاكل المرأة، فذلك يعود الى قساوة وضع المرأة العربية، وواجبنا كسينمائيات في مساعدتها على بث الوعي.

وربما يعود ذلك ايضا الى بعض التخوف من التسلل الى عوالم الرجال. واظن انه من الافضل لنا ان تتقدم مسيرتنا على حسب وتيرتنا وقدراتنا الخاصة ولا يجب التهافت او حرق المراحل. وانا لا اومن بأن طبيعة المواضيع هي التي تحدد الفرق بين سينما النساء وسينما الرجال. بل هناك فروق جوهرية اخرى تكمن في ان حساسية المرأة غير حساسية الرجل، ونظرتها الخاصة تختلف عن نظرة المخرج - الرجل، حتى حين يكونان بصدد معالجة المواضيع ذاتها. وانا لا اقول هذا بقصد الانتصار لاحدهما على الآخر، بل اشير فقط الى وجود حساسيات ومقاربات مختلفة ومتنوعة، وذلك في النهاية مصدر ثراء لفن السينما ككل.

• تدور احداث فيلمك في عوامل مغلقة، ووراء الابواب الموصدة، على غير عادة السينما التي تميل بطبيعتها الى العوالم الطليقة والاجواء المتفتحة. فما مغزى التصوير في تلك الاطر الضيقة؟

- لقد كان ذلك خيارًا متعمدًا بحكم موضوع كل من الفيلمين وطبيعته. خرجت بنساء «موسم الرجال» الى الشاطئ في بعض المشاهد فهل غير ذلك شيئًا من اوضاعهن التي يطبعها اساسًا الانطواء على النفس؟ لا، بالطبع، فالعزلة متجذرة بعمق في اذهانهن، وتبين ذلك بوضوح من طريقتهن في التعبير عن انوثتهن.

• هل كان اختيارك لوجوه مسرحية بارزة، مثل منى نور الدين وعز الدين قنون وصباح بوزويتة، خيارًا املاه عليك كون الحيز المكاني للفيلم مغلقًا ومحدودًا، كما في المسرح؟

- كلاً، لم يكن ذلك هو دافعي، فقد كنت ارغب منذ وقت طويل في العمل مع نجمة كبيرة مثل منى نور الدين، مع انني كنت متخوفة من ان اعجز عن ادارتها وتوجيهها في الفيلم، لشدة اعجابي بقدراتها ومواهبها كممثلة وكسيدة عظيمة من سيدات المسرح التونسي والعربي. ولقد سررت جدا بالعمل معها، وكذلك الشأن مع عز الدين قنون وصباح بوزويتة، لتحليهما بتواضع وانضباط كبيرين، فضلاً عن موهبتهما المؤكدة.

أرحب بأي نقاش

• كيف تتصورين تفاعل المشاهد التونسي مع فيلمك الجديد، وطبيعة ردود فعل النقاد؟

- في الحقيقة لم افكر في ذلك بتاتًا، ولا اتوقع شيئًا محددًا. فبعد فيلم «صمت القصور» الذي اعتبرته مصادفة اعترضت طريقي المهني، عاهدت نفسي على عدم انجاز فيلم آخر، الا اذا تحتم علي موضوع ما، وفرض نفسه علي. وذلك ما حدث بالضبط بالنسبة الى «موسم الرجال» الذي نشأ من حالة تأثر عميق تملكتني، فكرست لها ما يقارب ثلاث سنوات من عمري. وتخللت ذلك لحظات ألم قاسية، لأنني بطبعي شديدة التأثر بالمواضيع التي اتناولها، وكثيرًا ما اتمثل نفسي في شخصياتي السينمائية. وبذلك استمد قوتي في عملي السينمائي من صميم ذاتي، وعلى حساب حياتي الخاصة. وانا لا اخاف من ردود فعل الجمهور التونسي الذي اعتبره جمهورًا يقظًا، محبًا للسينما، ومتعودًا على رؤية الكثير من الافلام الغربية والمصرية الجريئة. ولا اتصور انه سيصدم بما سيراه في فيلمي او يستغربه. وفي كل الاحوال انا احترم كل الآراء، وارحب بأي نقاش. وكل ما اتمناه هو ان لا يشكك الآخرون في اخلاصي وسلامة طويتي.

• لماذا اخترت جزيرة جربة لتصوير هذا الفيلم، علمًا انها لا تمثل المنطقة الوحيدة التي عانت من هجرة او نزوح الرجال؟

- تمثل منطقة جربة المكان الوحيد الذي ارتحت اليه شخصيًا، واحداث الفيلم تدور في بلدة خزرون، في ريف جزيرة جربة. وهي بلدة اكتشفتها بمحض مصادفة، حيث كنت بالسيارة مع زوجي، وعندما سألنا عابر سبيل

◄◄◄

منال شلبي

«اذن واحدة لا تصغي جيداً»

• شبكة العنف ضد النساء، من آليات التربية بالمفاهيم البائدة، مرورًا بـ«قيم الطاعة»، وحتى ذلك الصمت المثير للريبة • لا يمكن لأحد الهرب من المسؤولية، مهما كان •

• هل ما نلاحظه مؤخرًا هو ظاهرة تفشّي العنف وازديادها، ام ازدياد الحديث عنها وعن ظاهرة قتل النساء؟!

اسماء جديدة تضاف الى قائمة النساء اللاتي سلبن حق العيش والحياة. وبأي ذنب؟ - انها خلقت امرأة وتنتمي الى جنس حواء. فمفهوم حياة المرأة اصبح رقمًا اضافيًا يضاف الى قائمة الارقام في ملفات القضاء، وفي عناوين الصحف التي سرعان ما تتلاشى من اذهان الناس.. فقد كانت حياتها دومًا موضع صراع مجتمعي رجولي ذكوري حاد. وحاليًا هناك من يتناحر للسيطرة عليها وقمعها.

فاضطهاد وقمع النساء ليسا ممارسات وليدة الساعة، بل هي نتيجة تربية مغلوطة مدعمة بحجج ترتبط بتقاليد وقيم مجتمعنا العربي، والذي تستغل فيه هذه «القيم» لتربية المرأة على الطاعة والخضوع لرغبة الرجل، وبذلك لا يفسح لها المجال ولا يترك لها حيز للتعبير عن آرائها، مشاعرها واحاسيسها وحسب هذا التوجه، يفترض بها ان تتقبل الأمر كحقيقة يجب مواجهتها وتذويتها كجزء لا يتجزأ من حياتها.. عليها ان تتقبل الصفعة تلو الصفعة، الاهانات، التوبيخ، التجريح، الاستضعاف الجسدي والجنسي - كممارسات «طبيعية ومفهومة ضمنًا». وهكذا فإن التزام الصمت وتحمل العنف على اشكاله، هما محصلة حتمية لهذه «الآلية التربوية، التقليدية»، لتصبح المرأة بذلك عاجزة، خائفة، راضخة، ومستسلمة. وكل تلك المشاعر تصبح حجر عثرة امام قدرتها على الدفاع عن نفسها ومقاومة المعتدين، ومع ذلك فهي التي تدفع الثمن باهظًا، حتى حياتها احيانًا.

فمن هو المسؤول عن هذا الوضع؟ وعلى من تقع المسؤولية؟!

أهو المجتمع الرجولي المتمثل بعقائده، قيمه وتقاليده؟!

أهي المؤسسات والتنظيمات التي تعالج الموضوع وتسعى لإيجاد حلول أم المؤسسات التنفيذية والقضائية التي من المفترض ان تأخذ على عاتقها محاسبة الجناة والحد من الظاهرة؟!!

فالضحايا في ازدياد و«المسلسلات» التراجيدية تكرر نفسها ونحن كتنظيمات نسوية نقف عاجزين امام حجم المشكلة ومدى اتساعها: فهي تفوق كل قدرة بشرية فردية لمواجهتها. والعجز يزداد امام كل ضحية انسانية نسمع عنها. وعدد الضحايا الكبير يؤكد من جديد ان هناك اصواتًا مكتومة تصرخ وتستغيث للنجدة، وما علينا الا الاصغاء لتلك الاصوات.

وكما يقال «ان يدًا واحدة لا تصفق» فكذلك «اذن واحدة لا تستطيع ان تصغي جيدًا» اي ان المسؤولية على الجميع: الشرطة والسلطات من جهة، وكذلك المجتمع وكل فرد غيور على مصلحة شعبه ومجتمعه.

المسؤولية تعني عدم الوقوف مكتوفي الايدي ازاء كل هذه الممارسات القمعية والاجرامية، وعدم التخاذل ازاء مرتكبي العنف بكافة اشكاله. فالظاهرة متفشية الى حد يكفي لأن نقلق ونتحرك باتجاه خلق حلول للمشكلة.

وعلينا جميعًا ان نتشارك ونتعاون في ايجاد الحلول، وحذار ان نكتفي بكلمة تعاون ومشاركة دون تعريف معنى التعاون، ودون ملاءمة التوقعات من كل جهة وطرف. حتى يستطيع كل منا اخذ دوره وموقعه في محاربة هذه الآفة وهذه الانتهاكات.

فقد سئم واقعنا الفلسطيني الشعارات وهو بحاجة الى حلول عينية تتلاءم معه ومع احتياجاته.

الياس عبود

بجرأة.. وثقة

• تتمة لما بدأ به الرفيق رمزي حكيم، وبايحاء من المؤتمر الفكري السياسي المزمع عقده •

* نبكي كثيرًا على وضعية الجماهير العربية في كيفية ادارتها للعلاقات في ما بينها كمجموعات اثنية وسياسية وحتى كأفراد. والتنظير حول هذا الموضوع - وهو مبارك - يؤدي الى انطلاقة جديدة تحمل نزعًا للعنف وللعصبية الاثنية التي تغذت من اشكاليات هنا وهناك، احداها قضية شهاب الدين.

وعندما تقوم مجموعة معينة من ابناء وبنات شعبنا معظمهم اسماء لامعة في الحقل السياسي والفكري والاجتماعي المحلي، بعضهم شيوعيون وجبهويون (وبعضهم يتقنع) بعضهم من الحركة الاسلامية، من التجمع من ابناء البلد، وآخرين، يقومون بمحاولة طرق باب النقاش بين الفصائل المختلفة الفاعلة في الوسط العربي علّها تعكس هدوءًا سياسيًا على الشعب والمجتمع، فمن الطبيعي ان ترحب بل وتشدّ على أيدي اولئك الاخوات والاخوة لهذه المبادرة. فهي في النهاية، كما اعتقد، محاولة لبناء «موديل» جديد من اساليب التعامل بين الاحزاب، والمساهمة في جعل تقبّل رأي الآخر باحترام، جزءًا اساسيًا من الاخلاقيات المنشودة لهذا الشعب.

طبعًا لن يتغيب احد. فالدعوة محرجة لمن يراها هكذا. الغياب قد يدلّ على ضعف وخشية من المواجهة الفكرية، والحضور يحتم مواجهة ساخنة. (وهنا لا بد لي من ملاحظة للمبادرين: احذروا من الوقوع في مؤتمرات «المشيخة»، بمعنى الا يتحول هذا المؤتمر الى منصة تصفيط شعارات عن التسامح والتفاهم بين ابناء الشعب الواحد وبالتالي غمغمة الفوارق بحيث لا يستفيد احدًا من ادراك الاختلاف. وضع قد يؤدي الى نتيجة عكسية لفكرة المؤتمر) فليكن مؤتمرًا شجاعًا، ساخنًا، دمقراطيًا.. لا يخشى مناقشة شيء.

وفي الحزب الشيوعي، اعتقد انه لا مجال للتردد. فالحزب صاحب رؤية سياسية اجتماعية اقتصادية قادرة على المناقشة والاقناع. والتاريخ والتجربة يشفعان.

ورغم الانتقاد لعدم مناقشة الحزب لأمور عصرية من المنظور الماركسي اللينيني واعطاء الاجوبة على بعضها (وقضية الانترنت والتطور التكنولوجي العالي، المبدأ الذي يلزم حتلنة النظرية الماركسية إليه، كونه اصبح وسيكون وسيلة الانتاج الاكثر شيوعًا وغيرها..) رغم ذلك، فإن جاهزية الحزب للنقاش، تمكّنه من الخوض في اعقد القضايا واعطاء الاجوبة الشافية عليها.

وبما ان الحزب كذلك، ورجوعًا الى مقالة الرفيق رمزي حكيم («الاتحاد» ٢٠٠٠/٦/٣٠) فإن الانطلاق في المعركة الفكرية، المسالمة (وحتى لو لم تكن كذلك) هو امر حيوي وضروري. لا يمكن، الابقاء على حالة الاسترضاء، وهذا صحيح. علينا نحن البدء بالاستعداد والانطلاق. تهيئة الكوادر وانعاش الحزب حتى نستطيع تجاوز تخلفنا الزمني خلف الحركة الاسلامية. الوقت الضائع خسارة. خسارة مزدوجة فهو وقت يعمل به قادة واعضاء الحركة الاسلامية على اختراق اكبر للشارع العربي ولأجل ذلك يجندون الاموال الطائلة (الرحلة الاخيرة للشيخ رائد صلاح الى الولايات المتحدة، وغيرها ...) يعملون ويقودون العمل بين الجماهير العربية. وخسارة ثانية في ايذائنا لفكرنا في عدم تطويره وعصرنته كفكر متحرك وقادر على التأقلم مع متغيرات العصر.

النقاش مع الحركة الاسلامية والتجمع والآخرين، ضروري كي نعتاد اساليب التعامل فيما بين هذه الحركات. وضروري مع تجار الدين بشكل خاص للمساهمة في تعجيل فضحهم امام الجماهير وبالتالي ضرب الحركة وكل حركة طائفية وفئوية.

فلنناقش الجميع، ولنقو حزبنا.

التطوّر لا يعني حرق المراحل

◀◀◀

ان يدلنا عل الطريق، اشار الى مكان على شاطئ البحر يسمى «منزل النساء»! وهو منزل يقع تحت رقابة شديدة، وكانت تعيش فيه زوجات المهاجرين. وكانت تلك الصدفة بمثابة نقطة الانطلاق بالنسبة الي لكتابة قصة هذا الفيلم. ومن ناحية اخرى، لا تنسي ان تلك المنطقة تعتبر اكثر المناطق التونسية التي شهدت حركة هجرة كبيرة.

*** كيف تفسرين الرقابة الشديدة التي تمارسها بصرامة الحماة «امي» (منى نور الدين)، في حين يفترض ان تكون اكثر قربًا وتفهما لوضع النساء، باعتبارها عاشت وكابدت المعاناة نفسها؟**

- من الصعب في اعتقادي ان نتجنب، كليًا، تكرار خطأ اسلافنا، او على الاقل الجيل الذي سبقنا. فنحن لا بد واقعين في هذا المطب، ولو الى حد ما، مهما بلغ وعينا، ومهما عانينا في الماضي من الوضع نفسه. والحماة في الفيلم تجد نفسها مجبرة على تلبية واجب ضمني، هو السهر على حسن سيرة نساء ما يسمى بـ«الحوش» (بناتها وزوجات اولادها) فهي بمثابة حارسة الاخلاق، وتطالب بالمسؤولية عن ذلك. لاحظي مثلا ان عائشة ذاتها في الفيلم (ربيعة بن عبد الله)، تبنت السلوك نفسه في فترة لاحقة مع بناتها، اذ نراها تترقب ابنتها العائدة من ملهى ليلي لتلقنها التعليمات نفسها التي تلقتها من الجيل الذي سبقها، ومن حماتها تحديدًا.

*** ما العمل اذا للخروج من هذه الدائرة المغلقة؟**

- نحن في طريقنا نحو تحقيق ذلك. ولكن يجب علينا، كما قلت آنفا، ان ننتبه الى مخاطر التسرع، وحرق المراحل، وان تتقدم خطانا حسب وتيرتنا الطبيعية. ولا ننسى من ناحية اخرى ان مساهمة المرأة في القطاع الاقتصادي، لكسب لقمة عيش العائلة، يعتبر الآن عاملاً فعالاً في تطور اوضاعها وتحسنها بشكل جذري.

*** كيف تفسرين البون الشاسع بين نص قانون الاحوال الشخصية الذي يحمي حقوق المرأة في تونس، وبين واقعها اليومي، والتباس علاقاتها بالرجل؟**

- المرأة التونسية تعي تمامًا اهمية ذلك المكسب القانوني الذي جعل منها امرأة محظوظة في العالم العربي. ولكن علينا الا ننسى ان التطورات والتحولات الاجتماعية العميقة لا يمكن ان تتم من دون بعض العناء، والتمزق والانكسارات التي تصيب المرأة نفسها. من الصعب تحطيم القيود بين ليلة وضحاها. فالمرأة التونسية لم تنته بعد من شق طريقها الطويل والحرج نحو تحقيق نفسها، وكسب حريتها.. خصوصًا ان الحرية تعتبر سعيًا دائمًا ومستمرًا.

*** تعتبر البكارة مصدر قلق للجماعة، ومصدرا ايضا للصدمات النفسية التي تتكبدها الانثى الفرد في مجتمع ذكوري. كيف عالجت هذه النقطة في فيلمك؟**

- خلال النقاشات التي دارت في تونس اثر عروض «صمت القصور»، سواء في المعاهد او الكليات، او قاعات العرض، اصطدمت في كل مرة بصمت الفتيات وتهرب معظمهن من طرق هذا الموضوع. وفي المقابل وجدت تعصبًا لدى الفتيان، اذ كان جوابهم الدائم، «لن نتزوج الا بعذراء». فبكارة الفتاة تعتبر مسألة توافق اجتماعي من الصعب خرقه. ومع ذلك نلاحظ بعض التطور، ولكن في اتجاه آخر مغاير، وهو شروع الفتيات في المطالبة ببكارة الفتى!

*** في «موسم الرجال» تسلك مريم (غالية بن علي)، في هذا الخصوص، طريقًا غير الطريق الذي تختاره اختها آمنة (هند صبري)، فأي الفتاتين أفلحت برأيك؟**

- لا هذه ولا تلك. فحالة الاخفاق محسوسة بوضوح في كلا الخيارين. ولكنه ليس اخفاقًا كليًا، لأنهما لم تستسلما لأمرهما. اذ نلاحظ بصيصًا من الامل، في نهاية الفيلم حتى وان اصطبغ بمسحة من الحزن. حيث حاولت كلتا الفتاتين البحث عن الحل الذي يلائم وضعيتهما ونفسية كل واحدة منهما، فتماثلت احداهما بأمها (امنة)، وباتت اسيرة ومحاصرة، واختارت الاخرى ان تكون على نقيض امها، وارادت التمرد. لكن تلك الحرية التي تصورت انها اكتسبتها، كانت مجرد قشور سطحية، لأنها نابعة فقط من رغبة الانتقام من المجتمع.

*** ما هي رمزية الابن الذكر المصاب بمرض عصبي في الفيلم؟ هل تقصدين ان تعاسة المرأة تجمد سعادة الرجل بدوره؟**

- فعلاً. لقد حبلت عائشة بهذا الطفل في ظروف حرمان جسدي كامل. ولا يمكن للانسان ان يخرج سليمًا من بطن امه، عندما يكون ثمرة قهر وحرمان. وقصدت بذلك ايضا ان الحرية التي لا يمكن للمرأة ان تتمتع بها الا بانجابها ولدًا ذكرًا، هي حرية وهمية. فالابن عزيز الذي حققت بفضله عائشة امنيتها المتمثلة في الهجرة مع زوجها، اجبرها بشكل ما على الرجوع الى حياة العزلة في خزرون، بسبب مرضه العصبي. ولكننا نشعر ببريق امل، عندما يفرض عزيز على امه اللون الاحمر الزاهي لتعويض الالوان الباهتة التي تعودت على استعمالها لنسج الزرابي.

*** «موسم الرجال» كان الفيلم العربي الوحيد الحاضر في «مهرجان كان» هذه السنة. هل تعتقدين ان مشاركة المرأة العربية في المهرجانات العالمية تساهم في تحسين اوضاعها؟**

- لا يمكن ان يكون فيلم سينمائي كفيلاً بتغيير اوضاع النساء. فقد ينال فيلم ما اعجاب المتفرج، وقد يؤثر عليه، فيبكيه او يضحكه، وقد يثير في نفسه النقاشات والجدل والتساؤلات. ولكن هذا لا يكفي في رأيي لقلب الاوضاع او احداث تغييرات اجتماعية جذرية.

*** كيف تقيمين وضع السينما التونسية؟**

- اعتبر ان قوة السينما التونسية في تنوعها. فكل شريط سينمائي يمثل حساسية صاحبه ورؤاه الخاصة. وحين نتحدث عن السينما، يجب الا ننسى الصلة بين الانتاج السينمائي والوسائل المادية التي يفترض ان تخصص له. ان صعوبة ايجاد التمويل، من اهم العقبات التي تحول دون تطور السينما التونسية والعربية. هذا من دون اغفال العقبات الاخرى، كتفرغ الممثل ومكانته المهنية، واحترام حساسيته الفنية وذوقه..

*** كيف دخلت عالم السينما؟**

- كان هذا العالم يمثل احلامي منذ الطفولة. وتطور ذلك مع الوقت، بفضل ارتيادي لنوادي السينما. ثم لعب احد اساتذتي، وكان يدرسني الفلسفة، دورًا كبيرًا في اكتشاف شغفي بالافلام، وساعدني في تحقيق حلمي والعمل في هذا الميدان. اذكر انه بعث لي برسالة من فرنسا، تضمنت معلومات وافية عن مدارس السينما هناك، وكافة المجالات والتخصصات الممكنة.

وكانت تلك الرسالة نقطة انطلاق مغامرتي السينمائية.

*** كيف تحولت من مهنة المونتاج الى الاخراج السينمائي؟**

- تم هذا التحول عن طريق الصدفة المحضة، ولا علاقة لوظيفتي الاولى بدخولي مجال الاخراج. لقد تأثرت كثيرًا عندما اصاب المرض امي، وألزمها الصمت الاجباري. وتفطنت حينئذ ان ذلك الصمت لم يفرق بيننا، بل قربنا اكثر الواحدة من الاخرى.

وولد ذلك في نفسي رغبة كبيرة لسرد قصة سينمائية تجمع بين ام وابنتها، فولد من ذلك شريط «صمت القصور». وانا مسرورة جدًا بهذه المغامرة الجديدة.

*** كيف ينظر اليك اليوم المخرجون الذين اشتغلت معهم سابقًا كمونتاجيرة؟**

- لقد عملت مع هؤلاء المخرجين بتواطؤ كبير، لمدة ٢٥ سنة. وتربطني بهم اليوم علاقات صداقة عميقة ومتينة، لأن من خصوصيات غرفة المونتاج، الجو الحميمي الذي تخلقه، وكونها تخول المونتاجير الدخول الى عالم المخرج، واكتشافه كما هو على حقيقته، من دون اي تنميق او تصنع.

*** هل وجدت صعوبات لفرض نفسك، عند بداياتك في عالم السينما، خصوصًا انك اخترت الجانب التقني الذي يعد ميدانًا ذكوريًا في الغالب؟**

- كنا بضع فتيات اخترنا العمل في هذا الميدان، ولقينا استقبالاً حارًا ومهذبًا من قبل زملائنا الذكور.

*** ما امر ذكرى صادفتك في مسارك السينمائي؟**

- حصل ذلك في احدى دورات مهرجان قرطاج، اثناء اول عرض لفيلم بعنوان «سجنان» لعبد اللطيف بن عمار. كنت في القاعة مع الجمهور، حين وقع خطأ من قبل تقني العرض، ادى الى بث البكرة الثالثة قبل الثانية، مما اربك القاعة، وشوش العرض، وصعقت انا بذلك وخطأ من هذا القبيل لا يغتفر لانه يتسبب في انهيار العرض وانكسار الفيلم

*** وما هي احلى ذكرى؟**

- ذكرياتي الحلوة كثيرة جدًا.. ولكني لن انسى ابدًا تأثر اخوتي وولدي وزوجي، اثناء العرض الاول لشريط «صمت القصور»، واعينهم المتلألئة بدموع الفرح.

*** وما هي احلام مفيدة التلاتلي اليوم؟**

- انني اعيش حلمي الجنوني كل يوم، فالعمل في السينما بالنسبة الي هو الجنون بعينه!

(عن «الوسط»)



• التلاتلي في مهرجان «كان» مع بطلتي «صمت القصور»: «قوة السينما التونسية في تنوعها».

دار الهدى للطباعة والنشر ١٩٩٥ م.ض
حسز الدين خشامنة / كفر قرع
هاتف: ٠٦/٦٣٥٤٢٢٢، خلوي: ٢٠٦٥٠٩/ ٠٥٠، ٠٥٣/٣٠١٥٢٠

تقدم لكم

كريم 2002

أحدث قاموس الكتروني في العالم!

٦ قواميس في جهاز صغير، ٨ لغات محادثة ناطقة وأكثر...

عربي عبري • عبري عربي • انجليزي عربي • عربي انجليزي • فرنسي عربي • عربي فرنسي
محادثة ناطقة بـ٨ لغات: عربي/ عبري/ روسي/ ايطالي/ اسباني/ فرنسي/ الماني/ انجليزي
الوحيد بالعالم الذي يتعلق بالانجليزية وبالمحادثة بأصوات انسانية حقيقية باشراف مختصين، سهل جداً للإستعمال
ويحتوي على أكثر من ٥ ملايين كلمة بالاضافة الى جمل وتعريفات فعل ومصطلحات علمية وتجارية وطبية.

Setup · Calendar · Time/World · Calculation · PC Link · Databank · Dictionary

- أفضل القواميس في العالم بكاملها
- مفكرة متطورة، دليل تلفونات، منظم مواعيد وسجل ملاحظات
- امكانية الربط مع الحاسوب الشخصي
- آلة حاسبة علمية متقدمة جداً
- توقيت محلي وعالمي وساعة منبه
- جدول سنوي من ١٩٠٠ حتى ٢١٠٠
- امكانية اضافة بطاقات موسعة للذاكرة
- رمز سري خاص لحماية المعلومات الشخصية

- كفالة سنتان.
- سماعتان للاذنين.
- إضاءة شاشة فوسفورية.
- يتوقف عن العمل اوتوماتيكياً بعد عدم استعماله لفترة معينة استغلالاً للطاقة.
- دليل استعمال مفصل وكابل خاص للربط مع الحاسوب الشخصي.

كريم2002 - للطلاب الناجحين

كريم2002 في المكتبات المختارة

ACADEMY מרכז ההדרכה של יבמ
יבמ IBM קידום

יבמ IBM

זה → הייטק
זה → תכנות
זה

על העתיד שלך אל תתפשר!!

הייטק לומדים אך ורק בחברת הייטק

יבמ IBM

تدعوك لتكون من الطلائعيين الذي سيقودون المجتمع العربي نحو عالم الهايتك

آن الأوان لكي تنضم للجيش الذي سيقود الثورة الإقتصادية في مجتمعك

تعال وتعلم

מתכנת מערכות מידע

واحصل على:

- شهادة راقية دولية من يبمIBM
- تجربة عملية خلال فترة التعليم
- تعليم بمستوى عال وعلى أرقى أجهزة وشبكات الكمبيوتر
- توجيه للعمل في شركات الهايتك على يد: "מרכז ההשמה לעבודה בהייטק" التابع لـ: יבמ IBM و קידום
- مرافقة شخصية لكل طالب
- ١٢ ساعة تمرين يومياً للراغبين

فقط نحن نؤمن لك:
خبرة عملية في بناء مشاريع البرمجة على شبكات محلية وإنترنيت
على Windows NT/2000 أو على Unix / Linux باستعمال:
Visual Java ++6, Visual C ++, C لغة ,Visual Basic 6, Access 2000,
מסדי נתונים, Oracle, SQL, Office 2000 Development tools
مما يضمن لك عملاً مشرفاً في كل شركة هايتك

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل إتصلوا مجاناً

1800-775511

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف

04-9563222

الماركسية والبيئة - قراءة في نصوص أساسية

«الخضر» - بداياتهم حمراء...

عدنان عاكف

* المقالة التي كتبها ديفد رانسوم، بعنوان «الاشتراكية البيئية». والتي نشرتها «الثقافة الجديدة» جرى تقديمها كالتالي: «هذه المقالة تعالج موضوعًا كان الشيوعيون حتى وقت قريب يهملونه او لا يعيرونه ما يستحق من اهتمام في النظرية والتطبيق. فقد انصب اهتمامهم على الاقتصاد دون العناية بشؤون البيئة. الكاتب داعية للاشتراكية الايكولوجية مؤكدًا على ضرورة التعاون بين «الخضر والحمر» وهي دعوة تقتضي مراجعة الفكر والممارسة على حد سواء..».

يبدو لي ان هذه العبارة تفتقر الى الدقة والوضوح. فعلى سبيل المثال ينبغي ان نحدد ما اذا كان الشيوعيون قد اهملوا هذا الموضوع كليًا او أنهم لم يعيروه ما يستحقه من اهتمام. واذا اخذنا بالاحتمال الثاني فعلينا ان نوضح: مع من يمكن مقارنة موقف الشيوعيين؟ مع الخضر؟ ام مقارنة بالقوى السياسية الاخرى؟ وما المقصود بالعبارة «حتى وقت قريب»؟ من المعروف ان قضية البيئة لم تول «ما تستحق من اهتمام في النظرية والتطبيق» حتى وقت قريب، من قبل جميع الاحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات المختلفة مع ان عملية تلويث البيئة الطبيعية بدأت منذ فجر الحضارة الانسانية. هذا ناهيك عن ان تقييم اي موقف ينبغي ان يكون في سياقه التاريخي وفي ظل الظروف التي كانت قائمة.

ان مراجعة الفكر تتطلب منا العودة الى جذور الفكر - الى ماركس وانجلس!! وبالفعل يوجد اليوم من يتهم الفكر الماركسي الكلاسيكي بقصوره بحق البيئة منذ البداية، لأنه ركز اهتمامه على الصراع الطبقي واهمل الطبيعة. وتطرح آراء كثيرة، تارة باسم المزاوجة بين الاشتراكية والايكولوجيا، وتارة باسم تجديد الفكر الاشتراكي، او ضرورة التقارب بين الاشتراكيين والبيئيين كما نلحظه في المقالة المنشورة. لنأخذ على سبيل المثال ما كتبه الكاتب الفلسطيني د. ماهر الشريف حول الموضوع. ففي معرض استعراضه للقضايا النظرية والفكرية التي تجري اعادة النظر فيها من قبل المفكرين الماركسيين يشير ايضا الى الموقف من البيئة، فيقول: «لننظر مثلاً الى دعوة المزاوجة بين الاشتراكية والايكولوجيا. فهذه الدعوة تبدو مشروعة في ضوء تزايد الشعور الانساني بمخاطر البيئة، كما تبدو طبيعية ليس فقط لأن النزعة الانتاجية التي حكمت سياسات التصنيع في بلدان «الاشتراكية الواقعية» - والتي لم تختلف عن النزعة الانتاجوية السائدة في البلدان الرأسمالية - قد ألحقت دمارًا هائلاً، وانما ايضا لأن ماركس نفسه قد قصر في دراسة هذا الجانب عندما ركز على العلاقات بين البشر على حساب تركيزه على علاقات الانسان بالطبيعة.»[1].

ومن الصدف النادرة ان مفكرًا يساريًا عربيًا «آخر نوه بموقف ماركس من البيئة في نفس العدد من المجلة. يقول د. سمير امين: «اما السمة الثالثة الاساسية الخاصة بالرأسمالية فهي تتعلق بتدمير القاعدة الطبيعية للانتاج الاجتماعي الذي تقوم عليه الحسابات الاقتصادية لهذا النظام. وفي هذا السياق لا املك سوى ان استشهد بماركس: لا يطور الانتاج الرأسمالي اذا اي تقنية ويدخلها في سيرورة الانتاج الاجتماعي الا بعد ان يستنفد في الوقت نفسه المصدرين اللذين تنبع منهما كل ثروة وهما: الارض والعامل»[2].

وقد عقب د. امين على مقولة ماركس بما يلي: «انه لقول رائع كتب عام ١٨٦٣! يجدر ان يقنع حماة البيئة في عصرنا هذا بأنهم لم يفعلوا سوى اعادة اكتشاف ماركس الذي لم يقرؤوه قط»[3].

موقفان مختلفان كليًا، بل وينقض احدهما الآخر. لنقرأ ما كتبه ماركس عن علاقة النظام الاجتماعي مع الطبيعة: «لا يستطيع الناس الا في المجتمع الاشتراكي ان ينظموا بطريقة عقلية علاقة التغيير المتبادل بينهم وبين الطبيعة فيخضعوها لسيطرتهم المشتركة.. محققين ذلك بأقل انفاق من الطاقة، وتحت اكثر الظروف ملاءمة لطبيعتهم الانسانية واستحقاقًا لها»[4].

من محاسن الصدف ان تكون بين يدي اليوم نسخة يتيمة من مجلة «الثقافة الجديدة» الصادرة في بغداد. وقد نشرت المجلة لي في ذلك العدد (آذار ١٩٧٨) مقالة تحت عنوان «الجوهر الاجتماعي لمشاكل تلوث البيئة». قلت في مقدمتها:

«اشار ماركس وانجلز منذ اكثر من قرن الى ان تقدم العلم والتكنيك سيشكل مرحلة جديدة واسلوبًا جديدًا في علاقة الانسان مع الطبيعة وسيفتح امامه آفاقًا رحبة لم يسبق لها مثيل في استغلال الطبيعة بمقياس كوني، وستكشف الطبيعة امام الانسان عن اسرارها و«هارمونية» قوانينها الازلية وتنوع وحدتها.

والناس بسيطرتهم على الطبيعة سيجتازون بقدراتهم وعظمتهم كل ما حققته البشرية خلال تاريخها الطويل. بيد ان مؤسسي الماركسية قد ربطا كل ذلك بتوفير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي في ظلها يستطيع العلم ان ينحو المنحى الصائب والمتجاوب مع مصالح المجتمع بأسره وليس لخدمة مصالح انانية لحفنة من الافراد، والا فإن التقدم العلمي يمكن ان يؤدي الى نتائج وخيمة تهدد مصير الطبيعة والانسان نفسه. وكتب ماركس بهذا الصدد: «وقد اثبتت التجربة العملية لتطور المجتمع الانساني والتقدم العلمي التكنيكي خلال قرن من الزمن صحة هذا الاستنتاج».

وعند حديثه عن علاقة الانسان بالطبيعة يستشهد انجلس بما كتبه عالم الاجناس الامريكي الشهير لويس هنري مورغن (١٨١٩-١٨٨١) في كتابه «المجتمع القديم» عن العلاقة بين الطبيعة والنظام الاقتصادي. يقول مورغن عن الحضارة:

*** اذا كان النشاط الهادف للدفاع عن البيئة والحفاظ على جودتها حديثًا نسبيًا، فإن الادبيات الماركسية كانت اشارت الى هذه الموضوعة الهامة. د. سمير امين ذهب الى حد ان كل ما فعله «حماة البيئة هو اعادة اكتشاف ماركس» * وايضا عن سوء العلاقة الضروري بالطبيعة، طالما ان العلاقات البشرية نفسها قائمة على السوء الرأسمالي! ***

«منذ ظهور الحضارة غدا نمو الثروة على درجة من الضخامة واشكالها على درجة من التنوع، واستعمالها على درجة من الاتساع وادارتها في مصلحة المالكين على درجة المهارة بحيث ان هذه الثروة اصبحت قوة لا تقهر تجاه الشعب. ان العقل البشري يقف قلقًا حائرا امام صنيعته بالذات. ولكنه سيأتي زمن يبلغ فيه العقل البشري من القوة والقدرة ما يمكنه من السيطرة على الثروة. ان الدمقراطية في الادارة، والاخاء في المجتمع، والمساواة في الحقوق، والتعليم العام، كل هذا سيقدس المرحلة التالية العليا من المجتمع التي يسعى اليها الاختبار والعقل والعلم على الدوام».

وبذلك فإن علاقة الناس مع الطبيعة، كما يشير ماركس، سوف «تنزع ذلك الحجاب الضبابي الغيبي لتكشف عن روابط عقلانية شفافة. وان التغيير للطبيعة لن يشوه هذه الشفافية. ومع القضاء على الفوارق الطبقية والتصورات الوهمية والنزعات المصلحية تولد بين الناس علاقات واضحة وشفافة، وكذلك بينهم وبين الطبيعة، ويولد اتجاه جديد في تقييم الطبيعة يؤكد على القيمة الموضوعية للاشياء والطبيعة ككل، وبذلك تفقد الاشياء واستعمالاتها الطبيعة النفعية والانانية المجردة»[4].

بقي علينا ان نتذكر ان ماركس وانجلز حين كتبا عن علاقة الانسان بالطبيعة كانت الطبيعة بألف الف خير، مقارنة بما هي عليه اليوم.

ومن الصدف النادرة الاخرى ان مقالة لسكرتير الحزب الشيوعي الامريكي غاس هول، «الجانب الطبقي في أزمة البيئة» كانت من بين المصادر التي اعتمدتها في الاعداد لمقالتي. وقد يكون من محاسن الصدف ايضا ان هذه المقالة نشرت في مجلة ث ج، قبل اكثر من ربع قرن - عدد (٥٣) ١٩٧٣. وهذا يعني ان غاس هول كان آنذاك من المهتمين بموضوع البيئة، وانه كتب مقالته في مطلع السبعينات، ان لم يكن في اواخر الستينات. اي ان هذه المقالة كتبت في الفترة التي كان فيها موضوع البيئة قد خرج لتوه من الدائرة الضيقة للمهنيين والعلماء المتخصصين.

بمعنى ان الشيوعي الامريكي غاس هول كان من بين القادة السياسيين الاوائل في النصف الثاني من هذا القرن الذين اعاروا اهتمامهم لقضية البيئة وعلاقة ذلك بطبيعة النظام الاجتماعي السياسي.

كان جان باتيست دو لامارك، عالم التاريخ الطبيعي المعروف في القرن التاسع عشر (والذي اشتهر بنظريته عن وراثة الصفات المكتسبة، وصاحب مذهب خاص بالتطور العضوي يعرف باللاماركية) من المهتمين بالاسماك البحرية. وقد كتب عن توقعاته المستقبلية للاسماك ما يلي: «ان الحيوانات التي تعيش في مياه البحر محمية من ابادة انواعها بواسطة الانسان. وذلك لأن تكاثرها سريع جدًا، ووسائلها في الافلات من المتابعة او الوقوع في الاشراك عظيمة جدًا، حتى انه لم يعد هناك اي احتمال لتمكن الانسان من الابادة التامة لأي نوع من هذه الحيوانات». من سوء حظ الحيوانات البحرية ان توقعات هذا العالم الجليل لم تكن صائبة. ولكن هل علينا ان نوجه اللوم الى لامارك واتهامه بقصر نظره وعدم قدرته على تخيل ان التقدم العلمي في النصف الثاني من القرن العشرين سوف يضع بين يدي الانسان تقنيات عسكرية متنوعة ومتطورة للصيد في اعالي البحار - مثل الرادار ومسبار الاعماق ووسائل الابحار الالكتروني وانظمة تحديد الموقع باستخدام القمر الصناعي وسفن صيد ضخمة هي في واقع الامر مصانع عائمة مزودة بأدوات صيد هائلة: ٨٩ ميلا من خيوط الشص الطويلة مزودة بآلاف الخطاطيف المطعمة، وشباك كيسية الشكل يمكن للواحدة منها استيعاب ١٢ طائرة جامبو نفاثة[5] مما حولت عملية الصيد، وبسبب المنافسة وعدم المبالاة، الى عملية ابادة حقيقية بدأت منذ نهاية الخمسينات وما زالت مستمرة حتى اليوم. وفي ظل مثل هذه المقارنة أليس من حقنا ان نتساءل: اليس ماركس بريئًا من التهمة التي يوجهها اليه اليوم بعض تلامذته؟ اما بالنسبة لموقف الشيوعيين من البيئة فيبدو لي ان ما ذكرته يبين أنهم لم يهملوا هذا الموضوع، وربما اعاروه من اهتمامهم اقل مما ينبغي.

من تاريخ المشكلة:

قد يبدو د. سمير امين مبالغًا في قوله بأن حماة البيئة لم يفعلوا سوى اعادة اكتشاف ماركس. وهو بالتأكيد لا يسعى الى الاستهانة بالدور الكبير الذي قام به انصار البيئة والانجازات المهمة التي حققوها خلال العقود الثلاثة المنصرمة، انما يريد اثارة انتباهنا الى مسألة مهمة، وهي ان البيئيين قد ادركوا في نهاية المطاف، ما سبق لماركس ان اكد عليه: ان الدفاع عن البيئة لن يكون مجديًا الا في مناهضة القوى المنتجة الشرسة التي لا يهمها من الطبيعة سوى استغلالها بالشكل الذي يزيد من ارباحها. واذا كان الكثير من انصار البيئة اليوم يؤمن بهذه الموضوعة، فإن الامر لم يكن كذلك قبل ثلاثة

عقود. ومن اجل ان تتضح الصورة بشكل افضل علينا ان نعود قليلاً الى الوراء.

يعتبر العقد الثامن من هذا القرن بحق «عقد البيئة». فخلال بضع سنوات غدت كلمة «الايكولوجيا» تتردد في الكثير من المؤتمرات، وفي مختلف وسائل الاعلام. وراح يرددها حتى من كان لا يعرف معناها الدقيق.. وانتقلت قضية تلوث البيئة بسرعة من اهتمامات ضيقة من العلماء والمتخصصين لتحتل مركز الصدارة في اهتمام العديد من الدوائر العلمية والمنظمات الاجتماعية والسياسية، اضافة الى اهتمام المنظمات الدولية. وظهرت في السبعينات العديد من الحركات والمنظمات التي تهتم بالبيئة والحفاظ عليها، وخاصة في بلدان اوروبا الغربية. وخلال اقل من خمس سنوات عقد العديد من المؤتمرات الدولية التي عالجت جوانب مختلفة من قضية البيئة، فعقد مؤتمر للبيئة في ستوكهولم، ومؤتمر للغذاء في روما، ومؤتمر للسكان في بوخارست، وآخر للمياه في ماديلبلاتا، ومؤتمر للتلوث في نيروبي...

لم يكن تركيز الاهتمام على قضايا البيئة في اوروبا الغربية في السبعينات، والنجاح الكبير الذي حققته تلك المنظمات على الصعيد العملي والنظري مجرد صدفة، انما جاء نتيجة لتفاعل مجموعة من الظروف السياسية والاقتصادية والبيئية. فلو عدنا بذاكرتنا قليلاً سنجد ان الحرب الباردة في الستينات كانت على اشدها وان لهيبها كان يكوي اوروبا اكثر من غيرها من القارات، حيث القواعد العسكرية والصواريخ الحاملة للرؤوس النووية والاسلحة الكيميائية والبيولوجية، والتوسع في بناء المنشآت النووية للاستخدامات المختلفة. اضافة الى ازمة الصواريخ في كوبا والحرب الامريكية في فيتنام، والصراع العربي الاسرائيلي. وكانت تلك الفترة مرحلة نهوض ثوري في مختلف انحاء العالم وهجوم واضح لقوى اليسار، وخاصة في اوروبا الغربية، حيث تعزز نضال الحركات والمنظمات اليسارية المناهضة للحرب. وفي الستينات بدأ الغزو الحقيقي للمحيط العالمي، وما تبع ذلك من استنزاف كبير للثروات السمكية(٥) والتوسع الكبير في استثمار البترول والغاز من قاع المحيط. وكانت الستينات ايضا عقد الكيمياء، وملوثاتها في الارض والجو والماء.

كل هذا دعا المعنيين بشؤون البيئة في اوروبا الغربية الى دق ناقوس الخطر، وشكل التربة الخصبة للنمو السريع للمنظمات البيئية والنجاحات الباهرة التي حققوها في فترة قصيرة من الزمن.

في السبعينات ومع بدء الانفراج النسبي في العلاقات الدولية بدأ النضال يتحول تدريجيًا الى معارضة انتشار الاسلحة النووية وما تمثله من مخاطر ضد البيئة. لذلك نجد بين انصار البيئة الاوائل الكثير من المناضلين السابقين ضد الحرب ومن دعاة السلام العالمي. اضافة الى هؤلاء، هناك العديد من المناضلين في المنظمات والاحزاب اليسارية والاشتراكية، الذين وجدوا في النضال من اجل حماية البيئة تعويضًا عن خيبة الامل التي اصيبوا بها بعد انحسار موجة المد اليساري، وفشل قوى الاشتراكية في تحقيق النصر المرتقب على الرأسمالية، التي استطاعت ان تتغلب على ازمتها المتعددة.

من هم البيئيون؟

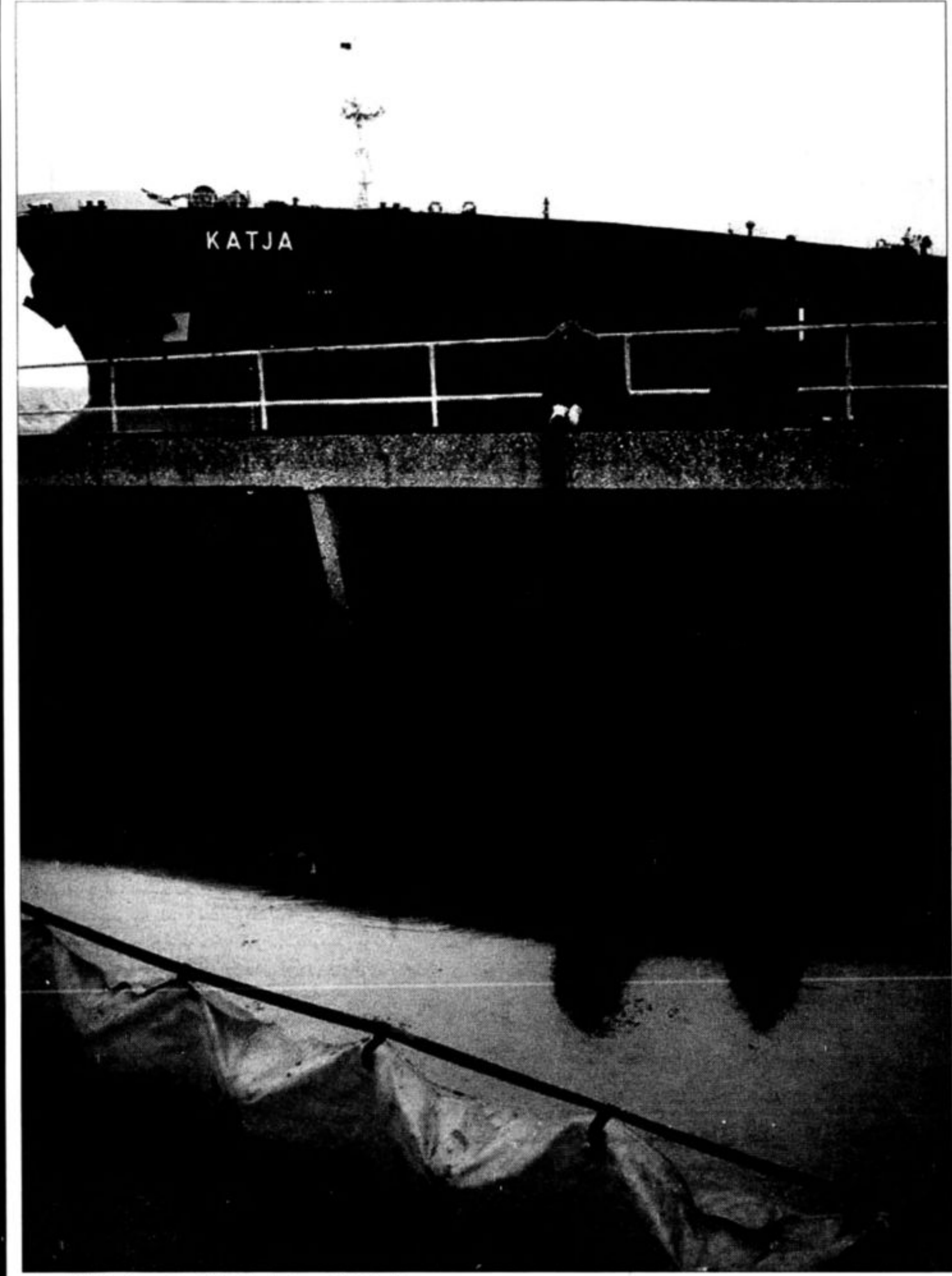
اهم ما ميز مشكلة البيئة في العقود الثلاثة المنصرمة عما كان يجري في الماضي هو الطابع العالمي الذي اتخذته. مع ان سبب التلوث في العادة يتسم بطابع محلي او اقليمي الا ان المشكلة تأخذ طابعًا دوليًا، وتهدد العالم بأسره، لذلك اصبح من المستحيل حل الكثير من المشاكل البيئية بمعزل عن الجهود الدولية المشتركة. والبيئة المحيطة بنا ليست مجرد مساحة محددة ولا يمكن تجزئتها وفق مشيئتنا ويستحيل حصرها ضمن الحدود السياسية والجغرافية. ومن الملاحظ ان عملية تدويل المشكلة البيئية تزداد وضوحًا سنة بعد اخرى. فمن اخطر ما يهدد الارض اليوم، قضية طبقة الاوزون ومسألة الارتفاع التدريجي لحرارة الكرة الارضية (الاحترار). وقد تفاقمت هاتان الظاهرتان في العقد الاخير على الخصوص. وبالاضافة الى الطابع العالمي للمشكلة ينبغي ان يؤخذ بنظر الاعتبار العلاقة المتنوعة والمعقدة بين مختلف عناصر ومقومات البيئة الطبيعية (التربة، الغلاف الجوي، الغلاف المائي، المناخ، العالم النباتي والحيواني، الخصائص الجيولوجية والجغرافية).

ان التأكيد على الطابع العالمي لمشكلة البيئة لا يعني انها تعود لأسباب عالمية ايضا وان المجتمع الانساني بأسره مسؤول عنها. لقد حاولت الاوساط الرأسمالية في الغرب ومنذ استفحال الازمة ان تستغل الطابع العالمي للتلوث من اجل اخفاء الجوهر الحقيقي للازمة والمتسبب الرئيسي بها. وحاولت تلك الاوساط ان تمنحها طابعًا تقنيًا صرفًا واعتبرتها نتيجة حتمية للتطور العلمي التقني ولتطور المجتمع في مختلف البلدان.

في السبعينات اشتد الصراع بين تيارين متباينين. الاول اعتبر الازمة الايكولوجية نتيجة حتمية للاستغلال الرأسمالي الجشع للطبيعة. وكان يمثل هذا الاتجاه ويدافع عنه علماء البيئة في الدول الاشتراكية والكثير من علماء البيئة التقدميين في الغرب. سبق ان اشرت الى مقالة غاس هول. ومن المصادر التي اعتمدتها ايضا، مقالة للعالم الامريكي بول فيشيل الذي كتب آنذاك «ان حدة الازمة الايكولوجية الحالية هي نتيجة للادارة الرأسمالية السوقية للاقتصاد وان الصعوبات التي تجابه الكثير من الدول الرأسمالية لم تكن مرتبطة بظهور عوامل نوعية جديدة، بل انها نتيجة العدمية التي يتصف بها النظام الرأسمالي ورفض جميع القوانين التي يمكن ان تحد من ميكانيكية السوق». واستشهدت كذلك بما كتبه العالم الاسترالي ك. لونيستس، الحاصل على جائزة نوبل عام ١٩٧٣: «كان من الممكن تقليص النتائج السلبية للتوسع التكنولوجي الى حده الادنى لو استعيض عن النظرة النفعية الى الطبيعة بموقف آخر يعتمد التخطيط المنتظم والتأثير العقلاني التدريجي. وما دامت البشرية عمياء وتسعى لافقار الطبيعة الحية بشكل وحشي فإنها تضع نفسها امام خطر كبير».

التيار الثاني والذي روجت له الاوساط الرأسمالية الحاكمة في الغرب وسخرت من اجله ماكنتها الاعلامية الجبارة، وما يزال له الكثير من الانصار، هو التيار الذي سعى للتأكيد على الطابع الموضوعي للمشكلة الايكولوجية واعتبارها نتيجة حتمية، وشر لا بد منه ما دام هناك تقدم علمي واستخدام للتقنيات الحديثة، والانفجار السكاني. «وتنبأ الاكثر تشاؤمًا بين هؤلاء بأن التقدم العلمي والتقني سوف يقود البشرية الى كارثة ايكولوجية شاملة لا يمكن التحكم بها والسيطرة عليها. ومن هنا جاءت دعوتهم الى تجميد الانتاج وايقاف التصنيع والحد من استثمار المنجزات التقنية الحديثة. اما بالنسبة لنا نحن الذين ما زلنا نلهث وراء منجزاتهم فإنهم ينصحوننا بالابتعاد عن التصنيع والتوجه الصناعي كي لا نكرر الاخطاء التي ارتكبوها في بلدانهم»[٦].

ومع ان الكثير من الخضر قد ادركوا بأن الرأسمالية هي عدو البيئة الاول (وهؤلاء هم بالذات الذين اعادوا اكتشاف ماركس)، الا ان هناك اعدادًا غير قليلة من العلماء، والمختصين بشؤون الاقتصاد والسكان والبيئة ما زالت تركز على الجانب التقني البحت للمشكلة. ولهؤلاء عذرهم، وهم لا يبنون استنتاجهم على فراغ، بل على معطيات علمية دقيقة. بعض هذه المعطيات تشير الى ان عدد السكان في العالم سيبلغ ١٠ بلايين نسمة عام ٢٠٥٠. فكيف ستستجيب البيئة لمثل هذا النمو الهائل بعدد الافواه التي ينبغي اطعامها؟ البيئيون يعتبرون ذلك كارثة وشيكة الحدوث، لأن توفير كمية الغذاء اللازمة سوف يؤدي الى تلف كبير في البيئة. ويقول بعض المتشائمين: «ان اعداد البشر في طريقها للاصطدام بمجاعة رهيبة. واذا فشلت جهود البشر في التصرف فإن الطبيعة ستقوم بالقضاء على الانفجار السكاني بوسائل مكروهة جدا، وذلك قبل ان يصل عدد السكان الى ١٠ بلايين نسمة»[٧]. ومن بين هذا الفريق اولئك الذين اشار اليهم ديفيد رانسوم في مقالته الحالية، والذين «لا يقرون بأي قرابة مع الحمر على الاطلاق. فهم يقولون لا يسار ولا يمين، بل الى الامام». ويمكن ان نجد صدى لهؤلاء لدى «المالثوسية الجديدة» الذين لا يعيرون اية اهمية للنظام الاجتماعي. وحسب هؤلاء فإن النمو السكاني وتضاؤل ونفاد الموارد يحولان التنمية التي تحتاجها اجزاء كثيرة من العالم بشكل ملح الى خطر متنام.. وان هوس الانتاج والاستهلاك المستحوذ على العالم المتقدم يسهم في تفاقم هذا الخطر بقسط كارثي. ويرى اتباع «المالثوسية الجديدة» ان البشرية واقعة في قبضة قوى خارجة عن سيطرتها. ويعتقدون



• التلويث الاكبر من السفن الاكبر لدى الدول الاكبر! •

◄◄◄

سهيل قبلان

لسنا زانية يا سيد بيلين!!

* يعاني مواطنو الدولة، منذ أكثر من نصف قرن، من سوء ما صنعته وتصنعه أيدي المسؤولين وعلى جميع الأصعدة. فالانجرار الاسرائيلي الرسمي والسير الأعمى في الشلم الامريكي الحافل بالألغام ومخططات الاعتداء على الأنظمة والشعوب التي لا تروق مواقفها وممارساتها لواشنطن، واضح ومكشوف ومعيب، وأدى ذلك الى شن الحروب ضد الدول العربية والاحتلال الذي لا يزال مستمرًا للجولان والضفة الغربية وأجزاء من قطاع غزة، وذلك تطلب تحويل اسرائيل الى ترسانة عسكرية ضخمة، لمواصلة التهديد والعربدة والقمع، وجاء ذلك على حساب الجماهير وقضاياها. وأفرزت سياسة الحرب والاحتلال والسعي للتسلط على الشعب الفلسطيني بالقوة وطرده من وطنه وملاحقته في المنافي، انتهاج سياسة تمييز عنصري واضح ضد الجماهير العربية التي ظلت في وطنها. ورغم دخولنا في الألفية الثالثة، ورغم المفاوضات الجارية منذ سنوات لانجاز السلام في المنطقة. انطلقت وتنطلق نداءات قياديين وكتاب لتنظيف الدولة من العرب! آخرها على سبيل المثال لا الحصر، نداء حاييم تسادوك، في «يديعوت احرونوت»، يوم الاثنين الاخير، (١٠/٧/٢٠٠٠)، لإعادة القدس الشرقية الى الفلسطينيين، لتقليل عدد العرب في الدولة وللحفاظ على طابعها اليهودي!!

واعترف وزير القضاء د. يوسي بيلين، بممارسة التمييز ضد الجماهير العربية، وذلك في رسائل بعث بها، يوم الاثنين الاخير، الى الكتل البرلمانية العربية وكتلة الجبهة. ويعلن في تلك الرسائل عن سلسلة التزامات حكومية لوضع حد للتمييز المستمر ضد الجماهير العربية.

وفي اعتقادي ان ارسال تلك الرسائل هو بمثابة اهانة للجماهير العربية، فقد طالب بيلين، اعضاء الكتل البرلمانية، بأن يلتزموا بالتصويت ضد اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة وبالتصويت ضد اقتراح حل الكنيست والتوجه الى انتخابات جديدة. وبأن يؤيدوا اقتراح مشروع الميزانية العامة للدولة. ومقابل ذلك تلتزم الحكومة بزيادة الميزانيات للوسط العربي في الميزانية القادمة!! وتبرز الاهانة في هذا التعامل في توقيت ارسال الرسائل، عشية الازمة الحكومية وانسحاب عدة كتل من الحكومة، قبل قمة «كامب ديفيد» الثلاثية، وفي اشتراط بيلين للنواب العرب، «التزموا بالتصويت الى جانب الحكومة، تقبضون»!! فما الفرق بين هذا التعامل والتعامل مع زانية في الشارع العام؟ واذا كان مسؤولاً كالسيد بيلين، وهو المعروف كحمامة سلام، يتعامل مع العرب كزانية، فما بالك بباقي المسؤولين من قوى اليمين الذين يتباهون بتفوقهم العنصري وافكارهم ومفاهيمهم الاستعلائية العنصرية؟

وتبقى اليد في جسم الانسان، هي العامل المهم في استمرارية الحياة او عدم استمراريتها، واليد التي تمسح الاحزان وتحمل الورود، افضل من اليد التي تبقر البطون وتقذف القنابل وتضغط على الزناد. واليد التي تمتد للمصافحة والسلام وتوطيد التواشج والمحبة، خير من اليد التي تعيث الفساد وتزرع الدمار والاحقاد، وايدي المظلومين التي ترتفع في وجه الطغاة، هي بمثابة قناديل ورايات، كلما تشابكت اكثر وتكورت بقوة، مهدت السبيل وصولاً الى وهاد الحرية المشمسة ورحاب العزة والكرامة. تقبض الايدي على المعاول، فتخضر الحقول. وتقبض على الشواكيش والمسامير والاخشاب فتعلو العمارات وتسمق، يبدع الانسان وينجح، نشد على اياديه ونحييه ونربت على كتفه.

يشدنا الطفل ويسحرنا فترفعه الايدي مداعبة وتضمه دافئة، يكون العيد فتحمل الايدي الهدايا والالعاب والحلويات، والى جانب الايدي الشريفة العبقة بعبير النوايا الطيبة والمحبة والخير للناس كل الناس، هناك الايدي الشوهاء الجبانة السوداء، توجهها وتسيرها الافكار المريضة والقلوب الحاقدة والنفوس المريضة الملوثة بالعنصرية.

ليس هناك اجمل من رؤية ايدي الاطفال الغضة الطرية وهي تطير البالونات وتدحرج الكرات وتداعب الالعاب، لكن هناك عشرات الوف الاطفال كونهم عربًا، في قرى ترفض الدولة الاعتراف بها، ليسوا على خارطة اهتمامات الحكومة، يعيشون في الاوحال والغبار وبيوت الصفيح وبين الخرائب، في ازقة عكا ويافا والرملة واللد، فالى متى ستظل الايدي السلطوية تعبث بمستقبلنا ومصيرنا وترفض التعامل معنا كبشر؟

«الخضر» - بداياتهم حمراء...

◄◄◄

(كما لاحظ تيد بينتون) «ان الفوارق النوعية في تنظيم المجتمعات ذات اهمية سببية ثانوية مقابل اتجاهات ومحددات كمية طبيعية او شبه طبيعية واسعة النطاق»[٨].

الشيوعيون والبيئة:

لسنا الآن بصدد الدفاع عن تجربة الدول الاشتراكية السابقة في تعاملها مع قضية الايكولوجيا، او التقليل من حجم الاخطاء التي ارتكبت في تلك البلدان. لكن مراجعة الفكر والممارسة تتطلب منا ان نكون على بينة من طبيعة الاخطاء التي وقعت واسبابها الحقيقية. اضافة الى تحديد مواقع الضعف في الفكر الماركسي حيال المشكلة البيئية.

ان اية مراجعة موضوعية لما كان يجري ستكشف بالضرورة عن موقفين مختلفين من قضايا البيئة خلال الستينات وحتى مطلع الثمانينات. لقد انطلق المعنيون بالبيئة في الدول الاشتراكية من المبدأ النظري التالي: القضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج يعني بداية مرحلة نوعية جديدة في علاقة الانسان بالطبيعة، ولم تعد منجزات العلم تسخر من اجل الربح والثروة لطبقة معينة بل من اجل مصلحة كل المجتمع.. وما دامت الاشتراكية تهدف الى تحسين ظروف العمل وزيادة رفاهية الشعب وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية ورفع المستوى الثقافي للناس، فإن الاسلوب الاشتراكي لصيانة البيئة يجب ان يخضع كليًا ويوجه من اجل الوصول الى هذه الاهداف. لذلك فإن المجتمع الاشتراكي يتخذ موقفًا عقلانيًا مخططًا من اجل تنظيم السيطرة على البيئة وضمان استغلالها بشكل عقلاني والحفاظ على نقاوتها.

اما على صعيد الممارسة فقد شرعت مجموعة من القوانين والانظمة التي سعت الى حماية البيئة من التلوث وتنظيم استغلال الموارد الطبيعية وبناء المنشآت الصناعية الكبرى، وفي السبعينات بوشر بتنفيذ برنامج مشترك في مجال صيانة البيئة ضمن معاهدة التعاضد الاقتصادي، وتم تشكيل مجلس خاص لتنظيم استثمار الموارد الطبيعية والتوقيع على بروتوكول للتعاون العلمي التقني في مجال صيانة البيئة وبرنامج للاعمال المشتركة.

في الثمانينات، ومع تفاقم المشاكل الاقتصادية وسيطرة النزعة الانتاجية وغياب الرقابة الشعبية اهملت الكثير من القضايا البيئية وخرقت القوانين والانظمة التي لم يمض عليها سوى بضع سنوات. لقد عاش المسؤولون آنذاك في وهم كبير، حين تصوروا ان النظام الاشتراكي القائم يملك اليد السحرية التي سوف تعالج المشاكل المتراكمة، وان نزع الملكية الخاصة سيفضي حتميًا الى صيانة البيئة. وانا لا ازعم بأني كنت بعيدًا عن مثل هذا الوهم. مع ذلك ليسمح لي القارئ ان اعود به مرة اخرى الى مقالتي القديمة:

«الا ان القضاء على الاستغلال الطبقي والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الكبيرة لا يعني بأن العلاقة الانسانية، «الشفافة» بين الانسان والطبيعة ستنشأ بحد ذاتها وبشكل آلي، انما يعني تهيئة الظروف الموضوعية الملائمة لنشوء مثل هذه العلاقة. فصيانة البيئة تتطلب قبل كل شيء فهمًا جيدًا لقوانين الطبيعة والعلاقة بين مختلف جوانبها وصرف الجهود والاموال اللازمة والعمل على استخدام منجزات الثورة العلمية للحد من آثارها السلبية بالذات وسن القوانين لصيانة البيئة ووضع القواعد والاسس العلمية لاستثمارها ووجود رقابة شعبية صارمة. فالنظرة النفعية الانانية الى الطبيعة والكثير من العادات السيئة لا تزول حالاً مع زوال الملكية الخاصة لوسائل الانتاج..».

نعم وقعت اخطاء جسيمة بحق البيئة في بلدان كان يفترض بها ان تكون القدوة والمثل في صيانة البيئة والدفاع عنها. لكن تلك الاخطاء لم تكن اخطاء حتمية، ناتجة عن طبيعة النظام الاشتراكي ذاته، وينبغي الا تحجب عنا الجوهر الحقيقي للمشكلة. لقد كان رالف ميليباند على حق حين اشار الى ان التجربة الشيوعية (يقصد تلك التي كانت في الدول الاشتراكية) مع البيئة ينبغي ان لا تؤثر على الرأي القائل بوجود فوارق نوعية جوهرية في موقف النظامين، بل على العكس انها تؤكد على «ان الحكم التسلطي وقمع المعارضين يؤديان حتمًا الى عواقب وخيمة في مجال البيئة كما في غيره»[٩].

ما من شك ان هناك قواسم مشتركة عديدة تجمع بين موقف الماركسيين وانصار البيئة من الطبيعة. وفي هذا المجال بالذات ينبغي ان تتركز عملية مراجعة الفكر والممارسة. والقواسم هذه يمكن ان تكون اساسًا متينًا للتعاون بين الفريقين في النضال من اجل بيئة نظيفة. ومن بين اهم تلك القواسم هو ان قوى الانتاج (العمل والطبيعة) تتعرض لاستغلال وحشي متواصل من قبل القوى الرأسمالية. وهو المبدأ ذاته الذي اشار اليه ماركس حين اكد على ان الانتاج الرأسمالي لا يطور «أية تقنية الا بعد ان يستنفد في الوقت نفسه المصدرين اللذين تنبع منهما كل ثروة وهما الارض والعامل». والنقطة الثانية التي يتفق حولها الفريقان هي ان النظام الرأسمالي وبسبب طبيعته الاستغلالية عاجز عن وقف استنزاف قوى العمل، لان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا باقامة توازن في الطبيعة والمجتمع. التوازن في المجتمع هو العدالة الاجتماعية وتساوي الطبقات في الحقوق والواجبات، اما في الطبيعة فهو اقامة توازن بين احتياجات الانسان لموارد الطبيعة وبين امكانيات الطبيعة، وبالشكل الذي لا يضر بالطبيعة[١٠].

وحتى يتحقق هذا الهدف ليس على القوى المناضلة من اجل حق الانسان في الحياة وفي بيئة آمنة نقية الا مواصلة النضال ضد قوى الاستغلال والتدمير، وان تدرك ان قوى رأس المال العالمي لن تستسلم بسهولة ولن تقدم تنازلات لصالح البيئة والدمقراطية الا بعد ان تجد نفسها محاصرة وعاجزة عن التشبث بمواقفها السابقة. فمع ان الولايات المتحدة الامريكية



• البحريات مزيلة لاقطاب التجارة العولمية •

تعتبر الدولة الملوثة الاولى في العصر الحديث، لكنها مع ذلك ما زالت تعارض تقديم اية تنازلات لصالح البيئة، وفي اكثر من مؤتمر قمة تقف منفردة ضد القرارات التي وافقت عليها الدول الاخرى. وها هم المجتمعون في بون في آخر مؤتمر دولي للبيئة يتفرقون دون ان يتوصلوا الى اصدار بيان ختامي عن المؤتمر.

كتب ماركس: «ان الحضارة اذا ما تطورت بشكل عفوي ولم توجه بوعي فسوف تخلف من بعدها صحراء».

لقد استطاع ماركس ان يرى ما يعجز عن رؤيته في ايامنا هذه – او بالاحرى ما لا يريد رؤيته – قادة النظام العالمي الجديد، الذين يعتقدون انهم قادوا سفينة البشرية بأمان الى نهاية التاريخ. وبالرغم من ان الاعمى يبصر المخاطر التي تهدد البشرية والارض برمتها الا ان هؤلاء القادة ما زالوا يصرون على ان العالم بخير – ما دام يدر عليهم الارباح، وان بوسع التطور العلمي وما سوف يقدمه من تكنولوجيا متطورة ان يعيد التوازن البيئي الى طبيعته الاولى، ومعالجة جميع المشاكل البيئية، متناسين ان الكثير من هذه المشاكل تعتبر لا رجعية ولا يمكن معالجتها بأية وسيلة كانت، او تتطلب معالجتها مئات السنين. ويبدو ان الشاعر احمد بن بندار كان افطن واكثر بصيرة من هؤلاء اذا ادرك قبل اكثر من الف عام وجود عمليات لا رجعية تصعب مراجعتها، فقال:

وقالوا: يعود الماء في النهر بعدما عفت منه آثار وجفت مشارعه
فقلت: الى ان يرجع الماء عائدًا ويعشب شطاه تموت ضفادعه

الهوامش:

(١): ماهر الشريف: «عن اشكاليات تجديد المشروع الاشتراكي»، مجلة «الطريق» اللبنانية، (١٩٩٧)
(٢) سمير امين: «عودة لمسألة الانتقال الى الاشتراكية»، نفس المصدر.
(٣) المصدر السابق.
(٤) ماركس، «رأس المال»، المجلد الثالث.
(٥) «اسماك العالم معرضة للخطر»، مجلة العلوم الامريكية، المجلد ١٢، العددان ٥ و٦، ١٩٩٦.
(٦) عدنان عاكف «الجوهر الاجتماعي لمشاكل تلوث البيئة»، الثقافة الجديدة»، آذار ١٩٧٨.
(٧) ج. بونكارتس «هل تستطيع الاعداد المتزايدة من البشر تأمين غذائها؟»، مجلة العلوم الامريكية، ص١٣، العدد ١، كانون الثاني، الكويت، ١٩٩٥.
(٨) رالف ميليباند: «الاشتراكية لعصر شكاك» ترجمة نوال لايقة، دار المدى، دمشق، ١٩٩٨.
(٩) رالف ميليباند، مصدر سابق، ص٨٦.
(١٠) عبد الاله بلقزيز «في خطاب البيئة»، مجلة «الطريق» اللبنانية، العدد ٣، ١٩٩٨.

(عن الشقيقة «الثقافة الجديدة»)

صالح ابداح

ملف المياه مفاتيحه لدى إسرائيل!

٥٠٠ مليون إنسان في ٣٠ دولة يعانون من نقص في المياه. ويحرم ١.٥ مليار إنسان من الحصول على مياه للشرب. وهناك ٣ مليارات إنسان لا يحصلون على مياه نظيفة وفق المعايير الإنسانية. لا شك ان المياه موزعة توزيعا غير منتظم على سطح الكرة الأرضية . فبعض مناطق العالم لديها فائض مائي كبير، في حين لا تجد مناطق أخرى مياها تكفيها للشرب . وتعد المياه العذبة نادرة بالنسبة لمجمل المياه الموجودة على سطح أو باطن الأرض. فبينما تغطي المياه العذبة والمالحة حوالي ٧١٪ من سطح الأرض وان نسبة المياه العذبة منها لا تزيد عن ٦٪ تحتل المياه الجوفية منها نسبة ٢٧٪ بينما تحتل الجبال الجليدية في المناطق القطبية نسبة ٢٧٪ ويبقى اقل من ١٪ من المياه العذبة في الغلاف الجوي أو في الأنهار والبحيرات.

وستكون المياه من العوامل الرئيسية يحدد على ضوئها الكثير من العلاقات الدولية وذلك لارتباطها بقضايا التنمية والاقتصاد. خاصة وان أزمة المياه آخذة بالتصاعد بدرجات متفاوتة، وانه في نهاية الربع الأول من القرن الـ ٢١ يمكن أن يصبح ثلثا سكان المعمورة عرضة لظروف الاجتهاد المائي. وسيتضاعف الطلب العالمي على المياه، التي يمكن أن تصبح مكان الطاقة كقضية سياسية رئيسية، مما يعني تصاعد احتمالات الخطر وتفاقم الصراعات التي قد تؤدي إلى حروب سببها أو هدفها المياه ومصادرها والسيطرة عليها.

الدول العربية مهددة بالعطش والجفاف

وفيما يتعلق بالدول العربية فانه على الرغم من جريان ٦٥ نهرا دائم الجريان داخل الأراضي العربية إلا أن هذه الأنهار لا تسد سوى جزء من ناحية الدول العربية خاصة وان كون نحو ٦٧٪ من المصادر المائية التي تجري في أراضي الدول العربية مصدرها خارج حدود تلك الدول. وتشير الدراسات إلى أن العجز المائي في الدول العربية العام الجاري سيبلغ نحو ٣٠ مليار متر مكعب ونحو ١٥٥ مليار متر مكعب في العام ٢٠٢٠ لتتصاعد إلى أرقام خطيرة تبلغ نحو ٢٨٢ مليار متر مكعب في العام ٢٠٣٠. وان نصيب الفرد في الدول العربية من المياه يبلغ نحو ١٧٤٤ مترا مكعبا سنويا في حين تبلغ النسبة العالمية للفرد الواحد نحو ١٢٠٠٠.٩ مترا مكعبا مما يدل على فقر الدول العربية بالمياه.

أشارت مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الدولية والإقليمية وبما فيها العربية، منذ العقد الثامن من القرن المنصرم، إلى تفاقم أزمة المياه في الدول العربية وضرورة إيجاد الحلول المناسبة لها والحؤول دون حدوث توترات وتهديدات وصدامات مسلحة تقوض أمن واستقرار المنطقة وتهدد السلام العالمي لكون المنطقة تختزن نحو ثلثي مصادر الطاقة العالمية من النفط الخام لكنها تعاني من التزايد المطرد في النمو السكاني مقابل انخفاض مواردها المائية السطحية والجوفية.

وان خطر شح المياه المستقبلي يشكل واحدة من اكثر مسائل الأمن المهمة استراتيجيا بالنسبة لمعظم الدول العربية هذا بالإضافة إلى شح المياه في كل من سوريا والأردن وإسرائيل وفلسطين واعتمادهم على مياه نهر الأردن هو عامل آخر يزيد من التعقيد الحالي في المركب الأمني الفلسطيني والإسرائيلي.

إسرائيل تمسك بمفاتيح مصادر المياه

على ضفاف بحيرة طبريا وانهار الأردن وروافده واليرموك والليطاني والعاصي وبانياس وغيرها من مصادر المياه في منطقتنا، التي تمنح الحياة لملايين البشر منذ آلاف السنين الذين أقاموا على ضفاف هذه الأنهار أولى واعظم الحضارات البشرية الكبرى على مر التاريخ والأجيال. وقد لا يعرف إلا القليل من خارج المنطقة أن المياه كانت السبب الرئيسي في العدوان الإسرائيلي على كل من مصر وسوريا والأردن في الخامس من حزيران، أو من الأصح القول ان هذا هو هدف الحرب غير المعلن، وكذلك في الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢ واحتلالها بشكل شبه دائم أجزاء مهمة منه، وسيطرتها على التفرعات السفلى لنهر الليطاني كخطوة على تحقيق الهدف الاستراتيجي الإسرائيلي في تحويل مجراه ليصب في إسرائيل التي تعاني من نقص شديد في المياه، على الرغم من استمرار إسرائيل في النهب المنظم لمياه الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة ونهر الأردن مما يجعل أطماعها في السيطرة على المياه العربية جزءا من استراتيجيتها الاستيطانية التوسعية على حساب الأرض والحقوق العربية هذا بالإضافة إلى التعاون الإسرائيلي - التركي بهدف السيطرة على المصادر المائية العربية وما انبثق عن هذا التعاون من مشاريع مائية تركية حالية ومستقبلية تدعمها إسرائيل.

إن سيطرة إسرائيل على مصادر المياه جعلتها تمسك حاليا بمفاتيح توزيع المصادر المائية في المنطقة. وان المياه التي تأخذها إسرائيل من الجولان والتي تشكل حوالي ٢٢٪ من مصادرها المائية الخارجية تمثل سببا رئيسيا لتمسك إسرائيل بالأراضي السورية وروافد الأردن و٩٠٪ من مصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة. خاصة وان إسرائيل وفلسطين والأردن ستكون من اكثر المناطق المعرضة لنقصان المصادر المائية في المستقبل القريب.

وأفاد تقرير أعده قسم الدراسات والأبحاث ان إسرائيل وضعت استراتيجية



لربط الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال إنشاء شبكة من المستوطنات التي من شأنها زيادة استهلاك المصادر المائية على حساب الفلسطينيين، واصبح نصيب الفرد في المستوطنات بين ٦٤٠ و ١٤٨٠ مترا مكعبا في العام في حين لا يزيد استهلاك الفلسطيني عما بين ١٠٧ أمتار مكعبة و١٥٦ مترا مكعبا.

ولم يخف زعيم الليكود، اريئيل شارون، في خطـ ـه الأرعن الذي ألقاه من على منبر الكنيست، يوم الاثنين الأخير، متحاملا فـ على القمة الثلاثية في كامب ديفيد. وبين عن قصد أو غير قصد ان رئيـ ـ الحكومة، ايهود براك، تهور في الذهاب إلى كامب ديفيد للقمة الثلاثية لان هناك، بما معناه موضوعا لم يتم البت فيه نهائيا وهو موضوع المياه الذي يقلق إسرائيل! والذي يقرأ خلف السطور في خطاب شارون، وهو المعروف عنه بتهوره، انه أعلن على ماذا ستكون الحرب القادمة مع الدول العربية المجاورة في الجاري الـ ٢١، على مصادر المياه. بعد ان كان النزاع العربي الإسرائيلي خلال القرن المنصرم على الأرض ومسألة اعتراف الدول العربية بإسرائيل، هذا من جهة، واعتراف إسرائيل بان هناك شعبا فلسطينيا له الحق في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة إلى جانب إسرائيل وعاصمتها القدس العربية، وذلك وفقا لقرارات الشرعية الدولية. وان فكرة «ارض إسرائيل الكبرى» والزعم «من شعب بلا ارض إلى ارض بلا شعب» نفستها الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة وجعلتها تذوب كفص الملح .

الحديث دائما يجري عن انخفاض منسوب مياه بحيرة طبريا، وتبدأ شركة «مكوروت» بالتهديد بقطع المياه ورفع اسعار المياه. وأخيرا بدأت تدرس امكانية استيراد مياه من تركيا او تنظيم مشروع تحلية البحر، بناء على اقتراح مفوضية المياه، التي قال رئيسها بما معناه لا نريد ان نبحث عن اسباب النقص ومن المتهم بذلك. ولكن لنا حق الاشارة الى ان معظم مياه المشروع القطري المأخوذة من بحيرة طبريا للنقب تستهلكها مزارع شارون في النقب، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار اضافة عدد التجمعات السكانية اليهودية في النقب. اما عرب النقب فهم حسب اعراف الحكومة الاسرائيلية الحالية والسابقات هم يعيشون في تجمعات غير معترف بها. وقد يكون من بين الاسباب التي ترفض الحكومة الاعتراف بهذه القرى هي مسألة المياه، لانها في ابقاء الوضع على حاله تكون في حل من مسؤولياتها تجاههم. وليبق شارون ومزارعه ينعمان بمياه المشروع القطري.

وجاء وزير البنى التحتية، ايلي سويسا المستقيل (شاس) «يكحلها عماها» عندما، اعلن الثلاثاء الماضي، ان وضع المياه في نهر الاردن في وضع حرج . أي في اشارة واضحة الى ان هناك نية لدى حكام اسرائيل بغض النظر ان هم في السلطة او في المعارضة، كلاهما وجهان لعملة واحدة، نقض اتفاق السلام الموقع مع الاردن والذي تنص احد بنوده على اقتسام مياه نهر الاردن!

وتركيا أيضا

وتشكل المياه مصدرا للتوتر حاليا بين تركيا من جهة، والعراق وسوريا، من جهة أخرى، بسبب المشاريع الضخمة التي تنفذها أنقرة على نهر دجلة، وهناك خلافات بين بعض من دول حوض النيل.

ويعتبر النزاع الثلاثي بين تركيا من جهة، وبين سوريا والعراق، من جهة أخرى، حول نهري دجلة والفرات إحدى القضايا العربية المائية الراهنة وذلك بسبب اختلاف الرؤية السورية والعراقية التي تعتبر النهرين دوليين، في حين تراهما تركيا عابرين للحدود ولها الحق في السيادة على مياههما.

وان منشآت الري وتوليد الطاقة التي تقيمها تركيا على النهرين تشكل خطرا كبيرا على الموارد المائية السورية والعراقية وتسبب زيادة التلوث بمياه النهرين بما يهدد الحياة البشرية والنشاط الصناعي في سوريا والعراق.

المطلوب استراتيجية مائية عربية

وتبقى قضية المصادر المائية من أهم القضايا التي تؤثر تأثيرا مباشرا في مستقبل الدول العربية، وربما تكون عاملا تتوحد فيه المواقف العربية في جبهة متماسكة وتعيد اللحمة إلى التعاون والتضامن العربيين من اجل المحافظة على مصالحها الحيوية ومطالبة الأطراف الأخرى بمراعاة حقوق وعدالة التوزيع في اقتسام المياه، إذ لم تعد مشكلة المياه تقتصر على كونها مشكلة عربية رئيسية، بل أصبحت جزءا أساسيا وحيويا من أزمة المنطقة ومحور علاقات الدول العربية مع دول الجوار الجغرافي ومن أسس محاولات التسوية السياسية للصراع العربي- الإسرائيلي.

ولذلك سوف يكون لبعد أو مشكلة المياه ضمانات مستقبلية ضخمة بالنسبة للأمن الإقليمي في الدول العربية والدول المجاورة جغرافيا. وينبغي على الدول العربية تنسيق المواقف ذات الصلة بهدف الوصول إلى موقف عربي موحد باعتماد سياسة مائية تستند على ضمان الحقوق العربية في مياهها. وان موقفا موحدا من هذا القبيل فوق كل الخلافات الثانوية.

وان غياب استراتيجية عربية مائية وإيجاد قاعدة تفاهم عربي حول الأهداف العربية العليا ومصالحها الحيوية، التي يمكن أن تحتل في المستقبل القريب إحدى قضايا الدول العربية المركزية يعني وضع مصادر المياه وحتى شربة الماء خارج السيطرة العربية وما يحمل ذلك من ابتزاز وفرض إرادة الغير على الدول العربية.

خلاصة

ورغم تشكيل لجنة دولية لمعالجة قضية المياه في القرن الـ ٢١ . وكلفت هذه اللجنة بوضع برنامج عمل تعرضه على الأمم المتحدة خلال العام الجاري. اما في منطقتنا فان ملف المياه سيظل يتصدر قائمة مشاكل الشرق الأوسط في الفترة المقبلة خاصة اذا بقيت إسرائيل تفكر في حلول تهمها وحدها ولا تحتكم إلى العقلانية خاصة في مرحلة ما بعد نصف قرن من العداوة وسفك الدماء.



الفلسطينيون:

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

-تطورت فكرة اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة ببطء، وقد كان مصطفى اخميس، الذي سجن في اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ بفترة قصيرة، احد الاوائل الذين اثاروها. اكدت منظمة التحرير الفلسطينية باستمرار على ثلاثة مطالب: حق عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين الى كل «فلسطين»، وحق تقرير المصير والحق بدولة مستقلة. بدا تقسيم ١٩٤٧ بنظر قادة المنظمة تنازلا عن حق تقرير المصير. لذلك فإن القرار بإقامة سلطة وطنية مستقلة على اي جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريره، الذي اتخذ في نهاية المطاف في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني (القاهرة، ٩ حزيران ١٩٤٧)، كان بمثابة نقطة تحول مهمة في المفهوم السياسي للفلسطينيين. نجم هذا التغيير في الاساس عن المخاوف السحيقة المتجددة التي ثارت بعد نتائج حرب ١٩٧٣، ولا يقل عن ذلك اهمية طرد المنظمات الفدائية من الاردن، الذي ادى الى خلخلة في مفهوم الفلسطينيين السياسي واثار خلافات عميقة في الرأي. لا عجب اذن ان يعتبر فلسطينيون كثيرون قرار المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة خيانة وتراجعا عن فكرة تحرير الارض كلها، وتسليما فعليا بتقسيم «فلسطين» وبإقامة «ميني دولة». وقد اعتبر مستشرقون وخبراء اخرون في اسرائيل ذلك تغييرا تكتيكيا فقط (الانتقال الى «خطة المراحل»، اي ابادة اسرائيل على مراحل). لكن فلسطينيين كثيرين اخرين كما اسلفنا رأوا قرار التاسع من حزيران «استسلاما» للصهيونية والامبريالية، وعلى هذه الخلفية انشق جورج حبش عن اللجنة التنفيذية للمنظمة في ٢٦ اكتوبر مشكلا «جبهة الرفض».

تسبب احمد جبريل بانشقاق اضافي. قبل ان ينضم الى «جبهة الرفض» كان عضوا في اللجنة المركزية في «فتح»، لكنه لم يكن راضيا عن الحركتين بسبب ما بدا له انه التزام غير كاف بالعمل العنيف والمباشر. وبدوره اقام هو الاخر تنظيما جديدا باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة». تم التركيز في الاساس على تكتيك القتال الفدائي، وبخاصة في حدود اسرائيل الشمالية.

كانت «الجبهة» مسؤولة عن اعمال عنف مؤلمة، بينها تفجير طائرة «بان ام» في رحلة ١٠٣ فوق لوكربي في اسكتلنده في ديسمبر ١٩٨٨. كانت لجبريل تأثيرات كبيرة على صورة الحركة القومية الفلسطينية في العالم حتى بعد ان انشق عن منظمة التحرير في مطلع الثمانينات. وبتأثير من نظريات حرب العصابات في المدن، ومن خلال تعاون مع شبكة ارهاب كان من اعضائها «الجيش الاحمر الياباني»، و «الجيش الجمهوري الارلندي»، وجماعة بادر ماينهوف، لجأت «الجبهة الشعبية» والتنظيمات المنشقة عنها الى سلسلة من «العمليات الخارجية». كان ابرزها من دون شك عمليات اختطاف الطائرات. هذه، وعمليات اخرى - مثل قتل الركاب في مطار اللد بالتعاون مع «الجيش الاحمر الياباني»، رفعت القضية الفلسطينية الى مقدمة نشرات الاخبار ووضعتها برأس جدول الاعمال السياسي العالمي. اصبح لدى الشعب الفلسطيني الان ابطال جدد (من نوع ليلى خالد - التي كانت عضوا في مجموعة خاصة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واشتركت في اب ١٩٦٩ باختطاف طائرة TWA التي كانت في طريقها من روما الى اللد واجبرتها على الهبوط في دمشق. في ٦ سبتمبر ١٩٧٠ اصيبت بجروح والقي القبض عليها في عملية تبادل للنار عندما حاولت اختطاف طائرة «ال - عال». اعتقلت خالد لدى البريطانيين واطلق سراحها في الحال تقريبا، بعد ان اختطف رفاقها طائرة بريطانية كانت في الطريق من باريس الى لندن واجبروها على الهبوط في الزرقاء بالاردن، مقابل المختطفين. بعد حرب لبنان توقفت عن المشاركة في اعمال مسلحة وتقربت من التيار المركزي في المنظمة. وقد صار كتاب سيرتها الذاتية «شعبي سيحيا - قصة فدائية» جزءا من ادب الثورة الفلسطينية) وقد اثارت هذه الاعمال مشاعر الاعتزاز بالنفس والقوة. كان الفدائي في المخيلة الشعبية انسانا قادرا - كما كان الحال مع يهوشع بن نون - على وقف الاشمس في مدارها. تعاظم احساس الثقة والاستقلالية في صفوف الفلسطينيين من كافة المشارب، وهو احساس ساعد على احياء الوعي القومي الفلسطيني من جديد، بعد ان تضرر كثيرا في العقدين المارين منذ التمرد العربي. كانت «العمليات الخارجية» سهلة التنفيذ نسبيا، وإن تطلبت تضحية بالنفس وخبرة، وكانت مربحة للغاية من حيث الصدى الذي اثارته في وسائل الاعلام. لكن اعمال الارهاب الدولية تطلبت ثمنا باهظا. فقد نشأت صورة مقولبة للعربي المتعطش للدم، الذي يلجأ الى اساليب قتال بائسة ويخرق قواعد النظام الدولي السليمة لدى الشعوب المتحضرة. اثارت اساليب القتال هذه، سواء في العالم او في اوساط اولئك الاسرائيليين الذين كان من شأنهم تأييد الحل الوسط، نفورا وخوفا وتذمرا كبيرا، وابعدت اشخاصا كثيرين ذوي نوايا حسنة عن تأييد القضية الفلسطينية. وقد اشار قادة اسرائيل الى الارهاب باعتباره برهانا على ان الايديولوجيا وطرق العمل التي يتبعها الفلسطينيون تثبت انهم يتطلعون ليس فقط الى تصفية اسرائيل بل لتصفية اليهود عموما، وتمس بالنظام


• شاهد على ما كان •

صيرورة شعب

والاستقرار في العالم كله. سهل رفض العالم لهذه العمليات على اسرائيل ان تقوم بنفي الشرعية عن المطالب القومية الفلسطينية ونفي الانسانية عن قادة الفلسطينيين. وكما اسلفنا، ابتعد عرفات و «فتح» مع الوقت عن تكتيك الارهاب، حتى عندما اقاموا خلايا ارهابية خاصة بهم، مثل «قوة ١٧» (التي جاءت في الاساس خدمة لاغراض «الامن الداخلي»، لكنها تحولت الى فرقة خاصة في «فتح»، شاركت في المعارك على بيروت في ١٩٨٢) و «ايلول الاسود»، التي تشكلت كمنظمة انتقام من الاردنيين، لكنها تفرغت ايضا للعمل ضد اهداف اخرى. عملت المجموعة ثلاث سنوات تقريبا، بقيادة صلاح خلف، وكانت مسؤولة عن عمليات كثيرة، بضمنها قتل رئيس حكومة الاردن وصفي التل في القاهرة (في ٢٨ نوفمبر ١٩٧١ والهجوم خلال الالعاب الاولمبية في ميونيخ في ٥ سبتمبر ١٩٧٢؛ في هذا الهجوم قتل ١١ رياضيا اسرائيليا، وشرطي الماني وخمسة فدائيين). تم تنفيذ عمليات «فتح» هذه بدافع من التنافس في ضوء نجاح المنظمات الاصغر، لكنها كانت مثار جدل وخلاف في المنظمة نفسها. طالبت «فتح» لنفسها بمكانة منظمة عسكرية معترف بها، بموجب المواثيق الدولية، وطالبت بمكانة اسرى حرب لرجالها الذين وقعوا في الاسر - لكن التماثل مع نشاطات ارهابية مؤلمة اضر بهذا المطلب. كانت هناك صعوبة اضافية نجمت عن ان «فتح»، رغم وقوفها برأس منظمة التحرير، لم تكن قادرة على السيطرة على اجزاء كثيرة من المنظمة، وتشكلت صورة منظمة التحرير بموجب اعمال المجموعات الصغيرة بما لا يقل عن كونها ناجمة عن قيادة عرفات و «فتح».

الا ان مكانة عرفات و «فتح» حصلت على اعتراف رسمي كامل في مؤتر الجامعة العربية في الرباط في ديسمبر ١٩٦٩. وقد كان ذلك مفاجئا للكثيرين ان تحظى المنظمة - التي كانت ما تزال انذاك منظمة سقف لعدد من المجموعات الفدائية وذات حرية في العمل المباشر اكثر مما تمتع به الشقيري طيلة حياته - بدعم حماسي من عبد الناصر. ايدت دول اخرى المنظمة، مثل سورية والعراق، وإن لم يتوقف التوتر بينها وبين المنظمة نهائيا؛ هكذا حصل مثلا عندما وافق عبد الناصر في ١٩٧٠ على ما وصف باسم «مبادرة روجرز» (اي وقف اطلاق النار في حرب الاستنزاف التي خاضتها مصر ضد القوات الاسرائيلية التي كانت مستحكمة على امتداد قناة السويس)، او عندما نظمت سورية مجموعة فدائية خاصة بها هي «الصاعقة» (بالتعاون مع «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، تعمل بمعزل عن منظمة التحرير خلال معظم سنوات الثمانينات). لكن الصورة العامة كانت مشجعة للغاية: عرف عرفات ورفاقه في «فتح» كيف يستفيدون من انتصار اسرائيل في حرب ١٩٦٧، وكذلك اهانة الدول العربية وفشل مخططاتها الكبرى للوحدة العربية، لكي يحتل موقع القيادة الاول في الحركة القومية الفلسطينية.

رحلة م.ت.ف نحو الجذور

مباشرة بعد حرب ١٩٦٧ بدأ عرفات جهودا مكثفة لاقامة قاعدة شعبية ثابتة وخلايا سرية للمقاومة والتمرد في المناطق المحتلة، مستفيدا من نموذج الثوريين في الصين، فيتنام وكوبا. كان فشله المدوي - فقد اجبره الاسرائيليون ورجاله منذ اواخر صيف ١٩٦٧ على الهرب من داخل المناطق المحتلة - بمثابة تطور حاسم للفدائيين وللمجتمع الفلسطيني عموما. وبنوع من المفارقة، كان انتصار «فتح» في معركة الكرامة بعد عام نتيجة لهذا الفشل: بعد ان طرد من المناطق المحتلة، اقام مقره وقواعده في الاردن. على رغم ذلك، فإن المسافة المفروضة عليه وابتعاده عن مراكز التجمعات الفلسطينية سيظل عقبة دائمة، حاولت «فتح» التصدي لها بواسطة اقامة دائرة المنظمات الشعبية، التي ادارت مجموعات مرافقة من الطلبة الجامعيين والاطباء والناشطين والفلاحين وغيرهم، واستهدفت تجنيد شرائح واسعة في المجتمع الفلسطيني. بالمقارنة مع نجاحات الشقيري المحدودة، فقد بدت نجاحات عرفات واعدة اكثر. وقد ادعى خالد الحسن ان نمو منظمة التحرير المتجدد قد يكون تم بأسرع مما يجب: «بعد الكرامة اضطررنا لتولي مهمة التجنيد والتثقيف الايديولوجي للناس في المخيمات، بالمحاضرات، وليس ضمن خلايا - وهناك فرق كبير بين الطريقين. هناك نهتم بالفرد، وهنا بمجموعات بشرية، قد تصل الى مائة شخص في كل مرة». خلال عام على معركة الكرامة كانت قد تشكلت فروع او مؤيدون في ثمانين بلدا، لكن ثمن هذا النمو كان في فقدان التكتل التنظيمي. صارت منظمة التحرير الفلسطينية، التي قوبلت باعتبارها الممثل الرمزي للحركة القومية، تعيش الان علاقات تجانس وتآلف مع الشعب الفلسطيني: من جهة، شجعت - رغم التعلق الكبير بمختلف البلدان المضيفة - الاحساس بالتميز والاستقلالية. من جهة اخرى، وفر اللاجئون الفلسطينيون



لمنظمة التحرير الفلسطينية قاعدة نشاط وجمهور مؤيدين من خلال تطوير ثقافة مشتركة استمدت تواصلها من ذكرياتهم عن «فلسطين» والاساطير عن الفردوس المفقود التي نشأت داخل المخيمات. لكنه على رغم هذا القرب العاطفي احس الفلسطينيون بأن منظمة التحرير الفلسطينية بعيدة جدا عن متطلباتهم العملية وحياتهم اليومية.

ادى انعدام اهتمام «فتح» بتنظيم القرية والحي والمجموعة او المخيم الى خلق مصاعب امامها في تجنيد الناس لعمل متواصل وكذلك لاظهار وجود ارادة قومية موحدة. لا يمكن ان ننكر ان ازدهار المجموعات الفدائية عقد المهمة. من المستحيل ان نعد كافة منظمات «الكفاح المسلح» التي ظهرت واختفت في هذه الفترة. كان بعضها مجرد اسماء للتغطية، او مجموعات لعمل لمرة واحدة، او مجرد تنظيمات على الورق. وكثيرا ما كانت عدة مجموعات تدعي مسؤوليتها عن نفس العملية الفدائية. كانت هذه المجموعات متحررة من القيود المفروضة على اجسام منتخبة، كانت مطلوبة لمجاراة مشاكل الحياة اليومية، وتسببت الخصومات فيما بينها بأن يعمل كل تنظيم على حدة، وكثيرا ما كان ذلك متعارضا مع الصالح العام. كانت النتيجة خليطا غريبا من النقاء الايديولوجي، والراديكالية لذاتها وانعدام المسؤولية السياسية. وعليه فقد اضطر عرفات لتكريس جزء كبير من وقته لمحاولات السيطرة على المجموعات والتغلب على الاحتكاكات فيما بينها. وهكذا تم اشغال المقاعد في «المجلس الوطني الفلسطيني» الذي صيغ بموجب نموذج برلمان دولة قيد الانشاء، فقط بعد مماحكات ومجادلات مريرة ومتواصلة حول التمثيل الصحيح لكل مجموعة. وقد نجم الانحراف عن الهدف الاساسي عن العلاقات التي كانت اخذة بالتدهور مع الدول العربية، التي سعت كل واحدة منها لاستغلال المنظمة والقضية الفلسطينية لصالحها. ادت رغبة منظمة التحرير بالاستقلالية الى وضعها في مجابهات مباشرة كانت احيانا دامية مع جيوش الاردن وسورية وكذلك مع عدد من الميليشيات في لبنان. وقف عاملان اساسيان وراء هذه المجابهات. اولا، مكانة الجاليات الفلسطينية في الدول العربية التي تحولت اكثر من مرة الى محور خلاف بين تلك الدول ومنظمة التحرير. وكثيرا ما كان الفلسطينيون المحليون بلا حقوق اساسية وضحايا تمييز يومي فاضح. وقد ادت محاولات المنظمة الدفاع عنهم الى السير في مسار الصدام مع السلطات. ثانيا، عملت المنظمة تحت ضغوط وورطة شبه مستحيلة. فقد كان احد اهدافها الاساسية تحقيق الاستقلالية في عمله من اجل المصالح الفلسطينية - السياسة الخارجية الخاصة به، والحق في القيام بعمليات عسكرية وتطوير علاقات من دون وسطاء مع فلسطينيين محليين، وما شابه. من وجهة نظر الفلسطينيين، كانت هذه الاستقلالية مهمة، لأنها ساعدت في تحديد مكانتهم في العالم العربي ونفي كونهم مجرد لاجئين مجهولين. وبمزيد من التخصيص، اذا نجحت المنظمة باقامة مؤسسات دائمة في اوساط الفلسطينيين، فإن الاستقلالية قد تعني تقديم الخدمات وتوفير الرموز التي لن ترغب الحكومات المحلية او تستطيع توفيرها لسكانها الفلسطينيين.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

غازي ابو ريا

«ويح براك وعرفات ان عادا بخفي حنين»

* مرة اخرى يرتفع سقف التوقعات للسلام. مرة اخرى يرتفع صوت اعداء السلام، وهذه المرة بشكل واضح تمامًا حيث حاول معارضو السلام منع براك من مجرد السفر الى «كامب ديفيد».

وانا شخصيًا اتفهم مواقف القوى المعادية للسلام وان كنت اعارضها. اتفهم هذه القوى لأسبابها الايديولوجية. لأن الذي يؤمن ايمانًا كاملاً بان كل الارض من النهر الى البحر ملك لشعب اسرائيل ويعتبر امتلاك حجر في الضفة الغربية اثمن من الحفاظ على حياة البشر. مثل هذا الايمان، او هذه الايديولوجية وبالتقائها مع الايديولوجية المقابلة، بأن ارض فلسطين كلها وقف اسلامي ولا يحق لأحد ان يتنازل عن شبر منها، لأن هذه الارض ملك جميع المسلمين.

هذه القوى الايديولوجية، تصطدم ببعضها، تجر الويلات، تعقد هدنة غير مكتوبة، تضمد جراحها وتستعد للمواجهة القادمة. وهذه القوى نفسها، تسارع الى تحالف وائتلاف لتقف في خندق واحد في مواجهة القوى الفاعلة من اجل السلام بين الشعبين.. وهذا ما يحدث الآن بالضبط.. القوى الايديولوجية، التي لا تعترف الا بنفسها ولا تسمع الا صوتها، ولا تقبل ان يكون عند الآخر حقوق الانسان المماثل، هذه القوى في اسرائيل وفلسطين تصلي من القلب الى الله صلاة الحرب. تصلي من اجل ان يتدخل الله لمنع اتفاق في كامب ديفيد.. صلاة بالعربية، وصلاة بالعبرية، نفس الصلاة باللغتين.. لكن لهدف واحد: ان يبني الله سدًا بين عرفات وبراك وان لا تسمع اذن احدهما حديث الآخر وان يعودا الى البلاد ويشرى على لسانيهما لكل اعداء السلام.

هذه القوى المعادية للسلام في الشعبين ترجو الفشل لقمة كامب ديفيد حتى تتيح لشعبي هذه البلاد مزيدًا من الموت والثكل والاحزان!! وحتى يتاح لهذه القوى تسلم السلطة بدلاً من الذين فشلوا، او «افشلوا» كل ذلك، لنواصل مشوار حمل مشانقنا والمعاناة في دروب الآلام.

وبالامكان، ان لا يستمع الله الى صلاة المؤمنين من الطرفين وبالامكان ان يستمع براك وعرفات الى نبض الطفل في الشارع، ودعاء الام القلقة، ويأس جيوش العاطلين عن العمل، وجوع عشرات آلاف العائلات، وهؤلاء هم الاغلبية.

اعرف، ونعرف، ان القائد الذي يشن حربًا ولو كانت خاسرة لا يصبح بطلاً ولن تجد من يتهمه بالخيانة، ولو كلف شعبه عشرات آلاف الضحايا. اما القائد الذي يقود الى سلام لينقذ شعبه من ويلات الحروب فستجد عشرات آلاف الذين ينعتونه بالخيانة. لذلك لا يسجل التاريخ قادة صغارًا عقدوا سلامًا، لان السلام لا يصنعه الا القادة الكبار. ونجاح «كامب ديفيد ٢٠٠٠» او فشله يتعلق بحجم ونوعية القادة حول طاولة المفاوضات فان كانوا صغارًا، عادوا كما ذهبوا، ليبدأ عهد من التوتر جديد.. فنقول عندها ليتهم لم يذهبوا، وان كانوا كبارا عادوا كبارا ومعهم بشرى و«على الارض السلام» ولن يبتعد الزمن كثيرا عن اتفاق السلام حتى يدرك اعداء السلام بأن القلب يعيش اكثر مع الحب وان الحقد يتعبه، وان السلام افضل من الحرب وان الحياة يمكن ان تستمر دون علاقة باكوام الحجارة التي نرغب في الاستيلاء عليها. وان الله هو «السلام» وله الاسماء الحسنى ولا اله غيره. فماذا يقول المؤمنون جدًا؟

د. فيحاء عبد الهادي

الرجل والصياد معاً..



«جزيرة المعز» بين الجفاف والعزلة/الجسد واللغة - كيف تولد الفكرة وكيف تموت وهل يمكن ان تنتعش مرة اخرى؟!

* حين نأتي لمشاهدة مسرحية «جزيرة المعز» للكاتب الايطالي المسرحي: ارغو بيتي، نأتي ومعنا توقعاتنا لمسرحية نعرف احداثها، مما يجعلنا نركز على رؤية المخرج الفلسطيني، ورؤية مسرح الميدان لهذه المسرحية العالمية!!

الى أي مدى يستطيع «مسرح الميدان» أن يقدم رائعة من روائع المسرح العالمي على خشبة المسرح الفلسطيني؟

أبدأ بتحية أسرة «مسرح الميدان» على هذا الجهد الجماعي الذي بذل في المسرحية، على الاهتمام بتقنيات المسرح ولغته ومحاولات تطوير هذه التقنيات وتلك اللغة.

تشدنا المسرحية منذ رفع الستارة، حيث الديكور البسيط الموحي بالمكان، الاضاءة الخافتة القاتمة التي توحي بمكان مهجور كئيب، موسيقى الصمت التي تلف المكان وتوحي بالجو وظروفه، وننسى بعد فترة وجيزة مكان وزمان كتابة المسرحية، نعايش شخصيات المسرحية، والجو الدرامي الذي يعيشون فيه، حيث يكون الزمان الجفاف والارض القاحلة الجرداء والمكان: جزيرة معزولة مهجورة لا يسمع فيها سوى الصمت وثغاء الماعز.

أعتقد أن المسرحية لا تحدد وتقرر إنما تفتح الأسئلة على مصراعيها حول جملة من القضايا التي تثيرها، هذه القضايا التي تشغل بال الانسان منذ الخليقة:

هل يستطيع الانسان أن يعيش وحيداً في جزيرة منعزلة، وماذا حين يلتقي الانسان بالانسان؟ وهل يختلف الامر حين يلتقي الرجل بالمرأة؟ ماذا حين يغيب الرجل عن المرأة وتعيش وحيدة؟ هل تستطيع أن تعيش بمفردها، ماذا عن لغة الجسد ورغباته؟ هل تنجذب المرأة للرجل بمجرد ملامسته لها؟

وما هي لغة التواصل الانساني؟ هل هي الجسد؟ هل هي اللغة؟ أم كلاهما؟

ماذا عن فهم المرأة والرجل لموضوع التواصل؟ هل هو واحد؟ هل الرجل هو الفارس الصياد المغوار الراعي؟ والمرأة هي القطيع؟ وهل المرأة هي الخطيئة كانت ولا تزال، كما تؤكد الثقافة السائدة؟ وماذا لو كانت الكاتبة امرأة؟ أو كانت المخرجة امرأة؟ هل كانت ستقدم رؤية مسرحية مختلفة؟

تنهمر الاسئلة على المشاهد/ة، وأنا اشرك بدوري القارئ/ة في الاجابة عن بعض هذه الاسئلة، كما أشرك الكاتب والمخرج وقراء المسرحية ومشاهديها في الاجابة على بعض الاسئلة كي يدور النقاش والحوار ويغتني.

يدخل «انجلو» عالم النساء الثلاث، قادمًا من بلاد البرد، باحثًا عن الدفء، وفي رأسه خطة مدروسة، الحصول على غنيمة «اغاتا» (زوجة صديقه (الرجل المهاجر) الذي طالما حدثه عنها والذي طالما حلم بها) والاستيلاء على المكان وخيراته.

يدخل وسلاحه: رجولته والكلمات، يكسر جدار الصمت الذي يلف المكان، يبدأ مع بيا، شقيقة (الرجل المهاجر)، تقابله بالحيرة والخوف والتوجس فتشرع سلاحها في وجهه، لكنه يطمئنها بكلمات ويلمسها بيديه فتتأنسن، نحس اننا امام رجل صياد بدائي يؤنسن حيوانًا فيغدو أليفًا.

تقاومه (بيا)، وتتنازعها رغبات: رغبة التواصل وخوف التواصل وتحاوره حوارًا قصيرًا عن المعرفة والرجال والرغبة، مؤكدة ضرورة وجود شرط المعرفة الانسانية حتى يتم لقاء المرأة بالرجل، لكن الحوار لا يتطور، يقف عند هذا الحد.

كان يمكن لمعد السيناريو، ان يطور الحوار بشكل اعمق، لنلمس صراع الشخصية «بيا» ما بين آرائها - التي اعلنتها من خلال حوارها القصير - وما بين استلامها لانجلو دون تردد بعد ذلك. ويأتي دور «اغاتا» الهدف الرئيسي «لانجلو»، لنلمس حيرتها، ترددها وصراعها الداخلي الذي يجعلها تقرر بعد مقاومة عنيفة الاستسلام للرجل منتقمة من زوجها الخائن، منتقمة من نفسها، ومن الدنيا وغدرها. غير آبهة بالعواقب.

نعرف من خلال الحوار بين «اغاتا» و«انجلو» طبيعة العلاقة بين المرأة المهجورة وزوجها، نتلمس نقمتها عليه وسبب تلك النقمة.

نتحدث عن الفكرة التي نمت بينهما والتي جنت، ذلك الجنان الذي سبب خواء النفس والرغبة في الصمت والعزلة.

تنعكس الفكرة حين تلتقي «اغاتا» «بانجلو»، يتفتح جسدها وتتفتح الحياة ومباهجها، لكنه لم يكن ذلك التفتح الذي يروي الروح مما لا يعطيه امكانية الاستمرار.

تتوهم «اغاتا» ان انجلو هو راعي الفكرة، لكنها تكتشف انه راعي القطيع، ما يميت الفكرة مرة اخرى، ويعيدها لليأس وللجفاف، اما سيلفيا، ابنة المهاجر وابنة «اغاتا» فهي التي تقاوم وتستسلم ثم تقاوم وتنتصر، تكره الرجل الذي حل محل ابيها، وتستسلم له في لحظة يقنعها انه الاب والاخ والحبيب والصديق، تستسلم بشرط التواصل الانساني كأنها تقاوم شرط السيطرة والدنس. تحس «سيلفيا» بالاثم، ما يجعلنا نحس اننا امام بطلة تراجيدية حيث ضرورة العقاب للإثم والتطهير للمدنس.

وتلعب الملابس هنا دورًا مهمًا في دمج المشاهد/ة بالجو المسرحي، حيث شاهدنا «سيلفيا» تلبس ثوبًا رماديًا يذكرنا ببطلات التراجيديا اليونانية، يرقصن وقد حزمن امرهن على الفعل. وحين تفصح «سيلفيا» عن نيتها قتل انجلو بالمحاولة الفاشلة بالمسدس اولا ثم بمحاولة اغراقه في البئر وسد البئر عليه ثانيًا، ينقلب «انجلو» ويتحول من انسان رقيق معسول الكلام الى وحش كاسر، وينكشف وجهه الحقيقي الذي اخفاه طويلاً فتكون نهايته القتل على يد «سيلفيا» حيث الحزم بعد التردد من حيث الرغبة في عقابه وتطهرها وخلاص امها وعمتها.

ونتساءل! هل كان استسلام النساء لانجلو هو من طبيعة الاشياء، أم انها الثقافة السائدة التي يؤكدها «انجلو» في كلامه واعماله! ماذا عن المعرفة والحب والتواصل الانساني!

هل اتى انجلو باحثًا عن الدفء فقط؟ ام انه جاء باحثًا عن الدفء والصيد معًا!!

وهل بحثت النساء عن التواصل الانساني الحقيقي ام انهن بحثن عن تلبية رغبات الجسد!!

لقد جاء الرجل والصياد معا، ولم يكن بحثه بحثًا عن دفء حقيقي وتواصل انساني ايجابي، لذلك كان التواصل مستحيلاً، ولم يكن ممكنًا للنساء الباحثات عن التواصل الانساني ان يجدنه ممثلاً بالصياد. لقد اسرهن بكلامه واحاديثه وقصصه التي لا تنتهي، وصور لكل واحدة منهن على حدة مبتغاه وانه خلاصها، لم يكن له هدف سوى السيطرة والسيادة والمتعة، فكان هلاكه وكان مصيره: الموت، اما النساء فقد اعتقدت كل واحدة منهن انه يريدها وحدها، وانها قد وجدت خلاصها الانساني، لكنهن اكتشفن انهن لم يحصدن سوى الخوار والجفاف، فقررن عقابه بحثًا عن طريق آخر.

تحية، في النهاية، لأسرة مسرح الميدان، التي تسعى الى ارساء اسس ثقافة مسرحية نحتاجها في واقعنا الفلسطيني، تلك الثقافة التي تسائل الواقع وتتجاوب مع همومه.

وتسائل الثقافة السائدة دون وعظ او ارشاد في نفس الوقت الذي تسعى فيه لتطوير ادواتها الفنية بجهد وهمة لا يعرفان الكلل.

(هذه الكلمة ألقيت في مهرجان القدس المسرحي الثالث - للمسرح الوطني الفلسطيني).



دراسة مقارنة

المسرح المعاصر بين مصر واسبانيا

حضور المتلقي داخل العرض المسرحي وخارجه

بقلم: د. حسن عطية

* إذا ما كان النص الأدبي يبنى ويتواصل مع متلقيه عبر لغة واحدة، هي لغة الكتابة، يشحنها بأفكاره ويستخدم مفرداتها كإشارات أو علامات دالة يتم الإمساك بدلالاتها عبر فك شفراتها ككلمات وجمل وايحاءات داخل سياق النص وثقافة المتلقي وسياق المجتمع المتلقى فيه هذا النص الأدبي، فرواية «ثرثرة فوق النيل» للمصري صاحب «نوبل» نجيب محفوظ، او «الخلية» للإسباني صاحب «نوبل» أيضًا كاميلو خوسيه ثيلا، من الصعب القبض على عالم اي منهما الكامل، دون رد هذا العالم الى المجتمع المصري في أواخر الستينيات، عقب ١٩٦٧ ومرارة الهزيمة عالقة بفم الجميع، وكذلك الامر في حالة رواية (ثيلا)، والتي تتطلب منا ضرورة الوعي بالمجتمع الإسباني في الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضي، فبدون استيعاب لذلك الشعور المهيمن على العقل الاسباني آنذاك والمستمر حتى وقتنا الحالي، من جراء الحرب الأهلية الإسبانية، والتي قد تشترك في بعض ملامحها مع الحرب الاهلية اللبنانية، بينما تغيب روحها تمامًا عن السياق المجتمعي المصري، ما يعني في حالة غياب الوعي بالسياق الاجتماعي لإبداع العمل الأدبي أو الفني، عدم اكتمال الرسالة التي يبعث بها ثيلا لمتلقيه عبر نصه الروائي ببنائه اللغوي الخاص. فأدبية الادب محض خداع وهروب من غائية الأدب ودوره في المجتمع، واعتبار الأدب مجرد رسائل أخلاقية اشبه بموعظة الجبل هو محض تزييف لطبيعة الأدب الجمالية.

اذا ما كان النص الأدبي، قصيدة كان أم قصة أم رواية، يتواصل مع الآخرين عبر اللغة المكتوبة، فإن النص المسرحي يتواصل مع متلقيه عبر مجموعة من اللغات المنفصلة في ذاتها، المتصلة والمتداخلة في نسيج بنائي خاص يمنح رسالته كاملة عبر هذا التعدد اللغوي الآني الحدوث، ويتجسد في عرض مسرحي من خلال تجسيد النص الدرامي، عبر اللغة المنطوقة وطرق الأداء الحركي والقولي المختلفة من ممثل إلى آخر لذات الدور، ومن ليلة الى أخرى مع ذات الممثل، وبين ممثل وآخر، فضلا عن العناصر المسرحية المختلفة كالديكور والملابس والاضاءة والموسيقى المصاحبة، واستجابة المتلقي ومشاركته داخل صالة العرض، وطبيعة المكان المقدم فيه العرض، وعلاقة فضاء المسرح بمكان وجود المشاهدين (عرض مواجهي او دائري). وتتضافر هذه اللغات غير الكلامية مع اللغة الكلامية لتقدم رسالتها كاملة، وهي رسالة مضمر جزء منها في ثنايا النص الدرامي المنضد باللغة المكتوبة على صفحات الكتاب، والقائم بدوره على نص حواري، يغيب عنه السارد الروائي العالم ببواطن الامور، والمتدخل في حركة الاحداث، وتتبادل فيه الشخصيات التعبير عن نفسها وعن الآخرين بالحديث الموضوعي المباشر والمتبادل فيما بينها، مع بعض الاحاديث الجانبية والمناجيات المحدودة، فضلا عن النص الموازي والمتمثل في الارشادات المسرحية التي تقدم لنا مواصفات مكان الوقائع، وطبيعة الزمان الذي تدور فيه، وحالة الشخصيات دخولاً وخروجًا وتعاملاً فيما بينها. ونحن مع النص الدرامي نتلقى الحوار المكتوب، فالصورة المرئية المتخيلة والتي يدور في اعطافها بشكل تعاقبي Cronicamente، يمكن التريث عند نقطة ما، او التراجع لإستعادة ما قد يغيب عن التلقي، او تصل دلالته مشوهة، بينما نتلقى الحوار والصورة المجسدة في المسرح بشكل تزامني Sincronicamente، لا يسمح لنا العرض المتدفق للامام ان نتريث او نتراجع فحصًا لدالة شاردة.

هذه اللغة المتعددة، المتألقة حينا، المشتتة حينا آخر، يكمن في أعماقها المتلقي ومجتمعه وزمنه الخاصين، كما تتوجه بدالاتها لذات المتلقي قبل اي متلق آخر في مجتمع وزمان آخرين. ومن ثم فهو حضور مزدوج: حضور في ذهن المبدع لحظة ابداعه لعمله، وهو حضور مقيد برؤية المبدع واختياره الواعي او اللاواعي له، وحضور في صالة المسرح حالة التلقي لهذا العمل. وهو حضور متحرر الى حد كبير، وان ارتبط بطبيعة المكان ونوعية الجمهور (المسرح الجامعي، المسرح التجاري، مسارح وزارة الثقافة). ويخلق هذا التباين بين متلق ومتلق، بالضرورة، حوارًا بين مجتمع النص المتجسد على المسرح عبر ذهنية مبدعيه، ومجتمع التلقي والماثل بعقل المتلقي الجمعي حال دخوله لصالة العرض.

فالمتلقي يذهب الى المسرح، او يشتري الجريدة، او يتعرض لأية مادة اعلامية او ثقافية يريد هو ان يتعرض لها، ويعرض عما لا يريد او يخشى التعرض له من هذه المواد، ومن ثم فهو يقبل ما يراه متفقًا مع رؤيته لمجتمعه، ويقاوم ما يجده في العرض المسرحي مخالفًا لهذه الرؤية المجتمعية، خاصة ان المتلقي في المسرح يتحرر من فرديته المتمردة احيانًا، ليربط نفسه برؤية جماعية محافظة غالبًا، وقد تعوق رؤيته عن التقبل الايجابي لرسالة العرض المسرحي، فالروح الجماعية في المسرح تجعل الفرد اكثر مقاومة للرسائل المتعارضة مع أفكاره، ولذلك فالمبدع مهما تفرد في ابداعه، ومهما رفض الخضوع لمنطق متلقيه، لا يستطيع ان يلغي من ذهنه حضور هذا المتلقي المشاغب.

هذا الحضور للمتلقي في ذهن المبدع، لا يقف عند حدود مثول الافكار السائدة في العرض المقدم وصراعها مع افكار جديدة، وانما تعني ايضا وجود الابنية المجتمعية وسعي المبدع في بنائه الفني للتماثل معها، او مناهضتها والعمل على نسفها، فالمسرح الاغريقي بنى نسقه البنائي الفني على نسق البناء الاجتماعي القائم وقتذاك، والذي تدافع عن ثباته السلطة المهيمنة على المجتمع، والسامحة لهذا المسرح ان يكون. ومن ثم ارتبطت غائية الفن التراجيدي بوظيفة تطهير Catarsis المشاهد ضخم التواجد من اية نوازع او رغبات دفينة للتمرد على الناموس الكوني المدعم للانظمة الاجتماعية القائمة، وكذلك الحال في جميع عصور الاقطاع، والثورات البورجوازية والاشتراكية والكوكبية، وتجلياتها في المدارس والاتجاهات والواقعية والحداثية وما بعد حداثية. وهو الامر ذاته اذا ما نظرنا الى المجتمع المصري او المجتمع الاسباني خلال القرن العشرين، فالتطورات التي طرأت على المجتمع المصري خلال الربع الاول من القرن العشرين، وقيام ثورة ١٩١٩ الجماهيرية، واندلاع التمرد الشعبي دون مساس بالنظام السياسي السائد، ادى الى توجه المسرح نحو جماهير جديدة، واستخدام موضوعات مناسبة للشرائح البورجوازية الصغيرة لرأس المال، والتي لا سبيل للحياة الكريمة امامها وللترقي الطبقي غير التعلم والعمل الوظيفي الذي يضمن دخلاً ثابتًا شهريًا ومتناميًا بنظام ثابت هو أيضًا سنويًا، فضلا عن ان المسرح في مصر كان في طور التكوين، وما زال يحبو في رحاب الكباريهات والنمر الاستعراضية، اسير الكوميديات والفودفيلات الفرنسية التي ارتبط وجوده بها، منذ استيراد مارون نقاش لفن المسرح الغربي الصياغة، على طريقة القرن التاسع عشر، ومحاولته استنبات هذا الفن في الارض العربية، بعد تهجينها بفنون محلية من حكايات شعبية ونوادر جارية واغانٍ تطريبية، متوجهًا مع الفرق الشامية والمصرية الاخرى الآتية بعده الى جمهور من البورجوازية المصرية التي تكونت بشرائحها الثلاث خلال القرن التاسع عشر، عقب انسلاخ مصر عن الدولة العثمانية، وتغيير محمد علي لنمط الملكية في البلاد بأكملها، وحدوث متغيرات كثيرة في الواقع الاقتصادي العالمي ادت الى تدفق الثروة بين ايدي من لا يحسنون استثمارها جيدًا، فضلا عن وجود جنود الاستعمار الانجليزي في البلاد وحلفائهم من الجنود الاستراليين خلال الحرب العالمية الاولى، وفيما بين الحربين العظميين، الى جانب جاليات اوروبية اخرى كان للجالية الفرنسية حق التميز بينها لما شكلته الثقافة الفرنسية من هوى لدى البورجوازية المصرية الصاعدة، مما شكل ذوقًا خاصًا لجمهور يبحث عن المتعة البصرية، ويعجز بعضه (المصري) عن تقبل الفن الرفيع، ويعجز بعضه الآخر (الاجنبي) عن فهم محتوى العمل الفني لعدم إلمامه بلغة اهل البلاد، مما فرض على صناع المسرح ضرورة خلق لغة منطوقة تمزج بين العربية والافرنجية، سميت بـ(الفرانكو اراب)، تساعد على توصيل اكبر قدر ممكن من محتوى العمل المسرحي لجمهوره المتنوع، وتخلق نوعًا من الكوميديا من جراء التصادم بين لغتين مختلفتين، وما يخلقانه من سوء فهم لفظي وعملي لدى مستخدميهما، فضلاً عن خلق لغة مسرحية مرئية تجمع بين فنون الكباريه الصاخبة وفن المسرح الحواري ذي الحبكة التي ترضي جمهورًا يعشق فن القص، ويغرم بمنطق الحكاية، فظهرت عروض الريفيو والاوبريتات الغنائية، وخضعت حكايات الف ليلة وليلة ومسرحيات فيدو وساردو لمنطق العرض الاستعراضي وفنون الفرجة داخل فضاءات مسرحية هي جزء اساسي او مقتطع من الكباريه، وضمن مفهوم للمسرح يقوم على الوظيفة الاخلاقية ويستهدف الموعظة التي تسكن الاوضاع القائمة على ما هي عليه، وترفض التمدين لصالح القيم الريفية القائمة، أو على أقل تقدير تقف الى جانب القيم التقليدية، ضد قيم الحداثة.

مقابل هذا المسرح الواعي بطبيعة جمهوره المتلقي له، كان هناك مسرح آخر يحدد نوعية جمهوره من وسط الفئات المثقفة، فيهرع نحو اللغة العربية الفصحى، ويميل ناحية الموضوعات التاريخية، ويستهويه البناء الشعري العمودي (التقليدي) فيصيغ اعماله المسرحية المؤلفة والمترجمة داخله، بدءًا من احمد شوقي، مرورًا بعزيز اباظة وخليل مطران، وتجسدًا في فرقة الدولة القومية، ثم تغيرت الاحوال مع مجيء ثورة يوليو ١٩٥٢، وتغيرت معه طبيعة المسرح وعلة ابداعه الغائية. والحال ذاتها مع المسرح الاسباني، والذي اضطربت احواله عقب هزيمة الجمهوريين في الحرب الاهلية (٣٦-١٩٣٩)، وغياب من غاب من المبدعين موتًا او نفيًا، وخضوع من بقي مناضلاً تحت حكم فرانكو العسكري، وسياسته التي استمرت حتى موته عام ١٩٧٥ في بناء المجتمع الاسباني، وفقًا لفلسفة محافظة، تصادر حرية الرأي، وتغل العقل عن التمرد الفكري والفني. ومن هنا كان لا بد من ظهور النص الدرامي الواقعي على يد بويرو بابيخو والفونسو ساستري، والذي يعيد بناء مجتمع الواقع بشكل مباشر، او مرتديًا اقنعة اغريقية ورومانية قديمة، دون ان يتنازل عن الترتيب المنطقي للوقائع الجارية. ثم جاء جيل ثانٍ، تشكل معظمه من العائدين من المنفى، سعى الى اعادة صياغة الواقع المختل في ابنية درامية/ مسرحية تنأى بنفسها عن المنطق السببي، وتقف في وجه الصياغات النصية الواقعية، مثلما الحال مع رجل المسرح «فرانثيسكو نييبا»، والذي وفد الى عالم الكتابة المسرحية من مجال الصياغة السينوجرافية، المعتمدة في الاساس على عنصر الصورة، والتي تدعم دورها الكلمة في المسرح لكي تصل بدلالتها كاملة الى المتلقي، وان رأت، ورأى اصحابها، ان الصورة قد اصبحت في العقود الاخيرة اعلى قيمة من الكلمة، واكثر قدرة على بث الدلالات المتعددة من تلك الكلمة ذات الظلال المحدودة، وان المسرح ليس مجالاً لسحر الكلمة، وانما لشعر الصورة، وان العرض المسرحي ليس انعكاسًا للواقع وانما هو اعادة انتاج له بقوة تشكيلية ساحرة، حيث يتجلى السحر في الاساطير والحكايات الخرافية ذات الأجواء الغامضة.

ومع ذلك لم يبتعد ذلك المتلقي الاسباني الاوروبي عن عوالم «نييبا» المسرحية، حتى وهو يحاول تغليب ما هو عالمي وعام في اللغة المسرحية على ما هو خاص ومحلي، جامعًا في اجوائه المسرحية بين كوابيس «جويا» التشكيلية، واسبرينتو باي إنكلان، مزجًا مع شاطحات ألفريد جاري وطقوسيات انطونان ارتو، محددًا منذ البداية نوعية متلقي مسرحه، وهو ذلك المنتمي الى تلك النخبة من المجتمع التي دربت عيونها على تلقي خطوط وألوان الفن التشكيلي، ودربت ذهنها على فك شفرة Decodificar الأجواء الأسطورية، واستيعاب معانيها، وفقًا لثقافة المتلقي ودوره في تلقي العمل المبدع، الذي تعد اعمال جويا وباي انكلان وألفريد جاري وانطونان ارتو جزءًا من ميراثه الثقافي. ومن ثم فهو حاضر بهذا الميراث في خلفية ابداع «نييبا» لأعماله، وداخلها في ذات الوقت و«نييبا» يعي جيدًا هذه الحقيقة، ويبني عمله بالطريقة التي تشير للمتلقي على الطريق الذي عليه ان يسير فيه لكي يتواصل مع العمل المقدم، ويتلقى بسهولة ما يريد «نييبا» أن يوصله له، عبر

(البقية على ص ٣٠)



بين البدايات والنهايات

كنفاني ودرويش والقارئ..

بقلم: د. عادل الأسطة

* بعد ان أنجز الكاتب غسان كنفاني روايته «ما تبقى لكم» (١٩٦٦) ذات الأسلوب الفني الذي يحتاج الى قاريء مميز، وذلك لتعقد الأسلوب من حيث تداخل الأصوات المتعددة دون تحديد واضح لمصدر الصوت، تراجع عن توظيف هذا الاسلوب واستبدله بآخر أسهل، وأوضح، وهو ما يلحظ في روايتيه «عائد الى حيفا» (١٩٦٩) و«ام سعد» (١٩٦٩). وقد أبدى المؤلف رأيه في العودة الى الاسلوب الذي بدأ به كتابته الروائية في روايته «رجال في الشمس» (١٩٦٣)، وتراجعه عن الاستمرار في الكتابة بالاسلوب الذي بدا في «ما تبقى لكم»، على الرغم من ان هذا كان جديداً في الادب العربي، حيث لم يوظفه الا نجيب محفوظ، وعلى الرغم من انه كان أحدث الاساليب في الرواية الغربية التي تأثر بها كنفاني.

يوضح كنفاني السبب الذي حدا به الى عدم مواصلة الكتابة بأسلوب «ما تبقى لكم» - أي اسلوب تيار الوعي والاصوات المتعددة المتداخلة - فيقول:

« في الواقع «ما تبقى لكم» هي قفزة من ناحية الشكل، ولكنها اثارت بنفس الوقت تساؤلات بالنسبة لي: «لمن اكتب انا ؟» هذه الرواية قلة يستطيعون من بين قرائنا العرب ان يفهموها. فهل انا اكتب من أجل ان يكتب احد النقاد في مجلة ما انني اكتب رواية جيدة ام انا اكتب من اجل ان اصل الى الناس وان تكون هذه الرواية شكلاً من اشكال الثقافة الموجودة في مجتمعنا، والتي من واجب المثقف ان يتعامل فيها مع الناس؟ »(ص٨٧).

ويرى كنفاني انه ليس بالضرورة أن تكون الأشياء العميقة معقدة وليس بالضرورة ان تكون الاشياء البسيطة ساذجة.. والانجاز الفني الحقيقي هو ان يستطيع الانسان ان يقول الشيء العميق ببساطة» (ص٨٧).

وتعقب رضوى عاشور في كتابها «الطريق الى الخيمة الاخرى: دراسة في أعمال غسان كنفاني» (١٩٧٧) على كلام كنفاني، وتذهب الى ان غسان هنا «يطرح المعادلة الصعبة التي يواجه بها غالبية الكتاب التقدميين في العالم الثالث. هذه المعادلة هي كيفية التوفيق بين جودة الفن وجماهيريته» التي ينحاز اليها - اي الى الجمهور، دون ان يفرط الاديب بجودة فنه. وتتوقف الدراسة امام سؤال آخر لم يخطر على بال كنفاني وهو: ما مدى مناسبة تيار الشعور كأسلوب روائي للكاتب يضطلع بمهمة تأكيد ذات الجماعة والتعبير عنها ؟ اسلوب روائي برز نتيجة لايمان الكاتب الغربي بتحطيم وحدة الوجود وعزلة الانسان داخل العالم وفقدان الثقة في حقيقة موضوعية.

ولئن كان سؤالها الثاني مهما فان ما يهمنا هنا هو موقف كنفاني من جمهور القراء، وانحيازه للكتابة الواضحة القادرة على الوصول اليهم، وهذا يحيلنا الى الفكرة الاساس التي كانت الدافع لكتابة هذه المقالة، وهي علاقة محمود درويش بقرائه وبالقراء عمومًا وأهمية الناحية الجمالية في أشعاره.

في المقابلة التي اجراها، مع الشاعر، كل من يعقوب بيسر ومحمد حمزة غنايم، المقابلة التي نشرت بالعبرية وترجمت الى العربية ونشرت في «الاتحاد» (٢٠٠٠/٤/١٤)، في المقابلة هذه يُسأل درويش عما سيكتب بعد عودته وبعد حل قضية شعبه، وهل سينتهي شاعراً ام انه تطور؟ ويجيب على ذلك بأنه يعتقد انه، بعد عودته، تطور، وانه يحس بأنه اكثر تحرراً من المطالب القومية المعينة هذه. وحين يُسأل سؤالاً ثانيًا عن علاقته بالقراء واحتمال خسارة القراء نتيجة هذا التغيير يجيب:

«ثمة مفارقة في الامر. منذ ١٥ عامًا وانا محط هجوم الجوقة المتحدثة باسم القراء - ولكنها لا تقرأ بنفسها - بأن قصائدي اكثر تركيبًا وعسيرة الفهم، وان مجازيتي تتطور وايقاعاتي تتغير وبأنني في الطريق لخسارة القراء، لكن في كل مرة أنشر فيها كتابًا، يكون لي المزيد من القراء. عندما اذهب الى امسية شعرية، في بيروت مثلاً، كما حدث معي قبل شهرين، أتيقن انه كلما تطورت اضيف لي المزيد من القراء. ممنوع ان نفترض بأن القاريء لا يستوعب شيئًا مما يقرأ. القاريء انا وانت، والقاعدة الثقافية للقاريء تتسع هي الاخرى. وعمومًا، فإنني لا اخسر القراء، وإذا خسرت - كثمن لتطوري - فأنا مستعد لذلك، أفضل ان أتطور».

وكان الشاعر، في المقابلة التي أجريت معه ونشرت في مجلة «الشعراء» (رام الله)، في ربيع وصيف ١٩٩٩، في العدد المزدوج الرابع والخامس، قد


• كنفاني •


• درويش •

تحدث مطولاً عن الذائقة الشعرية وضرورة تطويرها لدى الشاعر والقاريء معًا، كأنه بذلك يتحدث عن دور المبدع في الخروج عن المألوف والاتيان بالجديد غير المألوف الذي يسبب للقاريء صدمة تنجم عن الفارق بين ما اعتاد عليه وما يقرأه من جديد، صدمة سببها المسافة الجمالية بين القديم المعتاد والجديد غير المعتاد. ولعل العبارة المهمة في الفقرة المقتبسة هي تلك التي يبدي فيها الشاعر استعداده لان يخسر جمهور القراء مقابل تفضيله ان يتطور جماليا. انها العبارة الناصة:

«وعمومًا، فإنني لا أخسر القراء، واذا خسرت - كثمن لتطوري - فأنا مستعد لذلك، أفضل ان أتطور».

ومن المؤكد ان هذه العبارة هي النقيض التام لقول الشاعر في بداية حياته:

«قصائدنا، بلا لون
بلا طعم.. بلا صوت!
اذا لم تحمل المصباح من بيت الى بيت!
وان لم يفهم «البسطا» معانيها
فأولى ان نذريها
ونخلد نحن.. للصمت!!»

او لقوله: انا نحب الورد/ لكنا نحب القمح اكثر، او لقوله: احد الشعراء يقول:/ لو سرت أشعاري خلاني/ واغاظت أعدائي/ فأنا شاعر../ وانا سأقول!

ثمة انحيازان مختلفان، انحياز للقاريء مقابل التضحية، الى حد ما، بالقيمة الجمالية، وانحياز للجمال مقابل التضحية، الى حد ما، بالقاريء، واكرر عبارة الى حد ما، فدرويش في بداية حياته لم يكن يضحي كليًا بالناحية الجمالية، وكان هذا يسبب له الحرج امام رفاقه الايديولوجيين، تمامًا كما انه لم يضحِّ، الآن، بالقاريء، وان كانت عبارته في المقابلة توحي بذلك، وهي - اي عبارته - لا تقول ما يقوله شعره، فهذا - أي شعره - قابل، الى حد كبير، لأن يفهم من القراء المثقفين، وأقول الى حد كبير لأن هناك قراء كثيرين يقرأون الشاعر ويدافعون عن شعره، والذين لا يفهمون بعض شعره هم اولئك «البسطا» الذين كان درويش يقرأ على مسامعهم الشعر، في القرى الفلسطينية، يوم كان مقيمًا في فلسطين قبل عام ١٩٧٠ - اي قبل مغادرته الوطن الى المنفى.

بدأ كنفاني حياته الروائية والقصصية، وهو يكتب بأسلوب واضح، ثم جارى الرواية العالمية، فأنجز «ما تبقى لكم»، وحين أصغى الى ردود الفعل، عاد ليكتب بأسلوبه الاول، وهكذا انحاز الى المحتوى اكثر من انحيازه الى الشكل. ويبدأ درويش حياته الشعرية، وهو يكتب القصائد الواضحة، وكان يدافع عن هذا، وآل الى كتابة قصائد تختلف عن قصائده الاولى، ولا اقول انه انحاز للشكل وتخلى عن المحتوى، ولكنه هو نفسه كان مر فيما مر فيه كنفاني. فدرويش الذي تأثر بالشعر العربي الحديث بعد خروجه من البلاد - اي بعد عام ١٩٧٠ - وأنجز قصائد «محاولة رقم ٧» (١٩٧٤)، عاد في غمرة الحرب الاهلية في لبنان الى كتابة قصائد واضحة، وهو ما بدا في مجموعة «اعراس» (١٩٧٧)، حيث كتب:

«انا شاهد المذبحة
وشهيد الخريطة
انا ولد الكلمات البسيطة»

وكتب في قصيدة «نشيد الى الاخضر» التي ظهرت في «اعراس»:

«وانا اكتب شعراً، اي: اموت الآن. فلتذهب اصول الشعر وليتضح الخنجر ولينكشف الرمز: الجماهير هي الطائر والأنظمة الآن تسمى قتلة»

وهو مقطع تخلى عنه الشاعر في اعماله الكاملة (ط ١٤ الصادرة عن دار العودة ١٩٩٦). وتخلي الشاعر عنه قد يعود لأسباب جمالية، ولكنه قد يعود ايضًا لاسباب سياسية منها تهادن الشاعر مع النظام السياسي العربي، لأنه - اي الشاعر - كان بحاجة الى هدنة امام غابة السنديان.

ولا ندري ما الذي كان سيفعله كنفاني لو امتد به العمر! اكان سيعود الى تفضيل قضية الشكل ام انه سيظل يكتب روايات على غرار «ام سعد»؟

ترى ما العوامل التي جعلت محمود درويش يقول:

«وعمومًا، فإنني لا اخسر القراء، واذا خسرت - كثمن لتطوري - فأنا مستعد لذلك، افضل ان اتطور».

سوف اوجز هذه العوامل، ذلك أنني تطرقت الى اكثرها بتفصيل بيّن في دراستي «محمود درويش: حذف البدايات وقصائد اخرى» (أنظر مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الثاني، صيف ٢٠٠٠):

اولاً: كان درويش في بداية حياته الشعرية ماركسيًا يتبنى الواقعية الاشتراكية، وتركز هذه على حزبية الادب والادب وشعبية الفن، ولهذا كتب درويش قصائد يفهمها البسطاء، عدا ان امكاناته في حينه لم تكن تسمح له بكتابة اكثر مما كتب. واما كنفاني فلم يتبن الماركسية الا بعد هزيمة ١٩٦٧، وعليه فقد اخذ يكتب للجماهير بوحي من الافكار الجديدة التي اعتنقها، وهي أفكار لم يكن اقترب منها يوم كتب «ما تبقى لكم»، اذ كان، في حينه، واحداً من المثقفين العرب الذين يقرأون الادب الوجودي والادب العالمي ويتأثرون بأسئلته وبشكله أيضا.

ثانيًا: بعد خروجه عاش درويش اجواء المثقفين العرب في بيروت، وتأثر بأبرز رموز الحركة الشعرية، وبخاصة ادونيس، ولم يعد الشاعر ماركسيا حزبيًا، ولم يعد يقرأ ادبا ذا توجه واحد. لقد نهل من مشارب ادبية عديدة، شرقية وغربية، واراد ان يرد على اولئك الذين رأوا في شعراء الارض المحتلة شعراء رفعتهم قضيتهم، فكتب شعراً لا يكرر الشعار وحسب، وانما يرتقي جماليًا ليوازي الشعر الذي كتبه ابرز الشعراء العرب في حينه. وما من شك في ان ثقافة المرء تترك اثرها على نتاجه، وهذا ما حدث مع الشاعر الذي وجد نفسه ايضًا متحرراً من خلية الحزب التابعة لخلية فخلية فقيادة تطلب منه ان يكون شاعراً جماهيريا. وخلافا له فقد التزم كنفاني بعد عام ١٩٦٧ بالجبهة الشعبية، وغدا عضوا بارزا من أعضائها. لقد غدا حزبيًا في الوقت الذي تحلل فيه درويش من الحزب.

(البقية على ص ٣٠)



ندوة «الاحتكام الى العقل»

محمود أمين العالم: القادم سيكون في صالح العقل والتفكير المستنير

بقلم: محمود خير الله

* «الاحتكام الى العقل بين طه حسين ونصر حامد ابو زيد» كان عنوان ندوة موسعة نظمتها دار الوثائق المصرية بالقاهرة والقى فيها محمود امين العالم محاضرة حول دور طه حسين ونصر حامد ابو زيد، في توسيع رقعة استخدام العقل فيما يتعلق بالقضايا الدينية الخلافية وامكانية تقديم رؤية عقلانية مخلصة، تهدف الى اثراء الفكر الديني وتعميقه. وجاء عقد هذه الندوة مواكبًا للشجار الاخير بين القوى الفكرية في مصر، حول رواية حيدر حيدر «وليمة لأعشاب البحر» والتي كانت سببًا في حرب افتعلتها بعض القوى السياسية مستخدمة «حزب العمل» المعارض لتفعيل دور مناهض ضد الثقافة المصرية. تناولت الندوة اثنين ممن طالتهم القوى المتشددة في عصور مختلفة، فقد عانى طه حسين من المتشددين في اواخر عشرينيات القرن العشرين بسبب كتابه «في الشعر الجاهلي» وتم التحقيق معه وبرئ من قبل النيابة، وايضا وصلت المعاناة نفسها الى بيت الدكتور نصر حامد ابو زيد الذي اثارت كتبه حفيظة المتشددين اوائل تسعينيات القرن العشرين وتحديدًا عام ١٩٩٣ حينما تقدم بمؤلفاته في نفس العام لنيل درجة الاستاذية في علوم القرآن وكانت مؤلفاته هي «مفهوم النص» و«الامام الشافعي مؤسس الوسطية في الاسلام» الا ان اللجنة المشكلة لمنح درجة الاستاذية في علوم القرآن لم تكن محايدة تجاه الرجل، واعتبرت كتابه «نقد الفكر الديني» تجريحًا في الفكر والدين معا، مما اثار قضية حسبة حركها محام ضد الوزير جعلت القضاء يفصل لصالح المحامي ويقضي بالتفريق بين ابو زيد وزوجته د. ابتهال يونس، المدرسة بكلية آداب القاهرة، مما دفعه للهجرة وزوجته خارج مصر.

استعرض محمود امين العالم تاريخ صراع طه حسين ونصر ابوزيد مع القوى المتشددة رابطا افق هذا الصراع بما انتجه كل منهما من كتابات تضيف الى قائمة الفكر الديني المستنير اضافات مهمة.

واستعرض انجازات طه حسين الفكرية من خلال مؤلفاته العديدة الفكرية والتاريخية والابداعية، مستخلصًا منها قيمة الرجل كواحد ممن وضعوا الفكر العربي امام قاطرة العقل واستطاع ان يقود بفكره حلقة مهمة من حلقات الاستنارة التي ورثها عن سابقيه، رفاعة الطهطاوي ومحمد عبده. وقدم طه حسين قراءات تاريخية جديدة لم تكن متناولة في حلقات الدرس الاكاديمي او الديني، ومنها على سبيل المثال قضية التحقق الاكاديمي من بعض الوقائع التي ورد ذكرها في القرآن، والتي لم يذكر التاريخ شيئًا عنها. واشار العالم في هذه النقطة الى الشجاعة الفكرية التي تمتع بها طه حسين - ابن الازهر الشريف - والجرأة التي تدفع مثله لتقديم طرح مستنير وأسئلة خلافية وكان يعرف جيدا ان بعض المتشددين لن يتركوه ينعم بأسئلة كهذه وكان عليه ان يختار اجابات صارمة في بعض الاحيان وان يقول ان هناك بعضا من الظلال الاجتماعية كانت وراء ورود بعض القصص القرآنية دون الالتفات للظل التاريخي للحدث نفسه. وظل طه حسين شجاعًا في اطروحاته الفكرية المختلفة عالمًا ان المستقبل يستدعي توسيعا لرقعة اعمال العقل.

• مواقف مختلفة •

واستعرض العالم مواقف مختلفة لطه حسين تشير في جميعها الى شجاعة الرجل ومواجهته لاتباع الفكر النقلي مستعرضًا مقولاته في كتبه «حديث الاربعاء» و«في الشعر الجاهلي» و«مستقبل الثقافة العربية». والمعروف ان محمود امين العالم واحد ممن انتقدوا كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة العربية» عند صدوره وكان لانتقاده هذا دوي هائل في اوساط المثقفين في الستينيات.

اما في حديثه عن نصر حامد ابو زيد فقد اشار العالم الى ان نصر استطاع ان يتفوق على استاذه طه حسين ويضيف الى انجازه الفكري من خلال قدرته على استخدام المفاهيم الفلسفية التي تطورت كثيرًا بعد طه حسين، ومنها استخدامه لانتاج الدلالة في النصوص الدينية، فالنص ثابت في منطوقه متحرك في دلالاته. وطبق نصر ابو زيد ذلك المفهوم في مقولات مثل «المؤلفة

• كتابات طه حسين ونصر حامد أبو زيد في قضية المرأة تحلت بالشجاعة، لا في اطار وجود المرأة الهامشي في الثقافة العربية عمومًا بل في اطار اعطائها حقًا في الحياة •


• نصر حامد أبو زيد •


• تراجع دور العقل في الفكر الديني يعود، في احد اسبابه الرئيسية، الى ان هذا الفكر اصبح في فترات عديدة من التاريخ، فكرًا مؤسساتيًا مما يجعله فكرًا مرتبطًا باحتياجات هذه المؤسسات •


• طه حسين •




• محمود امين العالم •

قلوبهم» او «ملك اليمين» فهما بورودهما بالقرآن قد توقفا في منطوقهما لكن دلالاتهما تظل متحركة في الواقع، مشيرًا الى ان ذلك ربما كان سببًا مباشرًا فيما تعرض له نصر ابو زيد من هجوم عنيف، ومصير مؤلم لكل من حاول استخدام عقله وفكره تجاه القضايا الخلافية.

واوضح العالم ان استخدام نصر ابو زيد للمفاهيم الفلسفية الحديثة مثل انتاج الدلالة يعد قراءة مفيدة لواقع الفكر الديني لأن القراءة المتجددة للفكر الديني هي تجديد لقراءة الواقع قراءة لا تستبعد ابدًا مقولات الدين، لكنها تشير في ذات الوقت لإمكانية اضافة بعد جديد للدين واتاحة فرصة اضافية لتجديده مع العصور. وهو هدف مباشر يحقق اكثر من فضيلة للدين نفسه بحيث يمكنه من الاتساع في تفسير وتقديم رؤية عصرية للواقع، فتجديد القراءة الدينية هو تجديد لقراءة الواقع.

واشار محمود العالم الى الشجاعة في كتابات نصر حامد ابو زيد وطه حسين في قضية المرأة، لا في اطار وجودها الهامشي في الثقافة العربية عمومًا، بل في اطار اعطائها حقًا في الحياة. وكانت كتابات كل منهما تمثل تأكيدًا على شجاعتهما المتساوية في تناول الجراح الفكرية العربية والمساهمة في تنظيفها عن طريق النظر اليها بعين العقل لا بعيون النقل والاتباع، والتي ظلت سائدة طوال عهود ظلام طويلة كانت سائدة قديمًا في المجتمعات العربية.

واختتم محمود امين العالم محاضرته بالاشارة الى ان خطاب العقل في الثقافة العربية لم ينقطع منذ مئة وخمسين عامًا على الاقل وان الفرص القادمة لتوغل الخطاب العقلاني المستنير في المجتمعات العربية متعددة وكثيرة، خصوصًا بعد الثورة التي حققها الغرب في الاتصالات السريعة وبعد تطورات كثيرة لم تكن متاحة في زمن طه حسين، وكانت ضئيلة التأثير في زمن تكون نصر حامد ابو زيد لكنها الآن تشير الى ان القادم سيكون في صالح العقل والتفكير والاستنارة.

• مناقشات •

وحول اهمية شخصية آمنة في رواية «دعاء الكروان» لطه حسين، ولماذا لم يستشهد بها قال العالم: ان شخصية آمنة واحدة من نماذج المرأة غير المسبوقة او الملحوقة في الرواية العربية على حد علمي وقد كتبت كثيرًا عن رواية «دعاء الكروان» معتبرًا اياها من افضل اعمال طه حسين الابداعية لأنه اقتص للمرأة المصرية الفطرية ابنة القرية الصعيدية والتي كانت نموذجًا للقوة والصلابة، وربما اغفلتها في المحاضرة عن غير عمد لكنني اوافق بشدة على اهمية هذا النموذج.

وحول دور التشكيك التاريخي في فقدان الثقة في النصوص ذات الطابع الديني قال العالم: هدف طه حسين لم يكن هو التشكيك المجرد من العلم او المعرفة العلمية الصحيحة، ودائمًا هناك من يقدم شكوكه بغرض شخصي او برغبة مباشرة في الهدم، لكن طه حسين لم يفعل ذلك على الاطلاق، وظلت شكوكه منحصرة في ثوب علمي تاريخي، وهنا احب ان افرق بين المؤرخ والأرآخ والاخير كان يستخدمه بعض السلاطين والخلفاء في التاريخ الاسلامي والعربي لكي يكتب فقط ما يرضي هؤلاء السلاطين واعتقد ان بعض هؤلاء من مزيفي التاريخ وانهم استطاعوا ان يدخلوا بعض المغالطات التاريخية ويدسوها في سياقات لا يمكن قبولها من العقل، وكان عمل طه حسين منصبًا على هذه الاحداث غير السليمة.

وحول تراجع دور العقل في الفكر الديني على الرغم من وجود طه حسين ونصر ابو زيد في القرن العشرين وما قدمه محمد عبده من فكر ديني مستنير فانه لم يكن يجابه بهذا القدر من العنف الثقافي. قال محمود امين العالم: ان تراجع دور العقل في الفكر الديني لا يمكن اعتباره ظاهرة معاصرة او ظاهرة جغرافية في اماكن محددة، انا اعتبر ان سببًا رئيسيًا لذلك هو ان الفكر الديني اصبح في فترات عديدة من التاريخ فكرًا مؤسساتيًا اي مدعومًا ومقومًا بمؤسسات تعمل على تقديمه مما يجعله فكرًا مرتبطًا باحتياجات هذه المؤسسات، وفي ظني ان في ذلك خروجًا عن السياق الصحيح للفكر، واعتقد ان ما نحن فيه من تراجع الآن يمثل حلقة من حلقات ارتباط الفكر الديني بمؤسسة ما، ولا بد ان نعالج هذه القضية بمزيد من التفكير العقلاني لأننا كمواطنين لن نجني من ذلك الا الدوران في مصالح هذه المؤسسة او تلك. وقد كان نصر حامد ابو زيد ضحية هذا الفكر الديني المؤسساتي، لأنه كتب ضد سلطاتها الوهمية كثيرًا واخرجها من كونها مؤسسة فكر ديني الى كونها صاحبة مصالح مباشرة في ترويج معارف محددة عن الدين، وما كان الا ان اخرج من بلده حتى يتسنى لهؤلاء ان يعملوا في هدوء وإلا من المسؤول عن اعتبار الفراعنة العظام مجرد كفار مثلاً او ان تماثيلهم تمثل اوثانًا؟ المسؤول هو مؤسسة دينية ايضا رأت بأفق ضيق ان عمل الفراعنة ضد التدين في معناه العام في حين ان من الفراعنة من كان موحدًا مؤمنًا بوجود اله واحد ينظم العالم وهؤلاء كانوا متدينين بصورة فطرية فيها جانب كبير من اعمال العقل، والامثلة على الفراعنة المتدينين بهذا المعنى اكثر من ان تحصى ونحن في حاجة لأمثال هؤلاء الآن، اما المؤسسة الدينية فقد رأت ان هؤلاء كانوا مجرد كفار.

(القاهرة)



الشاعر الكردي شيركو بيكه س:

السياسة في قصائدي موقف من الوجود والشعرية

حوار: خالد سليمان

* ما يميز شعر شيركو بيكه س، هو جريان مستمر للكلمة والصورة، داخل القصيدة بسوية واحدة. فاللغة تتعدى حدودها وتترسم ضمن المخيلة الاسطورية، يتجاوزها لبنيان الصورة الواقعية، واعطائها، بالتالي، ابعاداً حكائية تمزج بين ما هو المرئي واللامرئي في القصيدة. بهذا لا يكسر الشاعر اللغة، بقدر ما يكسر اساليب استخدامها، بغية مقاربتها للمتصورات اليومية واللايومية ايضا، لأن القصيدة في مثل هذه الحال، هي استدلال للغة والذاكرة. لغة محبوكة، تتخللها المفاهيم الملحمية والغنائية، وذاكرة مبعثرة بين الهزائم والحروب القديمة/ الحديثة، لكنهما تلتقيان في الأسى والعزاء، وفي الاغاني والأحلام الوردية أيضاً.

يحاول «بيكه س» على متن هذه الخارطة المرسومة في ذاكرة الكرد وحساسيته جد خاصة، في التواصل الغنائي مع الذات، يحاول الرسم، او بالأحرى التصوير، للذاكرة والحساسية هاتين في قصيدة طويلة تضمن الشخصية والحكاية والصراع والبداية والذروة والنهاية، الى ان تقترب من جنس الرواية. والصورة في مثل هذه القصيدة تجري كجريان النهر، ولا تتوقف، اذا ما قرر الشاعر انها، كتابتها، اذ يمكن ان نشبه هنا، بين ايقاع الصورة ورنين الكلمة في قصيدة شيركو وبين خرير الماء في نهر جار. فاللغة في قصائده القصيرة والطويلة في آن، هي غنائية الصورة المتخيلة والجامحة الى ابعد حدود. ربما لهذه الاسباب، لا غيرها، تأخذ قصيدة «بيكه س» اوسع مساحة عند المتلقي، اذ تحفظ قصيدته وتغنى وتدرس وتنقد وتترجم، بالاضافة الى اللغتين العربية والفارسية، الى لغات اوروبية كالانكليزية والفرنسية والسويدية..الخ.

يسلط هذا الحوار الضوء على تجربته الشعرية والحداثة الشعرية في كردستان العراق، بالاضافة الى آرائه حول الوضع الثقافي والاجتماعي والسياسي القائم في كردستان وذهنية السلطة والسياسة الكردية هناك.

*** لتكن بداية حوارنا عن المخيلة الكردية قبل الشعر. ألا تظن ان هذه المخيلة التي تتكون من الحساسية الشعبية في الارسال والتلقي لها مساحة واسعة في الشعر الكردي؟**

- تتحرك المخيلة الكردية او غيرها داخل اللغة، فبدون اللغة تصبح المخيلة شبه مشلولة، او مشلولة كليًا، برغم ان مساحتها داخل أية لغة، او أدب، في العالم ليست بقليلة. انها تعني التاريخ او الذات المتراكمة، كما ونوعًا، عبر الأزمنة ومراحلها المتغيرة. اما الحساسية الشعبية فهي تتكون ايضا من التجارب والمعتقدات الراسخة في وجدان اي شعب.

ولد الشعر الكردي اساسًا من رحم الاساطير والاغاني الشعبية. بتعبير آخر انه النجمة الاولى التي شقت طريقها ممتزجًا بالاحاسيس والطقوس المتوارثة وشفافيتها اللغوية. اني ارى الشعر الكردي كما ارى وروداً برية، نمت داخل صخور الزمن، وترجع جذورها الى «الكاتاهات» الزرادشتية التي نظمت شعرا قبل آلاف السنين. انه شعر جبلي ان صح التعبير ويستمد قوته من الارض والناس والحياة الجماعية. ولا يخلو اي شعر عظيم في العالم من ذلك الشيء الذي نسميه «الشعبية». وشعبية الشعر تعني الامساك بلب الحب والمعاناة، عبر الامتزاج والتواصل بين المرسل والمتلقي. انه جسر اي التواصل لا وجود للشعر بدونه.

واول عمل شعري كبير في اللغة الكردية في القرن السادس عشر ملحمة مم وزين لأحمدي خاني ظهر عبر هذه الحساسية الشعبية، وانطلاقته كانت من بداية اول يوم الربيع، اي في عيد النوروز، عيد الورود والنار، عيد له مكانته الراسخة في قلوب الاكراد جميعًا، انه شعر نابع من القلب ويصب في القلب. من هنا استطيع القول ان الملاحم تعبر بصورة او بأخرى عن معاناة الكل، بدءاً من ذات الشاعر المتخيلة. ربما هناك فرق بين تلك المساحات المتخيلة في الذاكرة الشعبية، من لغة الى اخرى، لكن مسألة التراث تبقى اهم جانب من جوانب رسوخ الشعر في اية بقعة في العالم. واذا كان للشعر أجنحة، فأهم جناح فيه هو هذا المتخيل الشعري الذي لا تحليق دونه.

*** انطلق شيركو بيكه س، بالاضافة الى هذه المخيلة، من بيئة شعرية، كانت تتداخل فيها السياسة، والشعر والحب والوطن. هذا على مستوى شعر «بيكه س» الوالد. وهناك مستويات اخرى خارجة عن تلك البيئة، وتتعلق بالشعر الكردي قديمًا وحديثًا. ماذا عن هذا التاريخ الشعري وعلاقته بقصيدة شيركو؟**

- ولدت مواهبنا في زوابع تاريخية قاسية. لقد ولى الهدوء والطمأنينة التي كانت تشبه ودياناً لم تعلها العواصف قبلي، ومن تلك البدايات دخلنا في لجة العذابات المرة ولطخت احلامنا بالدم، حيث المعارك والحروب والقتل الجماعي والمقاومة وهدير الدبابات وقصف المدافع. كنا نرى الموت يوميًا، وكأنه شيء لا بد من وجوده بيننا. لقد طغى الدخان على الكلمات ورأت عيون الموهبة اول ما رأت، عالم الخوف والترقب. فكان القلق اول سلم اصعد فيه نحو الشعر، واول سؤال على طريق الرماد اللامتناهي. وما بالضحية الا بكتابة قصيدتها بدمها. هكذا كنا، وفي وطن كان مهدا اولا للغربة، والبيت ارجوحة منصوبة على الهاوية دائمًا. ولم نشعر يومًا بأننا نمتلك شيئًا، لا من ذواتنا ولا من ارضنا. بهذا جاءت الكلمات، ضمن المخاض الدائم لحياة مجبولة بالمخاطر، والحزن والغروب الدائم. كيف لي بالابتعاد عن السياسة وانا اتذكر اول خبر في حياتي، اذ كنت في السابعة من عمري والخبر هو اعدام اربعة ضباط من الوطنيين الاكراد في بغداد. اذا، نحن لم نختر «السياسة» كي تكون بقربنا دائمًا، بل السياسة هي التي اقتحمت حياتنا عنوة، ورغمًا عنا. لان الموت حين يهاجمك فحياتك تدافع عن نفسها بأول شيء تصادفه يداك، والشاعر الذي يصمت ازاء ما يراه من الظلم في وطنه او في العالم، فهو يخون كلماته وضميره اولاً ثم الحياة. لذا فإنني اخترت ان اكون بجانب الضحية دائمًا واقفا ضد الصمت، مهما كانت الظروف، لكن دون المساومة على شعرية النص ابداً.

ان التراث الشعري الكردي هو الذي امدني بينابيع اللغة الصافية والاصيلة قديمها وحديثها، من احمدي خاني الى نالي عبد الله كوران، وأحمد هه ردي. انها جذور شجرة لم تكن تكبر وتنمو لولا مطر وضوء العالم الابداعيان في «اللغة العربية» التي فتحت الطريق للتعرف على آدابها، والآداب العالمية ايضا. لأن النافذة الاولى، لم تكن كافية دون النوافذ الاخرى للغة العربية التي وسعت رؤياي في كل الاتجاهات. وكان لكل من جبران والسياب وعبد الصبور وادونيس، وكذلك شعراء المقاومة الفلسطينية تأثيرهم. انها النماذج التي لا بد منها. بغية التواصل معها، ولكي لا ننقطع مع الابداع في اي مكان. علمني هذا التواصل ان الحقيقة والجمال ليسا عند لغة واحدة دون الاخريات. بالاضافة الى انني لست الضحية الوحيدة. اما الشيء الذي يعذبني دائمًا فهو انني ارى «بعض الضحايا» ينسون ضحايا الشعوب الاخرى!

ليس ثمة شعر دون طفولة، وشفافية الطفولة ودهشتها السحرية. لذا فانني احمل قلب طفولتي في عالمي الشعري، وكثيراً ما ارجع الى تلك الاحلام الملونة، واطول عمري الشعري بواسطة الطفولة، اما الشيخوخة الشعرية، فتبدأ حين تنتهي الطفولة فينا.

• الشعر هو قلب اللغة، واللغة لا تستورد فالقلب الاصطناعي لا يعوّل عليه في الحياة والديمومة •

• المأساة الكردية - نتاج عقلية البندقية والثأر والمال الحرام، وهناك مثقفون يهرولون أمام المافيات •

• الحداثة الكردية •

*** ماذا عن حركة الشعر الحديثة في الثقافة الكردية، هل هي حركة داخلية ولها مضامينها التاريخية والاجتماعية، ام هي مستوردة من الشعر العربي والعالمي؟**

- الشعر المستورد لا يعيش في وجدان الآخرين، ويموت دون ان يخلف وراءه شيئًا يذكر. ان الشعر هو قلب اللغة، واللغة لا تستورد، فالقلب الاصطناعي لا يعول عليه في الحياة والديمومة.

ان حركة الشعر الحديث الكردية، كأية حرية شعرية في العالم، هي نتاج الحداثة الاجتماعية والثقافية، والتحولات التاريخية وعملية التأثير والتأثر ايضا، وهل جاءت حركة الحداثة الشعرية العربية مثلاً من الشعر الانكليزي والعالمي؟!! ان الحداثة الاولى في الشعر الكردي جاءت نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية بين الحربين العالميتين بالتحديد. لأن اللغة الكردية في تلك الفترة شهدت انتعاشًا مهمًا على المستوى الشعري والثقافي في كردستان العراق. فكانت المجلات الثقافية والدراسية باللغة الكردية، هذا بالاضافة الى نهوض الشعور القومي والاطلاع على الحداثة الثقافية العالمية من خلال الرواد الاوائل امثال شيخ نوري صالح وعبد الله كوران وابراهيم احمد وغيرهم. ثم ان العالم كان في طور جديد والحركات الوطنية الكردية الحديثة الولادة في بداياتها الناهضة، وتدفق المعلومات كان سريعًا خاصة عن طريق تركيا التي كانت على اتصال مباشر وقريب من الحركات التحديثية في اوروبا، التي كانت لها تأثيرها الواضح على هؤلاء الرواد وبدأت حركة الترجمة من الآداب العالمية، بالاضافة الى ظهور اول حركة نقدية وكردية على يد الشاعر الكبير شيخ نوري شيخ صالح.

باختصار، ان المتغيرات المحلية والعالمية مهدت الطريق امام ولادة الشعر الكردي الحديث. فمثلاً كان عبد الله كوران في تلك الفترة يطالع الشعر الرومانسي الانكليزي ويترجم مباشرة الى اللغة الكردية عن كيتس وغيره، وكان الكثير من الرواد يجيدون اللغة العربية والفارسية والتركية والبعض منهم الانكليزية ايضا. لا حداثة شعرية دون حداثة فكرية، سواء في الشعر العربي او الكردي او اية لغة اخرى. واللغة المكبلة لا تنتج شعراً يحلق، كما هي الحال في اللهجة الرماغية الشمالية كردستان تركيا فنتيجة القهر المستمر على الشعب الكردي واللغة الكردية، لم تظهر اية حركة شعرية حداثية هناك، اذ نرى عكس ذلك في كردستان العراق التي شهدت تلك التحولات المهمة اجتماعيًا وثقافيًا بحكم حرية نسبية طوال الفترات التاريخية المختلفة. فمثلاً انني أكملت الدراسة الابتدائية في مدينتي السليمانية باللغة الكردية في الفترة الواقعة بين (١٩٤٧-١٩٥٣) ولم تكن اللغة العربية الا درسًا واحداً ضمن المنهج الدراسي حينذاك. اي ان المرحلة المهمة من تكويني لم تنقطع لا في البيت ولا في المدرسة عن اللغة الكردية.

هناك رأيان حول الحداثة والتحديث في الشعر الكردي، اولهما يركز على دور عبد الله كوران في زرع

البذور الاولى للحداثة الشعرية. اما الثاني فيركز على دور حركة «المرصد» التي كنت شخصيًا على رأس مؤسسيها؟

لا شك بأن الحداثة الاولى في الشعر الكردي، كما ذكرت، ترجع بذورها الى المبدعين الاوائل، مثال عبد الله كوران وشيخ نوري شيخ صالح، وفي النثر الى ابراهيم احمد وعلاء الدين سجادي وشاكر فتاح ورشيد نجيب وغيرهم.. ولكن ليست للحداثة حدود، ذلك لانها لغة واحدة، وبيت واحد للابداع، انها كالحياة نفسها في تجدد مستمر. هذا وبرغم تفاوت العطاء بين مبدع وآخر، فإنني اعتقد بأن اية مرحلة ادبية تتكون من خلال ثقافة جيل كامل، اي على يد جميع المبدعين الذين يشاركون في التحديث. ان المرايا جميعها تعكس حقيقة مرحلة ما، فلغة «بير ميرد» مثلاً هي التي مهدت الطريق للغة عبد الله كوران حتى تتواصل وتتجاوز في آن واحد، او ان تأثير مدرسة ابولو وشعراء المهجر في الشعر العربي على السياب كان بداية الطريق لتحديث آخر. فأنا لا اتحدث عن الرؤيا الحداثية، وهي الجوهر والاهم، فبدون هذه الرؤيا لن يكون هناك حتى شكل جديد بمعنى الكلمة. على اية حال فإن كوران واصدقاءه هم الذين اقاموا رأس الجسر الاول في الحداثة الشعرية الكردية. ولكن الجسر، اي جسر، لن تكون له الاستمرارية بدون الرأس الآخر والدعامات المهمة الاخرى في عملية بنائه.

وهكذا، لقد جئنا نحن ايضا برؤيا اخرى، رؤيا زماننا وثقافتنا ومرحلتنا الاجتماعية الحديثة المختلفة جدًا عن مرحلة كوران. «روانكة المرصد» الادبية الكردية جاءت في اعقاب الارهاصات والتحولات الاجتماعية والثقافية المهمة في المنطقة والعالم، وكان مخاضها في اواخر سنوات الستينيات التي كان العالم فيها كرجل كبير تغلب عليه (الحركات الثورية في العالم ثورة ايلول الكردية، انتفاضة الطلبة في فرنسا، ثورات امريكا اللاتينية والقارة الافريقية وغيرها). كانت الـ«روانكه» حركة لتغيير اللغة التعبيرية التقليدية سواء في الشعر او القصة الكردية، حركة ضد السأم والملل والأطر التي باتت غير ملائمة للمرحلة الجديدة.

وبتعبير آخر انها كانت بمثابة «صرخة» من اجواء الركود الأدبي الكردية، وكنا تحت تأثير الحركات الجديدة في الأدب العربي ايضا كاليري ٦٨ في مصر، مجلة ٦٩ الشعرية في العراق، شعراء المقاومة الفلسطينية، مجلة «شعر»، وكان هناك مبدعون آخرون ساهموا في تنشيط هذه الحركة الجديدة من جانبهم، دون انضوائهم تحت خيمة «روانكة» واذكر على سبيل المثال كلاً من الاديب لطيف حامد والشاعر لطيف هلمت.

انا اريد ان اضخم هذا الدور الذي يتعلق بـ«روانكة» لكننا اسهمنا بشكل او بآخر في هذه الحركة التحديثية، ذلك بإلقاء أول سؤال مهم حول الحداثة الشعرية والأدبية ما بعد كوران.

• شعر الذاكرة •

*** تنتمي قصيدتك للصورة الاولى في حياة الكرد. بمعنى آخر تسري ذاكرة الكرد الشعبية بحزنها وفرحها في نصك الشعري. ألا تعتقد ان هذه الذاكرة ساعدتك لكتابة القصيدة الطويلة التي تقترب من الجنس الروائي كثيرًا. هذا ولا ننسى السياسة التي هي الاخرى تحتل فضاءً واسعًا في عالمك الشعري؟**

انا اتنفس شعرًا من خلال تلك الذاكرة التاريخية، اذ اقترب من خلالها من لب المأساة الانساني للتراجيديا الكردية على مر العصور. وهذا يرجع الى تكويناتي الاولى لشخصيتي الاجتماعية والثقافية. انا اعتبر نفسي مخرجًا شعريًا للقطات المهمة في الانعطافات الحياتية، كي انتج فيلمًا شعريًا طويلاً يترسخ في الذاكرة الجماعية. ولكن دون ان انسى مهمة الشعر الفنية.

نعم، انا اعمل في الذاكرة، وبدون الذاكرة لا يقوم الحاضر ولا المستقبل، ولا يعني هذا انني اعيش في الماضي فقط. لكن الذاكرة مخزون تراثي تخبئ ما في الآتي. الشعر هو حياتي وحياة الآخرين في الوقت ذاته، وقرائي هم الذين يراقبون ذاكرتي ايضا. وانا ارى ان اهم الاعمال الادبية في العالم هي نتاج الذاكرة، فالسرد الروائي في الوقت الحاضر مثلاً، هو نوع من الذاكرة التي تروى من قبل اصوات متعددة، ربما لحدث واحد، ومن رؤية مختلفة الاساليب في آن واحد.

الذاكرة هي الجذور التي تقوم باسناد الحاضر، فالشجرة الشعرية هنا، وفي المساحة اللغوية التي اعمل فيها، هي التي تمدني بماء الحياة والسيرورة. وان صح التعبير، فإن نصي الشعري لا يعكس فقط، وانما يشارك في الصراع الدائر «هنا» حول الحياة والموت ايضا. والعالم الشعري كما تعلم واسع وعميق جدًا، حيث تجري فيه انهار مختلفة، وقد كتبت في مراحل متعددة انماطًا مختلفة من القصيدة القصيرة الى الطويلة الى نوع من الملاحم الشعرية، وخاصة في السنوات العشر الاخيرة، اي منذ كتابة «مضيق الفراشات» الى «سفر الروائح». نعم، تسري ذاكرة الكرد الشعبية والاسطورية بحزنها وفرحها في تلك النصوص، انها الحياة نفسها تمامًا. تقترب تلك النصوص من الجنس

حركة الشعر الحديث الكردية هي، كأية حركة شعرية في العالم، نتاج الحداثة الاجتماعية والثقافية والتحولات التاريخية وعملية التأثير والتأثر أيضًا

الروائي بواسطة الاجنحة الشعرية، وبدأت بكتابة هذه النصوص لاني ارى ان تلك الذاكرة لا تستوعبها الاشكال المحددة والضيقة.

ولأن حجم مأساتنا وفخامة الاحداث الدامية والمرعبة تحتل مساحة كبيرة في هذه الذاكرة. انها محاولة تجربتي لتفجير اللغة في اتجاهات متعددة داخل النص الشعري، لكن الينابيع جميعها تتدفق من تلك الذاكرة.

اريد ان اقول ان الشعر اصبح في نماذجه الكثيرة والمنشورة في ايامنا هذه، وبسبب انغلاقه على نفسه وغموضه المفتعل، ومجازيته المتطرفة، وألاعيبه اللفظية، وجعل المسافة بينه وبين القارئ بعيدة جدًا، وطغيان المنطق العقلي فيه اذ نقرأ في كثير من الاحيان نصوصًا معرفية لاشعرية فبتأثير كل هذا اصبح الشعر هامشيًا في حياتنا، ولم تعد له تلك المكانة التي كان يملكها في السابق في قلوب الآخرين. والسبب الرئيسي كما أراه انا، يرجع الى لغة منكمشة على نفسها، وبالتالي اصبح الشعر على يد الهؤلاء خاويًا لا حيوية فيه ولا حرارة التواصل. لذا فإن محاولاتي الاخيرة لكتابة القصيدة الطويلة التي تقترب من الجنس الروائي بالسرد المجازي هي محاولة لردم تلك الفجوة، او بتعبير آخر محاولة تعيد للشعر مكانته، وحتى لا يسقط الفراغ دون القارئ، وثم الاحتفاظ بحب الآخرين للكلمة الجميلة والقصائد التي تأتي من القلب والى القلب.

«السياسة» في قصائدي ليست وحلاً ننزعج منها، او فوهة لاطلاق قذائف الشعارات، او هتافات يبح الصوت منها. السياسة هنا كما في حياتنا واقعًا، او كما في أحلامنا، هي موقف من الوجود والشعرية، من منا لا يكتب في السياسة؟! هذا هو قدرنا الشعري ايضا، وهذا ليس عيبًا كما أراه، المهم ان تكون القصيدة متألقة فنيًا، بصرف النظر عن موضوعها او مضمونها. فمثلاً، ربما أردأ القصائد كتبت في التصوف، حين نقرأ تاريخ الشعر العربي. والقصيدة لا تقاس بالمادة المتناولة، بل بكيفية التناول وبمدلولاتها وقدرتها الشعرية ودهشتها وحضورها السحري وعمق معانيها. ان هذا «الخوف» من السياسة عند بعض الشعراء والنقاد، ربما جاء من خوف أصحابهم لاتخاذ موقف صارم من خلال الكلمة الجريئة ومن مواقف صعبة. انهم بحاجة الى رداء لتغطية أنفسهم والابتعاد عن منطقة الخطر في الحياة! الشعر يتسع لكل شيء، ليست هناك كلمة لا شعرية وموضوع لا شعري. ان نوعية التناول فنيًا هي التي تقول لنا، اذا كانت القصيدة جميلة ام لا! واصعب القصائد هي تلك التي يكتبها الشاعر عن شيء يقع خارج ذاته!



• الانقسام •

*** بعيدا عن الشعر.. اذا انتقلنا الى وضع الثقافة الكردية الحالي، والانقسامات الداخلية الاجتماعية والثقافية التي فرضتها السياسة والسلطة في كردستان، ماذا يقول بيكه س؟**

- واقع مؤلم. ان وضع الثقافة الكردية في وقتنا الحاضر اقصد كردستان العراق يشبه سفينة تم قطعها من وسطها، اذ تبدو كسفينتين، والسلامة فيهما وعلى المدى الطويل غير آمنة مطلقا! كيف نستطيع ان نعول على سفينة مجزأة الأوصال، كي توصلنا الى بر الامان! وهذا الوضع في الانقسامات الاجتماعية والثقافية، خلقته العقلية السياسية التي لا تقبل الآخرين الا كتوابع لها. وهي عقلية الماضي والزعامة الابدية التي ترى انها يجب ان تكون على رأس الهرم السياسي في كردستان، مهما كانت الاحوال والمتغيرات. ويعتمد بقاء هذه العقلية على التخلف الاجتماعي وضعف الوعي السياسي عند غالبية الشعب الكردي. والا، فكيف نفسر ذلك الشيء الغريب بأن تطلب الضحية من جلاديها الانقاذ؟! وكذلك تمد يد العون الى اشرس الاعداء في تاريخنا القديم والحديث؟! ان الصراع على السلطة السياسية هو الاساس في خلق هذه الانقسامات الخطير. «وزارتان للثقافة في مدينتين كرديتين، وزيران لتخطيط الشؤون الثقافية الكردية!». وهكذا ان الحروب الداخلية والاقتتال الكردي - الكردي في السنوات الماضية هي التي انتجت هذه الانقسامات،

(البقية على ص ٣٠)

حضور المتلقي داخل العرض المسرحي وخارجه

(تتمة من ص ٢٥)

هذه اللغة (المسرحية) الخاصة، والتي تحاول ايهامنا بأنها تنشئ عالمًا مغايرًا وبديلاً Alternativo للعالم الواقعي الذي نعيشه، بينما هي تعيد بناء ذات العالم بلغة فنية، مثلما يعيد الحلم بناء الوقائع التي عاشها او يخشى ان يعيشها الحالم في صورة خاصة. الفرق بين الحلم والفن، ان الاول تختفي منه الارادة الواعية، بينما تهيمن على الثاني الارادة المدركة لطبيعة الواقع والفن معا. ولغة المسرح هي لغة فنية يبتعد المبدع ويتسامى بها عن لغة الواقع المادي الذي يعيشه، املا في تحقيق التكامل غير المتحقق على ارض الواقع. فالعمل الفني هو يوتوبيا في حد ذاته، يكمل ما هو ناقص في الحياة، ويجمل ما هو متشظ فيها، بينما يعمل المتلقي العادي على اعادة هذه اللغة الفنية المتسامية الى أرض الواقع ليفهمها، وهو ما يجعل أعمال «نيبيا» ولغته الخاصة مستعصية على فهم هذا المتلقي العادي العام، ومقتصرة على فئة معينة قادرة على الاستدلال من رموزه المتعددة على معانٍ اخرى غير مباشرة، ولا تعتمد فقط على مبدأ مشاكلة الواقع Verosimilitud أو التماثل مع الحياة الواقعية، ومن ثم تتجادل خلال عملية التلقي للعرض المسرحي لغة المبدع الفنية، مع لغة المتلقي اليومية، على خلفية من ثقافتهما معا، مما يولد معاني جديدة تثري العمل الفني، نثقافة المتلقي المصري لأي من عروض «نيبيا» المسرحية، تحدد طريقته في تلقيه، وفي تفسيره لدلالاته، وفي موقفه المسبق والمساير والتالي لهذا العرض المسرحي. وهو ما يؤكد في النهاية على ان العمل الفني هو ابن واقعه، يتحدث بلغته، ويخاطبه بذات اللغة، ويتقدم به عبر مماثلة للغته، فلا شيء معلقًا في الفضاء، ولا ابداع مجتث الجذور، وليس كل شيء كامنا فقط داخل النص المبدع، فالمتلقي قابع فيه بمجتمعه وثقافته وقراره الواعي بتثبيت العالم على ما هو عليه، وعائش خارجه ممسكًا بقراره للتقدم نحو آفاق الغد اللامحدود.

(القاهرة)

الشاعر الكردي شيركو بيكه س:

(تتمة من ص ٢٩)

واخطر شيء في الوضع الحالي هو العمل لتثبيت وترسيخ هذه الانقسامات، حيث تبدو كمسألة طبيعية! ان القوى والمصالح الاستعمارية الغربية قسمت كردستان ورسمت لها حدودًا وفق مصالحها، واليوم وفي جزء من وطننا وداخل بيت واحد، وبعد انتفاضة الشعب في آذار ١٩٩١، والتي حررت الكثير من ارضنا، تقوم العقلية المتخلفة الكردية بترسيم حدود وهمية اخرى، وتصر على بقائها وتثبيتها بحجج واهمة. هذا الوضع الانقسامي لا يستفيد منه الا اعداء الشعب الكردي وحدهم..

*** وماذا عن دور المثقف، أهو كتابة النصوص فقط، ام هو المشاركة في صنع القرار ووضع حد لهذه المأساة التي تتكرر وتنتج نفسها باستمرار، على مستويي الداخل والخارج. هل هناك امكانية لمثل هذا الدور العضوي للمثقف في المجتمع الكردي؟**

– ان دور المثقفين الكرد، وهم نخبة قليلة ومحدودة التأثير على مجمل الوضع السياسي والاجتماعي، لجنة خارج دائرة المشاركة في صنع القرار السياسي، ودورها ضعيف وهامشي، برغم المحاولات الجادة والمخلصة من قبل بعضهم وانتقادهم الجريء للوضع المأساوي. ان كتابة النص لا تستطيع ان تغير من الواقع المر، سواء كان النص كرديًا او عربيًا. لأن الواقع الحالي في المجتمعات العربية والانقسامات التي تعيشها تحت ظل الانظمة الحالية، ودور المثقف العربي فيها، الشيء نفسه تقريبًا؟! فعالية هذا الدور تتوقف على الاجواء الدمقراطية وحرية التعبير دون اي تسلط. والمشاركة في صنع القرار تأتي من هذه النقطة، ودور المثقف في هذه الحال، وفي مجتمع عميق الوعي والمسؤولية يختلف بالطبع عن دور مثقف في مجتمع لا يتمتع بحقوق الانسان اساسًا.

ان هذه المأساة التي تتكرر وتنتج نفسها باستمرار هي نتاج عقلية البندقية والثأر والمال الحرام، والمافيات الكردية تستولي لحد اليوم على ملايين الدولارات شهريًا، دون ان تسأل نفسها، الى اين تذهب بهذا المال المسروق او كيف؟! وبأي حق؟! كما ان قسمًا من المثقفين الاكراد اقصد الذين ربطوا مصيرهم بمصير تلك المافيات يهرلون لهم، وأصبحوا مهرجين محترفين، وفي احسن الاحوال لا يتفوهون بكلمة واحدة ازاء تلك المأساة التي تتكرر. فأي مثقف هو، اذ يرى البرابرة وهم يذبحون الناس امام عينيه، وتسحق الدبابات اعز شيء في حياتنا وهو حريتنا، وهو لا يكتب حتى كلمة واحدة، واي مثقف هذا وهو يرى بأم عينه، توغل الجيوش الغازية في وطننا مرات عديدة، وهو ساكت ويضع يديه على طاقيته كي لا تذهب بها الريح؟!

*** نحن نتنفس السياسة صباحًا ومساء وحتى في احلامنا، بحيث هيمنت السياسة على مجمل نشاطنا القومي والانساني. لكن لم ينجح سياسيونا الى الآن في تقييم التجارب المريرة السابقة التي اصبحت شبحًا ونخاف من ظهوره في أية لحظة. ما هو سر هذه الاشكالية، أهو المكان اقصد وضع كردستان الجغرافي الذي يقع في مثلث برمودي ام هو لعبة دولية واقليمية تحتاج للقربان الكردي دائمًا؟**

– الذي ينخر وجود الكرد، هو دود الشقاق، وهو السبب الرئيسي الذي لم نستطع تجاوزه على مدى القرون. فكثير من الزعماء الاكراد كانوا في وقت المحنة فئرانا امام العدو الخارجي، وأسودا شرسة بعضهم تجاه بعض في الداخل، متسامحين مع العدو ومساومين الى حد الاذلال، لكنهم كانوا يكسرون عظام بعضهم البعض الى حد سحق النخاع!!

ان هذا الوضع، كما تعلم، يرجع بالاساس الى عدم وجود الوعي السياسي والاجتماعي، وبالتالي عدم الاستفادة من التجارب الدامية التي تتكرر دومًا. واذا كانت الحال هكذا، فكيف باستطاعتنا ان نقهر العدو الخارجي؟ هذا اولا. ثانيًا الوضع الجغرافي الجيوبوليتيكي لكردستان، كما تقول انت في مثلث برمودي الذي لا مثيل له في العالم، هو الذي يبتلع المصلحة القومية الكردية، ذلك وفقًا للمصالح الدولية الكبيرة، المتحكمة بالاقتصاد والسياسة المهيمنة في العالم الآن.

ان العالم اليوم، اذا كان امام الاختيار بين الانسانية والمصالح، فسيختار المصالح الاقتصادية حتما، كما كان اللعبة الدولية والاقليمية مستمرة. انهم لا يبدلون النفط والماء والثروات الطبيعية الغنية في كردستان، بالصرخات الانسانية أبدًا، ولقد قسموا كردستان اساسًا وفق تلك المصالح. اذن الاشكالية متداخلة ومعقدة جدا، والشيء الوحيد الذي ارى فيه نوعًا من بارقة الامل، هو ان القضية الكردية اصبحت معروفة على المستوى العالمي، حيث دخلت الى كل بيت، ولن تسترها معاطف الانظمة الدكتاتورية في المنطقة. في السابق كنا نقتل وتهدر دماؤنا دون ان يعرف عنها العالم شيئًا يذكر، اما اليوم فإن القربان الكردي يدق الابواب في جميع ارجاء العالم، انه العزاء الوحيد في هذا العالم القاسي.

• الغرب المنقذ •

*** هناك سؤال يتملكني اينما ذهبت بالنسبة لي ككاتب كردي وهو: ان الامة الكردية تنظر للغرب كمنقذ اكثر من غيرها، لكنها تخدع من قبل الغرب نفسه اكثر من غيرها ايضا. لكننا لم نتخلص من وهم الغرب المنقذ بعد. هل لك شيء تقوله حول هذا؟**

– المسألة ليست بهذه البساطة كما اراها! والامة الكردية، كأية امة مستبعدة من العالم، ترنو الى حريتها واستقلالها، ونحن دوما كغريق، نتشبث بأية قشة حولنا، سواء اكانت من الشرق ام الغرب، وخاصة عند شعب مغلوب على امره، كما هي الحال في كردستان. وهذه النظرة الى الغرب لا تعمم على جميع الشعب الكردي كما تقول. واذا افترضنا ان النظرة هذه صحيحة وموجودة، فهي لن تقتصر على الشعب الكردي وحده، فمثلا، هل نستطيع ان نقول ان الشعب الفلسطيني ينظر الى الغرب كمنقذ اكثر من غيره؟!

*** لقد تغيرت الخارطة السياسية في العالم تغيرًا كليًا وجذريًا. انها هيمنة القطب الواحدة المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية على كوكبنا، وهذا واقع لا جدال فيه في الوقت الحاضر. بالمقابل هناك شعب مغلوب على امره، شعب على شفا حفرة الموت دائمًا. اذن فكيف نتعامل مع هذا الواقع المؤلم؟!**

– المنقذ الاول، هو ارادة الشعب الكردي اولا وفي وحدته الوطنية اخيرًا. ربما انك تشير الى الوضع السياسي الحالي في كردستان العراق والمنطقة الآمنة التي اوجدتها الامم المتحدة، ذلك بعد حرب الخليج الثانية. ان المنقذ الاول في ذلك الوقت كان الشعب الكردي وحده، حين انتفض وحرر قسمًا كبيرًا من وطنه، ومن ثم جاءت المتغيرات السياسية الدولية، والسؤال هنا: هل نرفض ذلك الوضع، او الحماية الدولية مثلا؟! كيف؟! وانت تتذكر جيدًا، قصف مدينة حلبجة بالاسلحة الكيميائية، والابادة الجماعية لمئة واثنين وثمانين الف كردي في حملات الانفلات التي قام بها الجيش العراقي، ولكن لم تتحرك اية قوة للدفاع عنا، حتى ان قسمًا كبيرًا من المثقفين العرب، ويا للمرارة، كانوا في خندق نظام بغداد ويدافعون عنه! نعم، ان الشعب الكردي ذاق، عبر تاريخه، مرارة السياسة الغربية وانتفض بوجهها مرات عديدة ايضا، منذ ثورات الشيخ محمود الحفيد. ولكن ما فعله نظام بغداد خلال السنوات العشرين الاخيرة من حملات الابادة ضد الشعب الكردي تفوق في شراستها ووحشيتها (اكثر من غيرها) تجاه شعبنا.

وانا هنا، يتملكني سؤال ايضا واينما ذهبت، لم تنسى الضحية الاخرى؟ وما عدا بعض الاستثناءات القليلة جدا تعد على اصابع اليد فإن اكثر التنظيمات السياسية العربية والاسلامية، والذين يكافحون مثلاً من اجل طرد الغزاة وتشكيل دولتهم القومية كما في فلسطين كانوا كلهم بجانب نظام الابادة الجماعية في بغداد، او اختاروا الصمت تجاه شعبنا الذي كان يذبح يوميًا، وامام عيونهم (اكثر من غيره). لماذا؟

(«عن السفير»)

كنفاني ودرويش والقارئ..

(تتمة من ص ٣٦)

ثالثًا: تغير الظروف والمعطيات ما بين ١٩٦٧ و ٢٠٠٠:

لقد تراجعت في السنوات العشرين الاخيرة حركة المقاومة الفلسطينية وانهار الاتحاد السوفييتي، وخسرت الحركة القومية العربية معاركها معركة معركة.. خرجت المقاومة من بيروت، وأقصي الحزب الشيوعي عن الحكم، وهزمت العراق، ودخل العرب عهد الصلح دون أن ينجزوا الحد الادنى مما اتفقوا على ضرورة انجازه – اعني الانسحاب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، واذا كانت دول بكاملها تغيرت فلماذا لا يتغير الموقف من الشعر. كان الشاعر يعتقد انه مصلح وقائد، وانه يستطيع من خلال شعره ان يغير ويثور، ولكنه عجز عن ذلك، بل ورأى من يملكون القرار والامكانيات اعجز من انجاز ذلك، فلماذا اذن لا يتخلى الشاعر عن اعتقاده السابق بدوره.

رابعًا: تراجع مكانة الشعر:

لم يعد جمهور الشعر، الآن، كما كان سابقًا. وليس هذا مقتصرًا على الجمهور العربي، ومن يطالع ما يكتب عن دور الشعر وقرائه في العالم يعرف ان قلة قليلة من القراء هي من تحتفي بالشعر. ففي باريس مثلاً لا يطبع من الديوان الواحد اكثر من الف نسخة لأربعين مليونا، وقد حدا هذا بكاتب عربي الى ان يكتب قبل عشرين عامًا مقالة عن تراجع مكانة الشعر لصالح الرواية والى التساؤل ان كانوا، الآن، يدقون آخر مسمار في نعش الشعر. وفي المانيا كتب ناقد الماني قبل عام تقريبًا، مقالة يظهر فيها ان ما يخيف الناشرين ويرعبهم هو طباعة مجموعات شعرية، ولم تشذ عن هذا سوى شاعرة ألمانية هي (اولا هان). ويمكن قول الشيء نفسه عن جمهور الشعر في العالم العربي، ومحمود درويش، بالاضافة الى اسماء شعرية قليلة، يعد استثناء، وحتى درويش نفسه لا يقرأ الا من جمهور معين، فلا الباعة ولا الفلاحون ولا صناعيو المدينة يقرأونه، وعليه فليس غريبًا ان يكتب الشاعر ويطور ذائقته الشعرية، ساعيًا في الوقت نفسه الى تطوير ذائقة هذا الجمهور – اي الذين يحبون الشعر ويقرأونه.

وعلى الرغم من كل ما سبق، وهو كلام قابل لأن يناقش، تبقى عبارة محمود درويش «فانني لا اخسر القراء، واذا خسرت – كثمن لتطوري – فأنا مستعد لذلك، افضل ان اتطور» تبقى عبارة خطيرة، ذلك ان الشاعر يفضل الشعر على الجمهور، اعني جمهور الشعر. وهذا يعني انحياز الشاعر للجمال، لا للانسان، والسؤال الذي يثار هو: ما قيمة الجمال بلا انسان يستمتع به؟، وهو سؤال يوجه للشاعر نفسه. حقًا ما قيمة الجمال بلا انسان يستمتع به، وما قيمة اجمل القصائد دون قراء، بل هل هناك من ضرورة للشعر الصافي دون ان يكون له قراء؟ ونظرية التلقي، وهي من احدث النظريات النقدية، ترى ان لا قيمة للادب ولا وجود الا من خلال قاريء يعطي الاشياء مكانتها وحضورها وقيمتها، اذ دونه ستظل الكلمات حروفًا باردة لا حياة فيها ولا نبض لها. آمل ان يفكر الشاعر الكبير بهذا، وان يفكر ايضا بموضوع الجمهور جيدا، فجمهوره الذي يزداد، وقراؤه الذين يزدادون يشكون ايضا، احيانًا، من صعوبة شعره. ومع انني شخصيًا قد انحاز لدرويش في بعض ما يذهب اليه، وبخاصة فيما يتعلق بضرورة تطوير القصيدة، اذ لا ضرورة لمئات القصائد المتشابهة، الا انني، احيانًا، ارى ان من يقرأون الشعر، وهم طلاب قسم اللغة العربية في الجامعات، هم من يشكون من صعوبة استيعاب قصائد الشاعر، وانهم لا يتذوقونها الا بعد شرحي لها، وهذا طبيعي ومنطقي، فاذا ما تخلى درويش عن هؤلاء القراء فمن سيبقى له؟ وهل ستصبح قصائده مثل الشعار على الجدار؟ وحينئذ ما قيمتها؟

لدرويش ان يقول رأيه ولنا ان نناقشه ايضا!! حقًا ماذا تساوي شهادتي وثقافتي وانا وحيد في قاعة الدرس؟ وما قيمة كتابتي هذه اذا لم تجد من ينشرها اولاً ومن يقرأها ثانيًا؟

(نابلس)



نصف ساعة من الحمد لله على السلامة

* قد لا تكون تجربة كبيرة، لكنها تجسد لحظة مواجهة مع الحقيقة.. فقد يذكر قارئ ما، اشارة ما، شهدتها هذه الزاوية منذ فترة وجيزة، الى «وعكة صحية» حالت دون اطلاق الحجر الاسبوعي، وان تم استدراك ذلك بنشر قصيدتين لي جديدتين نسبيًا، فلم يحدث الانقطاع..

وواقع الامر انني كنت في المغرب، وكما يقولون هناك، في المغرب لا تستغرب، فقد اتصل الليل بالنهار، والسهر بالاشعار، والمسافات الطويلة بالاسفار، وما وصلت غزة الا وانا على شفا الانهيار..

فقد دهمتني موجة من الدوار والغثيان وفقدان التوازن، ومع ان رسم القلب، وقياس النبض، والفحوصات الاولى اكدت سلامة الوضع، إلا انه كان لا بد من توصية بإجراء فحص القسطرة. وقد اعطيت المستشفى موافقتي المبدئية الخطية، ونسيت الامر، الا انني فوجئت، بعد اسابيع، باستدعائي الى مستشفى معهد ناصر في القاهرة، لإجراء القسطرة، وقد كان..

أعداء ما نجهل

الانسان عدو ما يجهل. حكمة تلقنتها صبيًا، وما احسبها تخلو من نجاعة، وقد تغرينا الحكايات بتعزيزها، فلعلنا نذكر الاسد الذي رأى الحمار اول مرة، فخاف من هذا المخلوق الغريب، وظنه اقوى منه واشد فتكًا، فقرر الخضوع له، وسأله عما يريد ليلبي اوامره من غير تردد، فطلب الحمار علفًا وماء، واحضر له الاسد علفًا ولا اشهى وماء ولا اصفى فتكبر الحمار وتجبر وركله الاسد بأرجله وعندما ادرك الاسد هيافة الحمار وتفاهة ركلته، انقض عليه من غير تردد، لقد عرف قوته الحقيقية؟ فافترسه بانقضاضة واحدة. وبهذا لا نكون اعداء ما نجهل وحسب، بل اننا نخاف ما نجهل.. ولأننا – اقصد اكثرنا – اميون في مسائل الصحة، فقد توهمنا ان القسطرة امر بالغ الخطورة، حتى ان صديقًا يساريًا جدًا، قضى تسع سنوات في سجون الاحتلال، جاء يزورني بعد القسطرة، فسألني كيف تمكن الاطباء من انتزاع احد شرايين ساقي وزرعه في قلبي؟؟.. وظننت الرجل يمزح؟ لكنني اشفقت على «حديقة» الورد التي حملها اليّ فرحًا بالسلامة.. وخشيت، اذا اخبرته بالحقيقة، ان يستعيد حديقته!؟ فاكتفيت ببعض المبالغة في وصف الآلام الوهمية التي تسببت بها القسطرة التي لم تستغرق، في الواقع، اكثر من ثلاثين دقيقة..

على انني، من جهة ثانية، لم استطع ان انسى وجه الصديق الراحل ابراهيم اسد، الرئيس الاسبق لاتحاد طلبة فلسطين، وكان قد توفي بعيد عودتنا الى الجزء المتاح لنا من الوطن، بعد دقائق من اجراء القسطرة.. وما كان لنا ان نعرف، الا متأخرين، أن وفاته، رحمه الله، كانت لسبب صحي آخر.. ولكن الانسان عدو ما يجهل، او على وجه الدقة: شديد الخوف مما يجهل..

لكنني، لأمر لا املك تفسيره، كنت في حال نادرة من السلام مع نفسي. لم يكن الموت ما يشغلني بقدر ما تعنيني مواجهة الحقيقة. ان الحكمة الاولى التي يمدنا بها المرض، هي اننا لسنا استثناء. وكل نفس ذائقة الموت. ربما نفكر في اشياء كثيرة لم ننجزها، وربما نتمنى ان نكسب المزيد من الوقت. لكن هذه الاشياء الكثيرة لا تنتهي، واحتياطي الوقت كله لا يكفي، والسؤال، من قبل ومن بعد هو: ثم ماذا ...

مواعظ وإرشادات

كان مهجع المرضى اشبه بالسوق. نظريًا، كانت التجهيزات ممتازة: غرفة واسعة بسريرين تفترض ان احدهما لك والثاني لمن يرافقك من الاسرة.

لكن الاكتظاظ غير الانساني يجعل لكل سرير مريضًا، اما المرافقون الغرباء بعضهم عن بعض من الجنسين، فعليهم ان يتدبروا امرهم بالنوم على الكراسي وفي الممرات. او كما فعلت زوجتي وابني، بالمبيت في احد فنادق العاصمة.

ولأنني لست مريضًا، فلا مرض يلهيني عن الانتظار الشاق لدوري في دخول غرفة العمليات، ولا مكان من اي نوع لأقضي فيه أي نوع من الوقت. لهذا كان علي ان اتجاهل نظرات المرضات واوامرهن الزاجرة، واتمشى في رواق المهجع، متسليًا بقراءة الاعلانات والارشادات الطبية المعلقة، وقد رأيت شيئًا عجبًا..

استوقفتني قائمة اعلانات تفيد معنى المواعظ والارشادات، فجعلت التهمها بنظراتي، مغالبًا فضولي وابتسامتي التي خشيت ان تتحول الى ضحك وان يتحول الضحك الى قهقهة: تقول الموعظة الاولى ان القسطرة ضرورية، لأنها تدلك، قبل فوات الاوان، على اي وضع غير طبيعي في جسمك، بحيث تتمكن من معالجته في الوقت المناسب.. الى هنا، والكلام سليم وان كان لا يضيف شيئًا، ولكنك ما ان تتابع الموعظة الثمينة، حتى تقرأ العبارة التالية: وهذا يوفر عليك تكاليف باهظة!!

وتنتقل عيناك الى الموعظة التالية المتعلقة بفحص قرنية العين لمرضى السكر، والمنتهية بالحكمة اياها: وهذا يوفر عليك تكاليف باهظة...!

وسرعان ما وجدتني اتابع «المواعظ» من غير ان اضطر الى قراءتها، فقد صرت اكيدًا من انتهائها بإبداء الحرص على الوضع الاقتصادي للمرضى الاعزاء.. اذ يبدو ان «التكاليف الباهظة» لا تقل اهمية عن صحة الانسان وسلامته!! ولا اريد بطبيعة الحال ان اتحول الى واعظ مضاد، ابشر الناس بصرف الانظار عن عرض الدنيا الزائل والاهتمام بما هو خير وأبقى، ولكنني اتأمل قيمة الانسان في بلادنا، وقياسه بما يملك لا بما هو قيمة، فأتذكر المثل الشامي الشهير: «معك قرش بتسوى قرش. ما معك قرش ما بتسوى القرش». وفي هذا السياق، لا استطيع ان انسى وفاة ام ريمون، صديقي في مرحلة الدراسة الثانوية، فقد اخذها اهلها في حالة طوارئ الى مستشفى خاص.. ورفض الطبيب ان يعالجها لعدم تأمين اتعابه قبل دخول العملية.. فماتت..

كنت اقرأ مواعظ المستشفى القاهري، واتذكر المرحومة الحمصية.. فأتأمل النيل والعاصي واتساءل: هل جرت فعلاً مياه كثيرة في هذين النهرين خلال خمس وثلاثين سنة؟ ام انني اعادل قرشًا لأنني املك قرشًا؟.. عجبي! وكم من القروش أساوي؟

ضحيتي: الدكتور الطيب

اذا كانت الفقرة السابقة ملتبسة بين الكآبة والسخرية، فقد تكون هذه الفقرة ملازمة لنوع من المرح الذي لا اضمن انه خفيف الدم... فأنا الذي اعترف بقلة الحيلة، اعترف بأنني كنت مفتريًا من حيث لا ادري ولا اريد..

وكان ضحيتي من انبل الاشخاص الذين عرفتهم، وهو الدكتور ماجد، المكلف بمرافقة المرضى الفلسطينيين من غزة الى القاهرة..

حين دخلنا المستشفى، وكنت قد اتيت من غزة مع اسرتي على طريقتي الخاصة، وليس مع «الوفد»، كان في انتظاري حالة مرعبة من الفوضى. فالمرضى اكثر من الاسرة المتوفرة، ولا مناص من وضع كل اثنين في غرفة واحدة.

ولما كنت متأخرًا، فانه حتى رفاهية الاثنين في غرفة لم تتوفر لي، وكان علي انتظار المجهول..

فجأة اتتني زوجتي متهللة، فقد خرج احد المرضى المصريين بالسلامة وليس الا ان احتل موقعه بوضع اليد. وقد كان..

سأكتشف بعد دقيقة واحدة، ان ادارة المستشفى كانت قد حسبت حساب المريض المغادر، وقررت منح سريره لطبيبنا المرافق الدكتور ماجد. ولما احتللت موقع المريض، فقد انتقلت المشكلة الى الطبيب.. لكنني تقدمت منه معتذرًا، مؤكدًا انني لم اكن اعرف، وانه اولى بالمكان.. لكن الطبيب الذي يحتاج الى نشر معداته في الغرفة، كان من الشهامة بحيث أفسح لي مكانًا عنده، موضحًا انه لن يستخدم الغرفة الا للنوم، ونحن معًا، يستطيع احدنا ان يحتمل وجود الآخر. فوافقت محرجًا مضطرًا مكرهًا لا بطلاً. لكن هذا لم يكن الا المقلب الاول!

اما المقلب الثاني فكان غذائيًا. ظهر طفل من مرافقي احد المرضى، وكان جائعًا، وامه، الحائرة بين موعد عملية ابيه ومكان مبيتها، لا تعرف كيف تتفرغ لاطعام الطفل، ولم ار نفسي الا متوجهًا الى الطفل بالطعام الذي وضعته الممرضة «لي». لأكتشف، بعد ساعة، ان ذلك الطعام لم يكن من حقي، بل هو للدكتور ماجد. وان طعامي، بحكم قرب موعد القسطرة وبحكم الحمية الخاصة بالسكر، بسيط جدًا حتى يكاد يكون رمزيًا.. وهكذا اضطر الدكتور الى مغادرة المستشفى لتناول وجبة سريعة، والعودة الى غرفته ليواجه المقلب الثالث؟؟..

فقد وقعت عيناي، منذ ان احتللت موقع المريض المصري المغادر، على صينية بقلاوة ملفوفة بالسوليفان.. وتراءى لي ان اهل المريض المصري قد اشتروها ليوزعوها حلاوة خروج رجلهم بالسلامة.. ولما كنت اتشاءم من طعام المرضى، فقد اعطيت الصينية للمريضة في الغرفة المجاورة، لأكتشف، ان الصينية هي هدية قد احضرها الدكتور ماجد من غزة للطبيب المصري، البروفيسور الذي يعالجنا جميعًا.. وقد كان حرجي صاعقًا هذه المرة، ولم ينقذني منه الا يسار، الذي ذهب الى المريضة المعنية فوجدها لم تفتح الصينية بعد، فقد كانت اكثر تشاؤمًا مني من طعام المرضى، واعدنا الصينية الى الطبيب. وقد انفجرنا جميعًا بالضحك...

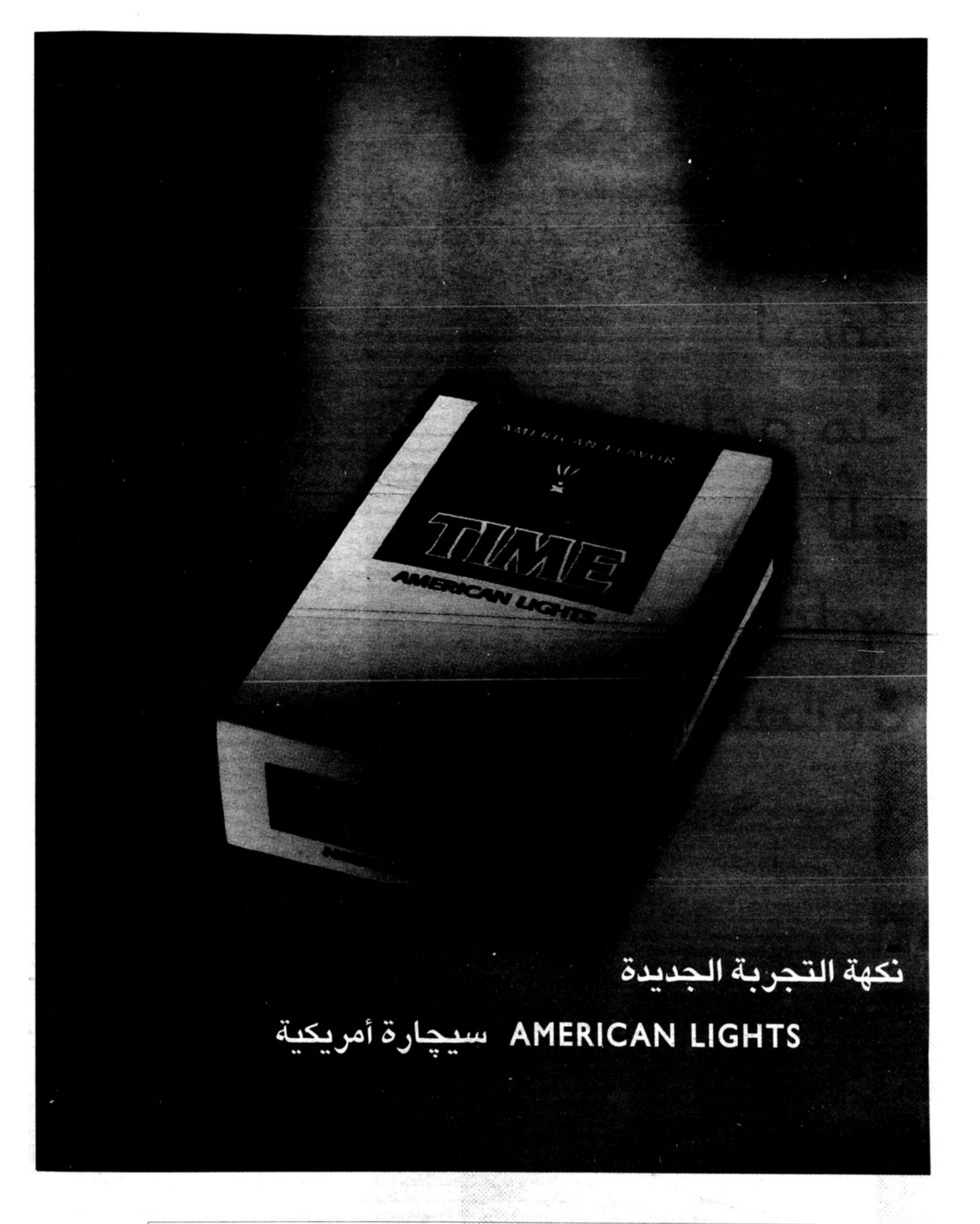
العلاج بالموسيقى

انه الاستاذ كمال. هكذا قدمته الممرضة، وهو رجل في الخمسين، وسيم. يتابط عودًا ويمتلئ بابتسامة عذبة.. وهو لأمر ما، لم يعرفه احد، نذر نفسه ان يخفف عن نزلاء المستشفيات، بالمرور الهادئ، والركون الى استراحة المستشفى، طالبًا من المرضى ان يختاروا ما يسمعون. وقد تركنا له ان يعزف لنا ويغني ما يشاء.. ولقد اختار اغنيتين لمحمد عبد الوهاب:

يا قريب وبعيد، وقالوا لي هان الود عليه. وبقليل من التأمل فهمت معنى الاختيار. فهؤلاء مرضى قلب، وهذا النوع من المرضى يكون غالبًا من المخضرمين. وهاتان الاغنيتان تنتميان الى جيل مخضرم هو الآن في الخمسين، يزيد قليلاً او ينقص قليلاً.. والاستاذ كمال نفسه ينتمي الى هذا الجيل..

كان صوت الرجل حريريًا، وعزفه متقنًا، وحضوره خفيفًا.. غنى اغنيتيه وقال للجميع: «الحمد لله على السلامة. ومضى.. ويستطيع خيال احدنا، ولا سيما ان كان اديبًا، ان يضع السيناريو الملائم لهذا الرجل الغامض.. فقد يكون فنانًا تعرض لأزمة صحية وعالجه المستشفى فقرر ان تأتي هديته على شكل غناء.. وربما يكون فقد عزيزًا فأتى يواسي ويواسى، وقد.. وقد.. لكنني شعرت ان معنويات الجميع اصبحت افضل بكثير مما كانت عليه قبل دخول الاستاذ كمال علينا. لقد عالجنا بالموسيقى، بالفرح الكامن فينا، وبالتأكيد. لم يكن يفكر في «التكاليف الباهظة»..

حين أتى دوري، وكنت صائمًا، تمددت على النقالة، واصبحت لا أرى غير سقف متحرك انزلق تحته في الممرات. وفجأة اضاء وجه البروفيسور عز الدين الصاوي بابتسامة ترد الروح، وكان يساعده الدكتور ماجد، صديقي وضحيتي، الى جانب الدكتور عبد المقصود.. كان الامر اشبه باللعبة، انها ثلاثون دقيقة، والحمد لله على السلامة.



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.